

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (68) تموز (جولاي) 2022

الجزء الثاني



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتأسيس العلوم / السودان

العدد 68 تموز (جولاي) 2022 / الجزء الثاني

الورقي 2392- 5418 ISSN :

الالكتروني 2520- 7423 ISSN:

الإيداع القانوني 24352015

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان - الأردن

بالتعاون مع جامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة : بروفيسور أبكر عبدالبنا ادم

مدير المجلة : الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة : د. ماجدة خلف السبوع

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس اللجنة العلمية)
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	دكتور برير سعد الدين الشيخ السماني (امين الشؤون العلمية رئيسا)
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د.حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف

أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس	جامعة عين شمس	مصر
أ.د. رامي طنبور	جامعة جنان	لبنان
د. محمد الطيب	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي	جامعة القصيم	السعودية
أ.د. وائل جبريل	جامعة عمر المختار	ليبيا
د. خديجة عبد الكريم خيرى	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. شاهر عبيد	جامعة القدس المفتوحة	فلسطين
أ.د. عماد الصعدي	مركز رماح	الأردن
أ.د. سمير البرغوثي	جامعة الفلاح	الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عبد الله سيدي محمد أبو	جامعتي حائل / نواكشوط	موريتانيا
د. جمال محمد البشرى	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	السودان
أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع	جامعة شقراء	السعودية
بروفيسور أبكر عبد البنات ادم ابراهيم	الهيئة الاستشارية	
بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين	الهيئة الاستشارية	
بروفيسور نميري سليمان علي	هيئة التحرير	
دكتور بريير سعد الدين الشيخ السمانى	هيئة التحرير	
دكتور حسن الفاتح الشيخ الحسين	هيئة التحرير	
الدكتورة حليلة ابراهيم محمد الفيلكاوي	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت

شروط النشر

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التمهيش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الاستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الاجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع
- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

remah@remahtrainingjo.com أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع : [http /www. ebsco.com](http://www.ebsco.com)
- قاعدة ULRICHs الألمانية على الموقع:
<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
<http://www.google.com>
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع [http // www.mandumah.com](http://www.mandumah.com)
- قاعدة بيانات المنهل [http// www.almanhal.com](http://www.almanhal.com)
- قاعدة ASKZED على الموقع : [http//www.ASKZED.com](http://www.ASKZED.com)
- قاعدة معرفة على الموقع : [http//www.maarifa.com](http://www.maarifa.com)
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي : [http//www.theleambook.com](http://www.theleambook.com)
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة بيانات:
<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>
- قاعدة أرسيف (Arcif) .





Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية



المجلة

[الرئيسية](#)
[تواصل معنا](#)
[المجلات](#)
[التأثير](#)
[القائمة](#)
[ISSN](#)

رماح للبحوث والدراسات

Research and Development of Human Resources Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
 الأردن	الدولة
اضغط هنا	اصدارات المجلة
1.1	معامل التأثير لسنة 2018
1.3	معامل التأثير لسنة 2019
1.5	معامل التأثير لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES

Office of the
Secretary General



اتحاد الجامعات العربية

مكتب
الأمين العام

Ref.

Date _____

الرقم ٦٧٣ / ع.د

التاريخ

الموافق ٢٠١٩ / ١١ / ٢٤ م

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معاملات التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط

<http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

بأن ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

ح. ع. ع.

أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طابق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١، بريقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051, e-mail: secgen@aar.edu.jo
www.aaru.edu.jo



Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربية
قاعدة البيانات العربية الرقمية



التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

المحترم

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات

مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهنئكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - أرسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفاة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفاة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة وتحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام ٢٠١٩.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠٠١٠٣). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال" على المستوى العربي كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

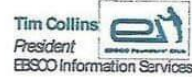
أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- REMAH Journal.
- Business Organizations Conference.

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,

Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebSCO.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 653-2726 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebSCO.com Web: www.ebSCO.com





Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

Articles

168369

Journals

20546

News

[Journal Impact Factor Report 2018](#)

Date: 28th Dec, 2018

[Journal Impact Factor List 2014 \(Now Online !!!\)](#)

Date: 02nd August, 2014

[Getting Your Journal Indexed](#)

Date: 08th May, 2014

[2012 Impact Factor List](#)

Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html>

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2

Database: Business Source Complete - Publications

Publications

Search within this publication

Publication Details For "REMAH Journal"

Title: REMAH Journal
ISSN: 2392-5416

Publisher Information: Research & Development of Human Resources Center (REMAH)
Gardene St. Complex behind Building No.36
1st Floor, office No. 106
Amman
Jordan

Bibliographic Records: 05/01/2015 to present

Publication Type: Academic Journal

Subjects: Human Resources, Research & Development

Description: This journal specializes in Economics and Business, Finance and Accounting

Publisher URL: <http://www.remahtrainingjo.com/index.htm>

Frequency: 2

Peer Reviewed: Yes

All Issues
+ 2016
+ 2015

Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulm al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulm al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulm al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulm al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
قاعدة البيانات العربية الرقمية



التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير "أرسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسيف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسيف Arcif" في تقرير عام 2021 .

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "أرسيف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158). وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسيف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"أرسيف Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



File Edit View History Bookmarks Tools Help

Inbox (953) - arabimpactfactor.com X بيانات المجلة arabimpactfactor.com/pages/getthi X +

← → ↻ https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=78 67% ☆

 Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية

Admin Panel القائمة التقارير المجلات الصفحة الرئيسية تسجيل الخروج

ISSN: 2392-5418

تقرير رماح للبحوث والدراسات لعام 2021

Research and Development of Human Recourses Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
الاردن	الدولة
2.56	معامل التأثير
اضغط هنا	اصدارات المجلة

10:58 ص ٢٠٢١/١٠/١٧

افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

وبعون الله وتوفيقه نرفخ خبر إنتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1. كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصور العدد (68) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على معامل التأثير العربي، وباخترق مذهب انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (68) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، ولإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e->

marefa.net/arcif/criteria وكان معامل "أرسييف" Arcif لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة. آمين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الهيئة الاستشارية للمجلة	5
شروط النشر	7
موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية	8
افتتاحية العدد	17
فهرس المحتويات	19
دور السجلات المحاسبية في المؤسسات الحكومية فدوى نايف المراعبه كاتبة حسابات بلدية الظليل	23
أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويت، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا دكتورة سهاد علي عثمان عبد الله أستاذ مساعد تخصص إحصاء جامعة الملك خالد-المملكة العربية السعودية أحمد إبراهيم أحمد مدرّش طالب ماجستير تخصص اتصال أزمات بقسم الإعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية- جامعة الملك خالد-المملكة العربية السعودية عبد الله أحمد يحيى القاضي طالب ماجستير تخصص صحافة تلفزيونية بقسم الإعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية- جامعة الملك خالد-المملكة العربية السعودية سعيد عبد الله محمد آل جندب طالب ماجستير تخصص اتصال أزمات بقسم الإعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية- جامعة الملك خالد-المملكة العربية السعودية فهومي عبد الله أحمد درويش طالب ماجستير تخصص صحافة تلفزيونية بقسم الإعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية- جامعة الملك خالد-المملكة العربية السعودية	33

61	دور نظم المعلومات الجغرافية في ادارة الازمات“ مهندس المساحة باسل أبو مسيمير بلدية الظليل
85	تحديات صراع الهويات ومخاطر طمس الهوية الإسلامية أ.د. أبكر عبدالبناات آدم جامعة بحري، كلية العلوم الإنسانية، قسم مقارنة الأديان د. إسماعيل صديق عثمان جامعة بحري، كلية العلوم الإنسانية، أستاذ مشارك، قسم مقارنة الأديان
117	دور القيم الاجتماعية والثقافة السلبية في إعاقة خطط التنمية احمد سالم سليمان المرابعه رئيس وحده التنمية / بلديه الاشعري
131	المعارضة السياسية بين الشريعة الإسلامية والنظم الديمقراطية د. محمد نصر عبدالله نصر الأستاذ المشارك - كلية القانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة النيل الأبيض
149	المحسوبية والوساطة وأثرها في الفساد الإداري والاجتماعي بلال محمد سعيد المعمار موظف إداري بلدية الظليل
163	أثر التنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة 2019 – 2021 سعيد عبيد علي الكتبي دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

193	المعايير التي يعتمد عليها باختيار مدير الموارد البشرية رجاء عايد عطالله مشاقبة موظف إداري بلدية الظليل
207	النمذجة القياسية للعلاقة السببية بين نمو السكان والنمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة (1980 - 2021م) باستخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي (VAR) د. حسن علي عثمان فطر قسم الاقتصاد - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية - جامعة نيالا - السودان د. محي الدين محمد إبراهيم عثمان كلية العلوم والآداب جامعة الجوف طبرجل السعودية - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية - جامعة نيالا - السودان د. موسى صالح عمر محمد كلية العلوم والآداب جامعة الجوف طبرجل - السعودية قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية - جامعة نيالا - السودان د. آدم هارون عمر خاطر كلية العلوم والآداب جامعة الجوف القريات السعودية قسم البنوك والتمويل - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية - جامعة نيالا - السودان
235	دور إدارة الذات في تعزيز الدافعية لدى الطلاب - دراسة تطبيقية على طلاب جامعة المجمعة دكتور حسام محمود محمد رامى - أستاذ إدارة الأعمال المساعد كلية إدارة الأعمال - جامعة المجمعة / المملكة العربية السعودية
261	" أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق وأثره على تأهيل مدقق الحسابات" خلود أحمد عبدالقادر الرفاعي بلدية الظليل محاسب
277	الدور الفعال لحاضنات الأعمال في تحقيق الاستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة - في ظل الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين 2030 أ. محمد يوسف الزباني كاتب وباحث في الإدارة والتنمية المستدامة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة - مملكة البحرين

301	أثر التركيز البنكي على الاستقرار المالي (دراسة تطبيقية على البنوك السعودية) البروفسورة د. نجلاء إبراهيم عبد الرحمن أستاذة المحاسبة جامعة الملك عبد العزيز-كلية الاقتصاد والإدارة، قسم المحاسبة المملكة العربية السعودية-جدة ريا محمد إبراهيم النفيعي جامعة الملك عبد العزيز-كلية الاقتصاد والإدارة، قسم المحاسبة المملكة العربية السعودية-جدة
339	دور حاسب الكميات في مشاريع الشراكة بين القطاع العام والخاص اسماعيل اكريم سليم العوضات حاسب كميات / بلدية الظليل
351	دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس إعداد / ياسر محمد صدقي ضبابات إشراف / د. خيرية يحيى
387	نشأة الاختلاف الفقهي فوائده وأسبابه د. حنان حمزة محمد أحمد الأستاذ المساعد بقسم الفقه جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية
415	THE IMPACT OF THE ACCOUNTING INFORMATION QUALITY ON THE EFFECTIVENESS OF BUSINESS INTELLIGENCE IN JORDANIAN FINANCE COMPANIES Dr. Mohyedin Hamza Associate Professor/ Department of Accounting/ Zarqa University
429	Personal Characteristics Required For teachers of Children With Autism Spectrum Disorder From a Parent's Point of View ALMOTASMBLAH AHMOHAMADJOAH S ENJADAT Teacher in the Ministry of Education Ahmad Mohamad Jom'a Suliman Enjadat Amman, Jordan

دور السجلات المحاسبية في المؤسسات الحكومية

فدوى نايف المراحه

كاتبة حسابات

بلدية الظليل

الملخص

يعد تنفيذ خطة إدارة السجلات نهجاً ممتازاً لضمان استمرار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم واستمرارها في التوسع إلى المؤسسات ضخمة أو متعددة الجنسيات. يساعد الاحتفاظ بالسجلات المحاسبية في إصدار أحكام أفضل وتطوير السياسات المناسبة، مما يؤدي إلى تعزيز الفعالية والكفاءة. سيؤدي هذا إلى الاستفادة من وسائل تتبع تقدم الأعمال واتخاذ القرارات المناسبة لتوسيع المكون الإنتاجي للاقتصاد. أيضاً سيساعد في نمو الأعمال التجارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق إيرادات ضريبية للحكومة بينما يشجع أيضاً على الحد من الفقر من خلال التحويلات الضريبية.

Abstract

Implementation of a records management plan is an excellent approach to ensuring the survival of small and medium-sized enterprises and their continued expansion into large or multinational organizations. Maintaining accounting records helps in making better judgments and developing appropriate policies, which leads to enhanced effectiveness and efficiency. This will make use of the means of tracking business progress and making appropriate decisions to expand the productive component of the economy. It will also assist in the business growth of SMEs generating tax revenue for the government while also encouraging poverty reduction through tax transfers.

المقدمة

تلعب السجلات المالية دوراً مهماً في الإدارة المالية وضمان المساءلة المالية. ومع ذلك، تواجه معظم المنظمات تحديات في ضمان توفر سجلات موثوقة للمساءلة في شؤونها المالية عمليات. يمكن تعريف السجلات المالية على أنها سجلات يتم إنشاؤها من الأنشطة التجارية المتعلقة بالعمليات المالية وتشمل أمثلة هذه السجلات البيانات المالية؛ الفواتير. دفاتر الصرف وقسائم الدفع. تلعب هذه السجلات دوراً مهماً في الإدارة المالية والعمليات المالية وبالتالي يجب إدارتها بشكل صحيح. على العكس من ذلك، يتم تعريف الإدارة المالية على أنها وظيفة متخصصة مسؤولة عن الإدارة الكفؤة والفعالة للأموال (الأموال) بطريقة تحقق أهداف المنظمة. علاوة على ذلك، يعرف المدقق العام المساءلة المالية على أنها حالة يُمنح فيها الشخص مسؤولية الاحتفاظ بالموارد التي لا يملكها أو استخدامها أو التخلص منها. بشكل عام، الحكومات هي الحراس على هذه الموارد. وفقاً لروبر، فإن الأمر كله يتعلق بتخطيط السياسات المالية ومراقبتها وتنفيذها ومراقبتها، بما في ذلك المحاسبة ومراجعة الإيرادات والنفقات والأصول والخصوم.

ويتربط على ذلك أن القوة المالية لأي منظمة تجارية تعتمد على اكتساب وإدارة الموارد بكفاءة من قبل أولئك الذين لديهم المسؤولية والسلطة للتحكم في استخدام هذه الموارد والمحاسبة عنها. وهذا بدوره يعتمد على الجودة وتوفير المعلومات في الوقت المناسب. لا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية السجلات المالية وممارسات إدارة السجلات المناسبة في المنظمات كما يتضح من الأدبيات العامة لإدارة السجلات. على وجه الخصوص، تركز الأدبيات المتاحة على دور السجلات في ضمان الحق في الأرض والخدمات الصحية والرفاهية الاجتماعية التي تعتمد جميعها على السجلات المدارة بشكل جيد. السجلات هي ذاكرة مؤسسية للمنظمات وهي تدعم اتخاذ القرار. والأهم من ذلك أنها تساعد في تجذير الفساد وضمان تقديم الخدمات ويمكن أن يؤدي الفشل في إدارتها إلى عدم الكفاءة في المعاملات التجارية. ركز عدد من المؤتمرات الإقليمية، بما في ذلك مؤتمر الفرع الإقليمي لشرق وجنوب إفريقيا للمجلس الدولي للأرشيف الذي عقد في جمعية المحفوظات، على دور السجلات في المساءلة والإدارة المالية وإصلاحات القطاع العام. من هذه المؤتمرات، اتضح أن العديد من البلدان قد ركزت على استخدام السجلات لاجتثاث الفساد وتحسين النزاهة

المالية والمساءلة. بالإضافة إلى ذلك ، في أولوياته لتمويل إصلاحات القطاع العام ، أرفق البنك الدولي (2015) مساعدته بأنظمة حفظ السجلات المناسبة لضمان المساءلة.

أحد العناصر الأساسية لنظام إدارة مالية فعال هو الاحتفاظ بسجلات محاسبية ووثائق مصدر مناسبة. المستندات والسجلات المحاسبية هي العناصر المادية التي يتم من خلالها إدخال المعاملات وتلخيصها. تتضمن الأمثلة عناصر مثل الشيكات الملغاة، والفواتير المدفوعة، وكشوف المرتبات، ودفاتر الأستاذ الفرعية، والتسويات المصرفية، وما إلى ذلك. يناقش هذا الفصل عددًا من المبادئ العامة والخاصة التي تحكم السجلات المحاسبية ووثائق المصدر التي يجب على متلقي أموال الدولة الوفاء بها. بعض المتطلبات الأساسية الواسعة هي:

1. يجب أن تكون السجلات المحاسبية مدعومة بوثائق المصدر مثل الشيكات الملغاة، والفواتير المدفوعة، وكشوف المرتبات ، وسجلات الوقت والحضور، والعقد ووثائق منح العقود من الباطن، وما إلى ذلك.
2. يجب على الحاصلين على المنح والممنوحين من الباطن الاحتفاظ بسجلات تحدد بشكل مناسب مصدر وتطبيق الأموال المقدمة للأنشطة المدعومة مالياً.
3. يجب أن تحتوي السجلات المحاسبية على معلومات تتعلق بالمنح أو المنح الفرعية والتفويضات والالتزامات والأرصدة غير الملتزم بها والأصول والالتزامات والمصروفات أو النفقات.
4. يجب أن تكون المستندات كافية لتقديم تأكيد معقول بأن جميع الأصول يتم التحكم فيها بشكل صحيح وأن جميع المعاملات والأحداث قد تم تحديدها وتسجيلها بشكل صحيح.

أهمية السجلات المحاسبية

في نظر السلطات الضريبية ، يتم تعريف السجلات المحاسبية عموماً على أنها مستندات مالية ومحاسبية تلخص معاملات المؤسسات وتؤديها. مسك السجلات المحاسبية. يعد الاحتفاظ بسجلات المحاسبة مطلباً لجميع المؤسسات المسجلة (بالإضافة إلى الصناديق والمؤسسات غير الربحية والجامعات وغيرها الكثير) في. يعتمد النظام الضريبي

على التقييم الذاتي ، مما يعني أن الحكومة تثق في المؤسسات للإعلان عن الأرباح الناتجة عن أنشطتها التجارية.

ومع ذلك، فإن الحكومة ليس لديها ثقة عمياء في دافعي الضرائب. يتطلب من المؤسسات الاحتفاظ بسجلات محاسبية توضح بالتفصيل جميع المعاملات المالية والمحاسبية التي تمت على مدار العام. من خلال التحقق من هذه السجلات ، يمكن للسلطات المالية تحديد ما إذا كنت قد جمعت ضريبة السلع والخدمات. تشكل هذه السجلات أساس البيانات المالية للمؤسسات ، والتي تُستخدم لإصدار الإقرارات الضريبية.

بالإضافة إلى الاحتفاظ بسجلاتهم محدثة ، يتعين على المؤسسات الاحتفاظ بجميع الوثائق الداعمة لكل معاملة مسجلة لمدة لا تقل عن 6 سنوات. على سبيل المثال ، إذا كنت تريد أن تثبت لمراجعي الحسابات أن إيداع 10 آلاف دولار في حسابك المصرفي هو قرض وليس إيرادات ، فستحتاج إلى الاحتفاظ بالعقد المكتوب من المقرض.

الشيء نفسه ينطبق على مصاريف العمل. إذا كنت تريد أن تكون قادرًا على المطالبة بالجبر الذي اشتريته للطباعة كمصاريف تجارية ، فتأكد من أن لديك فاتورة تثبت الشراء.

من المهم ملاحظة أن المعاملة المدرجة في بطاقة الائتمان الخاصة بك لا تعتبر وثائق داعمة كافية لنفقات العمل. في حالة المراجعة ، سيطلب منك المدققون تقديم فواتير كدليل. يمكن أن تؤدي السجلات المحاسبية جيدة التنظيم إلى تحقيق وفورات ضريبية.

ويمكن أن تساعد السجلات المحاسبية الشاملة والمنظمة جيدًا المؤسسات في توفير الأموال على الضرائب. يمكن أن تكون السجلات بمثابة تذكير للمصروفات القابلة للخصم واتسمانات ضريبة المدخلات توفر السجلات المحاسبية أساسًا للتنبؤ المالي.

يمكن أن يساعدك فهم الوضع المالي الحالي والماضي للمؤسسات في توقع كيفية أدائها في المستقبل. يمكنك استخدام سجلات الحسابات السابقة لتقييم وضعك السابق وإجراء التعديلات قبل الشروع في مشاريع جديدة.

لسوء الحظ، غالبًا ما تهمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التنبؤ المالي بسبب نقص الاستعداد.

يمكن أن تساعد السجلات المحاسبية في تحسين إدارة الأعمال

في أي المؤسسات، تعد المحاسبة أحد الأقسام التي تتمركز فيها معظم المعلومات. إذا قمت بالوصول إلى هذه المعلومات واستخدامها ، يمكنك تحديد احتياجات المؤسسات والمشكلات التي تواجهها. يمكنك أيضاً البحث عن الاتجاهات وتتبع أرباحك أو خسائرِك وتحليل مؤشرات أداء رئيسية معينة.

يمكن أن تساعدك هذه المعلومات في اتخاذ قرارات مهمة بسرعة ، وزيادة الأرباح وإطالة متوسط العمر المتوقع لعملك.

كيف يتم الاحتفاظ بالسجلات المحاسبية؟

يمكن الاحتفاظ بالسجلات المحاسبية على الورق أو في شكل رقمي ، ولكن معظم المؤسسات تستخدم برامج محاسبة حسنة السمعة لبساطتها وراحة البال التي توفرها. ما عليك سوى إدخال كل معاملة في البرنامج، وسيتم تسجيل المعلومات في قاعدة بيانات محاسبية تعمل كسجلات محاسبية رسمية.

تتمتع معظم منتجات البرامج هذه بالقدرة على إنتاج مجموعة من التقارير المحاسبية، مما يتيح لك سهولة الوصول إلى البيانات المهمة التي غالباً ما تكون مطلوبة أثناء التدقيق الضريبي. يمكن أيضاً استخدام البيانات لإعداد بياناتك المالية والإقرارات الضريبية.

إذا كنت لا ترغب في استخدام برامج المحاسبة، يمكنك إنشاء سجلات محاسبية بنفسك ، إما على الورق أو في جداول البيانات. ومع ذلك، لا يوصى بهذه التقنية ، خاصة إذا كان لديك عدد كبير من المعاملات وحجم أعمال كبير.

مكونات السجلات المحاسبية

تتكون السجلات المحاسبية من مكونات متعددة، لكل منها العديد من العناصر الأساسية. فيما يلي بعض من أهمها.

مجلة المبيعات تسرد مجلة المبيعات جميع المبيعات التي تقوم بها المؤسسات. وهي تتضمن معلومات مثل:

1. تاريخ البيع.

2. اسم العميل.

3. المبلغ قبل الضرائب.

4. تفاصيل الضريبة (إن وجدت).

5. المبلغ الإجمالي.

دفتر يومية المصاريف تسرد مجلة المصاريف جميع المصاريف التي تتكبدها المؤسسات. يتضمن معلومات مثل: -

1. تاريخ الشراء.

2. اسم المورد.

3. فئة النفقات.

4. المبلغ قبل الضرائب.

5. تفاصيل الضريبة (إن وجدت).

6. المبلغ الإجمالي.

تشتمل أيضاً سجلات المحاسبة في دفتر يومية الإيصالات النقدية ودفتر يومية المدفوعات النقدية على دفتر يومية للإيصالات النقدية ودفتر يومية للدفع النقدي. تشير كل من هذه المجالات إلى التاريخ والمبلغ المتضمن والحساب المستخدم للمعاملة. ستشمل المجالات أيضاً نوع الإيصال (بيع العميل، والقرض، والسلف المقدم من المساهم، وعائد الشراء، والاسترداد، والضرائب، وما إلى ذلك) أو الصرف (دفع المورد، ودفع القرض، والسلف إلى المساهم، ودفع الضرائب، والراتب، إلخ). أخيراً، يتم تسجيل المصدر من أجل ربطه بصفحة ما. مجلة كشوف المرتبات أحد المكونات الرئيسية لسجلات المحاسبة هي مجلة الرواتب. كما يوحي اسمها، فهي تسرد جميع الرواتب المدفوعة لكل فترة. يتضمن اسم الموظف وفترة الدفع والمبلغ الإجمالي والمبلغ الصافي وتفاصيل حول استقطاعات المصدر ومساهمات صاحب العمل.

سجلات الذمم المدينة والدائنة

كما يوصى بشدة بالاحتفاظ بسجلات حسابات القبض وحسابات الدفع. تمنح هذه المؤسسات إمكانية الوصول الفوري إلى المعلومات حول الأموال المستحقة والمستحقة في أي وقت.

بهذه الطريقة ، إذا لم يدفع لك أحد العملاء أبداً ، فيمكنك سحب هذا البيع من إيراداتك لتجنب فرض ضرائب عليها.

الإحتفاظ في السجلات: واجب على كل المؤسسات

مطلوب من كل المؤسسات الاحتفاظ بسجلات محاسبية. تذكر أن السجلات نفسها لا تعتبر دليلاً كافياً في حالة إجراء تدقيق ضريبي - ستحتاج إلى الاحتفاظ بالمستندات الداعمة لمدة لا تقل عن 7 سنوات. لاحظ أن الحبر الموجود على الفواتير يمكن أن يتلاشى بمرور السنين، لذلك قد ترغب في التفكير في رقمنة المستندات الداعمة الخاصة بك والاحتفاظ بها على السحابة أو على محرك أقراص ثابت خارجي.

أنظمة المحاسبة الحكومية

يعود نشوء المحاسبة الحكومية وتطورها إلى القرن الخامس عشر. بدأ تسجيل وتطوير المحاسبة الحكومية بنظام المحاسبة الحاسوبية. كانت المحاسبة الحكومية المسجلة من خلال نظام المحاسبة بالمجلس المركزي موجهة نحو الميزانية وتعالج تحصيل وإنفاق الإيرادات والمصروفات الخاصة بالميزانية.

لا يوجد حالياً نظام محاسبة حكومي يتم تطبيقه في جميع أنحاء العالم. شهدت أنظمة المحاسبة الحكومية أيضاً بعض التغييرات اعتماداً على تغييرات العصر. كانت الحاجة إلى المعرفة فيما يتعلق بالقرارات المالية والسياسات المالية للحكومات محدودة نسبياً في الماضي، مما أدى إلى إنشاء أنظمة محاسبة بسيطة وموجهة نحو الميزانية. على العكس من ذلك، يذهب المفهوم الحديث للمحاسبة الحكومية إلى أبعد من كونه موجهاً للميزانية ويأخذ في الاعتبار التغييرات في الأصول ويتضمن التدفقات النقدية في نظام المحاسبة.

نظام المحاسبة الحكومية التقليدي

يشير نظام المحاسبة الحكومية التقليدي إلى أن المحاسبة الحكومية تهدف بشكل أساسي إلى مراقبة وتسجيل ومراقبة الإيرادات والمصروفات الحكومية في إطار أحكام وإجراءات الميزانية. من الممكن اعتبار هذا النظام "محاسبة الموازنة" حيث لا يتم رصد الأصول الملموسة والأصول غير الملموسة للحكومة وكذلك الذمم المدينة والدائنة للحكومة

وتسجيلها في إطار المحاسبة. تشير وجهة النظر التقليدية إلى أنه يجب استبعاد الذمم المدينة والدائنة وأصول الحكومة من نطاق المحاسبة الحكومية للأسباب التالية : لا توجد سلطة للتصرف في أصول الحكومة (شراء ، إيجار ، إلخ). لا يجوز التصرف في الممتلكات الحكومية مثل الفنون القديمة والقصور والمتاحف كما هو الحال في الممتلكات الخاصة. لا يمكن تسجيل الأصول لأنها ليست أداة تغيير للحكومة.

تعود أصول الحكومة إلى المجتمع وليس الحكومة. لذا فإن الحكومة مسؤولة عن منع هذه الأصول من خلال النظر في مصلحة المجتمع. لذلك ، لا يمكن تسجيل محاسبة الميراث (أصول الحكومة وإيرادات المشاريع) من خلال افتراض أن الحكومة ليس لديها أصول ؛ لا يمكن الإشارة إلى بنود الأصول في الميزانية العمومية.

إن تطوير نظام محاسبة فيما يتعلق بالممتلكات الحكومية يبرز فكرة توسيع أصول الحكومة. يشير النظام التقليدي إلى أن وظيفة الحكومة هي إدارة الأصول الموجودة بأفضل طريقة، وليس زيادة الميراث

موقف مفهوم إدارة سجلات الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يُشار إلى حفظ السجلات أيضاً باسم التوثيق ، وهو وظيفة تنظيمية مسؤولة عن إدارة المعلومات طوال عملية تطوير المنظمة، من التوليد إلى التخلص منها. يعد التعرف على المستندات، وتصنيفها، وحفظها، وحمايتها، واستخراجها ، ومراقبتها، والتخلص منها أو الحفظ الدائم جزءاً من هذه العملية. المعيار، إدارة المستندات هي مجال إداري مسؤول عن التحكم الفعال والمنهجي في إنشاء السجلات واستلامها وصيانتها واستخدامها والتخلص منها، بالإضافة إلى عمليات الحصول على الأدلة والمعلومات المتعلقة بالأنشطة التجارية والاحتفاظ بها. المعاملات في شكل سجلات. وفقاً لسجلات الأمم المتحدة، فإن "المعلومات التي يتم إجراؤها وتلقيها وحفظها كدليل ومعلومات من قبل منظمة أو شخص في سياق الواجبات القانونية أو تسيير الأعمال وفقاً لمعايير إدارة السجلات. وفي سياق عملنا ، ماذا يفعل يعني الاحتفاظ بالسجلات؟ هذا يعني أنه كلما قمت بإنشاء أو تلقي مستند كجزء من وظيفتك يحتوي على دليل على نشاط أو قرار أو معاملة، يجب عليك الاحتفاظ به وفقاً لجداول الاحتفاظ بالأمم المتحدة. تصبح هذه القطعة من الورق سجلاً، ويجب أن يتم تخزينها في مكان آمن طالما كانت هناك حاجة إليها. يشار إلى البيانات التي يتم جمعها حول موضوع أو نشاط معين يتم الاحتفاظ بها للاستخدام المستقبلي على أنها سجل.

ويساعد الاحتفاظ بالسجلات المؤسسات في إصدار أحكام أفضل وتطوير السياسات المناسبة، مما يؤدي إلى تعزيز الفعالية والكفاءة.

تمشيا مع ما سبق، يقترح أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قد تستخدم مجموعة متنوعة من أنظمة حفظ السجلات لتحقيق أغراض مختلفة. العلاقة بين حفظ السجلات المناسبة والأعمال التجارية الصغيرة هي علاقة مربحة. تتضمن بعض هذه الخدمات مساعدة المؤسسات في مراقبة العمليات وحماية الأعمال ومراقبة الأرباح والخسائر. نتيجة لذلك، تسمح هذه لأصحاب الأعمال والمديرين بالتخطيط لاتجاهات عمل جديدة بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها. كما ذكرنا سابقاً، يعد حفظ السجلات جيداً أمراً ضرورياً لإرضاء المستخدمين النهائيين مثل مديري المؤسسات والمساهمين والمدققين الخارجيين والمستثمرين والدائنين والأطراف المعنية الأخرى. تعكس سجلات العمل الجيدة مدى موثوقية وحقيقية وعادلة أنشطة الأعمال، وتوفر قيمة المؤسسات. والأهم من ذلك، أن السجلات الدقيقة تساعد المراجعين الخارجيين وجامعي الإيرادات، وينشأ خطأ كبير في الإدارة المالية من الفشل في الجمع بين أنظمة إدارة المحاسبة والسجلات، مما يؤدي إلى عدم الدقة وفقدان البيانات الحيوية.

الختامة

السجلات ومستشاري التطوير الراغبين في تصميم أنظمة إدارة مالية جديدة أو من قبل أولئك الذين يرغبون في تقييم ما إذا كانت الترتيبات الحالية لإدارة السجلات المالية كافية. تم تطوير الأدوات لسياق البلدان النامية. ومع ذلك، تخضع الأنظمة المالية للمعايير الدولية المعمول بها وهي متشابهة إلى حد كبير في جميع أنحاء العالم، لذلك يجب أن تنطبق الإرشادات المقدمة على معظم الأنظمة المالية. تأخذ الأدوات في الاعتبار بيئة التحكم والقدرة واستدامة الترتيبات القائمة. سيتمكن ذلك الحكومات من تحديد نقاط الضعف التي تتطلب التحسين والتخطيط للتدخلات. ومن المتوقع أن يتم إجراء التقييمات من قبل مدير سجلات محترف ومحاسب مؤهل يعمل في المؤسسات. تم تطوير النموذج لتقييم وتعزيز أنظمة السجلات المالية في البلدان التي، بشكل عام، مدرجة في التقاليد للممارسة الإدارية. في البلدان التي تتبع تقليداً إدارياً آخر، قد تكون هناك اختلافات في الممارسة ولكن ليس في المبدأ العام. يأخذ النموذج المرجعي في الاعتبار الممارسات الدولية الجيدة في مجالات المحاسبة وإدارة السجلات.

المصادر والمراجع

- حمادة، عبدو. (2002)، دور المراجعة في رفع كفاءة المعلومات الحاسبية في بيئة الحاسوب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- الدهراوي، كمال الدين، ومحمد، سمير كامل، (2011)، نظم المعلومات الحاسبية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية: مصر.
- عبدالله، خالد أمين، (2010)، علم تدقيق الحسابات: الناحية النظرية والعملية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- العدلوني، محمد أكرم، (2012)، العمل المؤسسي، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- Ademola, G. O., Samuel O. J.& Ifedolapo O. (2012), The Roles of Record Keeping in the Survival and Growth of Small-Scale Enterprises in Ijumu Local Government Area of Kogi State. Global Journal of Management and Business Research Volume 12 Issue 13 Version 1.0 the Year 2012.
- Barutcugil, I. (2002). Performance Analysis of Partial Flexible Manufacturing Systems. Global Journal of Flexible Systems Management 6 (1) 9-19.
- Barbara, R. (2010). Record Management, Change Management, Service Systems. Management Journal Vol 20. No 1, 2010. pp 124 137.
- The Patriot on Sunday. 2017. Gaolatlhe was alarmed at the performance data blackout. 16 February.
- Wamukoya, J., & Mutula, S. 2005. Electronic records management and governance in East and Southern Africa. Malaysian Journal of Library and Information Science 10 (2): 67-83.
- Montesinos J.V., Vela Bagues, J.M., Governmental Accounting in Spain. Research in Governmental and Non-profit Accounting, 9, 1996, pp: 219-238.
- Guthrie J. Application of accrual accounting in the Australian government sector—Rhetoric or reality? Financial Accountability & Management. February 1998; 14:1-19
- Gören İ. Kamu Mali Yönetiminin Yeniden Yapılandırılması Bağlamında Performans Yönetimi. Türk Kamu Mali Yönetiminin Yeniden Yapılandırılması ve Bu Yapılandırmada Performans Yönetimi ve Denetiminin Yeri. XV. Türkiye Maliye Sempozyumu. Akdeniz Üniversitesi, İ.İ.B.F. Maliye Bölümü. 15-17 Mayıs 2000; pp. 227-266
- Robinson M. Accrual accounting and the efficiency of the core government sector. Financial Accountability Management. February, 1998; 14(1):21-37
- Unur K, İçöz O. Turizm Uydu Hesapları. Dokuz Eylül Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi İzmir. 2004;6(1):304-327.

أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا

The impact of rumors on the social networking sites Twitter, Snapchat, and
WhatsApp on the students of the Department of Media and Communication at King
Khalid University towards the Corona pandemic

دكتورة سهاد علي عثمان عبد الله

أستاذ مساعد تخصص إحصاء جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية

Dr. Suhad Ali Osman Abdallah

Assistant Professor of Statistics, King Khalid University-Saudi Arabia

أحمد إبراهيم أحمد مدربش

طالب ماجستير تخصص اتصال أزمات بقسم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية

Ahmed Ibrahim Ahmed Mudarbish

Master's Student in Crisis Communication, Department of Media and Communication
College of Humanities - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

عبد الله أحمد يحيى القاضي

طالب ماجستير تخصص صحافة تلفزيونية بقسم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية

Abdo Ahmed Yahya Al-Qadi

Master's student majoring in television journalism, Department of Media and Communication
College of Human Sciences - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

سعيد عبد الله محمد آل جندب

طالب ماجستير تخصص اتصال أزمات بقسم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية

Saeed Abdullah Muhammad Al Jundab

Master's Student in Crisis Communication, Department of Media and Communication
College of Human Sciences - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

فهمي عبد الله أحمد درويش

طالب ماجستير تخصص صحافة تلفزيونية بقسم الإعلام والاتصال

كلية العلوم الإنسانية- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية

Fahmy Abdullah Ahmed Darwish

Master's student majoring in television journalism, Department of Media and Communication
College of Human Sciences - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

يود الباحثون شكر جامعة الملك خالد لدعمها الفني والإداري لهذا البحث

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا، وكذلك التعرف على مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا تم اختيار عينة عشوائية من طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة أعدت خصيصا كأداة لجمع البيانات وتم توزيعها بطريقة العينة العشوائية حيث كان حجم العينة (52) من حجم لمجتمع البالغ (69) بنسبة استجابة بلغت (75%) من إجمالي حجم المجتمع. أوضحت نتائج الدراسة بوجود أثر ذو دلالة احصائية للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضمن حدود الدراسة على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد، كذلك يوجد أثر ذو دلالة احصائية في درجة اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي في حدود الدراسة كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، واتضح عدم وجود فروق معنوية دالة احصائية في جميع متوسطات أبعاد استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا. ومن أهم توصيات الدراسة تنبيه طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد بمتابعة الحسابات الموثقة لوزارة الصحة السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، واتساب وأخذ المعلومات الصحية من مصادرها الرسمية.

الكلمات المفتاحية: الشائعات، مواقع التواصل الاجتماعي، جائحة كورونا

Abstract

The study aimed to identify the impact of rumors through the communication sites Twitter, Snapchat, and WhatsApp on the students of the Department of Media and Communication at King Khalid University towards the Corona pandemic, as well as to identify the extent to which the students of the Media Department at King Khalid University depend on the social networking sites Twitter, Snapchat, WhatsApp as a source of information about the Corona pandemic. A random sample of students from the Media Department at King Khalid University was selected. The researchers relied on the analytical descriptive approach using a questionnaire specially prepared as a tool for data collection and distributed in a random sampling method, where the sample size was (52) out of the size of the adult community (69). With a response rate of (75%) of the total community size. The results of the study showed that there is a statistically significant effect of rumors through social networking sites within the limits of the study on the students of the Media Department at King Khalid University, and there is also a statistically significant effect on the degree of reliance of students of the Media Department at King Khalid University on social networking sites within the limits of the study as one of the sources Information about the new Corona virus, and it was clear that there were no significant statistically significant differences in all average dimensions of the questionnaire of the impact of rumors on the social networking sites Twitter, Snapchat, and WhatsApp on the students of the Media and Communication Department at King Khalid University towards the Corona pandemic. One of the most important recommendations of the study is to alert the students of the Department of Media and Communication at King Khalid University to follow the documented accounts of the Saudi Ministry of Health on the social networking sites Twitter, Snapchat, and WhatsApp and to take health information from its official sources.

Keywords: rumors, social networking sites, corona pandemic

مقدمة

الشبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلا برمجيات مصممة من قبل أشخاص ذوي مهارة واختصاص، تسمح للناس بالتواصل والتفاعل حول فكرة أو موضوع أو هدف معين، بل ويمكننا أن نصف شبكات التواصل الاجتماعية بأنها مجموعة من الأفراد غالباً يطلق عليهم اسم أصدقاء مرتبطين معا ويتبادلون أفكاراً تجمعهم معاً، وتستخدم شبكات التواصل الاجتماعية تقنيات الويب لربط هؤلاء الأفراد معاً، للاستفادة من قدرة الشبكة العنكبوتية على كسر حاجز الزمان والمكان. (جنيدي، 2018، ص.5)

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً على المجتمع بشكل كبير نتيجة ما قدمته من سهولة ويسر للتواصل بين الناس، واتسعت شهرتها وكثر استخدامها فأصبحت شغلهم الشاغل لمختلف الفئات العمرية حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم البعض ومعرفة أخبار بعضهم البعض وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة، فهذه المواقع مثل برنامج الواتساب والفيس بوك برامج مفتوحة لا توجد لها ضوابط تتناسب مع ديننا الحنيف وقيمنا وعاداتنا ومبادئنا الثابتة، مما أثر على حياة الناس عموماً سواء بشكل سلبي أو إيجابي. (نمر وأحمد، 2018، ص.248)

وبعد ظهور مرض فيروس كورونا المستجد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تتداول وتتناقل أخباره والمعلومات عنه بشكل متسارع في ظل زيادة الإصابات والوفيات، مما ساهم في انتشار معلومات غير دقيقة عنه.

وتهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد تجاه كورونا.

مشكلة الدراسة

حازت مواقع التواصل الاجتماعي على إهتمام كبير من مستخدمي شبكة الإنترنت وخلقت فضاءً افتراضياً يستخدمه أغلب سكان الأرض، كما أن المعلومة لم يعد إنتاجها حكراً على جهة معينة فقد أصبح بإمكان أي شخص أن ينتج معلومة ويقوم بنشرها بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل سريع جداً بين أفراد المجتمع بغض النظر عن مدى صحتها ودون أدنى شرط أو قيود، مما ساهم في سرعة انتشار الشائعات وبشكل خاص أثناء الكوارث والأزمات، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد تجاه كورونا.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

- 1- انتشار الشائعات بكثرة على شبكات التواصل الاجتماعي.
- 2- رغبة وميول الباحثين الشخصية في الوقوف على أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا، باعتباره موضوع جديد لم تتم دراسته من قبل إلا من قبل قلة قليلة.
- 3- إثراء المكتبة السعودية بالأبحاث المتخصصة في مجال الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على أثر الشائعات تجاه جائحة كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد.
2. التعرف على مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا.
3. التعرف على أكثر مواقع التواصل ضمن حدود الدراسة نشرًا للشائعات تجاه جائحة كورونا.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد.
2. ما مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا.

3. ما هي أكثر مواقع التواصل ضمن حدود الدراسة نشرًا للشائعات تجاه شائعة كورونا.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: -يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضمن حدود الدراسة على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد.

الفرض الثاني: -يوجد أثر ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي في حدود الدراسة كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد.

الفرض الثالث: -يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة وفقاً لمتغير (النوع/العمر)

مصطلحات الدراسة:

الشائعات: ترويج لخبر مختلق، غير صحيح، أو المبالغة في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة، أو إضافة معلومات كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح، أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع، وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي أو الإقليمي أو العالمي أو النوعي . تحقيقاً لأهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية على نطاق دولة واحدة ، أو عدة دول أو العالم بأجمعه (عيسى ، 2020، ص. 7-8)

مواقع التواصل الاجتماعي: عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الافراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، والتعارف، وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات فيديو (الهواري ،2015، ص.224)

ومن أشهر هذه المواقع (تويتر، سناب شات، واتساب، اليوتيوب، الإنستغرام، التيك توك، الفيس بوك)

قسم الإعلام والاتصال: أحد أقسام كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد الحكومية بمدينة أبها، في المملكة العربية السعودية.

جائحة كورونا: هو فيروس مسجّد تم اكتشافه مؤخراً ولم يكن هناك علم بوجوده قبل انتشاره في مدينة أوهان الصينية في ديسمبر، 2019م، ومن أعراض هذا المرض أنه ينتقل من خلال السعال والعطس أو ملامسة شخص لشخص مصاب نتيجة ملامسة الأسطح الملوثة به (الرشيد، 2021، ص.141).

الدراسات السابقة :

دراسة غلوم وجوهر (2018) بعنوان مدى تأثري الإشاعة الإلكترونية على الثقافة المعلوماتية في المجتمع الأكاديمي في دولة الكويت.

تهدف الى معرفة وعي وثقافة المجتمع الأكاديمي الكويتي معلوماتيا من خلال دراسة مدى تأثر هذا المجتمع بالإشاعة الإلكترونية.

وتركزت أهم نتائج هذه الدراسة على خطر انتشار الشائعات الإلكترونية بين الأوساط الأكاديمية في المجتمع الكويتي لما يحملونه من درجة علمية وأكاديمية عالية.

- دراسة السعيدة (2019) بعنوان الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية. هدفت الدراسة التعرف إلى الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا ونشرا للشائعات هو الفيس بوك يليه في الدرجة الثانية الواتس أب، وأن أكثر أنواع الشائعات انتشارا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعات الاجتماعية وفي الدرجة الثانية جاءت الشائعات السياسية ثم الشائعات الاقتصادية، وأقل الشائعات انتشارا هي الشائعات الدينية.

- دراسة التوم (2019) الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجا. استهدفت هذه الدراسة تحديد مضمون الشائعة، وأنواعها، وأسلوبها، وأغراضها، والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على تويتر كأحد وسائل التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة الى أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالا وأنواعا متعددة، ترتبط غالبا بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة الى أفراد ورموز

مجتمعية، أو جماعات، أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العرق أو الدين أو حتى قضية تمثل رابطاً بينهم وتتعدد الأغراض من الشائعات ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة، وتأجيج العاطفة الدينية، وزعزعة الأمن. كما تنوعت الشائعات ما بين الشائعات الدينية، والشائعات الاجتماعية، والشائعات السياسية، والشائعات الأمنية، وأخيراً الشائعات العلمية. كما تنوع أسلوب الشائعات على الترتيب؛ أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، ثم أسلوب الاستغلال، وأخيراً أسلوب السخرية، وأن أكثر المستهدفين: الدولة ثم العرب.

- دراسة الحذيفي والجمال (2019) بعنوان اتجاهات الرأي العام نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات.

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الرأي العام نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات، وإيضاح مفهوم الشائعات وأنواعها وأسباب انتشارها، والكشف عن التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية على الأفراد نتيجة تعرضهم لشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة سبل مواجهة الشائعات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يتصفحونها بشكل مكثف يصل إلى 7 ساعات فأكثر يومياً بنسبة 1.35 % وأن تطبيق (الواتس آب) حصل على المركز الأول من حيث استخدامه بنسبة 9,76 %، يليه موقع (تويتر) بنسبة 1,70 % وتبين أسباب استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي، جاء في مقدمتها "سرعة الوصول للمعلومة"، وبيّنت الدراسة اعتماد الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، على الترتيب الأول بدرجة موافقة (غالباً) بنسبة 3,54 %، وأن مواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في نشر الشائعات، وجاءت الأخبار مجهولة المصدر في المقدمة كأهم أساليب نشر الشائعات عبرها، وتبين حصول تأثيرات معرفية، ووجدانية، وسلوكية على الأفراد نتيجة تعرضهم للشائعات.

- دراسة شرف (2020) بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات وعرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

هدفت الدراسة إلى رصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات وعرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد covid - 19

وقد توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج أهمها:

- 1- جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول بين مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، وكان موقع الفيس بوك أكثر المواقع استخداما لذلك، يليه موقع الواتساب.
- 2- وجد أن 64.4 % من عينة الدراسة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم أحيانا في الترويج لبعض الشائعات عن فيروس كورونا المستجد، وفي نفس الوقت اتضح ان نسبة 53.9 % من أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في عرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد.
- 3- اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث والذكور في درجة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، كأحد أهم مصادر المعلومات لديهم عن فيروس كورونا المستجد.
- 4- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي، كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، ودرجة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة حدة القلق والتوتر لديهم تجاه فيروس كورونا.
- دراسة الدهراوي (2021) بعنوان إدراك المصريين لتأثيرية الآخرين بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على جائحة كورونا.
- استهدفت الدراسة الكشف عن مدى إدراك المصريين لتأثيرية الآخرين بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على جائحة كورونا وذلك من خلال اختبار فروض نظرية تأثر الشخص الثالث.
- وتركزت أهم نتائج هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك العينة لتأثيرهم بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين.
- دراسة جلال (2021) بعنوان تعرض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم.

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة المحتملة بين مستويات القلق (عال، متوسط، منخفض) ومعدل التعرض لشائعات كورونا على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الشباب المصري، وتوصلت الدراسة إلى أن (91 %) من عينة الدراسة يهتمون إلى حد كبير بمتابعة جائحة كورونا عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة على الفيس بوك، وأن (62 %) من العينة يثقون إلى حد كبير فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن (74 %) من العينة تعرضوا للشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول جائحة كورونا، كما ثبتت صحة الفرض الأول، وهو وجود علاقة ارتباطية بن معدل التعرض لشائعات كورونا ومستويات القلق لدى الجمهور عينة الدراسة لصالح من تعرضوا للشائعات بدرجات مرتفعة، وثبتت أيضاً صحة الفرض الثاني، وهو وجود علاقة ارتباطية بن معدل الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي ومستويات القلق، كما ثبتت صحة الفرض الثالث في أن هناك فروقاً دالة في متوسطات درجات القلق لدى الجمهور وفقاً لمتغير معدل الثقة في ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي، ولم تثبت صحة الفرض الرابع بوجود فروق دالة في درجات القلق طبقاً لأنماط التعامل مع الشائعات.

التعليق على الدراسات السابقة

بعرض الدراسات السابقة وفق ترتيب زمني محدد من الأقدم للأحدث، فقد بينت دور مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الشائعات وقد قدمت نتائج الدراسات فائدة للبحث العلمي والتعرف على موضوع الدراسة بشكل أفضل، ووضع التصور العام للدراسة وإضافة أبعاد جديدة للدراسة.

الإطار النظري والمرجعة العلمية

المبحث الأول: الشائعات

مفهوم الشائعات:

تجدر الإشارة أن الدراسات المنهجية الأولى التي تمحورت حول الشائعات كانت أمريكية، ويزعم مؤسساً مجال البحث هذا، ألبورت Allport وبوستمان Postman، أن الشائعة ((افتراض يرتبط بالأحداث القائمة يراد أن يصبح موضوع تصديق العامة بحيث

يتم ترويجه من شخص الى اخر مشافهة في العادة، ومن دون أن تتوافر أي ملموسة تسمح بإثبات صحته)). أما كنان Knapp، فيرى في الشائعة ((تصريحا يطلق لتصدقه العامة ويرتبط بأحداث الساعة وينتشر من دون التحقق رسميا بصحته)). وكذلك يبين بيترسون Peterson وجيست Gist أن الشائعة ((قصة أو شرح غير مثبت من شخص الى اخر ويتعلق بموضوع أو حدث أو سؤال يثير اهتمام العامة)) (نويل كابفيرير، 2007، ص. 14-15)

وتكمن أهمية الشائعات في كونها تدخل في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية كافة، على المستويين المحلي والعالمي، وهي تنتشر بسرعة، سيما في أوقات الأزمات بمختلف أنواعها سواء أكانت أزمات على الصعيد السياسي الاقتصادي أو الاجتماعي، وللشائعة دور كبير في التأثير على حياة الناس، وهي أحد عوامل تشكيل الرأي العام وتوجيهه (جلال، 2021، ص. 1877)

وظائف الشائعات:

هناك وظائف كثيرة للشائعات اهمها:

- 1- تشرح، تفسر، تبرر، تحقق، تسقط ويكون ذلك حسب الهدف الذي يسعى مطلق الشائعة الى تحقيقه.
- 2- اذكاء روح ومشاعر القلق والخوف أو الشك أو التوتر لدى الجمهور المستهدف في وقت محدد وفي حالة وجود موقف غامض.
- 3- التنفيس في الموضوعات المختلفة.
- 4- حب الظهور لمطلق الشائعة.
- 5- المساعدة في فهم الموقف الغامض حتى وإن كانت المعلومات التي يطلقها غير دقيقة. (السعيدة. 2019 ص331)

خصائص الشائعات الإلكترونية:

السرعة: تستغرق وقتاً قصيراً في انتقالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

النوع: الشائعة الإلكترونية تتمتع بجاذبية عالية للجمهور، حيث إنها مزيج تفاعلي من الصوت، والصورة، والكلمة، والحركة.

الانتشار: سرعة انتشارها عبر الحدود الوطنية لتصل إلى جمهورها في الفضاء الكوني؛
 مما يزيد من خطورتها وتأثيراتها السلبية.
 الكلفة: منخفضة جداً، حيث لا تحتاج أي نفقات في تداولها.
 التأثير: تتمتع بتأثير أقوى من الشائعات التقليدية.
 التفاعل عن بُعد: حيث يمكن تناقلها بالصوت والدرشة والتغريدات.
 العالمية: أي لا تتحد ببقعة جغرافية معينة أو نظام سياسي معين، بالرغم من أنها قد تكون موجهة لشريحة معينة أو جمهور معين.
 قابلية التعديل والتغيير: تتميز الشائعات الإلكترونية بأنها يمكن تعديلها وتغييرها بعد نشرها بحسب ما يتماشى مع الأحداث من خلال برامج الإخراج والتحرير لمقاطع الفيديو أو الصور. (الدقناوي، 2021م، ص.1754)

المبحث الثاني: جائحة فيروس كورونا

في نهاية عام 2019م ظهرت في الأفق إرهابات لأزمة صحية خطيرة، وذلك بإعلان الصين عن ظهور وانتشار فيروس في مدينة ووهان التابعة لإقليم هوبي، وقد سمي فيما بعد بفيروس كورونا المستجد (covid-19)، وسرعان ما تخطى هذا الوباء حدود الصين وأصاب الغالبية العظمى من دول العالم.

وعلى الرغم من أن العالم قد شهد من قبل الكثير من الأزمات التي بلغت أقصاها خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، فإن الأطراف التي شاركت في هذين الحربين أو المتأثرة بنتائجهما كانت تعرف من هيا الأطراف المتحاربة، ومدى المسار المتوقع لهذه الحروب، بينما في حالة هذا الوباء فإن العالم يحارب عدواً مجهولاً ضرب ومازال يضرب جميع مناحي الحياة، وأجبر أكثر من نصف سكان العالم على البقاء في منازلهم (معبد، 2020، ص.292)

وفي 11 مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي مرض ((covid-19 الناتج عن فيروس كورونا المستجد... بلغ مستوى الجائحة أو الوباء العالمي، ودعت المنظمة خلال مؤتمر صحفي لديرها العام بتاريخ 11 مارس 2020 الحكومات إلى اتخاذ خطوات عاجلة وأكثر صرامة لوقف انتشار الفيروس، معللة ذلك بمخاوف بشأن المستويات

المقلقة للانتشار وشدته وقد تصاعد تبعاً الخوف والتوتر المرتبطين بفيروس كورونا، وبات ملحوظاً في الشارع وفي نشرات الأخبار وفي وسائل التواصل الاجتماعي والمحادثات الجماعية؛ حيث الكثيرون قلقون وعاجزون عن استيعاب ذلك التزايد المتسارع في أعداد المصابين بالمرض وأعداد من ماتوا على أثره. وبحلول منتصف يونيو 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن 217 دولة سجلت حالات إصابة بفيروس كورونا، وأن عدد المصابين في جميع أنحاء العالم تجاوز مجموعة 10 ملايين مصاب توفي منهم أكثر من 500 ألف، بينما تعافى مليونان والباقيون تحت المعالجة والأرقام مازالت في تغير يوماً بعد يوم بين زيادة وانخفاض حسب الدول... (المشهداني، 2020، ص236-237)

سبب الوباء أضراراً اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، تتمن أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير، بالإضافة إلى تأجيل الأحداث الرياضية والدينية والسياسية والثقافية أو إلغائها، ونقص كبير في الإمدادات والمعدات تفاقم نتيجة حدوث حالة من هلع الشراء، أغلقت المدارس والجامعات والكليات على الصعيدين الوطني أو المحلي في 190 دولة، والمملكة كجزء من العالم قامت بكل هذه الإجراءات بالإضافة إلى إيقاف زيارة الحرمين الشريفين من عمره وزيارة (الحقوي وآخرون، 2020، ص.339)

منهجية وإجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

تحسب هذه الدراسة ضمن مصفوفة البحوث الوصفية وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي باعتباره أنسب المناهج ملائمة للدراسات الوصفية.

وهو من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها (المشابقة، 2014، ص60).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: جامعة الملك خالد-المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة في حدها الزمني على العام الجامعي 2021-2022

الحدود البشرية : طلاب وطالبات ماجستير قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات ماجستير قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد للعام الجامعي 2021-2022م حيث بلغ حجم المجتمع الإجمالي 69 طالب وطالبة، وطُبقت عليها عينه عشوائية بلغ قوامها (52) طالب وطالبة، الجدول التالي يوضح توزيع العينة على البيانات الأولية :

جدول (1) توزيع العينة على البيانات الأولية بين أبعاد استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة

الملك خالد تجاه جائحة كورونا

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26	50%
	أنثى	26	50%
العمر	من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة	17	32.7%
	من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	26	50.0%
	أكبر من 30 سنة	9	17.3%
أكثر مواقع التواصل ضمن حدود الدراسة نشرًا للشائعات تجاه جائحة كورونا	تويتر	22	42.3%
	سناب شات	2	3.8%
	واتساب	28	53.8%
المجموع		52	100%

أدوات الدراسة

استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا. وفيما يلي عرض لهذه الأدوات :

توصيف أدوات الدراسة

استبانة قياس أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا، وصف المقياس.

يتكون المقياس من (9) مفردات موزعة على بعدين فرعيين للمقياس وهي:

1- بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد ويتكون من 6 بنود من (1-6).

2- بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا ويتكون من 3 بنود من (7-9).

وقد تم تصحيح الإجابات على بنود الاستبيان على النحو التالي:

موافق بشدة = 5 موافق = 4 محايد = 3 غير موافق = 2 غير موافق بشدة = 1

صدق وثبات المقياس

صدق الاتساق الداخلي:

1- تم حساب معاملات ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته، ووجد أن معاملات الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وتتراوح بين 0.411 و 0.880

2- تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ووجد أن معامل الارتباط لجميع الأبعاد دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

الثبات:

1- تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحثون بحساب معامل ارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع فقرات الدرجات الزوجية ووجد أنه دال إحصائياً عند مستوى 0.01

2- الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيمة معامل الثبات الفا = 0.700

التحقق من الشروط السيكمترية للاستبيان في الدراسة الحالية:

للتحقق من الشروط السيكمترية للاستبيان قام الباحثون بتطبيق المقياس على

52 عينة في المراحل العمرية المختلفة منهم (17) تتراوح أعمارهم من 20 سنة إلى أقل

من 25 سنة ، (26) أعمارهم من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة ، (9) أكبر من 30 سنة ، وكانت النتائج كما يلي:

- الصدق: تم احتساب الصدق وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من:
- درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه.
 - درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) قيم معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه للاستبيان

أبعاد الدراسة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد	1	** 0.411	4	** 0.633
	2	** 0.416	5	** 0.846
	3	** 0.480	6	** 0.750
بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا	1	** 0.875	3	** 0.880
	2	** 0.717	---	----

من الجدول (2) يتضح ان معاملات ارتباط جميع الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه على استبانة قياس أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا دالة عند 0.01 وبذلك يتضح أن الاستبيان يتسم بالصدق مما يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.

جدول (3) قيم معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا والدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط
بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد	**0.846
بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا	**0.722

يتضح من الجدول (3) أعلاه أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لجميع استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم

الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا مع الدرجة الكلية للمقياس داله عند المستوى 0.01، وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بالصدق مما يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.

الثبات:

لحساب ثبات استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سنا ب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا قام الباحثون باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل الفا كرو نبا خ والجدول (4) يبين النتائج:

جدول (4) قيم معامل الثبات لاستبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سنا ب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه

جائحة كورونا

أبعاد الدراسة	معامل الفا كرو نبا خ	معامل التجزئة النصفية
بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سنا ب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد	0.658	0.212
بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سنا ب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا	0.767	0.774
المقياس ككل	0.700	0.531

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ثبات الدرجة الكلية وجميع أبعاد استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سنا ب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا تتمتع بمعامل ثبات جيد جداً، حيث تراوحت معاملات الثبات بين 0.212 - 0.774 مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثون في دراستهم بإتباع الخطوات التالية:

1- إلقاء الضوء على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث.

- 2- اختيار الأدوات المناسبة لتحقيق أهدافها حيث تم اختيار استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا.
- 3- تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية للدراسة المكونة من (52) لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها الارتباطية والتنبؤية والفارقة.
- 4- تصحيح المقاييس وجدولة البيانات، واستخلاص النتائج، وتفسيرها ومناقشتها.
- 5- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة

المعيار الاحصائي للحكم على الاتجاه العام لاستبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا

اعتمد الباحثون على تصنيف المتوسطات الحسابية كالآتي:

الاتجاه العام	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
المتوسط الحسابي	5 - 4.2	4.2 - 3.4	3.4 - 2.6	2.6 - 1.8	1.8 - 1

النتائج المتعلقة بالبعد الأول: أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد، الجدول (5) التالي يوضح الاتجاه العام لأفراد العينة لبعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد للاستبانة محل الدراسة

جدول (5) الاتجاه العام لأفراد العينة لبعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة

الملك خالد

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
1	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بفيروس كورونا المستجد	4.62	0.53	أوافق بشدة	1
2	ساهمت الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب الخاصة بفيروس كورونا	4.33	0.83	أوافق بشدة	3

				المستجد في بث معلومات مغلوطة عن فيروس كورونا.	
3	ساهمت الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب الخاصة بفيروس كورونا المستجد في بث الرعب والخوف في المجتمع.	4.40	0.80	أوافق بشدة	2
4	ساهمت الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب الخاصة بفيروس كورونا المستجد في ترددي في أخذ اللقاح.	3.65	1.36	أوافق	4
5	تأثرت سلبياً بالشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب الخاصة بفيروس كورونا المستجد	2.88	1.38	محايد	6
6	تأثرت إلى حد ما بالشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب الخاصة بفيروس كورونا المستجد	3.06	1.31	أوافق	5
	البعد ككل	3.82	0.66	أوافق	----

نلاحظ من الجدول (5) أن أكثر فقرة في بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد أجمع عليها عينة الدراسة كانت الفقرة رقم (1) بمتوسط 4.62 وانحراف معياري 0.53، حيث وافقت العينة بشدة على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب في الترويج لبعض الشائعات الخاصة بفيروس كورونا المستجد، كما كانت أقل فقرة بين أفراد العينة هي الفقرة رقم (5) بمتوسط 2.88 وانحراف معياري 1.38، حيث كانت آراء العينة محايدة على أنها تأثرت سلبياً بالشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب الخاصة بفيروس كورونا المستجد، كما نلاحظ أن الاتجاه العام للبعد هو الموافقة على الآراء وذلك بمتوسط 3.82 وانحراف معياري 0.66.

النتائج المتعلقة بالبعد الثاني: مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا، الجدول (6) التالي يوضح الاتجاه العام لأفراد العينة لبعدها درجات مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا للاستبانة محل الدراسة.

جدول (6) الاتجاه العام لأفراد العينة لبعده مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن

جائحة كورونا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
1	اعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا؟	3.63	1.30	أوافق	2
2	أهتم بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب؟	4.29	0.96	أوافق بشدة	1
3	أثق في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتس آب كمصدر للمعلومات عن الجائحة؟	2.90	1.39	محايد	3
	البعده ككل	3.61	1.02	أوافق	----

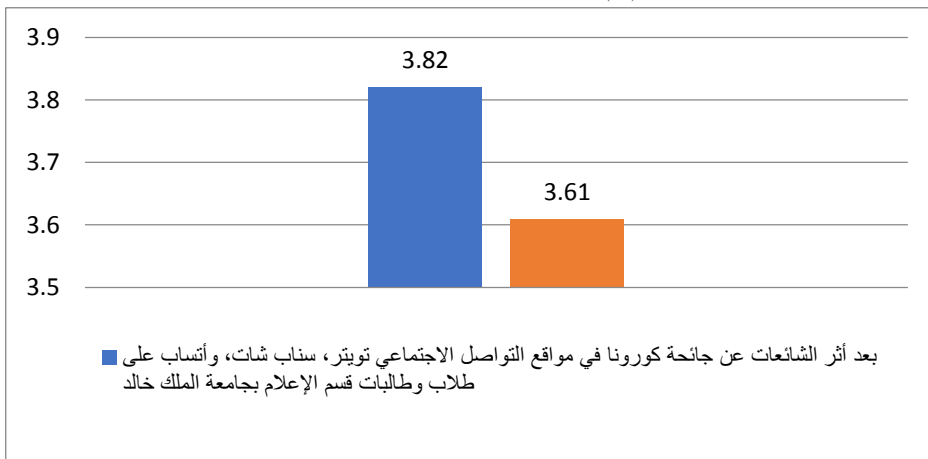
نلاحظ من الجدول (6) أن أكثر فقرة في بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا وافق عليها عينة الدراسة كانت الفقرة رقم (2) بمتوسط 4.29 وانحراف معياري 0.96، حيث وافقت العينة بشدة على الاهتمام بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب، كما كانت أقل فقرة في مستوى الموافقة بين أفراد العينة هي الفقرة رقم (3) بمتوسط 2.90 وانحراف معياري 1.39، حيث كانت آراء العينة محايدة على أنها تثق في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتس آب كمصدر للمعلومات عن الجائحة، كما نلاحظ أن الاتجاه العام للبعده هو الموافقة على الآراء بمتوسط 3.61 وانحراف معياري 1.02.

والجدول (7) التالي يوضح الاتجاه العام لأفراد العينة لأبعاد أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا.

جدول (7) مدى توفر أبعاد استبيان أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا لدى أفراد العينة

الترتيب	الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
1	أوافق	0.66	3.82	بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد
2	أوافق	1.02	3.61	بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا
----	أوافق	0.62	3.75	الاستبيان ككل

شكل (1) متوسط درجات أبعاد الاستبيان



يتضح من الجدول (7) والشكل (1) ان الاتجاه العام لأفراد العينة لأبعاد استبيان أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا كانت الموافقة في بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد كأعلى بعد بمتوسط 3.82 وانحراف معياري 0.66، يليها بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة

كورونا بشكل عام بمتوسط 3.61 وانحراف معياري 1.02 باتجاه عام أوافق، وأخيراً متوسط درجات الاستبيان ككل 3.75 بانحراف معياري 0.62 باتجاه عام أوافق.

نتائج الفرض الثالث: والذي ينص على "يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة وفقاً لمتغير (النوع/العمر)".

أولاً: بالنسبة لمتغير النوع

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام اختبارات لعينتين مستقلتين لدراسة تساوي أو اختلاف متوسطات استجابات أفراد العينة حول أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا بين الذكور والإناث، والجدول (8) التالي يوضح النتائج.

جدول (8) اختبارات لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا لمتغير النوع.

أبعاد الدراسة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد	ذكر	26	22.62	3.74	0.593	50	0.546
	أنثى	26	23.27	4.20			
بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا	ذكر	26	1.69	3.06	0.316	50	0.990
	أنثى	26	10.96	3.09			
الدرجة الكلية	ذكر	26	33.31	4.42	0.597	50	0.051
	أنثى	26	34.23	6.54			

من الجدول (8) نلاحظ عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائية في جميع متوسطات أبعاد استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا بمعنى أن الجنس لا يؤثر على الآراء حول أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات،

وأُتسبب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا.

ثانياً: بالنسبة لمتغير العمر

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لدراسة تساوي أو اختلاف متوسطات استجابات افراد العينة حول أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتسبب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا بين المستويات العمرية المختلفة، والجدول (9) التالي يوضح النتائج.

جدول (9) اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد العينة حول أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتسبب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا تعزى للعمر.

أبعاد الدراسة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتسبب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد	من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة	17	22.06	3.73	1.557	0.221	غير دال
	من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	26	22.85	3.99			
	أكبر من 30 سنة	9	24.89	3.98			
بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتسبب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا	من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة	17	11.47	2.70	1.915	0.158	غير دال
	من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	26	11.00	3.15			
	أكبر من 30 سنة	9	9.11	3.06			
الدرجة الكلية	من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة	17	33.53	5.66	0.025	0.975	غير دال
	من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	26	33.85	6.21			
	أكبر من 30 سنة	9	34.00	3.32			

يلاحظ من الجدول (9) يلاحظ عدم وجود فروق معنوية دالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 في جميع متوسطات أبعاد استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا بمعنى أن مستويات العمر المختلفة لا تؤثر على الآراء حول أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا.

النتائج

تكونت عينة الدراسة من (52) مفردة، ومن خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته، وجد أن معاملات الارتباطات دالة احصائية عند مستوى دلالة 0.01 وتتراوح ما بين 0.411 و0.880، كما وجد أيضاً من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان أن معامل الارتباط لجميع الأبعاد دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وبقياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع فقرات الدرجات الزوجية ووجد أنه دال احصائياً عند مستوى 0.01، وعند قياس الثبات بطريقة معامل ألفا كرو نباخ كانت قيمة معامل الثبات الفا = 0.700 مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبالتطرق للمعيار الاحصائي وجد أن الاتجاه العام لأفراد العينة لأبعاد استبيان أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا كانت الموافقة في بعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد كأعلى بعد بمتوسط 3.82 وانحراف معياري 0.66، يليها بعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا بشكل عام بمتوسط 3.61 وانحراف معياري 1.02 باتجاه عام أوافق، وأخيراً متوسط درجات الاستبيان ككل 3.75 بانحراف معياري 0.62 باتجاه عام أوافق، وبالتطرق لاختبار الفروض بالنسبة

للفرضية الأولى كان الاتجاه العام لبعد أثر الشائعات عن جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي تويتتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد الموافقة بمتوسط 3.82 وانحراف معياري 0.66 وبالتالي تحققت نتيجة الفرضية الأولى بمعنى أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضمن حدود الدراسة على طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد، وبالنظر للفرضية الثانية نجد أن الاتجاه العام لبعد مدى اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي تويتتر، سناب شات، وأتساب كمصدر للمعلومات عن جائحة كورونا بشكل عام أوافق بمتوسط 3.61 وانحراف معياري 1.02 وبالتالي تحققت نتيجة الفرضية الثانية أي أنه يوجد أثر ذات دلالة احصائية في درجة اعتماد طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الملك خالد على مواقع التواصل الاجتماعي في حدود الدراسة كأحد مصادر المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، وبالتطرق للفرضية الثالثة باستخدام اختبارات لعينتين مستقلتين لدراسة تساوي أو اختلاف متوسطات استجابات افراد العينة وفقاً لمتغير الجنس اتضح عدم وجود فروق معنوية دالة احصائية في جميع متوسطات أبعاد استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا بمعنى أن الجنس لا يؤثر على الآراء حول أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا، وباستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لدراسة تساوي أو اختلاف متوسطات استجابات افراد العينة حول أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا وفقاً للفئة العمرية اتضح عدم وجود فروق معنوية دالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 في جميع متوسطات أبعاد استبانة أثر الشائعات عبر مواقع التواصل تويتتر، سناب شات، وأتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا بمعنى أن الفئة العمرية لا تؤثر على الآراء حول أثر الشائعات عبر مواقع

التواصل تويتر، سناب شات، واتساب على طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد تجاه جائحة كورونا .

التوصيات:

- من خلال استعراض النتائج وما تم استنتاجه يمكن للباحثين أن يقدموا بعض التوصيات:
1. عقد ندوات توعوية بشكل دوري لطلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد للتوعية بأثر الشائعات تجاه جائحة كورونا.
 2. تنبيه طلاب وطالبات قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد بمتابعة الحسابات الموثقة لوزارة الصحة السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، سناب شات، واتساب وأخذ المعلومات الصحية من مصادرها الرسمية.
 3. إجراء المزيد من الدراسات العلمية المماثلة على متغيرات أخرى من المجتمع بغرض الاستفادة من نتائجها وتعميم توصياتها.

المراجع

- 1- الحقوي، أحمد محمد والشهري، محمد ظافر والنيل، عثمان محمد حمد. (2020). التدابير الصحية في مواجهة جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- 2- الدقناوي، شادية محمد جابر. (2021). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب. مجلة البحوث الإعلامية-جامعة الأزهر
- 3- الرشيد، محمد بن رشيد. (2021). الوعي الاجتماعي والثقافي لدى المجتمع السعودي في التعامل مع جائحة كورونا. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية-المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
- 4- السعيدة، جهاد علي. (2019). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي-كلية الأميرة رحمة الجامعية
- 5- المشابقة، بسام عبد الرحمن. (2014). مناهج البحث الإعلامي. دار الميسرة للنشر والتوزيع
- 6- المشهداني، أكرم عبد الرزاق. (2020). الأمن الشامل في مواجهة الأزمات والكوارث. المجلة العربية للدراسات الأمنية-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- 7- الهواري، حمزة. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي. كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال-جامعة قاصدي مرباح
- 8- جلال، سمير عز الدين. (2021). تعرض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم. مجلة البحوث الإعلامية
- 9- جنيدي، مها حامد. (2018). السوشيال ميديا. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
- 10- عيسى، محمد طلعت. (2020). الشائعات وكيف نواجهها. وكالة الصحافة العربية
- 11- كابفيرير، جان نويل. (2007). الشائعات الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم. دار الساقى

- 12- معبد، عبد العليم محمد عبود. (2020). الإستراتيجية المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد. المجلة العربية للدراسات الأمنية
- 13- نمر، نجلاء حمد العطا وأحمد، سر الخام عثمان الأمين. (2018). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الطلاب بالجامعات السودانية. مجلة العلوم الإنسانية- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

“دور نظم المعلومات الجغرافية في ادارة الازمات”

مهندس المساحة

باسل أبو مسيمير

ENG. BASEL EID ABU MSEEMIR

بلدية الظليل

AL DULAIL MUNCIPILIT Y

الملخص:

لقد حققت علوم حققت علوم الفضاء تقدما كبيرا في مجالات خدمة البشرية وحماية أرواح الناس وخصوصا في حالات حدوث الكوارث والأزمات كبيرها وصغيرها، وباتت تشكل أداة فاعلة وقوية في إدارة الكوارث والأزمات لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأحوال، بل إنها باتت تعد الأداة الحصرية الوحيدة في إدارة بعض أنواع الكوارث والأزمات يصعب على صانعي القرار النجاح في إدارة الأزمات بدونها. وقد برز هذا الدور الفاعل في كثير من الكوارث التي عاشها العالم في العقد الأخير من حياة البشرية أن علوم الفضاء بشكل عام والاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية بشكل خاصة أصبحت المحرك الأمثل للتعامل مع كل مراحل الأزمات بدءاً بتوقعها قبل حدوثها من خلال أنظمة الإنذار المبكر.

(Early warning systems Preparedness) التي ترصد احتمالية حدوث الكارثة أو الأزمة قبل حدوثها للعمل على تلافيها (Prevention phase) أو الاستعداد لها إن لم يكن تلافيها ممكنا (Preparedness phase) ومرحلة التعامل مع الأزمة أو الكارثة أثناء حدوثها (Crises response phase) ، وحتى في مراحل ما بعد الأزمة وهي ما تسمى مرحله إعادة البناء (Rehabilitation and recovery phase) إن توظيف قدرات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية بشكل مثالي في إدارة الأزمات في ظل التطور الكبير في دخول الحوسبة في كافة مجالات الحياة في العالم يساعد وبشكل فاعل على سرعة استجابة الدول والمجتمعات في حال حدوث الأزمة وتحقيق الأهداف المرجوة لدى صانعي القرار في إدارة الأزمات من حيث محاولة تلافيها أو الحد من أثارها المدمرة أو التقليل من الخسائر عن حدوثها.

ABSTRACT

Space sciences have made great progress in the areas of serving humanity and protecting people's lives, especially in cases of disasters and crises large and small. Managing some types of disasters and crises it is difficult for decision makers to succeed in managing success in managing some disasters. This active role has emerged in many of the disasters that the world has experienced in the last decade of human life. Space sciences in general, remote sensing and geographic information systems in particular have become the engine the best way to deal with all stages of crises, starting with anticipating them before they occur, through crises, starting with anticipating them before they occur, through admonitions

(Early warning systems Preparedness), which monitors the possibility of a disaster or crisis occurring before it occurs to work on avoiding it (Prevention phase) or preparing for it if it is not possible to avoid it (Preparedness phase), and the phase of dealing with the crisis or disaster during its occurrence (Crises response phase), and even In the post-crisis stages, which is the so-called reconstruction and recovery phase. The ideal employment of remote sensing capabilities and geographic information systems in crisis management in light of the great development in computing in all areas of life in the world helps effectively to the rapid response of countries and societies in the event of a crisis and achieves the desired goals of decision makers in crisis management in terms of Attempting to avoid them, reduce their destructive effects, or reduce losses from their occurrence.

مقدمة

التعريف بنظم المعلومات الجغرافية وتاريخها

نظم المعلومات الجغرافية (Geographic Information System | GIS) هي العلم الذي يجمع ما بين المعلومة وموقعها الجغرافي ويهتم بطرق جمع هذه البيانات، تخزينها، معالجتها، تحليلها، عرضها بشتى الأساليب واخراجها بالشكل الذي يساعد في عملية اتخاذ القرار.

بالرغم من أن كلمة نظم تعطي انطباعاً بكونها مجرد برمجيات ولكن غالباً ما يقصد بها العلم وليست البرمجيات فهذه البرامج التي يتم استعمالها إنما هي فقط إحدى مكونات نظم المعلومات الجغرافية، وقد بدأ الكثيرون باستخدام مصطلح "علم المعلومات الجغرافية Geographic Information Science" وذلك للتأكيد على أن هذا المجال هو عبارة عن علم وبه العديد من التخصصات الدقيقة.

نظم المعلومات الجغرافية تمثل حلقة الوصل بين عدد من العلوم كالساحة التصويرية، المساحة الجيوديسية، الكارتوغرافيا والاستشعار عن بعد ويمكنها احتواء البيانات القادمة من هذه المجالات وغيرها بمختلف أنواعها في بيئة واحدة مما يسمح بتحليل وتفسير الظواهر الجغرافية بشكل أدق.

تاريخ نظم المعلومات الجغرافية :

بدأت نظم المعلومات الجغرافية مع قصة الدكتور جون سنو John Snow في لندن في خمسينيات القرن التاسع عشر، حيث تفشت في تلك الآونة جائحة الكوليرا وعجز الناس عن تفسير كيفية انتشار هذا الوباء.

وفي عام 1854 تفشت الكوليرا بصورة واسعة وأودت بحياة عشرات الآلاف وكانت سو هو Soho هي إحدى المقاطعات الموبوءة. دكتور جون كان يقطن بالقرب من مقاطعة سو هو وقام بدراسة الحالات المصابة بالمرض في تلك المنطقة اعتماداً على فرضيته بأن الكوليرا تنتقل عبر المياه الملوثة. لإثبات هذه النظرية قام برسم خريطة للمنطقة وأسقط عليها مواقع مضخات المياه اليدوية ومن ثم أتبعها بمواقع حالات الإصابة بالكوليرا، كما بحث أيضاً عن الأماكن التي لها آبار ومصادر مياه مستقلة وما إذا كانت لديهم حالات إصابة من أجل تأكيد فرضيته.

أوضحت الخريطة بأن الحالات تتركز حول مضخة مياه معينة Broad Street Pump وتقل في المناطق الأخرى كما أن اللذين لديهم آبار خاصة لا توجد بينهم حالات إصابة، وبهذا نجح في اقناع السلطات بتعطيل تلك المضخة مؤقتاً للاختبار وفعلاً قلت الحالات بشكل ملحوظ وعادت ملامح الحياة الى المنطقة.

تعتبر هذه القصة المنبع لنظم المعلومات الجغرافية وروحها حيث كان فيها جمع للبيانات الجغرافية وتحليل وتفسير لها ومن ثم اتخاذ قرارات عليها ساعدت البشرية وهذا ما تدندن حوله نظم المعلومات الجغرافية. كل ذلك تم من دون أي برمجيات مما يؤكد أن برامج نظم المعلومات الجغرافية هي مجرد أداة ومكون من مكونات هذا العلم. فإذا تم استيعاب هذا العلم لن يكون البرنامج هاجساً ويمكن للمرء العمل ببرنامج له واجهة أو بمجرد كتابة أكواد وتنفيذ أوامر أو حتى بوسائل لا تعتمد على الحواسيب.

في أواسط القرن العشرين ظهرت طفرة جديدة في علم الخرائط وهي استخدام طبقات منفصلة لمختلف أنواع الظواهر الجغرافية مثل رسم الغابات في طبقة والمزارع في طبقة وهكذا. كانت الطبقات في البدء ترسم على أوراق شفافة ومع تطور الحواسيب صارت الطبقات رقمية وهذه الطبقات تعتبر إحدى ركائز نظم المعلومات الجغرافية.

الاطار النظري:

الباب الأول: مكونات نظم المعلومات الجغرافية

مكونات نظم المعلومات الجغرافية

تتكون نظم المعلومات الجغرافية من خمس عناصر أساسية وهي الأجهزة، البرامج، البيانات، الأشخاص والمنهج.

الأجهزة:

تشمل جميع الأدوات الالكترونية التي يتم استخدامها لخدمة نظم المعلومات الجغرافية ابتداءً من لوحة المفاتيح وحتى مستشعرات الحريق وأما أهم الأجهزة فهي الحواسيب. تعتبر الأجهزة عاملاً أساسياً في تطور هذا المجال نسبة للإمكانيات التي تتاح مع كل طفرة جديدة في علم الالكترونيات. فعلى سبيل المثال أجهزة الحاسب الآلي التي تم تطويرها للعمل كخوادم Server كانت السبب في ابتكار خوادم نظم معلومات جغرافية تسهل للكثيرين الوصول والتعامل مع الخرائط على شبكة الانترنت عبر حواسيب شخصية

بمواصفات متواضعة أو حتى هواتف محمولة. كذلك نظارات الواقع الافتراضي Virtual Reality كانت السبب في ابتكار وسائل تتيح التجول بحرية في خرائط ثلاثية الأبعاد للمدن مما يسمح برسم عدد لا متناهي من السيناريوهات وكذلك يتيح عدد لا متناهي من الإمكانيات.

البرمجيات:

كما أسلفنا سابقاً فإن البرامج هي إحدى المكونات الأساسية لنظم المعلومات الجغرافية وليست هي كل العلم كما يظن البعض، عملية تطوير هذه البرمجيات بدأت منذ أواخر القرن العشرين وما زالت مستمرة الى يومنا هذا. وبسبب التطور المستمر لهذه البرامج كانت دائماً عملية اتخاذ القرار تغدو أكثر سهولة والآن باتت بعض القرارات تتخذها النظم الذكية لوحدها دون تدخل بشري.

تشمل برمجيات نظم المعلومات الجغرافية كافة تطبيقات الهواتف الذكية وكذلك البرامج التي تعمل على الحواسيب وهذه بدورها تنقسم بشكل عام الى قسمين هما البرامج المدفوعة والبرامج المجانية مفتوحة المصدر. توجد هناك مجموعة واسعة من البرمجيات المدفوعة مثل برنامج Maptitude ، Super Map ، وأشهرها هي برامج Arc GIS التابعة لشركة إي أس آر آي ESRI. أما البرامج مفتوحة المصدر فهي لا تقل أهمية عن المدفوعة بل وتتفوق عليها في كثير من العمليات، ومن تلك البرامج SAGA ، GRASS ، White box ، GAT وأشهرها برنامج QGIS.

الأشخاص

العنصر البشري يعد من المكونات الأساسية لنظم المعلومات الجغرافية وهو عجلة التطوير المستمر لها. والأشخاص المعنيون هنا هم كل اللذين ينتفعون من نظم المعلومات الجغرافية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وبحسب علاقتهم معها يتم تقسيمهم. فمن هؤلاء الأشخاص المطورون وهم اللذين يقومون بتطوير هذه النظم وكذلك المدراء اللذين يقومون بإنشاء شركات لتطوير هذه النظم وحتى البائعون لهذه النظم كلهم لا يمكن الاستغناء عنهم. ومن أهم الأشخاص في هذا الصدد هو المستخدم الأخير End User الذي يستخدم نظم المعلومات الجغرافية في حل مشكلاته اليومية وهو الذي يسعى الجميع لإرضائه وتصميم البرمجيات بالشكل الذي يحقق مراده.

البيانات

تعد البيانات أحد أهم مكونات نظم المعلومات الجغرافية وتنعكس جودتها مباشرة على النتائج التي يتم استخراجها والقرارات التي يتم اتخاذها. وتعد مرحلة جمع هذه البيانات أكثر المراحل تكلفة في مشاريع نظم المعلومات الجغرافية. إن مصادر البيانات الجغرافية كثيرة جداً بسبب التطور الملحوظ في البرمجيات وقدرتها على قراءة صيغ ملفات مختلف البرامج مثل برامج الرسم بالحاسب الآلي CAD وكذلك صيغ مختلف الأجهزة مثل صيغة GPX الخاصة بنظام تحديد المواقع العالمي. ولهذا فيمكن لنظم المعلومات الجغرافية احتواء كافة البيانات القادمة من نظم الاستشعار عن بعد والمساحة الجيوديسية والمساحة التصويرية والمستشعرات المختلفة وحتى الهواتف المحمولة ليتم معالجتها وتفسيرها لفهم الظواهر المختلفة.

أنواع البيانات في نظم المعلومات الجغرافية نوعين وهما البيانات الوصفية والمكانية. أما الشق الأول فيشمل المعلومات التي تساعد في وصف معلم أو ظاهرة محددة كالأسماء والتواريخ وغيرها، والشق الثاني - البيانات المكانية - فتمثل الشكل الجغرافي للمعلم أو الظاهرة ذو الاحداثيات المعرفة مثل خريطة العالم التي توضح حدود الدول بإحداثياتها. من أكثر ما يميز نظم المعلومات الجغرافية هو قدرتها على دمج هذين الشقين من البيانات مما يعطي بعداً آخر للمعلومة ويتيح إمكانيات لا متناهية لتحليل وفهم هذه البيانات.

المنهجيات:

نجحت أبرز برامج نظم المعلومات الجغرافية في اكتساح السوق لأن المؤسسة أو الشركة القائمة عليها كانت لديها منهجية واضحة تعمل بها. هذه المنهجية التي تضعها الشركة هي التي تشكل البرنامج وتحدد أولوياته وطريقة عمله بما يرضي العملاء ويحقق أهداف المؤسسة. فعلى سبيل المثال قد تقرر الشركة أن برنامجها يجب أن يبدأ بدعم صيغ ملفات برامج الرسم بالحاسب الآلي مثل الاوتوكاد AutoCAD نسبة لرغبة الشركة في استقطاب مستخدمي تلك البرامج. وقد تعطي كذلك الأولوية لتطوير جوانب الذكاء الاصطناعي في البرنامج لأن هذا هو توجه السوق الحالي وهكذا، فهذه المنهجيات لا تحدد فقط الأطر العامة كأن يكون هنالك برنامج للحاسب وتطبيق على المتصفح وآخر للهواتف بل وتدخل حتى في تفاصيل عملية التطوير من أجل تحقيق أهداف الشركة.



تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في المجالات المختلفة

إن القدرة الفائقة لنظم المعلومات الجغرافية في عملية البحث في قواعد البيانات وإجراء الاستفسارات المختلفة ثم إظهار هذه النتائج في صورة مبسطة لمتخذ القرار قد أفادت في العديد من المجالات منها:

إدارة الأزمات:

تتوفر إمكانية تحليل شبكات الطرق والبنية الأساسية لتحديد اقصر المسارات بين نقطتين وكذلك انطباق المسارات بين مجموعة من النقاط كما يفيد في تسهيل عملية صيانة الشبكات الجديدة مما يوفر الوقت والجهد وعادة ما تكون الأزمات إحداثاً مكانية مثل (الفيضانات والزلازل والحرائق والاعلصير وانتشار الأوبئة الاضطرابات العامة والمجاعات) ومن هنا فإن امتلاك الخرائط والمعلومات يعتبر أمراً هاماً لإدارة الكارثة.

الخدمات الطبية الطارئة :

يعتبر نظام المعلومات الجغرافية إحدى الأدوات الجيدة للإسعافات الطبية الطارئة حيث توفر بيانات عن أنواع الحوادث والبيانات السكانية الخاصة بهذه الحوادث ويمكن عرضها بسرعة وسهولة وتساعد أيضاً على سرعة استجابة نظام الخدمات الطبية

الطائرة من خلال تحديد اقرب وحدة إسعافات إلي مكان الاتصال المبلغ عن الحادث واقصر الطرق والطرق البديلة للوصول إليه بالإضافة إلي إمكانية القيام بتحليلات مختلفة للمعلومات المخزنة في قواعد البيانات بحيث يمكن معرفة سرعة ومدى انتشار عدوى لداء أو وباء قبل انتشاره الفعلي مما يساعد على التخطيط.

التخطيط العمراني :

يفيد نظام المعلومات الجغرافية في تقييم أداء الخدمات المختلفة (تعليمية - صحية - أمنية - الخ) لتحديد المناطق المحرومة لإعادة توزيع الخدمات فيها كما يفيد في مقارنة ما هو مخطط بما هو واقع بالفعل لمنطقة معينة لتحديد الملكيات والمسئوليات القانونية ويساهم في بناء نماذج رياضية للمناطق العشوائية عن طريق تحديد اتجاهات النمو العمراني فيها للحد من انتشارها وكذلك تطوير المناطق القائمة.

حماية البيئة:

تقوم نظم المعلومات الجغرافية بدراسة العديد من البيئات في اتجاهات عديدة خاصة بطبيعتها الفيزيائية والبيولوجية والكيميائية والمناخية ويقوم بتتبع التغيرات الحادثة في منطقة معينة وتقدير التأثيرات المختلفة على المناطق المجاورة عن طريق مقارنة مجموعة من الصور والخرائط في تواريخ مختلفة ز

الدراسات الاقتصادية والاجتماعية :

تساهم نظم المعلومات الجغرافية في دراسة وتحليل الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة معينة بناء على معايير خاصة يحددها الخبراء وذلك لاستنتاج المؤشرات التنموية التي تساهم في اتخاذ قرارات مناسبة في كافة اتجاهات التطوير.

إنتاج الخرائط لاستخدامات الأراضي والموارد الطبيعية :

باستخدام التقنيات الحديثة لنظم المعلومات الجغرافية يمكن إنتاج خرائط توضح مناطق تجمع الموارد الطبيعية لمنطقة معينة (مياه - بترول - خامات معدنية) التي توضح الاستخدام الحالي للأرض واستنتاج خرائط الاستخدام المستقبلي.

استنتاج شكل سطح الأرض :

يعطي نظام المعلومات الجغرافية تصورا دقيقا لشكل سطح الأرض الذي سيتم العمل عليه ويتم ذلك عن طريق إدخال الخرائط الكنتورية للمنطقة وباستخدام تكنولوجيا

نظم المعلومات الجغرافية فيمكن من خلاله استنتاج كميات الحفر والردم في منطقة محددة أو تحديد إشكال مخرجات السيول واتجاهات الميول لأي منطقة الخ.

تحسين الإنتاجية:

واحدًا من أهم فوائد نظم المعلومات الجغرافية هو تحسين عملية إدارة الهيئة ومواردها المختلفة لأن نظم المعلومات الجغرافية تمتلك القدرة على ربط مجموعات البيانات بعضها مع بعض مع المواقع الجغرافية مما سهل المشاركة في البيانات وتسهيل الاتصال بين الأقسام المختلفة فعند بناء قاعدة بيانات موحدة يمكن لأحد الأقسام الاستفادة من عمل الآخر لأن جمع البيانات يتم مرة واحدة فقط يتم استخدامها عدة مرات مما حسن من الإنتاجية وبالتالي فقد زادت الكفاءة الكلية للهيئة

اتخاذ القرارات المناسبة :

نظم المعلومات الجغرافية لأنه ليس فقط وسيلة آلية لاتخاذ القرار ولكن أداة للاستفسار والتحليل مما يساهم في وضع المعلومات واضحة وكاملة ودقيقة إمام متخذ القرار كما تساهم نظم المعلومات الجغرافية في اختيار انسب الأماكن بناء على معايير يختارها المستخدم مثل (البعد عن الطريق الرئيسي بمسافة محددة وسعر المتر ليزيد عن سعر معين وتحديد حالة المرافق والبعد عن مناطق التلوث) فيقوم نظام المعلومات الجغرافية بأجراء هذا الاستفسار على قواعد البيانات ويقوم باختيار مجموعة من المساحات التي تحقق هذه الاشتراطات ويترك لمتخذ القرار حرية الاختيار النهائي.

بناء الخرائط :

إن الخرائط لها مكانة خاصة في نظم المعلومات الجغرافية لأن عملية بناء الخرائط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية تعد أكثر مرونة من أي طريقة يدوية أو كارتوجرافية حيث تبدأ هذه العملية ببناء قواعد البيانات ثم التحويل الرقمي للخرائط الورقية المتوفرة ثم يتم تحديثها باستخدام صور الأقمار الصناعية في حالة وجودها ثم تبدأ عملية ربط البيانات بمواقعها الجغرافية وعندئذ يكون المنتج النهائي من الخرائط جاهزًا للظهور وهنا يتم إيضاح المعلومات المختارة برموز محددة على الخريطة لتوضيح خصائص محددة مثل (إظهار مناطق الآثار أو مزرعة على الخريطة وذلك باستخدام رمز مفهوم وحدد وموزع على الخريطة).

أنواع البيانات في نظم المعلومات الجغرافية

تتنوع البيانات في نظم المعلومات الجغرافية من حيث طبيعتها إلى نوعين هما: بيانات جغرافية خطية، وبيانات جغرافية مساحية التي تعرف كذلك بالبيانات الشبكية. **البيانات الجغرافية الخطية**

هي البيانات الخطية أو الاتجاهية (Vector Data)، وتشمل ثلاثة أنواع من البيانات: الأولى بيانات نقطية (Point Data) وهي البيانات التي توقع على هيئة نقط بإحداثيات معينة. والثانية بيانات خطية (Line Data) أي البيانات التي تأخذ شكل الخط على الخرائط. أما الثالثة فهي بيانات المضلعات (Polygons) وهي تمثل مساحات محددة بخطوط مغلقة. والنقطة هي العنصر الأساسي في استعمال البيانات الخطية في نظم المعلومات الجغرافية إذ أن جميع الخطوط يتم توقيهها بالتوصيل بين نقاط محددة ويحتاج الخط البسيط إلى نقطتين هما نقطة بداية الخط ونقطة نهايته. أما إذا كان الخط متعرجاً فإنه يحتاج إلى مجموعة من الخطوط لتعريفه. ويتميز هذا النوع من النظم بالدقة وصغر حيز التخزين في الحاسوب.

البيانات الجغرافية المساحية أو الشبكية

يستعمل في هذا النوع من نظم المعلومات الجغرافية في معالجة البيانات التي تتكون من خلايا أو وحدات مساحية صغيرة مربعة الشكل تعرف بالعنصورة (Pixel) يتم إدخالها غالباً إلى الحاسوب بواسطة الماسحات، ومن هذه البيانات الصورة الجوية أو المرئيات الفضائية لذلك كان يطلق على النظم التي تتعامل مع هذا النوع من البيانات اسم نظم معالجة المرئيات الفضائية أو الصور. وتتميز بسهولة الإدخال إلا أنها تحتاج إلى حجم تخزيني كبير في ذاكرة الحاسوب.

مستقبل نظم المعلومات الجغرافية

يعاد تشكل مستقبل نظم المعلومات الجغرافية كل لحظة هذه الأيام وربما يكون هذا المستقبل قد أخذ منحى جديد مغاير في كل لحظة. فبسبب تعدد استخدامات نظم المعلومات الجغرافية فإن رغبات المستخدمين القادمين من خلفيات علمية وعملية مختلفة سوف تمنح مطوري نظم المعلومات الجغرافية تحديات جديدة عليهم أن يواجهوها ويتجاوزوها بحلول ذكية، كما أن تسارع التقدم التكنولوجي يقدم كل ساعة بل كل ثانية

العديد من التقنيات الجديدة التي تجعل من الحياة أبسط وأجمل وأكثر دقة وأكبر مردود وهي التقنيات التي يجب أن يمر عبر بواباتها مطوري نظم المعلومات الجغرافية إذا أرادوا أن تصل تقنياتهم للجمهور.

ملامح المستقبل تتكون من التغيرات التقنية والتغيرات الموضوعية والتغيرات التطبيقية. فالتغيرات التقنية سوف تمثل مجموع التحسينات التي سوف يتم إدخالها على معمارية نظام المعلومات الجغرافية العامة مثل نقله من بيئة عمل النظام المستقل إلى بيئة عمل النظام الموزع أو إضافة إمكانيات العروض الهولوجرافية المجسمة لبرمجياته أو حتى الذهاب لأبعد من هذا وتصور دمج مناهج الذكاء الصناعي في مناهج نظم المعلومات الجغرافية.

أما التغيرات الموضوعية فهي تلك التي تتعلق بالأطر التنظيمية والقانونية لاستخدام نظم المعلومات الجغرافية، هذه التغيرات التي يقودها اليوم عدة قاطرات مثل البنية التحتية للمعلومات ومعايير مجلس البيانات الجغرافية المفتوحة. وفي النهاية فإن التغيرات التطبيقية سوف تشتمل على التطبيقات الجديدة لنظم المعلومات الجغرافية في حقل لم تخطر يوماً على بال مبتكري هذه التقنية الأوائل كأن تستخدم في رسم خرائط الكواكب الأخرى أو قيعان البحار والمحيطات

أهمية نظم المعلومات الجغرافية

تكمن أهمية نظم المعلومات الجغرافية في كونها الحل الأمثل لجميع المشاكل الجغرافية، فهي تساعد في فهم الظواهر المختلفة ولذلك تستعملها الحكومات من أجل دراسة الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل أمثل، وكذلك تعد نظم المعلومات الجغرافية عاملاً أساسياً في عملية تخطيط المدن والتنمية المستدامة. كما أنها مهمة لعلماء البيئة وتساعدهم على فهم المخاطر البيئية وإيجاد الحلول المبكرة.

إن نظم المعلومات الجغرافية تهتم الكثير من التخصصات كالجيولوجيا الفيزيائية والهندسة الكهربائية ومجالات الطيران وغيرها، حيث يمكن لكل هذه التخصصات أن تحل مشاكلها المكانية عبر نظم المعلومات الجغرافية فبرامج هذه النظم تحتوي على الكثير من أدوات التحليل التي تخدم هذه المجالات. وأدوات التحليل هذه إنما هي نظريات علمية للعلماء في كل مجال تمت برمجتها في شكل خوارزميات تقوم بحل المشكلة بحسب النظرية المحددة ومن ثم اسقاط النتائج على الخريطة. ولذا فكثير من المشكلات توجد لها العديد

من أدوات المعالجة والتحليل داخل نظم المعلومات الجغرافية وكل أداة فيها تسمى باسم النظرية التي تتبعها أو اسم العالم الذي ابتكر تلك النظرية.

مميزات نظم المعلومات الجغرافية

من أبرز ما يميز نظم المعلومات الجغرافية هي ربطها للمعلومات بموقعها الجغرافي وهذا ما يجعلها تتفوق على باقي النظم المعلوماتية البحتة ويعطي القدرة على رؤية المشكلة من زاوية مختلفة عبر استعراضها على الخرائط. وهذا الأسلوب هو الأنسب والأسرع في حل المشاكل والحوادث حيث يمكن أن يتم تمثيل الظاهرة على الخريطة مع كل الحوادث المتعلقة مما يسمح برؤية العلاقة بين هذه العوامل المختلفة.

إن من أكثر ما يميز نظم المعلومات الجغرافية هو قدرتها على الإجابة على السؤال "لم؟" حيث أن كثيراً من النظم تفسر المشكلة وحلولها ولكن لا تبحث عن أسبابها ولا تستطيع العودة في الزمن عبر البيانات القديمة لرسم سيناريوهات تفسر أسباب حدوث الكارثة وتساعد على تجنبها مستقبلاً كما تفعل نظم المعلومات الجغرافية.

فوائد استخدام نظم المعلومات الجغرافية

تختلف فوائد استخدام نظم المعلومات الجغرافية عن النظم الأخرى باختلاف نوعية التطبيقات المستخدمة وطبيعة المعلومات الجغرافية المخزنة في قاعدة المعلومات حيث تنفذ نظم المعلومات الجغرافية التطبيقات غير الروتينية مثل إيجاد عدد الموظفين في الشركة والذين تبعد منازلهم مسافة لا تزيد عن 500 متر من موقع معين أو عدد الموظفين في الشركة الذين يسكنون في منطقة (أ) حيث يعمل النظام على توفير هذه المعلومات وغيرها باختيار المساحة والمسافة المطلوبة.

حفظ المعلومات آلياً

من أهم الفوائد عموماً حفظ المعلومات آلياً وتنسيقها وترتيبها وتبويبها بحيث يسهل الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة آلية سريعة وسهلة لا يستطيع نظام المعلومات الجغرافية تحليل المعلومات في خريطة، إذا لم تكن هذه البيانات في هيئة رقمية يستطيع الحاسوب قراءتها. لذلك تستخدم عدة طرق لتحويل الخرائط الورقية إلى خرائط رقمية. يُستخدم الترقيم (digitizing) لإنشاء نموذج حاسوبي للخريطة الورقية مؤلف من بيانات تنجز عملية الترقيم هذه بتتبع معالم الخريطة بواسطة الفأرة

أو القلم فوق سطح خاص لجمع إحداثياتها. كما يُستخدم المسح (scanning) أيضاً للحصول على بيانات من الخريطة الورقية.

استخراج المعلومات آلياً

حفظ المعلومات رقمياً، أي باستخدام الحاسب الآلي خاصة إذا استخدمت التقنية الحديثة الذي يؤدي إلى تقليص المساحة وربما التكلفة والسرعة والدقة باسترجاع المعلومات.

سرعة معالجة المعلومات

عند الحاجة إلى المعلومة أو الخارطة فإن الحصول على ذلك لا يستغرق سوى ثوانٍ ليقوم النظام بالبحث وعرض المعلومة أو الخارطة المطلوبة على الشاشة. وكذلك إمكانية إتاحة النظام المعلومات بأشكال متعددة سواء في حالة ورقية أو فيلمية أو تصويرية أو حتى رقمية لاستخدامها في نفس النظام في المستقبل أو في نظام آخر إذا توفرت إمكانية التحويل فيه. وتعتمد سرعة معالجة المعلومات على كفاءة الأجهزة والبرامج العالية.

إنجاز عمليات قياس ومطابقة الأطوال والمساحات

من فوائد نظم المعلومات الجغرافية الحصول على الأطوال والمساحات للخطوط والأشكال الموضحة على الخارطة آلياً وذلك بتحديد أول وآخر نقطة للخط أو تحديد الشكل أو الدائرة للحصول على المساحة وطول المحيط. ومن فوائد هذه النظم أيضاً مطابقة أو إسقاط الخرائط على بعضها البعض للحصول على معلومات وخرائط جديدة مشتقة من الخرائط الأساسية.

ربط وتحليل المعلومات الجغرافية وغير الجغرافية

من أهم فوائد نظم المعلومات الجغرافية ربط المعلومات البيانية بالمعلومات الجغرافية للتخطيط واتخاذ القرارات مثل تقديرات التوزيع السكاني في المدينة حيث يتطلب معرفة عدد السكان لكل مجموعة من قطع الأراضي للدراسة والتحليل واتخاذ القرارات اللازمة للتطوير والتنمية.

سرعة التحليل والضمح للأنماذج

يمكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية ليس فقط لدراسة وتحليل المعلومات المتوفرة في قاعدة المعلومات الجغرافية بل أيضاً في دراسة وتحليل المعلومات الناتجة من نماذج تخطيطية وعمرانية وبيئية واستنساخ معلومات جغرافية وبيانية. تحليل المعلومات في أوقات مختلفة

يرتبط التحليل الجغرافي بالوقت حيث تتطلب الدراسات التخطيطية والعمرانية والبيئية التعرف على تغير هذه الخطط أو تأثيرها على فترات متعددة. وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية يمكن التعرف على المتغيرات التي حدثت مع مرور الوقت ويمكن توضيح ذلك للتعرف على توسع المدن خلال الخمسين العام الماضية.. حيث يلاحظ سرعة واتجاه التوسع في هذه الفترة من الزمن.

الباب الثاني : مراحل ادارة الازمات في نظم المعلومات الجغرافية

ما هي الازمة

الازمة: هي حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة، وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة من قبل المنظمة في الوقت المحدد.

ونستطيع تعريف الأزمة بأنها مرحلة زمنية يمر بها ظروف واحداث صعبة وخطرة يكون الحل فيه ضروري وسريع. وقد تكون الازمة بسبب كارثة طبيعية او صناعية... لكن ماهي أنواع الازمات؟

قد تكون الأزمة اقتصادية او صناعية او طبيعية مثل الزلازل والبراكين أو أزمة صحية مثل الأمراض خاصة التي تتحول إلى أوبئة كما هو حال الوباء الحالي كورونا. Covid-19

قد يتبادر الى الذهن لماذا نحتاج الى إدارة الازمة مثل أزمة كورونا؟ لماذا لا ندعها تمر؟

تأثير الازمة على الناس قد يكون محصورا في منطقة جغرافية معينة او ممتدا على المستوى العالمي. فهذه الازمة الصحية مثل وباء كورونا ممتد اثرها ليس محصور في بقعه جغرافية معينة بل ممتد تأثيرها الى جميع انحاء العالم. كما أن اثرها ليس مقتصر

على الحالة الصحية وتهديد حياة البشر بل اثرها الاقتصادي قوي سواء على مستوى الفرد او الدولة. واحيانا هذه الازمات تشكل تهديد امني على الفرد من حيث كثرة الجرائم نظرا لما تسببه من بطالة في بعض الدول وارتفاع في معدلات الفقر. غالبا تقاس درجة شدة الازمة الصحية مثل أزمة كورونا بعدد الناس الذين تأثروا بها في منطقة جغرافية معينة. من ناحية اعداد المصابين والوفيات وكذلك تقاس بالخسائر الاقتصادية والاجتماعية لذا تحتاج الازمة الى إدارة والتحكم فيها وتخفيف اثارها. في النقاط التالية سيتم تسليط الضوء على المراحل التي تمر بها إدارة الازمة والتحكم بها والتي هي على النحو التالي:

المرحلة الأولى: التحضير والتلطيف: Mitigation

وهي استراتيجية يتم تطبيقها قبل حدوث الازمة مثلا في ازمة كورونا يمكن الحد منها باستخدام مجموعة من التدخلات للحد من انتقال العدوى حيث يمكن لهذه التدخلات أن تقلل من تأثير تفشي المرض وتشتري الوقت حتى يتم تطوير اللقاحات، ولكن هذه التدخلات قد يكون لها تكاليف اجتماعية واقتصادية عالية. إن الاستراتيجيات المناسبة تعتمد بشكل حاسم على الهدف الدقيق الذي من اجله يتم التدخل. متى يتم التدخل وأين يتم ذلك؟

هناك بعض الاستراتيجيات في التدخل لتقليل الوفيات اعتماداً على شدة الوباء أو ذروة الانتشار أو الحد من العبء الاجتماعي والاقتصادي التي تحدث نتيجة الإجراءات والتدابير الاحترازية. خطورة هذه الازمة انه لا توجد أدوية أو لقاحات محددة. والنظم الصحية مثقلة في كل مكان . لذا تعتمد على التدخلات المجتمعية المستهدفة وغير القسرية بشفافية كافية ومشاركة الجمهور وثقتهم، وتنفيذها على وجه السرعة. قد تساعد هذه التدابير على تأخير الانتشار المتسارع لتفشي الوباء حتى تتوفر الأدوية. الشفافية والثقة أمران حاسمان للحفاظ على استجابة هادئة ومتوافقة لنصائح التخفيف بين الناس.

استراتيجيات التخفيف Mitigation والتي تخص المجتمع الرئيسية مثلا إلغاء الأحداث والفعاليات واستخدام تدابير التباعد الاجتماعي لتقليل الاتصال المباشر بين الناس. وقيود السفر، ووضع قيود على النقل العام والطرق دون المساس بالخدمات

الأساسية. وكذلك تخصيص قنوات إعلامية ومنصات لنشر الاخبار المؤكدة وتجنب الأخبار المزيفة والشائعات واثارة الذعر بين الناس.

هذه التدخلات والإجراءات لتحضير التعامل مع الأزمة تتطلب استخدام نظام يستطيع ان يدمج البيانات ويعالجها ويحللها ويتنبأ بها مع مراعاة السياق الجغرافي وعامل الوقت وهذا ما توفره نظم المعلومات الجغرافية.

باعتبار أننا لا نستطيع منع المخاطر الطبيعية. ولكن من المهم تحديد المخاطر المحتملة وأين يمكن ان تؤثر على مجتمعاتنا. كأداة تصور. نظم المعلومات الجغرافية يمكن ان تساعد في تحديد وفهم العلاقات بين المناطق الأكثر عرضة للمخاطر. على سبيل المثال يمكن الاستفادة من البيانات الإحصائية للسكان لمعرفة التوزيع الجغرافي للسكان حسب العمر والدخل و الجنسية وجودة المنازل (حيث يمكن ان يكون العزل داخل المنازل او وتحتاج الى تباعد مثل سكن العمال). وكذلك تحديد المناطق التي تشهد كثافة في حركة المشاة. هذه المعلومات يمكن استخدامها لإنشاء استراتيجيات ملائمة للتحضير وتخفيف اثار الازمة قبل حدوثها. وكذلك التعرف على كيف وأين المناطق التي ينبغي ان يتم اخلاؤها او حتى يكون التركيز عليها اكثر في بدء الازمة اكثر من غيرها من ناحية تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والأمنية وغيرها مثل العزل وتطبيق إجراءات احترازية اكثر وهكذا.

علاوة ذلك. مع التقدم في نظم المعلومات الجغرافية وتقنية الحاسب الالي هذه الأيام. فانه بإمكان الافراد والمجتمعات وبشكل واسع استخدام الأدوات لإدارة المعرفة والبيانات التي تخص المجتمع. حيث يمكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية للاتصال بالناس المعرضين للخطر و لديهم قلة وعي ومعرفة في اخذ الاحتياطات اللازمة والتي تساعد في تخفيف الاثار المترتبة من كورونا.

ويمكن تلخيص استخدام نظم المعلومات الجغرافية كالتالي:

- فهم تأثير الازمة على الأفراد حسب الموقع الجغرافي من خلال تحليل البيانات الديمغرافية والاجتماعية والصحية بما في ذلك العمر والمرضى والسمنة والعلاجات الطبية
- تحديد كيفية تكييف التوعية لكل حي ومنطقة - حسب العمر واللغة ونمط الحياة

- فهم احتياجات خدمة الرعاية الصحية لكل حي ومنطقة - حسب المنشأة ، واليوم ، وسعة السرير ، ونوع الرعاية ، ومعدات الوقاية الشخصية
- فهم تأثير الازمة على الاقتصاد المحلي - حسب المناطق واليوم والبطالة وحالات الفقر
- فهم الآثار المجتمعية - عن طريق معرفة حالات وبلاغات العنف المنزلي واستهلاك الممنوعات وإساءة معاملة الأطفال وإساءة معاملة المسنين وأزمات الصحة العقلية والنفسية.

المرحلة الثانية : التأهب والاستعداد لحالات الطوارئ

وهي الإجراءات التي يتم اتخاذها مسبقاً والتي تعمل على تطوير القدرات التشغيلية للخدمات الصحية ، مما يتيح استجابة أكثر كفاءة وفعالية لحالات الطوارئ ، وتعتبر هذه الجهود هامة في التخطيط للإخلاء، مما يؤدي إلى تواصل أكثر فعالية واتخاذ القرار على جميع المستويات.

للتخطيط الفعال للمخاطر وتخفيفها وتقليلها، يجب على متخصصي إدارة الطوارئ دمج البيانات في الوقت الفعلي والبيانات الضخمة وغيرها من البيانات الهامة في تحليلاتهم. حيث تساعد الإحصاءات المستندة إلى البيانات المجتمع على الاستعداد بفعالية لسيناريوهات أسوأ الحالات. استكشف أدوات عمليات إدارة الطوارئ لتصور المخاطر وتحليلها، وإجراء تحليلات في الوقت الفعلي، وإدارة مشاريع التخفيف، والتواصل مع الجمهور.

المرحلة الثالثة: الاستجابة وهي تنفيذ الخطط والاستراتيجيات التي تم اعدادها في مرحلة الاستعداد.

تجدر الإشارة إلى أن أهم عاملين في التعامل مع اغلب الازمات وخصوصا الازمات الصحية هو عاملي: الوقت والمكان والتي هي أيضا المكون الأساسي لنظم المعلومات الجغرافية. لذا فإن الـ GIS لفترة طويلة يُستخدم في إدارة الازمات ومنها علم الوبئة ومراقبة الامراض وانتشارها.

الازمة تعتمد على الوقت والمكان من حيث وقت حدوثها وفترة انتشارها وذروتها وموقعها وحدودها الجغرافية ومواقع تركيز البؤر . لذا افضل طريقة لفهم انتشار أزمة

كورونا هو ضمن السياق الجغرافي والوقت (الزماني). بناء على هذا فإن العديد من الدول ادركت أهمية وجوب معرفة الاسئلة التالية:

- اين الوباء ينمو وينتشر؟
 - أين السكان المعرضين لأكثر خطورة؟
 - اين المستشفيات والخدمات الطبية التي يمكن ان تقدم العلاج والرعاية النوعية؟
 - أين المواقع والمناطق التي تحتاج اكثر الى نشر الموارد والخدمات؟
- لذا معرفة إجابة الأسئلة أعلاه والتي تبدأ “بأين” سوف يدعم اتخاذ القرارات بشكل أفضل.

التقنيات الجيو-مكانية تجلب مهارات تحليلية وتصورية تساعد المستجيبين وصانعي القرار لتصور اين الوباء ينتشر بشكل اكبر وبشكل اسرع والذي يجعل القرارات الهامة تحدد “أين” الاستجابة واحتياجات الموارد تتطلب ان تتركز بشكل أكبر.

يعد حدث COVID-19 مثالاً جيداً يوضح مدى فعالية نظم المعلومات الجغرافية عندما تتوفر بيانات قوية. بيانات الحالات يمكن ان تجمع عند مستوى جغرافي معين مثل حي او مدينة او منطقة ومن ثم استخدام البيانات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لتفسير العوامل المؤدية الى الاختلاف والتباين في انتشار الوباء في مناطق دون الأخرى حتى يمكن معالجتها. صناع القرار بإمكانهم الاستفادة من الخرائط وجداول لوحات التحكم لتعزيز قوة “اين” عن طريق دمج هذه البيانات للتحليلات.

استخدام الـ GIS في إدارة الطوارئ والاستجابة Response يشتمل على التالي:

- انشاء خرائط المخاطر من الوباء
- التعرف وتتبع وتحليل حالات الإصابة بكوفيد 19 ومراقبة انتشاره الجغرافي
- تتبع مواقع الدعم والمساندة سواء الصحية (مستشفيات ومراكز اختبارات ومجابر صحية للعزل) او امنية لفرض منع التجول والتجمعات
- انشاء خرائط للبنية التحتية والتي من شأنها تساعد في معرفة الاستعداد والاستجابة والتعافي من الازمة
- انشاء قواعد بيانات للسكان والاعمال والبنية والخدمات والتي يمكن استخدامها في تنفيذ الخطط

- تحديد مواقع تركز الجهات الصحية والأمنية المساندة للاستجابة السريعة
لأكبر قدر ممكن من الناس
- التعرف على الساكنين الأكثر عرضة للإصابة بالوباء من ناحية العمر والدخل
وغيرها من العوامل
- متابعة الخدمات المساندة من المواد الغذائية والطبية في الصيدليات وتوزيعها بشكل
يخدم الأحياء من ناحية عدد السكان

يتضمن الاستجابة لكوفيد 19 إنشاء مجموعة من الخرائط والتطبيقات والتي من الممكن ان تُستخدم بواسطة وزارة الصحة وغيرها من جهات الاستجابة الطارئة لفهم الأثر لكوفيد 19 ومشاركة المسؤولين المعلومات عن الوباء ومع المجتمع. الخرائط ونظم الجغرافية تقدم رؤية قيمة لمساعدة المنظمات للاستجابة للطوارئ والمحافظة على استمرارية الأعمال. ودعم عمليات الفتح بعد الإغلاق. الخرائط والتحليلات تقدم إطار عام كمرجعية لدمج كل أنواع البيانات المناسبة. الخرائط يمكن ان تقدم مساعدة أفضل للتصور أفضل وفهم للاستجابة للتخطيط لصناع القرار في بيئة متغيرة بشكل كبير. للمحافظة على عمليات السيطرة على الوباء لا بد من استخدام ذكاء الموقع والذي يقدم من خلال رؤية مباشرة من خلال الوقت الحقيقي عن اثر الوباء على قوة العمل وقطاع الأعمال والتسهيلات والخدمات. ذكاء الموقع يساعد متخذي القرار لتقدير الموارد لجعل هذه المؤسسات والمنظمات تستمر في العمل.

من اهم اثار كورونا هو توقف الأنشطة الحيوية والذي قد يؤثر على الاقتصاد على مستوى الفرد والدولة هذا غير اثاره الاجتماعية الكبيرة. لذا التحدي هو السيطرة على الوباء بأسرع وقت مع ضمان رجوع الأعمال الضرورية بالتدرج. يمكن عن طريق الـ GIS التخلي عن فرضية الحظر الكلي لجميع المناطق بحيث يكون العزل وإيقاف للأنشطة محدد وموجه لمناطق معينة كما يمكن كذلك مراقبة التزام الناس بالتباعد الاجتماعي باستخدام وسائل الاتصال.

تعد مرحلة الاستجابة للآزمة من اهم المراحل في إدارة الازمات لأنها تظهر القدرة الحقيقية لأنظمة إدارة الازمات في العمل والاستجابة للمستجدات الطارئة كما انها تقدم المعلومات لصانعي القرار عما يحدث في المناطق المتضررة لتمكينهم من اتخاذ القرارات الصحيحة.

ان أكثر التحديات التي تواجه المعين بإدارة الازمة هو انقطاع سبل الاتصال خصوصا إذا كان الدمار كبير.

هنا تظهر أهمية نظم المعلومات الجغرافية وقواعد البيانات الجغرافية مع الصور الجوية او الفضائية لتقديم المعلومات عن سير عمليات الاخلاء ومناطق تجمع السكان ومراكز الايواء والطرق المغلقة والمنازل التي تعرضت لضرر ما وتساعد الصور أيضا على حصر الاضرار وتمكننا أيضا من توزيع فرق الإنقاذ بشكل أفضل والقدرة على ارشادهم للمكان.

ولكن هنا تظهر الحاجة الى عاملين لهم القدرة على التعامل مع هذه الصور وتحليلها بطريقة صحيحة واعطاء احصائيات دقيقة.

ومن الأمور التي يجب التركيز عليها في مثل هذه المواقف لإحليل الصور:

- ❖ تقييم حالة الطرق ووضع طرق بديلة للوصول لتجمعات السكان.
- ❖ تحديد الأماكن المتضررة.
- ❖ تحديد أماكن التجمعات السكانية الضخمة.
- ❖ تحديد أماكن مناسبة لتكون مراكز إيواء.
- ❖ التأكد الدوري من سلامة البنية التحتية..

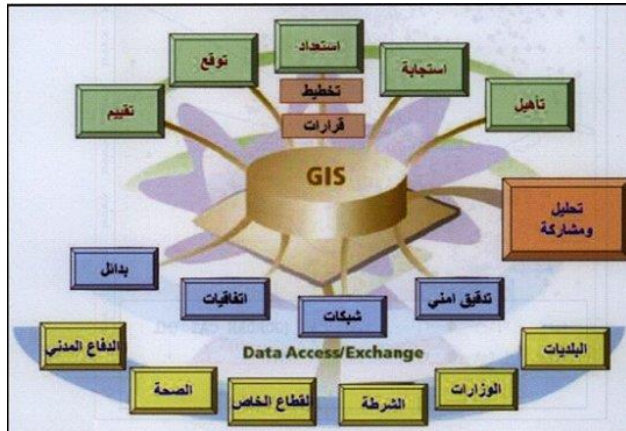
المرحلة الرابعة : التعايف

وهي مرحلة عودة الحياة الى طبيعتها. في هذه المرحلة المهمة يمكن ان يقدم GIS طرق تعتمد على الموقع للتحكم ومعرفة مؤشرات الفتح والاعلاق وذلك لضمان سلامة المجتمع في تحركاتهم. يمكن استخدام الخرائط المباشرة لفهم الاهتمامات وتنفيذ الأنظمة والتي تحتوي بيانات حاسمة وانشطة وبرامج.

مما سبق في شرح دور الـ GIS في مراحل إدارة الازمة يتضح أنه مهم وذو فائدة كبيرة في كل مراحل إدارة الازمات والطوارئ . تظهر أهمية الـ GIS في الاطار الذي يعمل به وهي جمع وإدارة وتحليل البيانات. دمج الـ GIS في الاستجابة للكوارث طور وحسن التخطيط، لأوقات الاستجابة. فعالية التعاون بين الجهات والتواصل فيما بينها خلال الظروف المستجدة والتحديات اثناء الازمة. الازمات التي تغطي مساحات جغرافية كبيرة تتطلب قدر كبير من المعلومات الجيو- مكانية لمعرفة المناطق الأكثر تأثرا. البنية التحتية واستعداداتها. الموارد المطلوبة لذلك استخدام الـ GIS من قبل المنظمات أعطاها فعالية وكفاءة عالية.

في الختام هذه المهام والفوائد التي يمكن ان يقدمها نظم المعلومات الجغرافية تواجه العديد من التحديات والتي قد تحد من تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الازمة مثل توفر البيانات ودقتها . بدون بيانات دقيقة لا يمكن للبرامج أن تقدم نتائج وتنبؤات دقيقة للآزمة والوباء. لهذا اكبر تحدي هو ضعف البيانات الحالية وعدم كافيتها. عليه من المهم دعم جمع البيانات وتحسين دقتها من اجل ان تكون لها فاعلية في العمليات التحليلية المكانية والاحصائية. أخيرا هذا المقال استعرض مراحل إدارة الأزمة وتحديد أزمة كورونا وكيف يمكن لتقنيات نظم المعلومات الجغرافية أن تساعد على إدارة الازمة بنجاح وكفاءة عالية.

يتضح مما سبق وبشدة أنه لضمان نجاح إدارة الازمات نحتاج وبشدة الى وجود البيانات والمعلومات الدقيقة حول الازمة ومكان حدوثها والمتضررين منها. ان قواعد البيانات أصبحت على قدر كبير من الأهمية في جميع المؤسسات والقطاعات ففي العقود الأخير ظهر لنا الحكومات الالكترونية، ومراكز البيانات الوطنية، وأصبح من الضروري إضافة البعد المكاني لكل البيانات الموجودة والمتوفرة. إن إضافة البعد المكاني لهذه البيانات يسهل قراتها وعرضها بواسطة برمجيات نظم المعلومات الجغرافية مما يمكن المسؤولين عن إدارة الازمات التعامل مع الازمة وتحديد مكانها ويزيد من قدرتهم على الاستجابة للآزمة بشكل مثالي خصوصا اذا ما تكاملت لديهم الصورة العملية عن موقع الحدث بجمع البيانات الجغرافية القادمة من الجهات الرسمية فهذا التكامل في البيانات يظهر لنا اقرب مركز دفاع مدني او اقرب مركز امني كما يمكننا معرفة مدي انشغال المستشفيات وطاقتها الاستيعابية لتلقى الإصابات والطواقم الطبية المتوفرة والمسعفين وغيره.



الخاتمة

الخلاصة :

هدفت الدراسة إلى استعراض إمكانيات نظم المعلومات الجغرافية في المساعدة في إدارة الازمات في مراحلها، سواء كانت في مرحلة الاستعداد أو الاستجابة أو التعافي. ناقشت الدراسة دورة إدارة الازمات من حيث المفهوم والمراحل، كما وضحت الدراسة أهمية قواعد البيانات في إدارة الأزمة، وأهمية تغذيتها بجميع البيانات ذات العلاقة من أجل الوصول لمرحلة التنبؤ بحدوث الأزمة، والبدء بتنفيذ الخطة المعدة من قبل مركز إدارة الازمات

خلصت الدراسة إلى أن دور نظم المعلومات الجغرافية إدارة الازمات، كما استنتجت الدراسة أن مدى قدرة أنظمة المعلومات الجغرافية في إدارة الأزمة يعتمد على كفاءة قواعد البيانات الموجودة بين أيدي العاملين في إدارة الازمات . وأوصت الدراسة بضرورة تكاتف الجهود الوطنية وتوحيدها في مجال إدارة الأزمة، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير الجهود الوطنية في مجال التنبؤ بالازمات قبل حدوثها وإجراء السيناريوهات المختلفة ووضعها بين أيدي صانعي القرار بالاعتماد على أنظمة نظم المعلومات الجغرافية.

التوصيات:

بالاعتماد على نتائج الدراسة المشار إليها، يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات وفق التالي :

- 1- ضرورة وجود معايير تخطيطية وطنية للخدمات ومرافق الطوارئ، يتم توحيدها والاتفاق عليها على جميع المستويات، ويتم الاعتماد عليها في عمليات التخطيط المسبق لأنشاء وتوزيع المرافق والخدمات على الصعيد الوطني.
- 2 - إدخال نظم المعلومات الجغرافية كنظام أساسي في أي خطة وطنية شاملة لإدارة الازمات .

- 3 - الاستجابة لحاجة منطقة الدراسة إلى مرافق صحية وطوارئ والمشار إليها في نتائج الدراسة.
- 4- تأسيس وحدة نظم معلومات جغرافية ضمن منظومة إدارة الأزمات وتوفير جميع الاحتياجات اللازمة لتشغيلها.
- 5- رفد المؤسسات المعنية بإدارة الأزمة بمتخصصي نظم معلومات جغرافية، وأنظمة الإدارة البيانات المكانية وإنتاج الخرائط.

النتائج:

- توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:
- ❖ إدارة الأزمات أحد تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية ومجال بحث للمختصين فيها.
 - ❖ توفر تقنيات نظم المعلومات الجغرافية مجموعة واسعة من الأدوات التي تساعد في إدارة الأزمات في مراحلها المختلفة.
 - ❖ تم الاعتماد على تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الكوارث من قبل العديد من المؤسسات الدولية والمحلية المعنية بإدارة الكوارث.

المراجع

- ☒ Cova, t.j (1999) GIs in Emergency Management
- ☒ Stancalieg.,(2005)contribution of satellite remotely sensed data to flood risk mapping geophysical abstracts
- ☒ Mitchell,j.(1996),crucibles of hazaed:mega-cities and disasters in transition tokyo,United Nation University press
- ☒ مكتب نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار في المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات والكوارث.(د. علي القضاة)
- ☒ القاهرة، مصر - .داوود، محمد جمعة (2008م.)
- ☒ أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية (GIS) مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية - .داود، جمعة محمد. (2014م. مبادئ علم نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

مصادر مكتبية :

- الكتب والدراسات في علم إدارة الأزمات ونظم المعلومات الجغرافية.
- ☒ البحوث والدوريات المهمة في مجال إدارة الأزمات.
- ☒ أبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه التي تطرقت لموضوع البحث .
- ☒ المنشورات والتقارير الصادرة عن الهيئات الحكومية والمنظمات الغائية التي تطرقت لدراسة الكوارث في منطقة الدراسة ونتائجها والحصائيات المتعلقة بها .
- ☒ المنشورات والتقارير الإلكترونية الصادر عن الجهات المهمة في مجال إدارة الأزمات.

تحديات صراع الهويات ومخاطر طمس الهوية الإسلامية

أ.د. أبكر عبدالبنات آدم⁽¹⁾

د. إسماعيل صديق عثمان⁽²⁾

مستخلص

تناولت هذه الدراسة مفهوم وتحديات الهوية الإسلامية، ولما كان للإسلام مكانة سامية عند معتنقيه بوصفه آخر الرسالات السماوية، ودين يتميز بالعالمية، أي عالمية الهدف والغاية والوسيلة، كان لا بد من الوقوف على التحديات العقيدية المهددة لهويته والتي تواجهه؛ إضافة لأن هذه العقيدة باتت في حكم المنافس عند المستشرقين والمنصرين الذين يرون أن العقيدة الإسلامية هي عقيدة مصطنعة؛ وغير قابلة للتطور والنماء فاجتمعوا على حربها، لذا جاءت هذه الدراسة لتبين خصائص الهوية الإسلامية ومقوماتها ومكانتها وعالميتها، ومعرفة التحديات التي تواجهها. وقد خصلت الدراسة إلى أن الهوية الإسلامية، هي هوية راسخة منبعها مصادر التشريع الإسلامي، وقد قامت عليها مبادئ الحضارة الإسلامية التي تدعو إلى الكرامة الإنسانية في الحقوق والواجبات. وقد استخدم الباحثان المنهج التحليلي والاستقرائي لمعرفة التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية اليوم، وكيفية معالجة اشكالياتها. الكلمات المفتاحية: التحديات- صراع الهويات- الإسلام- العقيدة.

(1) أ. د. أبكر عبدالبنات آدم، جامعة بحري، كلية العلوم الإنسانية، قسم مقارنة الأديان.

(2) د. إسماعيل صديق عثمان إسماعيل، جامعة بحري، كلية العلوم الإنسانية، أستاذ مشارك، قسم مقارنة الأديان.

Abstract

This study dealt with the challenges of the Islamic identity, because Islam has a lofty position among many researchers and scholars, considering that it is the last of the heavenly messages, and a religion characterized by universality, that is, the universality of the goal, the end, and the means. Islam is an artificial belief; It is not subject to development and growth, so this study came to show the characteristics of the Islamic identity, its components, its status and its universality, and to know the challenges that are being faced by Islam and Muslims. The study concluded that the Islamic identity is a well-established identity that stems from the sources of Islamic legislation, on which the principles of Islamic civilization are based, which calls for human dignity in rights and duties. The researchers used the analytical and inductive method to know the challenges facing the Islamic identity today.

Keywords: challenges - conflict - identity - Islamic - belief.

مقدمة

يعيش المسلمون حالة من أكثر الحالات صعوبة في تحديد مفهوم الهوية الإسلامية خاصة عند المستعربين منهم أو عند الذين نالوا قسطاً من العلم والمعرفة في الغرب الأوروبي، وبما أن العالم صار بمثابة قرية كونية صغيرة، فالواقع يملينا أن نكتف من جهودنا للخروج من هذه المعضلة الصعبة، وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لوضع لبنة في هذا الإطار، والمساهمة في التوعية بالأخطار التي تهدد المسلمين جراء توسع المد الاستشراقي والتنصيري، وخطره على عقول وقلوب وسياسات واقتصاد وثقافة وتعليم المسلمين، فهي دراسة تبين جانباً نظرياً لهذا الخطر القديم الحديث، من حيث تعريف الهوية الإسلامية ومقوماته ومكانتها والتحديات التي تواجهها، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ آتِيتَهُمْ بِعَدَاةٍ لِّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ⁽¹⁾﴾، والواقع المعاصر اليوم يشهد بأن هنالك تحديات جمة، وهجمات بالغة الخطورة تواجه المسلمين في عقر دارهم، تهدف للقضاء على دينهم وهويتهم إن استطاعت، وبالمقابل نشر الثقافة الغربية بين المسلمين وتشكيكهم في دينهم، مستغلين في ذلك كل وسيلة ممكنة لتحقيق أهدافهم.

مشكلة الدراسة :

أصبح من الواضح أن اختلاف مفاهيم الهوية الثقافية والفكرية لكل أمة من الأمم نتيجة طبيعية لتنوع المجتمعات في اللغة والتراث والدين. وفي ظل الصحوة الإسلامية التي تعيشها سائر المجتمعات الإسلامية، أصبحت للهوية الإسلامية واقعاً مختلفاً تعيشه البشرية في أصقاع العالم؛ مما دفع بعض المؤسسات الغربية إلى محاولة إعادة تشكيل حياة المسلمين الدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية... وغيرها.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في التأكيد أن التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية أمر ماثل وحتمي اليوم في كل مرحلة من مراحل الحياة المختلفة، وأن للغرب الأوروبي دور كبير في ظهور وتحريك تلك التحديات.

(1) سورة البقرة، الآية 120

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في الإجابة على التساؤل الكبير، هل هناك تحديات تواجه الهوية الإسلامية، وماهي ماهية هذه التحديات، وما دور العلماء المسلمين في مجابهة تلك التحديات؟
منهج الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي للكشف عن مفهوم الهوية الإسلامية وخصائصها، ومعرفة التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية وكيفية مقاومتها.

المبحث الأول

الهوية الإسلامية مفهومها وتعريفاتها ومكوناتها

المطلب الأول: مفهوم الهوية لغةً واصطلاحاً:

الهوية لغة: الهوية هو ضمير للغائب المفرد المذكر؛ ويقال للمثنى وللجمع⁽¹⁾. وقال ابن المنصور في كتابه اللسان: "هي جمع هوه، وهي الحفرة"⁽²⁾، أي حقيقة الشيء المطلقة المشتملة على الحقائق والسارية في جميع الموجودات⁽³⁾.
أما الهوية اصطلاحاً: فهي حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره؛ ويعرف به من صفات عقلية وجسمية وخلقية ونفسية، وبعبارة أخرى هي: تعريف الإنسان نفسه فكراً وثقافة وأسلوب للحياة، عبر الوعي بالذات الحضارية والاعتزاز بها والإعلان عنها والعمل على تطويرها وتمكينها في كافة مجالات الحياة، من خلال انجازات وأرقام وإضافات ثقافية متجددة لخدمة وتطوير جودة الحياة الإنسانية على كوكب الأرض⁽⁴⁾.

وعلى ما سبق فإن لفظ الهوية يطلق على معانٍ ثلاثة: التشخيص والشخص نفسه والوجود الخارجي فماهية الشيء هو باعتبار تحققه يسمى ذاتيته، وباعتبار تشخيصه

(1) لويس معلوف عام 1908 م، تحقيق مجموعة من المؤلفين، المنجد في اللغة والأعلام، دار الشرق، بيروت، ط8، 2001م، ص875.

(2) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت، ج15، ص376.

(3) الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ-1983م، ج1، ص257.

(4) أيوب بن موسى الحصيني، الكليات، حققه: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت، ج1، ص96.

يسمى هوية، وقد يسمى ما به الشيء. فالهوية جزئية محفوفة بالعوارض فاعلة للصفات الخارجية والصورة كلية مجردة لا تلحقها الأحكام، ولا تترتب عليها الآثار؛ وهذا لا ينافي مساواتها بالهوية بمعنى أنها من حيث إذا وجدت في الخارج كانت إياها⁽¹⁾. أما الهوية في حضارتنا العربية الإسلامية فإنها مأخوذة من - هو - هو بمعنى جوهر الشيء وحقيقته المشتملة عليه اشتمال النواة على الشجرة وثمارها، فهوية الإنسان ثقافته وحضارته، وثوابته التي تتجدد وتتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تترك مكانها لغيرها، طالما بقيت الذات على قيد الحياة، فإنها كالبصمة بالنسبة للإنسان.

المطلب الثاني: مفهوم الهوية الإسلامية

لقد حظلت الكتابات العربية والأجنبية بالكثير من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الهوية على اختلاف البيئات والحضارات والثقافات، وتأتي صعوبة البحث في هذا الموضوع من حيث صعوبة إيجاد تعريف محدد لمفهوم الهوية، وذلك لتعدد المدارس التي تناولت الموضوع، فضلاً عن سمته وشموليته إذ تتشارك في تكوينه عوامل ومتغيرات عدة؛ ولا سيما المتغيرات المجتمعية التي تطرأ في فترات زمنية معينة، والتي تشكل طبيعة الوعي البشري وفق الظروف الزمانية والمكانية. وقد ذكرت بعض الروايات التاريخية أن مفهوم الهوية ظهر في الفكر العربي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، خاصة عندما لاحت في الأفق قضايا النزاعات والصراعات والحروب خلال الفترة الاستعمارية والاستعمارية، مما دفع بعض المفكرين أن يتحدثوا عن الإسلام من حيث العقيدة والفكر والثقافة متأثرين في ذلك بعلاقات الهيمنة والسيطرة الغربية والاستغلال الطبقي والاستبداد والاضطهاد التي فرضتها الغرب على العالم الثالث⁽²⁾.

جاء الإسلام ووضع الأسس البينية للإنسان على اعتباره كائن اجتماعي يستطيع أن يعيش مع ذاته ومع الآخرين من حوله، وهو الذي يشعر بالمفارقة؛ والتعالي، بين الواقع والمثال، وبين الحاضر والماضي، وبين الحاضر والمستقبل، وهو الذي تتقلب فيه الهوية إلى اغتراب، فالإنسان وحده هو الذي يمكن أن يحدد هويته من خلال وجود الذاتي وإن غابت فالاغتراب. لذلك تقوم هوية كل أمة على ما تتميز به عن غيرها من الأمم في دينها ولغتها

(1) محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1999م، ص6.

(2) محمد عمر أحمد أبو عنزة، واقع إشكالية الهوية العربية بين الأطروحات القومية والإسلامية "دراسة من منظور فكري"، رسالة للحصول على درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، 2011م، ص43.

وقوميتها وتراثها، وهي بمثابة صناعة وتطوير الممكنات والمنتجات الحضارية من خلال مستوى التفكير وفضاءاته، والسلوك البشري الفردي والجمعي والإبداع والابتكار المؤسسي والمجتمعي والأداء والانجاز المهني، والقدرة الذاتية للمجتمعات على تحديد وحدة المواطن⁽¹⁾.

فمفهوم الهوية في الإسلام يعد من المفاهيم المركزية من خلال الحضور الذاتي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. وبالرغم من البساطة الظاهرية في المفهوم فإنه على خلاف ذلك يتضمن درجة عالية من التعقيد والصعوبة في عالمنا المعاصر، وذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته واصطلاحاته⁽²⁾. فهوية المسلم تعني الإيمان بعقيدة هذه الأمة، التي تتمثل في الحفاظ على الدين الإسلامي المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فالهوية تعني الانتماء الكامل بكل أبعاده المادية والمعنوية والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية ولا تختصر على الانتماء العصبي أو العنصري أو الجغرافي، فهي تكامل نفسي فكري، وهذا ما جاء في قوله تعالى {صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ}⁽³⁾ فصبغة المسلم عقيدته وفكره ومشاعره وتصوراته وأماله وأهدافه وسلوكه وأعماله قال القرطبي: " فسمى الدين صبغة استعارة ومجاز إذ تظهر أعماله وسمته على الدين كما يظهر اثر الصبغ في الثوب"⁽⁴⁾. فالهوية في الإسلام يعني الإيمان بعقيدة التوحيد، والاعتزاز بالانتماء واحترام قيمها الحضارية والثقافية وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها ، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس وهي أيضاً نتاج للتجربة التاريخية في الحياة⁽⁵⁾. فالهوية الإسلامية هوية خصبة تنبثق من مقاصد التشريع الإسلامي، وأصول ثابتة تجمع تحت لوائها جميع المنتسبين إليها، ومتشاكلة وممتدة تحيا لهدف واحد هو إعلاء كلمة الله تعالى وتحريرهم من عبودية الأنداد، بل هي الانتماء إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإلى دين الإسلام؛ وعقيدة التوحيد التي أتم بها

(1) إبراهيم الديب، بناء مفهوم الهوية وأدوارها الوظيفية في صناعة الدولة الحديثة ، مرجع سابق، ص.5.

(2) آيس هيرشيرلي، الهوية، ترجمة: علي وطفه، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1993م، ص.7.

(3) سورة البقرة، الآية 138.

(4) ليث عباس، الهوية الوطنية ودلالاتها في ضوء آيات القرآن الكريم ، مجلة الأروكا ، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر، 2019م،

قسم جامعة المثنى ، كلية التربية والعلوم الإنسانية ، ص.1605.

(5) خليل نوري مسيهر، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، مرجع سابق، ص.45.

النعمة وجعلنا خير أمة أخرجت للناس، فالقرآن الكريم هو وحدة القادر على التقاء الحقائق الطبيعية والكونية، وبالتالي يكون أكثر قدرة على بناء الإنسان وربطه بهويته وثوابته وتوحيده بأفراد مجتمعه وأمته⁽¹⁾.

المبحث الثاني

خصائص الهوية الإسلامية

إن قضية الهوية قضية محورية، إذ أن لكل جماعة أو أمة تعوزها الهوية تميزها تحافظ على وجودها، فالهوية سياج الشخصية وذاتيتها، وبدونها يتحول الإنسان إلى كائن تقليدي وتابع. وكما أن للإنسان هوية كذلك للمجتمع والأمم... فهناك مجتمع إسلامي، ومجتمع علماني ونصراني وأيضاً الشيوعي والرأسمالي... ولكل منها مميزات وقيمها ومبادئها. فإذا توافقت هوية الفرد مع هوية مجتمعه كان الأمن والراحة والإحساس بالانتماء، وإذا تصادمت الهويات كانت الأزمة والاغتراب. فالهوية التي تتبناها النفس، وتعتز بالانتماء إليها والانتماء لها، والانتصار لها والموالة والمعادة على أساسها تتحدد فيها شخصية المنتمي وعلى أساسها يفاضل بين البدائل. فالمجتمع هو الحصن الذي يتحصن بها أبناؤه، فإذا فقدت تشتت المجتمع ونازعت المتناقضات⁽²⁾. فلكل حضارة هوية يتمثل في منجزاتها المادية والدلالات، وكل ما يبين عن رفاهية العيش ومتاع الحياة الدنيا وزينتها، أما روح الثقافة فهي مجموعة العقائد والمفاهيم والآداب والتقاليد التي تتجسد في سلوك الأفراد والجماعات، وعلاقاتهم بعضهم ببعض ونظرتهم إلى الدين والحياة، والكون والإنسان، ومن أهم العناصر التي تشكل خصائص الهوية الإسلامية⁽³⁾:

❖ المؤاخاة: إن ماد الشخصية الإسلامية، هي علامة المؤاخاة التي تدعو إلى بناء حياة حرة وكريمة، وإنها تصلح أن تكون أسوة حسنة، وقدوة صالحة⁽⁴⁾. فالانضواء تحت "الهوية الإسلامية" والاندماج فيها ليس أمراً اختيارياً، ولكنها فرض متعين على كل المكلفين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، قال عز وجل: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ

(1) ليث عباس، مرجع سابق، ص1604.

(2) علي بن نايف الشحوذ، المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية، مرجع سابق، ص662-663.

(3) عبد العزيز بن عثمان العالم الإسلامي في عصر العولمة، مرجع سابق، ص137.

(4) محمد بن أحمد بن إسماعيل، هويتنا أو الهاوية، مرجع سابق، ص6-7.

اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ⁽¹⁾، وقال سبحانه وتعالى: { قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ⁽²⁾، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار)⁽³⁾. ووظيفة هذه الأمة دعوة جميع البشر إلى الهوية الإسلامية، أما الهوية فتستوعب كل مظاهر الشخصية، وتحدد أصحابها بكل وضوح، وهنالك من قيل بأنها مكتسبة وموروثة يصنعها تاريخ الأمة وثقافتها. فالهوية ليست مجرد انتساب إلى عرف أو دين أو ثقافة معينة بل هي عملية تفاعل وتكامل بين الرقائق التي تتراكم عبر الزمن، وهذا التفاعل والتكامل هو من شأنه ساعد على خلق التوازن بين مكونات المجتمع وبالتالي تغييب أسباب الصراع الطبقي سواء من طرف الجماعة أو الأفراد⁽⁴⁾.

❖ الشمولية: نظمت الشريعة الإسلامية جوانب الحياة كافة واهتمت بترتيب ملامحها بالشكل الذي يتماشى مع البناء العقائدي، فالإسلام حد مناهج الحياة الشاملة المتكاملة والاعتقاد في الضمير والتنظيم في الحياة بل ترابط وتداخل لأنه حزمة واحدة وطبيعة الدين ولأن فضله هو تمزيق وإفساد لهذا الدين. وقد الإسلام تصوراً للنظام الاقتصادي الذي يوازن بين الأفراد والجماعة دون تغليب كفة على أخرى في النظم الاقتصادية المعاصرة، وفي النظام السياسي يقدم لنا الإسلام النموذج الإسلامي المبني على الشورى وعدالة الحكم وطبيعة النظام السياسي في الإسلام فالاجتماعي ركز على الفرد

(1) سورة الأعراف، الآية 158.

(2) سورة الأنعام، الآية 19.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، باب وجوب الإيمان، ج1، حديث رقم 240، ص134.

(4) خنساء التومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة محمد خضير - بسكير نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، 2016-2017، ص172-173.

والجماعة وكيفية نظام التعامل بين الاثنين وكذلك أعطى منزلة سامية للمرأة لأنه يمثل جانب روحي ومادي ويسعى لخير الدنيا والآخرة⁽¹⁾.

❖ التحلي بمكارم الأخلاق: إن تاريخ التعامل الإنساني الإسلامي يكشف لنا أن انتشار الإسلام في بقاع العالم كانت نتيجة لما حمله البحار المسلمون إلى تلك البلاد من أخلاق الإسلام فكانت بضاعتهم تباع بسرعة من جراء أخلاقية التعامل في الصدق والوفاء وعدم الغش والتسامح وانصاف المشتري وغير ذلك من الأخلاق التي رغبت غير المسلمين بالإسلام فأعتنقوه، الأمر الذي يعني أن الهوية الإسلامية سلوك بوعي وأخلاق حسنة سواء في البيت والسوق والشارع وسائر حقول الحياة⁽²⁾. وكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عميقاً في نظرته للخلق الحسن عندما قال: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)⁽³⁾.

❖ التفاعل ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي: تمتاز الهوية الثقافية الإسلامية بأنها مستحدثة وداعية إلى الاستزادة العلمية والنفذ العام، والانفتاح على الثقافات والحضارات الإنسانية الأخرى فهي ليست منغلقة على نفسها وإنما منفتحة بالأخذ والعطاء مع الآخرين بموضوعية، إذ أن الإسلام مبني على الصدق، ومركز على الحق، كما أنه يمثل دعامة وركينة أساسية في خلق المسلم، وصيغة ثابتة في سلوكه وفي بناء المجتمع الرشيد الذي يقوم على محاربة الظنون والشكوك.

❖ إقامة العدل وإزالة الفوارق بين الأفراد والجماعات بعيداً عن الازدواجية: لقد أرسى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ضوابط العدالة والمساواة في الدولة الإسلامية الأولى، وعلى منوالها تحقق المودة، والسرور، وبناء العلاقات الاجتماعية على أساس العيش المشترك فالعدل في بين الأفراد هو إعطاء كل ذي حق حقه، فالمجتمع العادل هو الذي له قوانينه ونظمه ما يسهل لكل فرد أن يحقق مطلوبات حياته دون عناء أو مشقة⁽⁴⁾.

(1) ربيعة عبد الله أحمد وآخرون، أثر العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية، الجامعة العراقية، كلية التربية، لبنان، مجلة مداد الآداب، عدد خاص، المؤتمر، ص558.

(2) مؤسسة البلاغ، هويتي دراسة في ملامح الهوية الإسلامية، ص6-7. <https://www.balagh.com>

(3) سنن الترمذي، باب الدليل على زيادة الإيمان، حديث رقم 4682، ج4، ص220.

(4) ربيعة عبد الله أحمد وآخرون، مرجع سابق، ص159-160.

❖ التوازن: تمتاز الهوية الإسلامية بخاصية التوازن بين الجانب الروحي، والجانب المادي، فلا تفريط ولا إفراط، ولا غلو بغير وجه حق، ولا اندفاع في نهور، وإنما هو الاعتدال الذي من صميم العدالة التي تقوم في إطار موازين القسط.

❖ هوية باقية بقاء الحياة على وجه الأرض: يشهد بقائها على بقاء مبادئها التي تستمد قوتها من الدين الذي تكفل المولى عز وجل بحفظها، وهي بذلك هوية ذا خصوصيات متفردة، فالهوية الإسلامية لا تنتج ولا تفرض لأنها ليست حضارة قومية للون أو الجنس⁽¹⁾.

المبحث الثالث

مكونات الهوية الإسلامية ومقوماتها

الهوية الإسلامية هوية متميزة عن غيرها من الهويات، وهذا التميز هو الذي يُعطي كل جماعة أو أمة مقومات يبنّيها ويحفظ لها ثقافتها وخصوصيتها فالهوية الإسلامية تستوعب كل حياة المسلم في حله وترحاله، وكل مظاهر شخصيته والمادية والمعنوية، وتحددها بكل دقة ووضوح كما جاء في قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}⁽²⁾، فهدف المسلم في هذه الحياة هو النجاح في حمل أمانة الاستخلاف في الأرض وعمارتها، وقيادة البشرية لما فيه الخير والسعادة لهم في الدنيا والآخرة⁽³⁾. وتتمتاز الهوية الإسلامية بعدة مقومات ومكونات، منها:

المقوم الأول: وحدة العقيدة: تنبثق الهوية الإسلامية من وحدة عقيدة التوحيد التي تجمع تحت لوائها جميع المنتمين إليها هو إعلاء كلمة الله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾⁽⁴⁾ هكذا جعل القرآن الكريم العقيدة مقوم من مقومات الهوية عند المسلمين، فهي بمثابة معيار الولاء والبراء والحب والبغض، بل هي المنظار الذي يرى كل مؤمن نفسه من خلاله القيم

(1) عبد العزيز عثمان، مرجع سابق، ص 138-139.

(2) سورة الذاريات، الآية 56.

(3) خليل نور مسيهر، مرجع سابق، ص 47.

(4) سورة فصلت، الآية 33.

السلوكية النبيلة الخالية من الانحراف العقدي والأخلاقي⁽¹⁾. فالعقيدة الإسلامية هي أشرف وأعلى وأسمى هوية يمكن أن يتصف بها الإنسان، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾⁽²⁾. فالهوية الإسلامية انتماء إلى الله عز وجل وإلى رسول الله وإلى عباد الله الصالحين، وأوليائه المتقين من كانوا ومتى كانوا وأين كانوا⁽³⁾.

المقوم الثاني: اللغة: إن اللغة بكل مكوناتها وفروعها تمثل لسان حال التواصل والاتصال، كما أنها تمثل وسيلة ومن وسائل الحوار والنقاش والمناظرة والجدال والتي هي أحسن. مع أن اللغة العربية هي لغة القرآن والسنة، وبعبارة أخرى هي لسان هويتنا. فالمسلم لا يحتاج أن يكون عربياً في النسب حتى تكتمل هويته في نظر الإسلام كما جاء في الحديث الشريف عنه صلى الله عليه وسلم: (الولاء لجمه كلحمة النسب)⁽⁴⁾. وعندما اختلف المهاجرون والأنصار في موضوع الصحابي الجليل سلمان الفارسي كان يريد أن يتشرف بانتساب سيدنا سلمان إليه فقال المهاجرون سلمان منا، وقال الأنصار سلمان منا؛ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (سلمان من آل البيت)⁽⁵⁾. وكذلك حث الإسلام على تعلم اللغة العربية، حيث أن لها فضلاً على سائر الألسن، ولأنها لسان أهل الجنة، ويُناب المسلم على تعلمها وعلى تعليمها غيره إلى درجة أن بعض العلماء قد قالوا بوجوب تعلم المسلم للغة العربية فلا سبيل إلى فهم الدين والقيام بضرائضه إلا بها، وإن الله لما أنزل كتابه باللسان العربي وجعل رسوله مبلغاً عنه الكتاب والحكمة بلسانه العربي، وجعل السابقين إلى هذا الدين متمسكين به لم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفته إلا بضبط هذا اللسان وصارت معرفته من الدين⁽⁶⁾. فاللغة هي مكون رئيسي من مكونات الهوية وهدمها سبيل لهدم الهوية. ومن العجائب التي توضح معرفة أهل الباطل بأثر اللغة ما فعله "كمال أتاتورك"

(1) عبد الله بن محمد بن أحمد طيار، اثر الفتوى في المحافظة على الهوية الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، في الفترة من 20/1436هـ.

(2) سورة النساء، الآية (125).

(3) محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، مرجع سابق، ص7.

(4) أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، حققه، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ-1990م، ج4، حديث رقم 2990، ص379.

(5) المرجع السابق، حديث رقم 6541، ص691.

(6) خليل نور مسيهر، مرجع سابق، ص48-49.

حينما منع اللغة العربية وحرم من يتحدث بها بعد سقوط الخلافة الإسلامية⁽¹⁾. فالإسلام والعروبة آل واللغة العربية هي من القضايا التي شغلت الرأي العام العربي والغربي، ولعل ما يحاك اليوم هو كيف انصرف والعلماء والباحثين من المستشرقين والمستغربين إلى معرفة العلاقة بين العروبة والإسلام وما هي آليات تحديد جغرافية المنطقة، فالسؤال الذي يجب أن يكون ما هو المحدد الأول والأساسي لهوية الأمة العروبة أم الإسلام؟ فالمادة التي صنعت منها التاريخ الإسلامي، والحضارة الإسلامية القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، فهذا اللسان تبرز عروبة الإسلام.

المقوم الثالث: التاريخ: يشكل تاريخ منطلقاً أساسياً لتحديد هوية الأمة إذ تنحدر هوية الجماعة من تاريخها، وآثارها المكتوبة والمروية، كما يتجلى في تقاليدها وأساطيرها وحكاياتها، وأحداثها وعلى صور أبطالها، كما يشتمل على صورة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية. أيضاً تشتمل على البيئة الاجتماعية، والاتجاهات الفكرية، والمعايير السلوكية وموروثات الماضي⁽²⁾. فالأهم التي لا تملك تاريخاً مشرفاً تسعى من حين لآخر في ترقيع تاريخها، وتأليف أمجاد لها، بل وتسعى في أحيان أخرى إلى سرقة التاريخ من غيرها⁽³⁾.

المقوم الرابع: التراث: يعد التراث الثقافي والفكري أحد المرتكزات الأساسية لهوية كل أمة، ونعني بالتراث النتاج الحضاري الذي ينحدر من خصائص أمة من الأمم المتفاعلة مع البيئة التي نشأت فيها بكل ما تحتويه من تجارب وأحداث تؤكد وجود الأمة في كينونتها وهويتها⁽⁴⁾. لذلك فإن إهمال تراث أي أمة يعني اختراق للهوية، وطريق إلى الذوبان والاضمحلال، وهذا السجال يدور في أوساط الكثير من المفكرين حول الموقف الصحيح من التراث والمعاصرة. لذلك فالأمة الحية هي التي تتميز بتراثها وآثارها على اعتبار أن ذلك التراث وتلك الآثار جزء أساسي من مكوناتها. فالأهم التي توثق لهويتها

(1) نور أحمد، أركان الهوية الإسلامية، منارات للعلوم الشرعية والدعوية، 2017م، www.manarat.web.com

(2) أليس ميشيكللي، مرجع سابق، ص33.

(3) رمضان الغنام، ماهية الهوية وكيفية الحفاظ عليها، موقع الجمعية الشرعية 2013/9/29م www.islamweb.net

(4) مرجع سابق، ص51-52.

تساعد في بناء الصلة بين الأجيال السابقة واللاحقة، وتمنح الأجيال اللاحقة الشواهد الحية التي تجعلهم قادرين على الاعتزاز بتراثهم وتاريخهم وهويتهم⁽¹⁾.

المبحث الرابع

التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية:

تواجه الهوية الإسلامية عدة تحديات على الصعيدين الداخلي والخارجي، منها ما هو مصطنع، ومنها نتيجة لتطور ثقافة الهيمنة الاستعمارية، حيث أفرزت الحضارة الغربية ظواهر تهدد القيم الأخلاقية والسلوكية للإنسان على هذه البسيطة وهذا ما يسمى بالاستلاب الثقافي الغربي (الغربة Westernization)، ومن أهم تلك التحديات:

❖ التحدي الحضاري والتاريخي: بدأت التحدي الحضاري تحل محل تحدي اللغة، وهذا ما يسمى "الهوية اليهودية"، وهو يعمل على تفتيت الهوية الإسلامية ومحوها من الوجود عبر الدعوة إلى الاهتمام بالحضارات القديمة مثل الحضارة الآشورية والبابلية في العراق، والفرعونية في مصر والفينيقية في لبنان، ومن هنا جأت الدعوة للعودة إلى الحضارة الفرعونية، وإلى الحضارة الفينيقية في لبنان، والحضارة الآشورية البابلية في العراق، وأخيراً الدعوة الدولة الصهيونية والتي تقوم على الاعتراف بمفهوم شعب الله المختار، وتقسيم الشرق الأوسط إلى دويلات، أثنية ودينية وعرقية كما نراها اليوم، ومن ثم تصبح الدولة العبرية هي المسيطرة على الشرق الأوسط كلياً، ومحاولة هدم آثار الحضارة الإسلامية عن واقع البشر عامة وعن واقع المسلمين خاصة؛ لأنهم يرون أن هناك صراعاً بين الحضارتين الغربية والإسلامية. وقد جاء ذلك على لسان أحد المنصرين: "يجب أن ندرك أن الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب الإسلامية ليست خلافات بين شعوب أو دول أو قوميات بل هي خلافات بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية"⁽²⁾.

وما نشاهده اليوم أكبر دليل على طمس الهوية الإسلامية، كما هي بمثابة ظهور قوميات وطوائف غريبة على الثقافة والفكر الإسلامي⁽³⁾. أيضاً تشويه صورة الإسلام وحجب

(1) غدير الطيار، التراث الوطني من مقومات الهوية الثقافية لبلادنا وحمايتها وتطويرها واجب على الجميع، الجزيرة صحيفة سعودية تصدر عن مؤسسة الصحافة والطباعة والنشر، في العاصمة، الرياض، الجمعة، 10/ يونيو/ 2019م.

(2) الشثري، محمد بن ناصر، التنصير في البلاد الإسلامية، دار الحبيب، الرياض، (1998م)، ط1 ص21.

(3) عبد الوهاب المسيري، الهوية والحركة الإسلامية، دار الفكر، دمشق، 2010م، ط2، ص150.

محاسنه عن الغرب لإقناعهم بعدم صلاحية الإسلام لهم كنظام حياة، خاصة وأن المحاربين في الحروب الصليبية عندما عادوا إلى بلادهم حمل بعضهم صورة مشرقة لحسن الإسلام وسماحته. وقد لا يدرك قادة الغرب أن الإسلام قوة غالبة وأنه متى عرض على الناس عرفوا فيه الحق والهدى، فيقبلون عليه ويقبلونه لذلك فهم يحاربون الإسلام خشية توسعه وانتشاره، ويسلكون لذلك كل السبل فتراهم في الوقت الذي يهدمون فيه الكنائس في الغرب، يسارعون في إنفاق الأموال الطائلة لبنائها في بلاد المسلمين، وأما عن بلادهم فيسعون جاهدين لتشويه صورة الإسلام والمسلمين في نظر الشعوب الأوروبية، سالكين في ذلك كل طريقة ممكنة لنشر المعلومات المغلوطة عن الدين الإسلامي سعياً لتعميم الصورة النمطية المشوهة عن الإسلام، وما أمر الرسوم الكاريكاتورية الدنماركية والنرويجية والفرنسية عنا ببعيد، ومع كل ذلك ظل الإسلام الديانة الأسرع انتشاراً على مستوى العالم أجمع. وكذلك الإيحاء بأن تقدم الغربيين وما وصلوا إليه إنما جاء بفضل تمسكهم بالنصرانية بينما يعزى تأخر العالم الإسلامي إلى تمسكهم بالإسلام الذي يدعو إلى التخلف والأمية، وهذا منطق المنصرين المتمسكين بنصرانيتهم. أما العلمانيون فإنهم يقررون أن سرّ تقدم الغرب إنما جاء لتخليهم عن النصرانية، وأن تخلف المسلمين يعود إلى إصرارهم على التمسك بدينهم⁽¹⁾. والذي يجب تأكيده هنا أن المقصود من هذا المنطق هو فصل الدين عن الدولة، ونتيجة لتلك التصورات الخاطئة أصابت الأمة الإسلامية الكثير من الخلل في وحدتها ووحدتها أبنائها.

❖ الاغتيال الاجتماعي: يعتبر الاغتيال الاجتماعي من أخطر الأساليب التي ينتهجها الغرب لطمس الهوية الإسلامية، ابتداءً من تشويه العادات والتقاليد الإسلامية عن طريق عرض الصور والأفلام والمسلسلات الغربية (هوليوود) والتي تتسم بقدر كبير من النصب الذي يتنافى مع الدين الإسلامي، ويتنافى مع واقع الأمة المسلمة، وعلاقة أبنائها مع بعضهم البعض، والعلاقات الاجتماعية داخل الأقليات المسلمة، هذا بالإضافة إلى تشجيع التفكك الأسري الذي يؤدي إلى انحراف الأبناء جينياً وسلوكياً وتمردهم على الأعراف الأسرية والاجتماعية والثقافية، وقد يجد الأبناء في الصداقات مع أبناء غير المسلمين ملجأ للهروب من ضغوطات البيت⁽²⁾. كل هذا قد يؤدي إلى الانحراف التربوي المجحف

(1) السيد صالح، سعد الدين، الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام، دار العلم، القاهرة، (1990م) ط2، ص34.

(2) علي بن نايف الشحود، مرجع سابق، ص12.

خاصة في إطار الأسر المتسلطة، وهذا ما يسمى بالهدم العاطفي. أيضاً الاغتيال الاجتماعي على مستوى المهن عند العمال الذين كثيراً ما يتعرضون إلى عملية الاستلاب المادي بتأثير ظروف عملهم الشاقة، وفي كل الأحوال فإن ذلك الأذى يتمثل في الإحساس بانحدار القيمة الذاتية وفقدانها لمحتواها، وذلك يعني أن تحديد الآخر للهوية يكون سلبياً إلى حد كبير في الانزلاق نحو الانحدار القيمي والأخلاقي. ومن هنا يرى بعض الباحثين أن التلغزيون في المجتمعات الغربية يساهم إلى حد كبير في إيجاد شخصيات تقف على طاقات المبادرة الشخصية والتي تستحوذ عليها مشاعر الضعف والقصور، وبالتالي فإن تأثير هذه الطاقة يؤدي إلى ضغوط عالية عند الأطفال الذين يتعرضون لعملية كبت وانحراف على الذات، والذي كثيراً ما يؤدي في النهاية إلى فقدان القدرة على الخلق والإبداع والابتكار⁽¹⁾. فنجد أن التحدي الأكبر الذي تواجهه هوية الأمة المسلمة، هو الإعلام الجديد الذي يسود العالم اليوم والذي يرمي إلى تنميط البشر وفق معايير الجديدة، وفي إطار مزيف من التوافق القصري والإجماع المفروض بقوة الغربية والاستلاب الفكري. والخطورة في هذا أن قوة الإجهاد التي تطرح بها هذه الهوية الشمولية ذات المنزع الغربي، والأمريكي تحديداً، تُعمي الأبصار عن رؤية الحقائق على الأرض، مما يؤدي إلى توهم أن هذه الهوية المغشوشة، هي الهوية العصرية والكونية، أو هي هوية التحديث والمدنية التي ينبغي أن تسود وتفوز⁽²⁾. ولعل من أبرز تلك الملامح ما يلي:

1. التغريب والاستلاب الاستعماري: سعي الغرب الأوروبي إلى دراسة قيم المجتمع المسلم ونظمه بأنواعها السياسية والاجتماعية والأسرية من أصالتها الإسلامية ومقارنتها بالأنماط والنظم الغربية المستمدة من الخلفية الدينية اليهودية أو النصرانية، والإيحاء بأن تلك التعاليم والمثل النصرانية أفضل من أي مبادئ وقيم أخرى، وبذلك يتحقق للمنصرين إنشاء جيل من النصاري الوطنيين يحملون أفكار الغرب وحضارته، وهذا ما يشير إليه أحد القساوسة بقوله: "إن المسلمين يقتبسون من حيث لا يشعرون شطراً من المدنية النصرانية ويدخلونهم في ارتقائهم الاجتماعي، وما دامت الشعوب

(1) أنيكس ميكشيلي، مرجع سابق، ص 143.

(2) عبد العزيز عثمان التويجري، العالم الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، ص 41.

الإسلامية تتدرج إلى غايات ونزعات ذات علاقة بالإنجيل فإن الاستعداد لاقتباس النصرانية يتولد فيها من غير قصد منها⁽¹⁾.

2. خلق الهزيمة النفسية بين المسلمين: لقد أدرك المنصرون عظم الحضارة الإسلامية بعقيدتها وثقافتها التي أعطت المسلمين القوة والعزة، فأيقنوا أن أمة لها هذه الحضارة والثقافة لا يمكن أن تخضع وتذل؛ ولهذا كانت مهمتهم تشويه تلك الحضارة والحد من شأنها في نفوس أصحابها حتى يخلقوا نوعاً من التخاذل والهزيمة النفسية في وجدان المسلمين من أجل إيجاد شعور بالنقص في أنفسهم فيخضعون بعد ذلك للمدنية الغربية، ويفتحون للمنصرين طريقاً يحاولون من خلالها تحويل بعض ضعاف العقيدة إلى الديانة النصرانية Christianity .

3. تحرير المرأة من قيود الأحكام التشريعية: سعى الرجل الأوروبي المريض إلى استغلال المرأة المسلمة وتثقيفها بالثقافة الغربية لهرّ الإيمان في نفسها، فقالوا ضرورة تخلي المرأة المسلمة عن اللباس المحتشم وتمردها على الأسرة وخروجها إلى المراقص والملاهي، ولهذا يقول أحد القساوسة: "بما أن الأثر الذي تحدثه الأم في أطفالها من عمرهم منذ الصغر بالغ الأهمية، وبما أن النساء هن العنصر المحافظ في الدفاع عن العقيدة، فإننا نعتقد أن الهيئات التنصيرية يجب أن تؤكد جانب العمل بين النساء المسلمات على أنه وسيلة مهمة في التعجيل بتنصير البلاد الإسلامية"⁽²⁾. وتقول إحدى المنصّرات: "ليس من طريق أقصر لهدم الإسلام إلا إبعاد المرأة المسلمة عن دينها"⁽³⁾. ويتضح من هذا، أن التغريب والتشكيك في الإسلام هدف أصيل في عمل المنصّرين يفوق بالفعل اهتمامهم بالدعوة إلى النصرانية، ولعلّ من أوضح الأمثلة على ذلك قيام منصّرة هولندية بإنشاء مدرسة للبنات في البصرة سنة 1909م لتربيتهن تربية أوروبية خالصة حتى يبتعدن عن الإسلام تماماً فكانت هذه المنصّرة تهتمّ بمتابعة أخبار طالباتها وتفرح عندما تسمع أنهن تخلين عن اللباس المحتشم واتبعن العادات الغربية في بيوتهن ومع أطفالهن، وقد سجلت تجربتها هذه في كتاب صدر في أمريكا

(1) كساب، أكرم، التنصير، مفهومه، جذوره، أهدافه، أنواعه، وسائله، صولاته، مركز التنوير الإسلامي، دمشق، بدون تاريخ، ط1، ص32.

(2) كساب، أكرم، مرجع نفسه، ص56.

(3) عبد الوهاب، أحمد، مرجع سابق، ص188.

عام 1961م سجلت بابتهاج عن التغيير الاجتماعي الذي يمكن للمعاهد العلمية المنصرة أن تحدثه في بلاد المسلمين.

4. الاحتلال: يعتبر الاحتلال الوسيلة الأولى والأقوى للسيطرة على البلاد الإسلامية لإقامة مؤسسات على الطراز الغربي انتقاماً من ثأر الحروب الصليبية، وقال الجنرال غورو عندما دخل دمشق ووقف على قبر صلاح الدين الأيوبي: "ها قد عدنا يا صلاح الدين"⁽¹⁾. ومن المعروف في التاريخ أن المنصرين هم الذين يدخلون البلاد أولاً، ثم يحتلها المستعمرون⁽²⁾. فالمنصرون هم الذين يقدمون الجيوش عندئذ يدرك الحكام المحليون أن دخولهم يعني احتلال البلاد، فيجد المنصرون من ذلك عناء ومشقة، وهذا ما ذهب إليه القس واطسون عندما اقترح على الحكومات الغربية أن تتعاون مع بعضها البعض في سبيل منع انتشار الإسلام بين القبائل الوثنية في إفريقيا وآسيا، حتى تكون مهمة التنصير أهون عندما يزول المنافس (الإسلام). ويرى المنصرون أن السيادة الغربية على الدول الإسلامية معناها تسهيل انتقال المسلمين إلى النصرانية⁽³⁾.

5. السيطرة والهيمنة: من المعلوم نظرياً أن الحكومات الغربية تشكل وسيلة من وسائل المساعدة للعمل التنصيري وأنها حكومات علمانية، وهذا يقتضي عدم اهتمامها بالدين إلا بالقدر الذي يكفل الحرية الدينية والممارسات الشخصية للشعائر الدينية، وعلمانية الدولة لا تعني عدم تدبير القائمين عليها، ولكن الواجهة النظرية تقول بعدم إقحام الدين في شؤون الدولة، بحيث يكون له أثر في قراراتها الداخلية والخارجية، ومهما أحسنا الظن في علمانية الدولة الغربية، إلا أننا لا يمكن أن نفعل جهودها في مؤازرة المنصرين من خلال الهبات والتسهيلات وتبني المشروعات، ودخول المنصرين في عمليات إخبارية تخدم هذه الدول، ودخول رجال المخابرات العسكرية بين المنصرين⁽⁴⁾، فالأوروبيون يساندون المنصرين مساندة قوية فالميزانيات المرتفعة الغرض منها تأسيس مؤسسات تنصيرية، هذا بالإضافة إلى حملات التبرعات التي تتكرر في وسائل الإعلام المختلفة، مما يدفع ذوي الحاجات إلى التردد على الكنائس لاستلهم العون المادي، وهنا

(1) الشيال، جمال الدين (1966م)، تاريخ مصر الإسلامية، دار المعارف، القاهرة، ط1 ص76.

(2) فروخ، عمرو، خالد (1973م)، مصدر سابق، ص123.

(3) أبو زائدة، عبد الفتاح أحمد (1988م)، التبشير الصليبي والغزو الاستعماري، منشورات رسالة الجهاد، ماطلة، ط1 ص147.

(4) النملة، علي إبراهيم، التنصير مفهومه، أهدافه، ووسائله، وسبل مواجهته، دار الصحوة للنشر القاهرة (1993م)، ط1، ص63.

يكون الجانب الروحي على قدر من الاستيقاظ بعد المواعظ والحكم، ومن لا يستطيع الذهاب إلى الكنيسة يشاهد هذه المواعظ من خلال شاشات التلفزيون أو الاستماع بواسطة الإذاعات المحلية التي ترتبط بالكنيسة بدون أن يدفع قسطاً من المال⁽¹⁾.

6- استغلال تفشي الأمراض والأوبئة: يعد تفشي الأمراض والأوبئة مرتعاً خصباً لممارسة العمل التنصيري، من خلال الوسائل التي تتعلق بالطبيب والممرض، فالمنصرون يعرفون كيف يستغلون موقف المحتاجين من الفقراء والمساكين فكثيراً ما يعزّون محاولات شفاء المرضى إلى عيسى (عليه السلام)، فإذا أراد الله للمريض الشفاء قال لأهله إن هذا كله بفضل عيسى، فيكون لعيسى ما يريده له هؤلاء المنصرون، وما لا يريده هو (عليه السلام) لنفسه.

7- استغلال الجهل والأمية: كثيراً ما يستغل المنصرون قلة الوعي الديني، والجهل والأمية واختلاط الحق بالباطل، واختلاط الصدق بالخرافة، وانتشار البدع في سبيل كسب ود المسلمين فهم لا يدعون إلى نبذ الدين، ولا يدعون إلى ترك الصلاة والصيام أو قيام أي علاقة بين العبد والرب وما شاكلها، ولكنهم يرسخون من هذه المفاهيم بوسائل وأساليب خاصة وليس بالطريقة الفطرية التي يولد عليها الجميع وينشأ عليها البعض، وقد ذكر زويمر: "أن عدم الاعتقاد بالتمائم وتأثيرها يؤخر أحوال الشعوب الإسلامية ويزيدها شقاء" و"أن وجود الوعي الديني والأخذ بأسباب الحضارة والمدنية يعد عائقاً أمام حملات التنصير"⁽²⁾. ويؤيد هذا أيضاً قول أحد المنصرين في مؤتمر كلورادو 1398هـ - 1978م: "إن غالبية المسلمين الذين يحتفلون أن يتنصروا هم من الذين يعتنقون ما يطلق عليه الإسلام الشعبي (أو إسلام العامة)، وهم روحانيون، يؤمنون بالأرواح الشريرة والجن ويعرفون القليل جداً عن الإسلام، كما يؤمن هؤلاء بدرجة كبيرة بالتعاويذ التي يعتقدون أنها تمدهم بالقوة لمواجهة شرو الحياة وتحدياتها"⁽³⁾، فكل الذي يمكن أن يقال أن اعتقاد المسلمون بالأرواح الشريرة والتعاويذ لا يمكن أن يكون لها مكان في قلوب المؤمنين الصادقين، لأن عقيدة التوحيد التي تؤمن بها وتبناها

(1) شاتليه، الفارة على العالم الإسلامي. ترجمة محب الدين الخطيب ومساعد اليافي، المطبعة السلفية، القاهرة، (1385هـ)، ط3، ص92.

(2) شاتليه، المرجع نفسه، ص240.

(3) شاتليه، المرجع نفسه، ص252.

لا تدع مجالاً للخرافة أن تسود، وما تفضي التعاويذ واستشراء الأساطير في بعض المجتمعات المسلمة إلا نتيجة حتمية للبعد عن العقيدة الصحيحة.

8- تشجيع الدافعية الذاتية للمنصرين: يتصف المنصرون بالاستعداد الذاتي للانخراط في حملات العمل التنصيري لدوافع مختلفة، أبرزها المغامرة والدخول في مجتمعات تختلف في سماتها وصفاتها عن المجتمع الغربي المتعدد العادات والتقاليد، ثم تأتي الدوافع الدينية المقصودة من وراء الحملات التنصيرية التي هي بمثابة المؤشر الأول للاستعداد الذاتي لجميع المنصرين، حفاظاً على عقائدهم وخوفاً من اعتناق بعضهم الإسلام⁽¹⁾.

9- توفير الضمانات المالية: يتلقى المنصرون ضمانات مالية واجتماعية كبيرة من الجمعيات والمنظمات الكنسية المنتشرة في العالم باعتبارها استحقاق مقدس من عيسى (عليه السلام) للتبشير بالإنجيل من ناحية، ومن ناحية أخرى الثأر من المسلمين جراء الحروب الدامية التي مارستها المسلمين ضد الغربيين في أندلس. وقد تتمثل تلك الاعانات في شكل مساعدات وهبات تشمل تأمين السكن والإعاشة والتربية والتعليم، والحصول على المنح العلمية للدراسة في جامعات الأوروبية.

10- الحقد والكرهية: على الرغم من أن بعض المنصرين يمارسون نشاطهم في ميادين العمل التنصيري بدافع الإيمان بالمهنة، إلا أن البعض الآخر يعمل بدافع الحقد الدفين الموروث ضد الإسلام والمسلمين، ويصحب هذا الحقد لدى البعض الرغبة في تأكيد سيطرة الرجل الأبيض على الأسود عن طريق الاحتلال المباشر والتبعية السياسية ثم التنصير لإشباع الجانب الروحي.

11- إجراء عملية التعميد: تعمل المؤسسات التنصيرية من جمعيات ومنظمات إلى تعميم وتجهيز المنصرين تجهيزاً كاملاً مستغلين فيهم جانب الاستعداد الذاتي للرحلة والمغامرة، من خلال تعليمهم اللغات والطباع والعادات التي توافق العقيدة النصرانية معتمدين بذلك على افتراءات المستشرقين القديمة والحديثة حول الإسلام والمسلمين، حتى يكونوا خير عون على مواجهة الصعاب والعقبات التي تحول دون التعاون والتعايش بينهم وبين المدعوين الجدد.

(1) عبد الوهاب، أحمد (1981م)، مرجع سابق، ص185.

12- استغلال تساهل الحكام المسلمين؛ أصبح تساهل بعض المسلمين والحكام المحليين ورؤساء القبائل وشيوخها، ولا سيما في إفريقيا وآسيا، واستقطابهم للمنصرين والترحيب بهم وتقريبهم وإعطائهم التسهيلات لإقامة مؤسساتهم التنصيرية، يمثل إحدى الوسائل المساعدة لممارسة العمل التنصيري في البلاد العربية والإسلامية⁽¹⁾.

❖ التحدي الثقافي والفكري: أما الاقتلاع الثقافي الذي تواجهه الهوية الإسلامية؛ هو اقتلاع التاريخ الإسلامي من الواقع، وتحويلها إلى مجرد روايات مشوهة دون أن تستند إلى مسوغات موضوعية ومنطقية، وبث السم في حياة الجاليات المسلمة الغرض منها مسح هويتها الثقافية وتحويلها إلى مجرد ثقافة أخذت من الغرب الأوروبي ثم تحولت إلى صورة مماثلة. ومن خلال تلك المعطيات تعرضت العقلية المسلمة لوضع مقطع زيادة على أسمائهم العربية لتشويها وتعنصر ثقافة المسلم التربوية والتعليمية على المصادر الثقافية الإسلامية، وفي مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وباطبع مفتاح هذه المصادر هو اللغة العربية ومن هنا تكمن المشكلة، فالأجيال القادمة من أبناء المسلمين سواء الذين هم في الشرق الأوسط أو الذين يعيشون في الغرب يفتقرون إلى عنصر هام جداً، ألا وهو اللغة التي يمكنهم بها أن يتعرفوا بها على تعاليم الإسلام وأخلاقه عن طريق دراسة قرآنه وسننه. فالعالم يضم في طياته هويات متعددة، بقدر ما فيه من ثقافات وحضارات أما أنها هوية التحديث والمدنية، فينبغي أن تفهم جيداً أن للحدثات دلالات ومستويات ومفاهيم، منها حدثات مادية وضعية مقطوعة الصلة بالدين، ومنها حدثات أخلاقية، إنسانية، بانية للإنسان بعناصره المتكاملة للحضارة في أبعادها المادية والروحية. فاضفاء صفة المدنية على هذه الهوية الغازية المركبة من عناصر متناقضة والمنطوية على روح العدوان على السيادة والثقافة للأمم واستغلالها والاستهتار بها يعتبر تذويب لإدارة الشعوب وتزييف للحقائق، واستهتار بالقيم الإنسانية، وانتهاك للقوانين الدولية، ومما دفع بالعالم نحو مزيد من الكوارث والحروب والصراعات. كما أن إلزام عالم بأسره بانتهاج نظام سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي واحد، هو عمل ضد سنن الله في خلقه بقدر ما هو خروج عن منطق التاريخ، وقانون الطبيعة، وهذا لا يمنع من استمراره إلى أمد قد يطول في طمس الخصوصيات الثقافية والحضارية للهويات الوطنية للأمم والشعوب⁽²⁾.

(1) النملة، علي إبراهيم (1993م)، مرجع سابق، ص.68

(2) عبد العزيز عثمان النويجري، مرجع سابق، ص.40.

لذلك يمكن القول إن الطرف الذي يهدد الهوية الثقافية والفكرية، يمثل خطر حقيقي، ويزحف نحو المزيد من الغزو والعدوان، والطريق نحو فرض الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية والإعلامية والثقافية. وبالرغم من تلك المجهودات التي بذلتها الإرساليات التنصيرية للقضاء على مصدر القوة الأساسية التي يعتمد عليها المسلمون وهي العقيدة الإسلامية بما تحمله من قيم وأخلاق إلا أنها فشلت في تحقيق أهدافها مما دفع القسّ صموئيل زويمر الذي خاطب مؤتمر القدس التنصيري سنة 1346هـ والذي حضرته أكثر من 40 دولة أوروبية أن يقول: "أظنون أن غرض التنصير وسياسته إزاء الإسلام هو إخراج المسلمين من دينهم ليكونوا نصارى، إن كنتم تظنون ذلك فقد جهلتم التنصير وأهدافه، ولقد برهن التاريخ منذ زمن بعيد على أن المسلم لا يمكن أن يكون نصرانياً. وقد دلت التجارب على استحالة تمكين النصرانية في قلوب المسلمين ولكن الغاية التي نرمي إليها إخراج المسلم من الإسلام فقط، ليكون مضطرباً في دينه، وعندها لا يكون له نصيب من الإسلام إلا مجرد اسم يحمله كمحمد وأحمد، ولا يكون له عقيدة يؤمن بها ويسترشد بهديها"⁽¹⁾، ومن الأهداف الدينية كذلك بذر الاضطراب والشك في المثل والمبادئ الإسلامية، لمن أصروا على التمسك بالإسلام. وقد خاض زويمر هذه التجربة عندما عمل منصراً في البلاد العربية وخاصة منطقة الخليج عندما أرسل إلى "شاتليه"⁽²⁾ رسالة حيث قال: "إن لنتيجة إرساليات التبشير في البلاد الإسلامية مزيّتين: مزية تشييد ومزية هدم، أو بالأحرى مزيّتي تحليل وتركيب"⁽³⁾. والأمر الذي لا مرية فيه هو أن حظ المبشرين من التغيير الذي أخذ يدخل على عقائد الإسلام ومبادئه الخلقية في البلاد العثمانية والقطر المصري أكثر بكثير من حظ الحضارة الغربية منه، ولا ينبغي لنا أن نعتد على إحصائيات التعميد Baptisms في معرفة عدد الذين تنصروا رسمياً من المسلمين، لأننا هنا واقفون على مجرى الأمور ومتحققون من وجود مئات من الناس انتزعوا الدين الإسلامي من قلوبهم واعتنقوا النصرانية من طرف خفي"⁽⁴⁾. ويعقب شاتليه على رسالة زويمر بقوله:

(1) عبد الرحمن، محمود، التنصير والاستقلال السياسي، دار النفاذ، بيروت، (2009)، ط1، ص29.

(2) شاتليه: هو من كبار المبشرين الفرنسيين. ورئيس تحرير مجلة العالم الإسلامي، وصاحب كتاب الغارة على العالم الإسلامي، وأجنحة المكر الثلاث.

(3) الجندي، أنور (ب ت). الإسلام في وجه التغريب. مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، ص86.

(4) شاتليه (1385هـ) مرجع سابق. ص122.

"ولا شك أن إرساليات التبشير من بروتستانتية وكاثوليكية تعجز عن أن ترحز العقيدة الإسلامية من نفوس منتحليها، فإذا أردنا الانتصار علينا بنشر الثقافة الأوروبية، ولا يتأتى ذلك إلا بتعليم اللغات الإنجليزية والألمانية والهولندية والفرنسية وبذلك يمكننا أن نمهد سبل تقديم الإسلام المادي وبالتالي تستطيع الإرساليات التبشيرية وضع لبانتها لهدم الفكرة الدينية الإسلامية التي لم تحفظ كيائها وقوتها إلا بعزلتها وانفرادها"⁽¹⁾. وتعميق فكرة سيطرة الرجل الغربي الأبيض على بقية الأجناس البشرية الأخرى، وترسيخ مفهوم السلطوية والعبودية، تعضيداً للاحتلال بأنواعه والمختلفة والتبعية السياسية بين الشعوب والحكومات الإسلامية للرجل الأبيض حتى يستطيعوا إخضاع العالم الإسلامي لسيطرة الغرب الأوروبي واستغلال مقدراته وإمكاناته، والأحداث المتلاحقة في العالم الإسلامي تؤيد ذلك.

❖ التحدي الإعلامي: لم يدخر حاملوا راية الصليب جهداً في نشر أفكارهم وبث سمومهم، باستخدام الحرب الشاملة على العقيدة الحقّة متجاوزين عتبات الغزو العسكري المسلح إلى غزو الأفكار واستعمار العقول، فاستعملوا وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة فغلّفوا بها ادعاءاتهم ومضامينهم المنحرفة لتتقدم كمعلومة إلى أعداد كبيرة من البشر في جميع بقاع العالم بصفة عامة والشرق الأوسط بصفة خاصة. وفي ظل التطور الهائل الذي وصلت له وسائل الاعلام وقدرتها على الاستقطاب والتأثير استغل الغرب الأوروبي الوسائط الاعلامية كوسيلة فاعلة ومساندة في الحملات التنصيرية، كما قاموا بتفعيل دور الاتصال والتواصل الذي تلعبه الكلمة المسموعة والمقروءة في إيصال رسالتهم وتبليغ أفكارهم إلى الأفراد والمجتمعات لخدمة أغراضهم⁽²⁾. ولقد استخدم الغرب عدة وسائل لتساهم بصورة فعالة في تثقيف عقل المسلم، والترويج عن سمات الحضارة الغربية التي تسعى في انتشار ملكوت الله في السماء كما يزعم بعض النصاري، وعلى هذا الأساس شهدت ساحة التنصير العالمية طوال السنوات الثلاثين الماضية وحتى الآن عشرات المؤتمرات الإعلامية التي ضمت صحفيين، واذاعيين، وخبراء إعلام، وأساقفة من كل أنحاء العالم، بحثوا عن مدى فاعلية وسائل الإعلام في

(1) شاتليه (1385هـ) مرجع سابق. ص 128.

(2) مشاعل، علي، التبشير والاستشراق، مكتبة الصديق، الرياض، 2003م، ط1. مؤسسة البلاغ، هويتي دراسة في ملامح الهوية الإسلامية <https://www.205>، ص 205.

إنشاء مؤسساتها وأنشطتها في ميادين العمل التنصيري؛ وقد اعتمدوا في تنفيذ هذا المخطط على عقد المؤتمرات للإجابة على التساؤلات التالية: لماذا، وأين، وكيف تستخدم هذه الوسائل؟! كما أكدت على ضرورة تدعيمها مالياً وفكرياً وروحياً كي تواجه كافة الصعوبات والعقبات التي تعترض عملها، أو تعوق نشاطها، فاهتمت المؤتمرات بإعداد الكوادر النصرانية المؤهلة عقائدياً وفنياً لإدارة هذه الوسائل الاعلامية واستخدامها بأقصى طاقة وأكبر قدر من الفعالية والتأثير⁽¹⁾. وقد جاءت ملامح هذه الاستراتيجية الاعلامية التنصيرية وأسسها والتي جسدها المرسوم الذي أصدره "المجمع المكسوني الفاتيكاني الثاني" الذي عقد عام 1962م وحضره ما يقارب من ثلاثة آلاف من الأساقفة الذين يمثلون الكنيسة في جميع أنحاء العالم على النحو التالي:

- 1- إن استخدام وسائل الاعلام يعد واجباً من واجبات الكنيسة؛ لنشر رسالة الخلاص بين المسلمين وغير المسلمين لتأليب قلوب المؤمنين بالنصرانية أو الذين يودون الدخول فيها.
- 2- من الضروري أن تستخدم الكنيسة وسائل الاتصال الجماهيري، وأن تمتلكها؛ لأنها ضرورية للتربية المسيحية، ولكافة الأعمال الدعائية الأخرى مثل القضاء على الهوية الإسلامية.
- 3- يجب استخدام هذه الوسائل استخداماً صحيحاً في ضوء طبيعة الوسيلة والظروف التي تستخدم فيها، والغاية من استخدامها والأشخاص والزمان والمكان الذي تستخدم فيه.
- 4- على جميع أبناء الكنيسة أن يوحدوا جهودهم، وأن يتعاونوا على استخدام وسائل الاتصال والتواصل بصورة فعالة ودون إبطاء، وبأعظم قدر من الاهتمام لتشويه صورة الهوية الإسلامية.
- 5- على المنصرين أن يبادروا في هذا الميدان إلى استخدام هذه الوسائل للقيام بواجب التبشير بالإنجيل الذي هو من صميم ممارسة العمل التنصيري.
- 6- ينبغي إنشاء محطات إذاعية كاثوليكية كلما ساحت الفرصة لذلك، والاهتمام بأن تكون على مستوى عال من الكفاءة والجودة.

(1) العسكر، عبد العزيز إبراهيم. التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي، مكتبة العبيكان الرياض، (1993م)، ط1، ص43

- 7- الإسراع في إعداد الكهنة والرهبان القادرين والمؤهلين لاستخدام هذه الوسائل لتحقيق أهداف الرسالة، وهنا يجب الالتزام بإعدادهم إعداداً فنياً وعقائدياً وأدبياً.
- 8- يجب الاهتمام بإنشاء العديد من المدارس والمعاهد والكليات التي تتيح للصحفيين ومنتجي الأفلام ومذيعي الراديو والتلفزيون الفرصة للتعامل معها في ضوء الممارسة اليومية، وعلى كل فالمعنيين بهذه الأمور يجب أن يكون لهم ثقافة مشبعة بالروح النصرانية التي تنصب بوجه خاص على التعليم الاجتماعي للكنيسة.
- 9- على أبناء الكنيسة القيام بواجبهم في مساندة ومساعدة الصحف الكاثوليكية، وتدعيم النشرات والدوريات، والأفلام السينمائية ومحطات الراديو والتلفزيون؛ حتى لا تواجه بالفضل بسبب الصعوبات الفنية، أو نقص الأموال.
- 10- إنشاء مؤسسات محلية لإنتاج الأفلام السينمائية وبرامج الراديو والتلفزيون وتدعيمها وتزويدها بكافة الإمكانيات المتاحة (هوليوود).
- 11- يجب استخدام هذه الوسائل لتوعية المسلمين بأهمية العقيدة المسيحية أي تنصيرهم وتدريبهم وإعدادهم للتبشير بالإنجيل، وتزويدهم بما يحتاجونه من معلومات في هذا المجال.

ومما لا شك فيه أن الهيئات والمنظمات التنصيرية قد استفادت من هذه التكنولوجيا المعرفية والإعلامية في تحقيق أهدافهم وغاياتهم. وتشير الإحصائيات إلى أن الإرساليات التنصيرية قد تمكنت عبر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري أن تصل بصوتها إلى 48 مليون شخص يومياً عام 1986م، وكان هذا الاتصال يتم بواسطة النشرات التنصيرية⁽¹⁾.

المبحث الخامس

إستراتيجية الحفاظ على الهوية الإسلامية

من خلال ما تم سرده في المباحث أعلاه يمكن أن وضع خطة إستراتيجية شاملة للحفاظ على الهوية الإسلامية على النحو التالي:

+ الاعتزاز بالذات الإنسانية: ان الموقف من الذات وإمكاناتها عامل في غاية الأهمية في بلوغ النجاح أو السقوط في الفضل، فالأمة التي لا تثق بقدراتها وإمكاناتها

(1) شلبي، كرم (1991م)، مرجع سابق، ص19.

الذاتية لا يمكن أن تصمت في ظل التحديات الماثلة.⁽¹⁾ فالعودة إلى الذات ضرورة حتمية لتجاوز الأزمة الوضعية الداخلية لثقافات تعكس الوجه السلبي الذي يتنافس فيه القديم مع الجديد الوافد، ولذلك لكي يكون التجديد واقعاً بمعنى الكرامة يجب الاقناع بأهمية الكرامة الإنسانية، وأن وحدة الهدف والوعي والفهم تعبر عن قوة الاعتراف بالهوية الإسلامية. ويرى الجابري أن إستراتيجية التجديد من الداخل تأسس على محورين متكاملين، محور النقد وإعادة الترتيب والبناء للتراث الثقافي، ومحور التأصيل الثقافي لقيم الحداثة، فالأول يقوم على إعادة وحدة التاريخ الثقافي، والكشف عن صيرورته في مواطن التقدم وبناء القيم في الحاضر والمستقبل.⁽²⁾

+ الاستفادة من العولمة الايجابية: وهذا يعني أننا نحتاج إلى توعية وتعبئة الشباب الذين يمثلون عنصر الحاضر والمستقبل بخطورة التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية⁽³⁾. ولتحقيق تلك الهدف علينا الاهتمام بكيّات الخمسة التي تحدث عنها أئمة الشرع المتعلقة بحفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ النسل، وحفظ العقل، وحفظ المال، وهذا ما يدخل في إطار الأصول الخمسة لأن من فقد عقله فقد دينه، وفقد نسله ونفسه، وماله فإعادة تشكيل البناء العقلي هي مدخلنا الأساسي لمواجهة العولمة لأننا من خلال ذلك نستطيع أن نستنفذ الناس ذهنياً وعقلياً وحركياً إلى تلك المواجهة⁽⁴⁾.

+ إرساء قيم ومعاليم العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين: فهي القوة الدافعة للمسلم في كل مراحل حياته. فالعقيدة تسهم في تشكيل عقلية المسلم في الفكر والتدبر والاستنباط والسعي نحو النهضة الحضارية⁽⁵⁾.

+ تشجيع المؤسسات الخيرية والدعوية نحو الاهتمام بالهوية الإسلامية: إن الدعوة إلى تشجيع المؤسسات الخيرية والدعوية للاهتمام بالهوية الإسلامية لأمر مهم

(1) خليل النور مسيهر العاني، مرجع سابق، ص 214.

(2) محمد سارة عياش، انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية عند محمد الجابري، رسالة ممتل لنيل درجة الماجستير من جامعة ماي، 1945م، الجزائر، ص 72-73.

(3) حسين أبو نادر، خمس آليات لمواجهة العولمة الثقافية، شبكة النبأ.

(4) محمد إبراهيم مبروك، مرجع سابق، ص 160.

(5) محمد سالم الطراوته، العولمة والإسلام والتحدى والاستجابة، جامعة مؤتة، الأردن، المؤتمر الدولي حول دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي، 15-17 محرم 1432هـ، 21-23 ديسمبر، 2010م.

داخل البلاد الإسلامية وخارجها عن ممارسة عملها ودعمها بكل الطرق مادياً ومعنوياً، وعدم السقوط في فخ الأعداء بتصيد أخطائها وتشويه سمعتها عند حدوث خطأ ما، وإنما بالنصححة الإيجابية الفاعلة، وما تراه بفضل الله تعالى من مؤسسات إسلامية ودعوية مساعدة للمسلمين، للحفاظ على هويتهم لاسيما خارج الدول الإسلامية سواء كانت مركزاً ومدارس إسلامية وسائل إعلامية، كمواقع الانترنت والشركات للإنتاج الإعلامي الإسلامي، أو إذاعات القرآن الكريم، أو مكاتب دعوة الجاليات التي تميزت بها المملكة العربية السعودية والتي تمتد دخول آلاف المسلمين لكل عام للمدارس وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم⁽¹⁾.

+ تعزيز مفهومي اللغة والهوية في الأجيال: أكدت بعض الدراسات أن الاستعمار الثقافي على شعوب العالم الثالث قد أثر تأثيراً كبيراً على حياة الأجيال الناشئة مما أصبحت حياتهم مهددة بالضياع والانحراف، والاغتراب الوطني، والاحتواء المذهبي، لذا يجب الحكوماتنا الإهتمام بالتعليم والخدمة الاجتماعية⁽²⁾.

+ ضبط الخطاب الديني والإعلامي: الإعلام وسيلة مؤثرة؛ وسلاح ذو حدين لإعادة صنع الرأي العام، والتأثير فيه بوسائل حديثة وعلمية وفاعلة تمر من تحت جسورها الكثير من الأفكار والآراء التي تفعل فعلها في الآخر على صعيد سياسي أو اجتماعي أو نفسي أو قانوني، وفي نمط الحياة والسلوك والاختيار⁽³⁾، فهو يمثل خطورة عظيمة في تشكيل الفكر وسرعة الاقتناع؛ لا سيما في ظل انتشار الفضائيات والقنوات الإعلامية بشكل لم يسبق له مثيل، ولقد نجحت الدوائر الغربية المعادية للإسلام في قلب الحقائق، وتزييف التاريخ بقصد تشويه صورة الإسلام والمسلمين شرقاً وغرباً، وكما نجحت الدوائر في إيهام شعوب الدول الغربية والأمريكية بأن العدو الحقيقي للغرب الأوروبي بعد سقوط الشيوعية هو الإسلام، ولا يخفي على أي راصد للحركة الإعلامية العالمية أن اليهود من وراء فكرة الترويج بما يملكونها من إذاعات موجهة؛ وقنوات فضائية تبث

(1) إبراهيم بن حماد إدريس وآخرون، المدخل إلى الثقافة، أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، ط16، 1433هـ-2012م، ص34-35.

(2) نورالدين بنصير، تجاذبات اللغة والهوية بين الأصالة والاغتراب، جامعة حسيه بن بوعلي، ص39-40، <http://www.asjp.cerist.dz>

(3) عبد المحسن شعبان، عن الهوية والعولمة، 2 مارس 2016م، <http://www.alkhalooj.oal>

برامجها لإلصاق التهم بالمسلمين في العمليات الإرهابية، ولهذا بتعين على الإعلام العربي والإسلامي تصحيح هذه الصورة، والكشف عن الحقائق، كما لا بد من أن يتوجه الإعلام العربي والإسلامي لإقامة محطات فضائية دولية ناطقة بكل لغات العالم لفضح الممارسات العدوانية الإعلامية المعادية للإسلام والمسلمين.

+ رفع مستوى الوعي الثقافي: يجب أن نعرف كيف نستطيع فرض أنفسنا وإيصال صوتنا إلى العالم بحيث نضمن لأنفسنا مكانة في هذه المسيرة الكونية المعقدة، إن حاجتنا إلى تحديد ثقافتنا وهويتنا والدفاع عن خصوصيتنا من الأهمية بمكان، وأن مقاومة الغزو الثقافي والفكري الذي يمارسه الغرب الأوروبي لا تقل عن حاجتنا إلى اكتساب الأسس والأدوات التي لا بد منها، لممارسة التحديث، ودخول عصر العلم والتكنولوجيا، لذا على علماء المسلمين حماية الهوية الإسلامية من الانحلال والانحطاط بعيداً عن تأثير موجات الغزو الثقافي والفكري الذي يمارس على العالم أجمع⁽¹⁾.

(1) جمال نصر، كيف نواجه العولمة، اليوم السابع، صحيفة يومية، 28 يوليو 2011م، <http://www.youm7.com>

الخاتمة

أكدت الدراسة أن مفهوم الهوية الإسلامية مفهوم شامل يشمل كل مناحي الحياة، وأن لها مقومات وخصائص جمة منبعها مصادر التشريع الإسلامي. وبالرغم من التقدم المعرفي والتكنولوجي فقد ظلت الهوية الإسلامية تواجه عدة تحديات غربية، لذلك يجب على الباحثين من العلماء والمفكرين في بلداننا الوقوف أمام هذا السيل من التحديات للمحافظة على الوعي الفكري والثقافي التي منبعها القرآن الكريم والسنة النبوية والمطهرة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج جديرة بالذكر في هذا المقام وهي:

- الهوية في الإسلام تعني الإيمان بعقيدة التوحيد، والاعتزاز بالانتماء واحترام قيمه الحضارية والثقافية وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس وهي أيضاً نتاج للتجربة التاريخية في الحياة.
- الهوية الإسلامية هوية متميزة عن غيرها من الهويات، وهذا التميز هو الذي يُعطي كل جماعة أو أمة مقومات يبنّيها ويحفظ لها ثقافتها وخصوصيتها، فالهوية الإسلامية تستوعب كل حياة المسلم في حله وترحاله، وكل مظاهر شخصيته المادية والمعنوية، وتحددها بكل دقة.
- تواجه الهوية الإسلامية عدة تحديات على الصعيدين الداخلي والخارجي، منها ما هو مصطنع، ومنها نتيجة لتطور ثقافة الهيمنة الاستعلائية، حيث أفرزت الحضارة الغربية ظواهر تهدد القيم الأخلاقية والسلوكية للإنسان على هذه البسيطة وهذا ما يسمى بالاستلاب الثقافي الغربي (الغربة Westernization).

التوصيات

1. ضرورة الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية وفق النمط الذي يمكن أن يحافظ على الهوية الإسلامية.
2. إنشاء مراكز دعوية وتوجيهية وإرشادية تعني بنشر ثقافة السلم الاجتماعي بين أوساط الشباب المسلم وترسخ فيهم القيم الأخلاقية والدينية.

المصادر والمراجع

- إبراهيم الديب، بناء مفهوم الهوية وأدوارها الوظيفية في صناعة الدولة الحديثة، دار العلم، القاهرة، ط3.
- إبراهيم بن حماد إدريس وآخرون، المدخل إلى الثقافة، أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، ط16، 1433هـ-2012م.
- أبو زائدة، عبدالفتاح أحمد (1988م). التبشير الصليبي والغزو الاستعماري. منشورات رسالة الجهاد، مالطة، ط1.
- أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب، السنن الكبرى، حققه: حسن عبد المنعم ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ-2001م، ج3، حديث رقم 2404.
- أبو عبد الله الحاكم، المستدرک على الصحيحين ، حققه : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1411هـ-1990م، ج4، حديث رقم 2990.
- أليس هيرشيرلي، كتاب الهوية، ترجمة: علي وطفه، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1993م.
- أيوب بن موسى الحصيني، الكليات، حققه: عدنان درويش، محمد المصري، د ط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1403هـ-1983م، ج1.
- جمال نصار، كيف نواجه العولمة، اليوم السابع، صحيفة يومية، 28 يوليو 2011م، <http://www.youm7.com>
- الجندي، أنور، الإسلام في وجه التغريب. مكتبة وهبة، القاهرة، بدون تاريخ، ط1.
- حسين أبو نادر، خمس آليات لمواجهة العولمة الثقافية ، شبكة النبأ.
- خليل النور مسيهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية.
- خنساء التومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة محمد خضير - بسكير نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع ، 2016-2017.
- ربيعة عبد الله احمد وآخرون، أثر العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية، الجامعة العراقية، كلية التربية، لبنان مجلة مداد الآداب، عدد خاص، المؤتمر.

رمضان الغنم، ماهية الهوية وكيفية الحفاظ عليها، موقع الجمعية الشرعية
www.islamweb.net، 2013/9/29م،

سنن الترمذي، باب الدليل على زيادة الإيمان، حديث رقم 4682، ج4.

السيد صالح، سعد الدين لأساليب الحديث في مواجهة الإسلام، (1990م)، ط1.

شاتليه، الفارة على العالم الإسلامي. ترجمة محب الدين الخطيب ومساعد الياف، المطبعة
السلفية، القاهرة، (1385هـ)، ط3.

الشري، محمد بن ناصر، التنصير في البلاد الإسلامية، دار الحبيب، الرياض، 1998م،
ط1.

شليبي، كرم، الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب، مكتبة التراث الإسلامي،
القاهرة، (1991م)، ط1.

الشيال، جمال الدين (1966م). تاريخ مصر الإسلامية. دار المعارف، القاهرة، ط1.

عبد الرحمن، محمود، التنصير والاستغلال السياسي. دار النفائس، بيروت، (2009م)، ط1.
عبد العزيز بن عثمان العالم الإسلامي في عصر العولمة.

عبد العزيز عثمان التويجري، العالم الإسلامي في عصر العولمة، دار الشروق، بدون تاريخ،
ط1.

عبد الله بن محمد بن أحمد طيار، اثر الفتوى في المحافظة على الهوية الإسلامية، بحث
مقدم لمؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بجامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، في الفترة من 20/21/1436هـ.

عبد المحسن شعبان، عن الهوية والعولمة، 2 مارس 2016م، <http://www.alkhalooj.oal>
عبد الوهاب المسيري، الهوية والحركة الإسلامية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1431هـ -
2010م.

عبد الوهاب، أحمد، حقيقة التبشير. مكتبة وهبة، القاهرة، (1981م)، ط1.

العسكر، عبد العزيز إبراهيم. التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي، مكتبة العبيكان
الرياض، (1993م)، ط1.

علي بن نايف الشحود، المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية، بدون تاريخ.

- عمارة، محمد، معركة المصطلحات، دار الشروق، القاهرة، (1989م)، ط1.
- غدير الطيار، التراث الوطني من مقومات الهوية الثقافية لبلادنا وحمايتها وتطويرها واجب على الجميع، الجزيرة صحيفة سعودية تصدر عن مؤسسة الصحافة والطباعة والنشر، في العاصمة، الرياض، الجمعة، 10/ يونيو 2019م.
- غيث بن مبارك الكوري، معالم الهوية الإسلامية والتحديات المعاصرة، الأوقاف والشؤون الإسلامية 2011/4/3م.
- فروخ، عمر وخالدي، مصطفى، التبشير والاستعمار في البلاد العربية، دار الجيل، بيروت، (1973م)، ط2.
- كساب، أكرم، التنصير: مفهومه، جذوره، أهدافه، أنواعه، وسائله، صولاته، مركز التنوير الإسلامي، دمشق، بدون تاريخ، ط1.
- لويس معلوف عام 1908م، تحقيق مجموعة من المؤلفين، المنجد في اللغة والأعلام، دار الشرق، بيروت، ط8، 2001م.
- ليث عباس، الهوية الوطنية ودلالاتها في ضوء آيات القرآن الكريم، مجلة الأروكا، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر، 2019م، قسم جامعة المثنى، كلية التربية والعلوم الإنسانية.
- محمد إبراهيم مبروك، الإسلام والعملة.
- محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، هويتنا أو الهاوية، بدون تاريخ، ط1.
- محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ب ت، ج15.
- محمد سارة عياش، انعكاسات العملة على الهوية الثقافية عند محمد الجابري، رسالة مملكة لنيل درجة الماجستير من جامعة ماي، 1945م، الجزائر.
- محمد سالم الطراوته، العملة والإسلام والتحدي والاستجابة، جامعة مؤته، الأردن، المؤتمر الدولي حول دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولي، 15-17 محرم 1432هـ، 21-23 ديسمبر، 2010م.
- محمد عمارة، مخاطر العملة على الهوية الثقافية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1999م.

محمد عمر أحمد أبو عنزة، واقع إشكالية الهوية العربية بين الأطروحات القومية والإسلامية "دراسة من منظور فكري"، رسالة للحصول على درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، 2011م.

مشاعل، علي، التبشير والاستشراق، مكتبة الصديق، الرياض، بدون تاريخ، ط1. مؤسسة البلاغ، هويتي دراسة في ملامح الهوية الإسلامية <https://www.balagh.com>

النملة، علي إبراهيم، التنصير مفهومه، أهدافه، ووسائله، وسبل مواجهته، دار الصحوة للنشر القاهرة، (1993م)، ط1.

نور أحمد، أركان الهوية الإسلامية، منارات للعلوم الشرعية والدعوية، 2017م، www.manaratweb.com

نورالدين بنصير، تجاذبات اللغة والهوية بين الأصالة والاختراب، جامعة حسيبه بن بوعلی، <http://www.asjp.cerist.dz>

دور القيم الاجتماعية والثقافة السلبية في إعاقة خطط التنمية

احمد سالم سليمان المراعيه

رئيس وحدة التنمية

بلديه الاشعري

الملخص

آثار الثقافة على مسارات التنمية الاقتصادية للمدن. إنه ينتقل من الاعتراف بأن الثقافة هي مكون رئيسي للنشاط الاقتصادي ما بعد الصناعي الذي يعتمد على المعلومات بشكل مكثف. التنمية الاقتصادية الموجهة نحو الثقافة هي التنمية التي تدمج العناصر الرمزية والإبداعية في أي جانب من جوانب الاقتصاد الحضري، وتسعى للتميز والابتكار ومستوى أعلى من التفاعل بين المعرفة المحلية الفردية والاجتماعية والأسواق المعولة. في الوقت الحاضر، تنفق المدن أكثر فأكثر على البرامج الثقافية بالإضافة إلى مشاريع البنية التحتية الكبيرة، والتي من المفترض أن تكون محركات للتنمية المعالم الحضرية التي تؤثر على صورة وجاذبية المدينة للاستثمارات الخاصة، ولكن أيضاً منصات "الإبداع الجديد" الطبقة "ومحفزات الاندماج الاجتماعي من خلال التفكير الذاتي والاندماج الثقافي. ومع ذلك، هناك عدم يقين فيما يتعلق بنوع وحجم العائدات المتوقعة من مثل هذه المشاريع. علاوة على ذلك، فإن إبداع التمويل الأولي والديناميكية الثقافية هي قضية معقدة، حيث إن المؤسسات التقليدية ومقاربات السياسة بالكاد قادرة على التصالح مع الهياكل الاجتماعية الفوضوية الغامضة.

المقدمة

الثقافة مهمة اليوم أكثر من أي وقت مضى، فهي مهمة للمدن، مراكز القوة في المجتمع المعاصر. الثقافة هي قطاع اقتصادي متكامل مثل أي قطاع آخر له تأثيرات على البيئة الحضرية، تتراوح من الإنفاق المباشر وغير المباشر إلى خلق فرص العمل. الصناعات الثقافية عادة ما تكون كثيفة العمالة؛ نموذجهم التنظيمي هو بالأحرى تفاعل شبكي للمنتجين متناهي الصغر وصغار المنتجين أكثر من التسلسل الهرمي لسلسلة التوريد للصناعات. علاوة على ذلك، فإن الثقافات سياقي وخاص إلى حد كبير. لهذه الأسباب، تعتبر مراكز المدن مساحات مميزة والاستهلاك الثقافي.

توفر المدن مساحة عمل مثالية للفنانين والمديرين الثقافيين؛ وازدهارها الاقتصاد المحلي، وإقامة علاقة تكافلية مع الثقافة. أولاً، تولد الثقافة تأثيرات اقتصادية "غير ملموسة" أو غير مالية. لديها وظيفة لينة للرسوم المتحركة وتحسين نوعية الحياة، والتي تعد عنصراً متزايد الأهمية في القدرة التنافسية للمدينة، إنه يحفز الإبداع البشري والقدرة على الابتكار، تصبح المعاني والقيم الرمزية الجديدة مدخلات لمفاهيم وعمليات المبتكرة، يمكن للمدينة تسويق نفسها كموقع مثالي للأفراد والشركات ووجهة ثقافية مفضلة للسياح؛ يمكن أن يصبح مزيجها الثقافي الفريد والأصلي علامة تجارية معروفة.

علاوة على ذلك، قد تساهم الثقافة في تنمية حضرية أكثر توازناً واستدامة. الثقافة جزء لا يتجزأ من مشاريع الإنعاش الحضري في المناطق الحضرية المتدهورة في جميع أنحاء العالم المتقدم. إنه يوفر فرصة هائلة للتطور الشخصي والتفاعل الاجتماعي بين المجموعات الأضعف، ويمنح الأفراد "المستبعدين" فرصة لبدء أعمالهم التجارية الخاصة أو اللحاق بالركب اجتماعياً.

تمتد العلاقة بين المجتمع وثقافته إلى اهتمامات الأمان والوثام الاجتماعي. في عصر تميل فيه المجتمعات إلى أن تصبح متعددة الثقافات، تواجه الهويات وأساليب الحياة بعضها البعض. في التعددية الثقافية، يمكن للثقافة أن تكون رافعة تحفز الكبرياء، والتنمية الشخصية، وتحقيق الذات للأقليات، وفي نفس الوقت يمكن أن تكون لغة مشتركة، وجسراً بين المجموعات المختلفة. لهذا السبب، يُنظر إلى التنمية الثقافية والتخطيط على أنها قيمة لتسريع عمليات النمو أو التجديد الحضري. تستثمر المدن في المرافق والفعاليات

الثقافية، وفي الحفاظ على تراثها التاريخي، للانتقال إلى اقتصاد ما بعد الصناعة القائم على الخدمات المتقدمة، والمزيج الوظيفي المستدام، والجودة العالية للبيئة الحضرية. وهذا يعني أنه يتعين على صانعي السياسات والسياسيين المنتخبين الحصول على الصورة الكاملة لأهمية الثقافة كأصل اقتصادي للمدينة، ومعرفة أين توجد المشاكل، وبأي طرق يمكن تنشيط وتعزيز أوجه التآزر بين التنمية الثقافية والاقتصاد المحلي. ليس فقط المعلومات المتعلقة بالقطاع الثقافي للمدينة، والتي بالمناسبة لا تحظى باهتمام كبير من قبل معظم الإدارات البلدية في جميع أنحاء هناك حاجة أيضاً إلى معرفة واضحة بآثار الثقافة على الوظائف الأخرى للمدينة، من المجال الاقتصادي إلى الاعتبارات الاجتماعية والثقافية.

الثقافة تقود التنمية

على مدار العقد الماضي، أكدت الإحصاءات والمؤشرات والبيانات المتعلقة بالقطاع الثقافي، وكذلك الأنشطة التشغيلية، أن الثقافة يمكن أن تكون محركاً قوياً للتنمية، مع تأثيرات اجتماعية واقتصادية وبيئية على مستوى المجتمع. مساهمة القطاع في الاقتصاد والتخفيف من حدة الفقر. يمكن للتراث الثقافي، والصناعات الثقافية والإبداعية، والسياحة الثقافية، والبنية التحتية الثقافية أن تكون بمثابة أدوات استراتيجية لتوليد الإيرادات، لا سيما في البلدان النامية بالنظر إلى تراثها الثقافي الغني في كثير من الأحيان والقوى العاملة الكبيرة.

تمثل الصناعات الثقافية والإبداعية أحد أسرع القطاعات توسعاً في الاقتصاد العالمي بمعدل نمو يتطلب تعزيز هذا القطاع استثمارات رأسمالية محدودة، وينطوي على حواجز دخول منخفضة ويمكن أن يكون له تأثير مباشر على الفئات الضعيفة من السكان، الأنشطة الثقافية الرسمية والخاصة ساهمت من إجمالي السكان العاملين يعملون في مهن ثقافية.

تتضمن التنمية التي تقودها الثقافة أيضاً مجموعة من الفوائد غير النقدية، مثل زيادة الشمول الاجتماعي والتجذر، والمرونة، والابتكار، والإبداع وريادة الأعمال للأفراد والمجتمعات، واستخدام الموارد والمهارات والمعرفة المحلية. يساهم احترام أشكال التعبير الثقافي ودعمها في تعزيز رأس المال الاجتماعي للمجتمع ويعزز الثقة في المؤسسات

العامة. تؤثر العوامل الثقافية أيضاً على أنماط الحياة والسلوك الفردي وأنماط الاستهلاك والقيم المتعلقة بالإشراف البيئي وتفاعلنا مع البيئة الطبيعية. توفر أنظمة المعرفة المحلية والأصلية وممارسات الإدارة البيئية رؤى وأدوات قيمة لمواجهة التحديات البيئية، ومنع فقدان التنوع البيولوجي، والحد من تدهور الأراضي، والتخفيف من آثار تغير المناخ.

الثقافة تمكن التنمية المستدامة

وقد أثبتت النهج المراعية للثقافة بشكل ملموس كيف يمكن للفرد معالجة البعدين الاقتصادي وحقوق الإنسان للفقر في نفس الوقت، مع توفير حلول لقضايا التنمية المعقدة بطريقة مبتكرة ومتعددة القطاعات. في الواقع، للثقافة قوة تحويلية على مناهج التنمية الحالية، مما يساعد على توسيع نطاق مناقشة التنمية الحالية وجعل التنمية أكثر صلة باحتياجات الناس.

تعتبر التدخلات الإنمائية التي تستجيب للسياق الثقافي وخصوصيات المكان والمجتمع، وتعزز نهجاً محوره الإنسان في التنمية، هي الأكثر فعالية، ومن المرجح أن تسفر وشاملة ومنصفة. علاوة على ذلك، فإن الاعتراف بالتنوع الثقافي وتعزيز احترامه في إطار نهج قائم على حقوق الإنسان يمكن أن ييسر الحوار بين الثقافات ويمنع النزاعات ويحمي حقوق الفئات المهمشة، داخل الدول وفيما بينها، وبالتالي تهيئة الظروف المثلى لتحقيق أهداف التنمية. الثقافة، إذا فهمت بهذه الطريقة، تجعل التنمية أكثر استدامة.

• الاستفادة من إمكانات الثقافة ما بعد 2015

وقد كشف فشل برامج التنمية، والفجوات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، عن عدم كفاية السياسات والنهج العالمية للتنمية بغض النظر عن السياق الثقافي. يؤدي دمج الثقافة في سياسات التنمية المستدامة إلى تعزيز نهج التنمية الشامل الذي يركز على الإنسان بالإضافة إلى كونها مصدراً اجتماعياً واقتصادياً قوياً. الثقافة هي اهتمام مستعرض وشامل، ومن ثم فهي تؤثر على جميع أبعاد التنمية. ومع ذلك، فإن النظر في دور الثقافة في التنمية المستدامة يتطلب إيلاء الاهتمام الواجب للعمليات.

ويمكن أن يكفل الصياغة الأفضل لجدول أعمال مشترك ومبادئ توجيهية لتعميم الثقافة في الولايات المميزة للأمم المتحدة لما بعد عام 2015 أكثر فعالية لاحتياجات التنمية. يجب أن تعترف خطة التنمية لما بعد عام 2015 أيضاً بالمساهمة المحددة التي قدمتها الثقافة كقطاع، يشمل التراث المادي وغير المادي، والصناعات الثقافية والإبداعية والبنى التحتية الثقافية، نحو تحقيق التنمية المستدامة، كما يتضح من التخفيف من حدة الفقر، والإدماج الاجتماعي والاستدامة البيئية.

هناك اهتمام متزايد بالثقافة كجزء لا يتجزأ من مناقشات التنمية الأوسع على المستوى القطري. في حين تم ذكر الثقافة قبل 5 سنوات في أقل من 30% فقط من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، إلا أنها مذكورة الآن في 70% منها. تم تعريف الثقافة على أنها نتيجة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في العديد من البلدان. في الواقع، في مجال الثقافة أو تتبنى بانتظام مناهج تراعي الثقافة.

• دمج الثقافة في أجندة التنمية: الإطار المعياري

لدمج الثقافة في أجندة التنمية، هناك حاجة إلى أهداف واضحة، وتعريفات، وآليات، وأدوات، وأنظمة مراقبة وتقييم.

يوجد جهاز معياري مهم في هذا المجال: سبع اتفاقيات ثقافية تتناول التراث المادي وغير المادي، وتنوع أشكال التعبير الثقافي والصناعات الإبداعية، والاتجار غير المشروع بالسلع الثقافية (مثل اتفاقية التراث العالمي، واتفاقية التراث غير المادي، واتفاقية التراث الثقافي غير المادي). حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي). وضعت منظمة الأمم المتحدة للعلم والتعليم والثقافة سياسات وتشريعات ومعايير ومبادئ توجيهية تشغيلية وأدوات رصد وتقييم وبرامج لبناء القدرات وصناديق دولية، وكذلك كإجراءات عملية ملموسة تحمي الثقافة وتعززها، وتساهم في تنمية قدرات المؤسسات الثقافية، وتبني شبكات من المهنيين، وتشرك المجتمعات المحلية بنشاط.

دمج الثقافة في الحوكمة

1. دمج الثقافة في مفهوم التنمية وقياسها وممارستها بهدف النهوض بالتنمية الشاملة والعدالة والمستدامة. الاستفادة من مساهمة القطاع الثقافي في التنمية الاقتصادية والحد من الفقر
2. دعم السياحة الثقافية المستدامة والصناعات الثقافية والإبداعية والمؤسسات الثقافية والتنشيط الحضري القائم على الثقافة كقطاعات فرعية اقتصادية قوية توفر فرص عمل لائقة وتحفز التنمية المحلية وتعزز ريادة الأعمال.
3. ينبغي للتنمية الاقتصادية التي تقودها الثقافة أن تأخذ في الحسبان حماية الأصول الثقافية التي غالباً ما تكون هشة وتشكل رأسماً فريداً وغير متجدد.

الاستفادة من المعارف التقليدية لتعزيز الاستدامة البيئية

- دمج المعارف والممارسات التقليدية في مخططات البيئة المستدامة والسعي إلى التآزر بين الممارسات البيئية التقليدية والتكنولوجيات العالية. البناء على الثقافة لتعزيز التماسك الاجتماعي
- تعزيز الحوار بين الثقافات لتسخير التماسك الاجتماعي وبالتالي خلق بيئة مواتية للتنمية.
- الاستفادة من إمكانات الفنون لتعزيز التماسك الاجتماعي وتطوير ريادة الأعمال، وخاصة بين الشباب، وفي حالات ما بعد الصراع وما بعد الكوارث.

الكتلة الثقافية والنسيج الاجتماعي والبيئي للمدينة

والنتيجة الطبيعية لنموذج التحضر هو أن السياسة الحضرية يجب أن تقدم استخداماً "سلساً" ومتوازناً للفضاء، حيث يتم تقليل تكاليف التنقل إلى الحد الأدنى ويتم إعادة تكوين الاحتكاكات الاجتماعية والاقتصادية.

يعد النسيج الحضري الكثيف ثقافياً اليوم مكاناً جذاباً لكل من الفئات الاجتماعية الضعيفة، الذين يرون الفرصة لتقييم مهاراتهم ومعرفتهم، وللموارد البشرية المتطورة (خاصة الأسر أحادية النواة والأزواج الشباب) الذين يقدرّون المستويات العالية

نوعية الحياة من الفرص الثقافية والحراك الاجتماعي. يُقال إن البيئة الاجتماعية المفتوحة والمتسامحة أكثر مرونة في مواجهة "الصدمات"، وقادرة على تحويل عدم التجانس إلى قوة تنافسية.

تساهم الأنشطة الثقافية في تحديد "حدود" التنمية من وجهة النظر المكانية / الوظيفية، وتفضل الحفاظ على الظروف اللازمة للحفاظ على إمكانات التنمية في مكانها الصحيح. تؤثر المشاريع الثقافية على التنظيم المكاني للمدينة، مما يخفف الضغط من مراكز المدن المزدهمة ويوفر فرص التجديد حتى للمناطق الهامشية أو بدلاً من ذلك، يعيد تركيز الاهتمام والاستثمار نحو مراكز المدن المتداعية. من خلال الترويج للتراث المحلي والحفاظ على العاصمة الثقافية، يمكن الحفاظ على الشعور بالمكان والهوية ورعايتهما. قد تساهم المشاريع الثقافية في نهاية المطاف في مجتمع أكثر تماسكاً وتوازناً، مما يمنح المجتمع إمكانية اكتشاف ثقافتهم وثقافاتهم الأخرى وتاريخها، وتوفير الوصول والفرص للتنمية الشخصية للفئات المحرومة.

القيم الجوهرية والفعالة للثقافة

تتعاون الثقافة بشكل متزايد مع خدمات أخرى مثل التعليم والصحة والتوظيف والرعاية الاجتماعية. يتم التعرف على الثقافة لقيمتها الجوهرية وقيمتها الأساسية. ترتبط القيمة الجوهرية للثقافة بقدرة الناس على معرفة أنفسهم بشكل أفضل وفهم بعضهم البعض بشكل أفضل. ترتبط القيمة الأساسية للثقافة بمساهمتها في جودة الحياة في العديد من مكوناتها. في عصر المجتمع الإبداعي، تساعد جودة الثقافة في جعل الناس أكثر انعكاساً وإبداعاً. وهذا بلا شك شكل خاص من أشكال الإبداع، يقوم على الفضول والخيال. يختلف هذا الإبداع الفني عن الإبداع العلمي. عمليتها أكثر أفقية، لا ينتج عنها من عملية التجربة والأخطاء ولكن من عملية الاستكشاف والانعكاسية. قد يواجه المنطق التنافسي لدولة الرفاهية التقليدية صعوبات في دمج مطلب ثقافي مضطرب قائم على القرب المحلي والمشاركة وإعادة المزج والتشعبات.

ظروف جديدة في سوق السلع الثقافية

بالتوازي مع التأثيرات على استهلاك السلع الثقافية، تؤدي نفس العناصر إلى ظروف جديدة في السلع الثقافية.

- (1) تحدث المنتجات الثقافية في شبكات الشركات التي يتم فيها تعايش أكبر مع العديد من الشركات الصغيرة والمتخصصة ولكن حيث يتغير محتوى الإخراج والتصميم باستمرار.
- (2) تميل أسواق العمل المرتبطة بهذه القطاعات إلى أن تكون "مضطربة" للغاية. يشارك العديد من الفنانين والفنيين في أشكال مؤقتة وخزنة من العمل، حيث يتم تنسيق ممارسات العمل الخاصة بهم بشكل منهجي ضمن فرق مؤقتة موجهة نحو المشاريع.
- (3) تتنافس الخدمات والمنتجات الفنية والثقافية أولاً بناءً على حداثة وتقديرها، و فقط بعد تكاليفها. من أجل التعامل مع الأسواق المحفوفة بالمخاطر وغير المستقرة، يتم دمج الشركات بشكل متزايد في الشبكات الممتدة بين الشركات.
- (4) في هذا السياق، فإن النكهات المحلية التي تنعكس عليها الخدمة الثقافية أو المنتجات ذات صلة للغاية وتساهم في وضع العلامات التجارية للإقامة المحلية وإنتاجها. وهذا ما يفسر سبب ظهور المناطق المزدهرة في كثير من الأحيان في الأماكن التي تظهر فيها والثقافيون، مرتبطاً بالتضامن العضوي.

كيف يمكن للثقافة المساهمة في التنمية المحلية؟

الثقافة حالياً على جدول أعمال المدن والمناطق والأقاليم. عندما تركز المنظورات الدولية أو العالمية بشكل أكبر على البعد التكنولوجي للثقافة، تذكرنا المنظورات المحلية بأن الثقافة تهم رأس المال الاجتماعي. إنه يعكس هوية تتيح أصالة وتمييز منطقة محلية. إنه يؤدي إلى الثقة والتعاون اللازمة للسلع الثقافية، إذا كان تنوع التعبيرات الثقافية يحظى باحترام. تؤدي طبيعة المنتجات الثقافية للمنتج الثقافي إلى مزايا تنافسية للإقليم، حيث لا يمكن أن يحدث الاستهلاك إلا من خلال زيارة الموقع، كما هو الحال في الفنون المسرحية أو السياحة الثقافية، أو عن طريق عكس أصالة السلع الثقافية. في هذا السياق، تتيح لنا منظورين أن نفهم كيف يمكن للثقافة المساهمة في التنمية المحلية وكيف تدعم الحكومات المحلية هذه العلاقة.

يبدأ المنظور الأول من حقيقة أن التدفقات الثقافية العالمية تتفاعل مع البيئات المحلية. تتميز التدفقات الثقافية العالمية، التي تتضح من شركات مثل، بحجم مواردها التكنولوجية والتواصل والمالية؛ استثمارهم المحتمل لإنشاء الأنشطة والوظائف؛ والتناضح بين سلاسل القيمة الخاصة بهم مع قطاعات أخرى من النشاط. تبرز الثقافة المحلية المواهب وتسمح بالتجربة. هذان النوعان من التدفقات الثقافية يكسبان من التعاون؛ التدفقات العالمية لأنهما يجدون في البيئات الثقافية المحلية المواهب، كما يحتاجون؛ التدفقات المحلية لأنهم يمكنهم العثور على الموارد المالية والاتصالات اللازمة لقابليتها. مثل هذه الروابط ليست عفوية وتحتاج إلى رعايتها. يشهد تحول المهرجانات العالمية، من الأنشطة المحلية الدورية إلى الدائمة أو العلاقات بين الفنانين البصريين والحرفيين والمصممين على أهمية هذه الروابط.

يتناول المنظور الثاني التعبير بين القيمة الثقافية الجوهرية والقيم الثقافية الآلية. يمكن أن تظهر إمكانات الانعكاسية والإبداع الناتجة عن التجارب الثقافية - أو قيمتها الثقافية الجوهرية - في المجالات التي تعتبر غير ثقافية، مثل تلك الخاصة بالصحة أو التضمين أو الحضرية. مزيجهم أبعد ما يكون عن السهل؛ قد تكون هناك معارضة بين المنطق الفني والمهني، لا سيما من الناحية المالية. غالباً ما يتم إعاقة تقييم النتائج المتوقعة من القيم الآلية بسبب الانقسام بين إنتاج المخرجات قصيرة الأجل والنتائج المتوقعة على المدى الطويل.

ما هي فوائد الثقافة؟

يتطلب تقييم مساهمة الثقافة في التنمية المحلية فهم الفوائد الواسعة من الفنون والثقافة. الممارسة الثقافية هي تجربة أود، مما يجعل الناس انعكاسين وتشاركين، وبالتالي تطوير القدرات الفردية والاجتماعية. عادة ما يتم تحديد هذا في الأدب باعتباره القيمة الجوهرية للثقافة. عندما تترجم الممارسات الثقافية إلى مجالات أخرى مثل الصحة والتعليم، قد يكون لها آثار اجتماعية واقتصادية أخرى، مثل منع المتسربين في التعليم، وتحسين الصحة، وجعل الناس أكثر مرونة في البحث عن وظيفة، والنمو أكثر شمولاً، إلخ. هي قيم فعالة للثقافة.

الفوائد الجوهرية للثقافة: القرب والمشاركة والخبرة

قد تشمل الأنشطة الثقافية الناس بنشاط وجعلهم انعكاسين. يفقر الجمهور السلبي عرضاً فنياً مباشراً أو زيارة متحف. على كيفية تعزيز انعكاسية المستخدمين هو متحف سانتا كروز الذي وصفته نينا سيمون في المتحف التشاركي. أولاً، من خلال "المشاركة المستضافة"، يتحول المتحف إلى جزء من مرافقه أو موارده لتقديم البرامج التي طورته وتنفيذها من قبل المجموعات العامة أو الزوار غير العاديين، يمكن للزوار تجاوز تجربة شخصية للانخراط اجتماعياً مع آخرين حول معنى وقيمة أعمال الفن. استخدم المتحف العديد من الأجهزة التكنولوجية والرقمية، والتي توضح «التشاركية المحلية» ليست باستثناء بعضها البعض.

يمكن أن تكون الثقافة أيضاً وسيلة لتعزيز إبداع الناس. شدد على دور الثقافة كعامل في ودور الفنانين كعمال فكريين عضويين. عندما تلعب العوامل غير الملموسة، مثل المعرفة والسلوك، دوراً رئيسياً في تطوير البضائع الجديدة، يمكن أن تنقل الأنشطة الفنية الإبداع في جميع القطاعات الاقتصادية وتقديم العديد من المراجع في العلامات والأشكال والألوان والرموز. اقترح أن الإبداع يعتمد على القدرة على التفكير بعبارات جديدة وشخصية. وبالتالي، من المرجح أن يعزز درجة الماجستير في الفنون الإبداع أكثر من الماجستير في الإدارة يسلط الضوء على أن الفن هو مجال خبرة مثل العلم. تستمر الفنون أفقياً عن طريق الحدس، كل الحدس الجديد، وتوسيع منظور التفكير. ويوضح كيف يتضمن الفنانون عناصر لا نسخ بصرية للكائنات ولكن كمراجع أو أدلة على كيفية تصور الكائنات. وهكذا، تعلمنا الفنون أن ننظر إلى الأشياء بطريقة جديدة، وجعلنا أكثر إبداعاً من خلال مطالبة أن نكون مبدعين.

تأثير الثقافة في حالة التعليم

تقدم الثقافة والتعليم تآزراً واضحاً، على الرغم من أن العلاقة بين المستويات التعليمية ومستويات المشاركة الثقافية أكثر تعقيداً مما قد يتوقعه المرء. في الواقع، ليس بالضرورة أن الأشخاص المتعلمين تعليماً عالياً يتوقعون أيضاً للوصول إلى الفرص الثقافية، والعكس صحيح. ومع ذلك، فإن التعليم والثقافة يتآكلان بشكل واضح في الاقتصادات المكثفة للمعرفة، وتظهر الأشكال المختلطة مثل إدخال الحوافز المثيرة في البرامج التعليمية

كما في حالة ما يسمى بالألعاب الخطيرة. يبدو أنه من المحتمل أنه على مدار العقود المقبلة، ستتخلل المنصات التعليمية بشكل تدريجي عن طريق الواجهات والأجهزة التي يتم تصديرها من بيئة الوسائط المتعددة الناشئة، مثل الواقع المعزز والمخضب. يتم بالفعل استبدال الامتثال للبرامج التعليمية المصممة مسبقاً جزئياً من خلال تحديد هدف الفردية والفريق كوسيلة لاستغلال حوافز التعلم بناءً على الدافع الجوهري، بعد منطق هو نموذجي للتجارب الثقافية.

دور الثقافة في التجديد الحضري

كانت ظاهرة "المدينة الإبداعية" والضجيج العالمي للطبقة الإبداعية أحد الاتجاهات الرئيسية التي تؤثر على التخطيط الحضري والتصميم في العقدين الأخيرين. أفضل للمدن وجاذبية المدن في اقتصاد عولمة متزايد التنافسية. في سياق مهارات ومواهب متزايدة عبر الهاتف المحمول، أصبح ضمان الظروف المعيشية الجيدة حافزاً رئيسياً للمدن المستعدة لجذب المهنيين المؤهلين. تعد الحياة الثقافية المفعمة بالحيوية والمحفزة عنصراً رئيسياً في الجاذبية، خاصة بالنسبة للمهنيين الموهوبين، والتي تبحث عن بيئة محفزة فكرياً ليس فقط لوقت فراغهم ولكن أيضاً كمصدر للإلهام والتحفيز في المجال المهني. وبالتالي، فإن المدن التي ترغب في وضع نفسها في المنافسة العالمية على المواهب تستثمر أيضاً في بناء أصول ثقافية رفيعة المستوى، مثل المؤسسات الثقافية.

الختامة

تمتد العلاقة بين المجتمع وثقافته إلى اهتمامات الأمان والوثام الاجتماعي. في عصر تميل فيه المجتمعات إلى أن تصبح متعددة الثقافات، تواجه الهويات وأساليب الحياة بعضها البعض. في التعددية الثقافية، يمكن للثقافة أن تكون رافعة تحفز الكبرياء، والتنمية الشخصية، وتحقيق الذات للأقليات، وفي نفس الوقت يمكن أن تكون لغة مشتركة، وجسراً بين المجموعات المختلفة. لهذا السبب، يُنظر إلى التنمية الثقافية والتخطيط على أنها قيمة لتسريع عمليات النمو أو التجديد الحضري. تستثمر المدن في المرافق والفعاليات الثقافية، وفي الحفاظ على تراثها التاريخي، للانتقال إلى اقتصاد ما بعد الصناعة القائم على الخدمات المتقدمة، والمزيج الوظيفي المستدام، والجودة العالية للبيئة الحضرية. كانت هناك ثقافة في مكان العمل وعوامل البيئة التي لعبت دوراً سلبياً جعل الجانب الثقافي الذي يهيمن عليه الذكور في ثقافة وبيئتهم في مكان العمل من الصعب عليهم أن يشعروا في الرضا.

المصادر والمراجع

- Ogunlana, S. (2009). Ineffective leadership: Investigating the negative attributes of leaders and organizational neutralizers. Engineering, Construction and Architectural Management.
- Chua, D.K.H., Kog, Y.C. and Loh, P.K. (1999), "Critical success factors for different project objectives", Journal of Construction Engineering and Management, ASCE, Vol. 125 No. 3, pp. 142-50.
- Conger, J. (1990), "The dark side of leadership", Organizational Dynamics, Vol. 19, pp. 44-55.
- Dionne, S.D., Yammarino, F.J., Atwater, L.E. and James, L.R. (2002), "Neutralizing substitutes for leadership theory: leadership effects and common-source bias", Journal of Applied Psychology, Vol. 87 No. 3, pp. 454-64
- Fiedler, F.E., Chemers, M.M. and Mahar, L. (1978), "Improving leadership effectiveness: the leader match concept", Administrative Science Quarterly, Vol. 23 No. 3, pp. 496-505.
- Griffin, R.W. and O'Leary-Kelly, A.M. (2004), "An introduction to the dark side", in Griffin, R.W. and O'Leary-Kelly, A.M. (Eds), The Dark Side of Organizational Behavior, Jossey-Bass, San Francisco, CA, pp. 1-19.
- Hogan, R., Raskin, R. and Fazzini, D. (1990), "The dark side of charisma", in Clark, K. and Clark, M. (Eds), Measures of Leadership, Leadership Library of America, West Orange, NJ, pp. 343-54.
- House, R. and Howell, J. (1992), "Personality and charismatic leadership", The Leadership Quarterly, Vol. 3, pp. 81-108.
- Becker, B. E., & Luthar, S. S. (2002). Social-emotional factors affecting achievement outcomes among disadvantaged students: Closing the achievement gap. Educational psychologist, 37(4), 197-214.

- Noguera, P. A. (2003). The trouble with Black boys: The role and influence of environmental and cultural factors on the academic performance of African American males. *Urban education*, 38(4), 431-459.
- Aladwani, A. M. (2016). Corruption as a source of e-Government projects failure in developing countries: A theoretical exposition. *International Journal of Information Management*, 36(1), 105-112.

المعارضة السياسية بين الشريعة الإسلامية والنظم الديمقراطية

د. محمد نصر عبد الله نصر

الأستاذ المشارك - كلية القانون

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة النيل الأبيض

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث والذي بعنوان (المعارضة السياسية بين الشريعة الإسلامية والنظم الديمقراطية) إلى بيان مفهوم المعارضة السياسية بمفهومها العريض والواسع والبناء، وكان سبب اختياري للموضوع إزالة اللبس بين مفهوم المعارضة السياسية والنصيحة وضرورة كل منها لصالح المجتمع وفلاح الأمة وتتمثل مشكلة البحث في كيفية الاقتناع بالمعارضة السياسية البناءة وإنزالها على أرض الواقع واتبعت في كتابة هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي واقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى ثلاثة مباحث، حيث جاء المبحث الأول بعنوان (المعارضة السياسية في الشريعة الإسلامية) أما المبحث الثاني فبعنوان (المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية) أما المبحث الثالث بعنوان (المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية) وكانت أهم النتائج في أهمية المعارضة البناءة لبناء عمل سياسي ديمقراطي سليم وكانت أهم التوصيات بقيام مراكز البحث العلمي بتبني بعض المؤلفات العلمية التي تبين السمات الحقيقية للمعارضة البناءة وختاماً ذيل بفهرسة المصادر والمراجع.

Abstract

This study which is entitled “The political opposition between Islamic laws and the democratic systems”, aims at clarifying the concept of the political opposition in its wide general and constructive concept. The researcher has chosen this topic to erase the misunderstanding between the concept of the political opposition and the recommendation and the necessity of each for the reformation of the society and the success of the nation. The problem of the study centres in the ways of convincing with the constructive political opposition and its application on the ground. The researcher has followed the inductive analytical method. The nature of the study obliged that this study to be divided into three chapters. The first one is entitled “The definition of democracy and politics, and opposition” The second is entitled “The political opposition in the Islamic laws” The third chapter is entitled “The political opposition in democratic systems” The result of the study is that the importance of the constructive opposition in building a correct political democratic system. The researcher recommends that the establishing of a scientific research centre to adopt the writing of scientific studies that clarify the characteristics of a true constructive opposition, At the end, a list of references is set.

مقدمة

تعد معرفة المعارضة السياسية بين الشريعة الإسلامية والنظم الديمقراطية وبيان الحقوق السياسية للمسلم تأكيداً لصالح المجتمع والبلاد ولذلك لابد من الوقوف علي معاني المعارضة السياسية والديمقراطية وبيان أهمية ذلك في حياة المجتمع الواقعية وعليه تشمل المقدمة علي النحو الآتي:

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

1. الصراع علي السلطة السياسية كان له مداه العميق في حركة الحضارة الإسلامية ولذلك كان لزاماً معرفة المعارضة السياسية البناءة.
2. ظهور الفتنة والاضطرابات غير ممارسة المعارضة السياسية الغير منطقية ولا تنصف بالنقد البناء.
3. وجود اللبس بين المعارضة السياسية والنصيحة وضرورة كل منها لصالح المجتمع وفلاح الأمة.

ثانياً: أهداف البحث:

1. بيان مفهوم المعارضة السياسية لمفهومها العريض والواسع والبناء.
2. توضيح دور المعارضة السياسية في بناء المجتمع في حالة الاستعمال الصحيح.
3. الاستفادة من المعارضة السياسية وفق روح الشريعة الإسلامية السمحاء.

ثالثاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مفهوم المعارضة السياسية البناء ودورها في إصلاح المجتمع وفلاح ألامه، كما تبدو الأهمية بأن المعارضة السياسية وفق روح الشريعة الإسلامية لها دور كبير في حل جميع المعضلات التي تواجه المجتمع

رابعاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تطبيق المعارضة السياسية المعتدلة علي أرض الواقع كما تكمن مشكلة أخرى في كيفية الاقتناع بالمعارضة السياسية البناءة وإنزالها علي أرض الواقع، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في النقاط التالية:

- كيفية المعارضة السياسية وفق النظام الاسلامي.
- مدي اهمية المعارضة السياسية البناءه والهادفة.

- ماهي اهداف المعارضة السياسية وفق النظم الديمقراطية.

خامسا: منهج البحث

اتبعت في كتابة هذا البحث المنهج التاريخي الاستردادي الوثائقي وذلك بالرجوع إلى أهمّات الكتب والمصادر الأصلية وكذلك اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي كل ما أمكن ذلك.

سادسا: هيكل البحث:

المبحث الأول: تعريف كلمة الديمقراطية والسياسة والمعارضة وفيه مطلبان
المطلب الأول: تعريف كلمة الديمقراطية.

المطلب الثاني: تعريف كلمة السياسة والمعارضة.

المبحث الثاني: المعارضة السياسية في الشريعة الإسلامية وفيه مطلبان
المطلب الأول: المعارضة السياسية في عهد الخلفاء الراشدين.

المطلب الثاني: حرية المعارضة عند أهل السنة والجماعة.

المبحث الثالث: المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية وفيه مطلبان
المطلب الأول: المعارضة السياسية عن طريق الانتخابات.

المطلب الثاني: المعارضة السياسية عند الاستفتاء الشعبي.

الخاتمة: في أهم النتائج والتوصيات ثم يزيل البحث بفهرس المراجع والمصادر

المبحث الأول

تعريف كلمة الديمقراطية والسياسة والمعارضة وفيه مطلبان

المطلب الأول: تعريف كلمة الديمقراطية

يحار المرء كثيراً عندما يمسك بالقلم للكتابة عن مفهوم الديمقراطية ومنشأ الحيرة أن هذا المفهوم يصدق عليه تعبير: "السهل الممتنع إذ تذخر الكتب العديدة والدراسات الوفيرة والمقالات الكثيرة بالإشارة إليه صراحة أو ضمناً. ولذلك يخيّل إلى أن الكل يكاد يتفق على مفهوم واحد لها، اعتماداً على لغتها الأم التي اتخذت منها وهي اللغة اليونانية أو الإغريقية.

وتتكون كلمة الديمقراطية في اللغة اليونانية القديمة من لفظين هما Demos ومعناه الشعب و KRATOS ومعناها السلطة أو الحكومة فإذا جمعنا اللفظين معاً صار المدلول اللغوي لكلمة الديمقراطية هو "حكم الشعب أو سيادة الشعب" ولم تأخذ الكلمة معنى فنياً أو اصطلاحياً مغايراً لمعناها اللغوي.

فالديمقراطية في المعنى الفني تشير إلى حكم الشعب بإعتبار أنه أساس أو مصدر السيادة.

وبعبارة مختصرة فهي حكومة الشعب بواسطة الشعب وهو ذات المعنى الذي قدمه أحد رؤساء أمريكا في نهاية القرن الثامن عشر، وهو الرئيس إبراهيم لنكولن بقوله: "الديمقراطية هي حكم الشعب بواسطة الشعب ولأجل الشعب"⁽¹⁾.

وبديهي أن مفهوم الشعب الذي يحكم هنا، ينصرف إلى الشعب بمعناه السياسي، أي جمهور الناخبين. فذلك هو الشعب الذي يعد مصدر السلطة وهو الذي يباشرها.

أما الشعب بمفهومه الاجتماعي وهو كل من يعيش في الدولة ويرتبط بجنسيتها فهو الهدف من ممارسة السلطة، لأن الغاية من الديمقراطية هي صالح الشعب بأكمله وليس فئة دون أخرى.

وبناء على ما سبق فإن الديمقراطية هي حكم الشعب السياسي من أجل الشعب بكامله وعلى ذلك فالديمقراطية عملية سياسية إيجابية، غرضها تحقيق إرادة الشعب في

(1) د. محسن خليل: النظم السياسية والقانون الدستوري، ص 145.

التقدم نحو الحرية والمساواة والأخاء ولا شك أن ذلك يحتاج إلى درجة من الوعي لدى الشعب الذي يمارسها.

فإذا كانت الديمقراطية تسمح للقوى الاجتماعية أن تتصارع في حرية فكيف نضمن فوز القوى الخيرة على القوى الشريرة في المجتمع؟

والجواب أن ليس هناك من ضمانات إلا ما يتمتع به الشعب من وعي ودراية وللديمقراطية بعض الوسائل التي تهدف من ورائها إلى ضمان حسن استخدام الشعب لسيادته، كالانتخاب والاستفتاء والاعتراض الشعبي وغيرها. ولكن هذه الوسائل تبقى خيراً على ورق ما لم تجعل الحكومة نفسها مسئولة عن ضمان حسن تطبيقها. فممارسة الديمقراطية أشبه بالسير الذي يدير آلة: أندفاع مضبوط مستمر نحو الأمام فإذا لم نقدم قدماً لتسند الأخرى فلا مناص لنا من السقوط في الدكتاتورية.⁽¹⁾

فليست الديمقراطية مجرد رمز تتحلى به الدساتير ويتشدد به الحكام وإنما هي ظاهرة من ظواهر السياسة تتطلع إليها الشعوب وتضحي في سبيلها بالهجم. وعلى كل جيل أن يدافع عنها وأن يحرص على تطبيقها للتخلص من المشاكل التي تواجهها. ولكل جيل مشاكله، والحياة تجربة وليعتمد كل جيل على نفسه، لأن المشاكل التي يواجهها هو لا عهد للجيل السابق بها. وإذا قدر للديمقراطية أن تزول من الوجود فلا بد للإنسانية أن تباشر الصراع مرة أخرى من أجل استردادها، لأن التطلع إلى الحرية غريزة في طبيعة الإنسان الذي ينزع إلى الديمقراطية لتترجم أسماً ما فيه من رؤية واتزان وشجاعة وضبط نفس. مقارنة بين الشوري والديمقراطية (الفرق بينهما)

رغم أن الديمقراطية تعد مكملة للشورى إلا أن ثمة فوارق رئيسية بينهما تظل بارزة هي:

أ/ سلطة الأمة: - كما ذكرنا من قبل - في الديمقراطية الغربية سلطة مطلقة، بينما هي في الشريعة الإسلامية - ومن خلال الشورى - مطلقة في نطاق ومقيدة في آخر. فحيثما وجد النص القطعي فلا مجال للإجتihad سواء كان فردياً أم جماعياً، اللهم إلا إذا كان إجتihad في التفسير ومقتضيات التطبيق، أي كيفية إنزال حكم النص على الوقائع المتجددة والظروف المستحدثة والأحوال المتغيرة، وهو أمر ليس بميسور.

(1) د. محمد الشافعي والقانون الدستوري: نظم الحكم المعاصرة، ص 328

ب/ الشورى ترتبط بها أخلاق نابعة من الدين نفسه، بعكس الديمقراطية التى تتحكم فيها رغبات الأكثرية ولهذا كان تسلط أمة على أمة أخرى أمراً مشروعاً فى ظل الأنظمة الديمقراطية.⁽¹⁾

وتتسم الديمقراطية لدى دول الغرب بأزدواجية مثيرة. وأن تعجب فعجب قولهم: إن الديمقراطية مقبولة على المستوى المحلى أو الوطنى بينما يتم الانقلاب عليها فى المحيط الدولى، ويسمح بالقوة التى لتجعل القرار للاقوى والفرار للأضعف، وكبار الديمقراطيين فى دولهم هن عتاة الإستبداد على الصعيد الدولى. ويكفى أن أساتذة القانون الدستورى فى فرنسا والين يدرسون الديمقراطية، اتفقوا فى الإجابة على سؤال وجه لهم عقب انتخابات الجزائر والتى فازت فيها جبهة الإنقاذ بالجوالة الأولى فى ديسمبر 1991، وطرح السؤال فى الشكل التالى:

هل تقبلون الديمقراطية إذا أنتت بالإسلاميين إلى الحكم؟
وكانت الإجابة بالنفى.

ج/ المصدر، فالشورى مصدرها الشريعة الإسلامية والوحى الإلهى، أما الديمقراطية فهى من صنع البشر.

وأهل الشورى هم الصفوة فى الشعب الذين يطلق عليهم "أهل الحل والعقد" أم فى الديمقراطية فهم نواب الشعب الذين يأتى بهم الشعب ولو كانوا شاذين أو منحرفين. وقد اعترف كثير من مفكرى الغرب بأن الديمقراطية نظام أجوف من الداخل، وأن هذا الفراغ يجعلها شعاراً يمكن أن يستغله أصحاب الأهواء والمصالح لتحويلها إلى نظام إستبدادى يقوم على ذات الأسس التى تقوم عليها الديمقراطية وأهما السلطة المطلقة بأسم الأغلبية وهذا عين الحكم المطلق الذى يستظل الشعب بقيظه اللافح، وهجير الاله.

والخلاصة: أن الديمقراطية الإسلامية، التى تحقق أهدافها الشورى لا تغنى عن الإلتزام بالشورى فى الأقطار الإسلامية، فحاجة هذه الأقطار إليها لا تقل عن حاجة التائه فى صحراء لاهبة، قيظها ينفض سعيها، وظلها من يحموم.. وهو يلهث ظمآن، يود لو يشتري بنصف عمره قطرات من ماء تبلل شفثيه المحمومتين وتروى ظمأه.

(1) د. إسماعيل عبد الحميد الانصارى: الشورى وأثرها فى الديمقراطية، المطبعة السلفية - القاهرة 1981 ص 428.

والشورى في الإسلام قيمة بلا تفصيلات ولا تحديد لشكل معين. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاءه وأصحابه هدوا إلى الطيب من العمل فانتقلت الشورى من القيمة إلى السلوك السياسي الرفيع، ولا حرج الآن من أن يوجد مجلس نيابي ومجلس شيوخ كشكل خارجي للشورى بالإضافة إلى مستشارين خاصين للحاكم، يعدون بمثابة وسائل إيضاح للشورى. علاوة على ما يكون له من استشارات خاصة واسعة زائدة على ما يبديه المستشارون الرسميون، باعتبارها أدوات تمكين للشورى.

فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق إذا طبقت الشريعة الإسلامية ففتح الله على المسلمين بركات السماء والأرض ولأصبحوا أمة أربى من كل الأمم.

المطلب الثاني: تعريف كلمة السياسة والمعارضة

أولاً: تعريف كلمة السياسة:

السياسة في اللغة:

مصدر ساس يسوس سياسة فيقال ساس الدابة أو الفرس: إذ قام علي أمرها من العلف والسقي والترويض والتنظيف وغيرها.
ولذا قال شارح القاموس: من المجاز: سست الرعية⁽¹⁾.
السياسة اصطلاحاً:

كلمة سياسية لم ترد في القرآن الكريم أما ما ورد في السنة: حديث أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كانت بني إسرائيل تسوسهم الأنبياء . كلما هلك نبي خلفه نبي . . وأنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا: فما تأخروا ؟ قال: أو بيعة الأولى فالأولي وأعطوهم حقهم الذي جعل الله لهم . فإن الله سائلهم عما استرعاهم⁽²⁾).

ثانياً: تعريف كلمة المعارضة

ورد كلمة المعارضة لغة:

ورد في مادة (عرض) لابن فارس أن المعارضة مصدر مفاعله من فعل عارض . والمفاعله تقتضي مشاركة اثنين كقاتل قتالاً ومقاتلة وناظر مناظرة وأصل الفعل مادة

(1) د. مجد الدين أبي طاهر محمد ، القاموس المحيط، تاريخ النشر 1410هـ، ص 92.

(2) رواه سلمه بن دينار المدني، المصدر صحيح مسلم ، ص 1842

(عرض). وعارضت فلاناً في السير إذا سرت حياته وعارضته مثل ما صنع . إذا أتيت مثلاً
أتي إليك. ومنه اشتقت المعارضة⁽¹⁾.

تعريف كلمة معارضة اصطلاحاً:

عرفها الباجي يرحمه الله بقوله: المعارضة مقابلة السائل المستدل بمثل دليله أو
بما هو أقوى منه.

وعرفها ابن الجوزي رحمة الله بقوله: المعارضة ابتداء بدليل يدل علي نقيض
مرام المستدل.

المبحث الثاني

المعارضة السياسية في الشريعة الإسلامية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المعارضة السياسية في عهد الخلفاء الراشدين

من خلال هدى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو رئيس الدولة الإسلامية في
الحكم والشورى ومن خلال هدى الخلفاء الراشدين المهديين. ومن خلال السوابق التاريخية
في الحكم والشورى. يمكننا أن نحدد أهم الاختصاصات لمجلس الشورى:
أولاً: اختيار رئيس الدولة وترشيحه:

يقوم أهل الشورى في الدولة الإسلامية باختيار رئيس الدولة اختياراً أولياً
ويبايعونه البيعة الخاصة. ثم يعرض الأمر على الأمة فتبايعه البيعة العامة.
ثانياً: محاسبة رئيس الدولة:

لأن الإسلام يفرض على الأمة أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقد يقع رئيس
الدولة الإسلامية في مخالفة شرعية أو مظلمة اجتماعية أو جور بأحد الرعية.
وكل هذه منكرات يجب إنكارها عليه وعلى غيره.

وأهل الشورى هم الذين يقدمون له النصيحة فيأمرونه وينهونه، ولقد كان الواحد
منهم أي من أهل الشورى يقف لعمر بن الخطاب ويقول له (أتق الله يا عمر).

(1) لسان العرب، لابن منظور، ص 233

ثالثاً: مساعدة رئيس الدولة:

في إدارة شؤون البلاد وعلاج القضايا العامة للأمة كإعلان الحرب وعقد المعاهدات وتقنين القوانين الاجتهادية وكيفية تنفيذ الأحكام الشرعية⁽¹⁾.
رابعاً: عزل رئيس الدولة:

وبناء على هذا العقد فقد ترتب على رئيس الدولة واجبات وثبتت له حقوق، فإذا أخل رئيس الدولة بواجباته. تقدم أهل الشورى بإسداء النصيحة له فإن تقاعس عن أداء واجباته. فإن أهل الشورى يعزولونه ويعلنون ذلك للأمة⁽²⁾.
المطلب الثاني: حرية المعارضة عن أهل السنة والجماعة.

إذا كان مذهب الشيعة الإمامية لا يجيز المعارضة الكلامية والعصيان المسلح في مواجهة الإمام. وأن المعارضة المسلحة تعدّ رئيسية في فكر الخوارج. فإن أهل السنة والجماعة قد نهجوا في هذا سبيلاً وسطاً حيث أخذوا لتطبيق المبادئ الإسلامية تطبيقاً لا يتسم بالجمود ولا بالتطرف. إنما يتوافق مع ما تستدعيه الطبيعة البشرية التي جبل الله الناس عليها. ويحقق المصلحة العامة للأمة فقررت وأباححت حرية الكلمة والمعارضة الكلامية أما المعارضة المسلحة فأجازوها في حالات يستعصى منها علي المعارضة الكلامية أن تؤتي ثمارها⁽³⁾.

المبحث الثالث

المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية وفيه مطلبان

المطلب الأول: المعارضة السياسية عن طريق الانتخابات

لا يعدّ الانتخاب وسيلة ممارسة حرية الاختيار فحسب بل وسيلة من وسائل المعارضة السياسية أيضاً.

وهو نوع من المعارضة الخفية التي ترفض وصول أشخاص معينين إلي السلطة نظراً لعدم كفاءتهم للقيام بمهام المنصب. فإذا ما تم الانتخاب بين المرشح (أ) والمرشح (ب)

(1) د. السر الجيلاني الأمين، مفهوم الشوري في الاسلام، مجلة المنبر العدد (14) محرم 1434هـ.

(2) نظام الحكم في الإسلام - للمودودي ص 36.

(3) د. السر الجيلاني الأمين، مفهوم الشوري في الاسلام، المرجع السابق، ص 15.

فإن تصويت الشعب لصالح المرشح (أ) يعني تأييد وصوله إلى السلطة . وفي نفس الوقت يرفض وصول المرشح (ب) إلى هذه السلطة فهذا الرفض نوع من المعارضة السياسية.

المعارضة السياسية عن طريق الاستفتاء الشعبي ؟

وتتمثل في رفض الشعب لشخص أو عمل أو موضوع معروض عليه لإبداء رأيه فيه . إذا كان الاستفتاء علي شخص معين بتصوير صلاحيته لشغل منصب سياسي - هو ما يعرف بالاستفتاء الشخصي - فإن إبداء الشعب لرأيه بالرفض لهذا الشخص يمثل نوعاً من المعارضة لتوليته الشخص لذلك المنصب.

ويعتبر الاستفتاء - كالانتخابات وسيلة من وسائل المعارضة السرية إلا أنه لا يتقرر في بعض صور الديمقراطية وهي الديمقراطية شبه المباشرة بعكس الانتخابات التي تأخذ به جميع صور الديمقراطية

أما إذا كان الاستفتاء علي تشريع (الاستفتاء التشريعي) أو دستور أو نص فيه (الاستفتاء الدستوري) يكون شأنهما المساس بحرية الشعب السياسية كان التشريع أو نص الدستور فيه إلغاء لقواعد الحرية السياسية أو تعديلها بحيث تصبح ممارستها عديمة الجدوى فإن اعتراض الشعب علي هذا القانون أو نص الدستور عند إبدائه للرأي في هذا الاستفتاء يمثل نوعاً من المعارضة السياسية لحماية الحرية السياسية فلا يعقل أن يمنح المشروع حقاً ولا يعطي الوسائل المشروعة لحماية⁽¹⁾⁽²⁾

المطلب الثاني: المعارضة السياسية عن الاستفتاء الشعبي

الاستفتاء الشعبي: هو أول وأهم مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة وأكثرها شيوعاً في التطبيق ونصت عليه الدساتير الحديثة.

ويقصد به: أخذ رأى الشعب في موضوع من الموضوعات العامة ومعرفة اتجاهه في أمر من الأمور سواء كان ذلك بالموافقة أو الرفض من خلال إدلاء الناخبين برأيهم بكلمة "نعم" أم "لا" موافق أو غير موافق.⁽³⁾ وقد يكون الاستفتاء دستورياً أو تشريعياً، أو اختيارياً أو إجبارياً، ملزماً أو استشارياً.

(1) د. السر الجيلاني الأمين. مفهوم الشوري في الاسلام. مرجع سابق، ص 16

(2) الدستور الانتقالي لعام 2005م.

(1) د. مصطفى أبوزيد فهمي: النظرية العامة للدولة، منشأة المعارف بالإسكندرية، الطبعة الأولى 1985، ص 200.

(3) د. فؤاد العطار: النظم السياسية، دار النهضة العربية 1968، ص 203. وفي الفقه الفرنسي

والموضوع الذي يعرض على الشعب في العادة هو مشروع دستور أو مشروع قانون أو معاهدة من المعاهدات أو أحد التصرفات الهامة التي تقدم عليها الحكومة.

مقارنة بين الاستفتاء والانتخاب (الفرق بينهما):

رغم أن الاستفتاء والانتخاب هدفهما واحد هو تأكيد مطابقة رأى الحكوميين لسياسة الحكام بهدف تطبيق الديمقراطية الصحيحة التي تجعل ممثلي الشعب خاضعين لإرادته. وعلاوة على أنهما يوقدان من شجرة واحدة هي التصويت الذي يتمتع به الشعب إلا أنهما يفترقان من عدة نواح هي⁽¹⁾:

أ/ في الانتخاب يعطى الناخبون أصواتهم للأشخاص وفي ذات الوقت للبرامج والأفكار في حالة الأخذ بنظام الانتخاب بالقائمة أما الاستفتاء فيعرض فيه على الناخبين موضوع من الموضوعات لإبداء رأيهم فيه

ب/ يتميز الانتخاب بالطابع المحلي للتصويت، بمعنى أن الناخب يدلي بصوته في إطار دائرة انتخابية محددة بعكس الاستفتاء الذي يتوارى فيه الطابع المحلي للتصويت. ويستطيع المستفتى أن يدلي برأيه في أية دائرة انتخابية. ومرد ذلك أن الأمر يتعلق بموضوع واحد في كل الدولة لا يختلف من دائرة إلى أخرى.

ج/ الاستفتاء ينتمي إلى الديمقراطية شبه المباشرة في حين أن الانتخاب ينتمي إلى الديمقراطية النيابية أو غير المباشرة⁽²⁾.

الاستفتاء والاسترئاس الكوميدي:

كثيراً ما جرى استخدام كلمة استفتاء في الواقع استخدماً يفرغها من مضمونها. وقد جرى ذلك كثيراً في دول العالم الثالث ومن بينها الدول العربية. فقد أطلق الاستفتاء على ابداء رأى الشعب في شخص واحد مرشحاً لرئاسة الدولة أو الإبقاء على رئاسته لها. وهو ما يطلق عليه في الفقه الفرنسي Plebiscite أى الاستفتاء الشخصي نظراً لأن موضوعه ينصب على شخص رئيس الدولة. في حين أن الاستفتاء بالمعنى القانوني يتعلق بموضوع معين يراد أخذ رأى الشعب فيه.

(1) د. عصمت سيف الدولة: النظام النيابي ومشكلة الديمقراطية، 1991 دار الموقف العربي ص 144 ورسالة الدكتور/ جابر جاد نصار: الإستفتاء الشعبى والديمقراطية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة 1993 ص 48.

وقد أضحى الإستفتاء الشخصى ظاهرة خطيرة في كثير من الدول المتخلفة. على نحو يقر في الواقع التسمية الفرنسية Plebiscite والتي رأى جانب من الفقهاء العرب⁽¹⁾ ترجمتها بكلمة "الإسترناس". وينسب الميلاء الحقيقى للإستفتاء الشخصى في فرنسا إلى عهد نابليون الذى لجأ إليه كثيراً لإظهار ثقة الشعب بسلامة قراراته، ومن بعد نابليون استخدمه الرئيس الفرنسى الأسبق الجنرال ديغول.

وتقرر كل الدساتير العربية نظام الإسترناس كوسيلة لاختيار رئيس الدولة وكوسيلة للاقتراع بالثقة على قراراته⁽²⁾.

ونحن من جانبنا أطلقنا عليها مسمى "استفتاءات الزعامة" لأن أنظار المستفتين تتجه بصورة أكبر إلى شخصية الزعيم الذى يطلب إبداء الرأى فيه لتأكيد الثقة في قراراته وأعماله.⁽³⁾ ولعل هذا ما تؤكدته ظاهرة الثلاث أو الأربع أو الخمس تسعات التى تعلن بها نتائج الإستفتاء على شخص الرئيس.

أما وصف الكوميديا الذى ينعت الاسترناس فذلك يرجع إلى سببين:

الأول: إن الاسترناس لا يسمح للناخبين بالخيار بين شكلين متوازيين من أشكال الدولة، بل بين الحكومة وغياب الحكومة، بين النظام والفوضى التى لا يعلم أحد عواقبها وإن الشعب أمام المجهول الذى لا يعرفه والمعلوم الذى يعرفه، يختار دائماً ما هو معلوم لديه.

الثاني: إن الاسترناس يضع الناخب أمام أمر واقع لا يقبل التعديل. وفي هذه الحالة فإن التصويت يعد عملية هزلية أو مسرحية كوميديا من أجل الحصول على الموافقة الجماعية على موضوع الاستفتاء. الاستفتاء الشعبى في الشريعة الإسلامية:

ليس علينا جناح أن نقرر أن الاستفتاء الشعبى قص الله علينا أمره في القرآن الكريم على لسان الملكة التى طبقت أول مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة مع شعبها في أرض اليمن. فيقول رب العزة على لسان الملكة بلقيس: (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي

(1) د. ماجد الحلو: الاستفتاء الشعبى والشريعة الإسلامية، دار المطبوعات الجامعية 1993، ص 13.

(2) د. جاب جاد نصار: الاستفتاء الشعبى والديمقراطية، دار النهضة العربية 1993 ص 48.

(3) د. روبريلو: المواطن والدولة، ترجمة نهاد رضا، منشورات عويدات، بيروت الطبعة الثالثة 1983، ص 69.

مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون (32) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33)).⁽¹⁾

والإستفتاء مصدر من الفعل المزيد استفتى، أى طلب الرأى والحكم فى مسألة من المسائل. وقد ورد الفعل الذى اشتق منه الاستفتاء فى مواضع عديدة من القرن الكريم بصيغ غير ثابتة. ومن ذلك قوله تعالى:

1/ (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُثَلِّي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا ثُوْثُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا (127))⁽²⁾ قالت عائشة رضى الله عنها: أن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يتامى النساء.... فأنزل الله الآية السابقة.

2/ ومن باب الاستفهام الإنكارى الوارد على سبيل التقريع قال رب العزة (فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ (11))⁽³⁾ وقال تعالى: (فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُتُونَ (149))⁽⁴⁾.

وفى الفقه الدستورى الإسلامى نجد أن موضوع الإستفتاء الشعبى مقرر على نحو جلى، من خلال الدعامة الرئيسية للحكم الإسلامى وهى الشورى. فالحاكم يرجع إلى أولى الأمر لإستشارتهم فى أمور الحكم فى الدولة، كتنظيم العلاقة بين سلطات الدولة أو بينها وبين الأفراد (الاستفتاء الشعبى). ويمكن أن يكون محل الشورى، وضع قاعدة قانونية تنظم بعض المعاملات المدنية فى إطار الكتاب والسنة (الاستفتاء الشعبى).

وقد يتعلق موضوع الشورى بصنع قرار معين فى أمر يثير الخلاف بين الناس كموضوع الاقتصاد الموجه أو الحر واتباع أى منهما فى السياسة الاقتصادية التى تتبناها الدولة (الإستفتاء السياسى)⁽⁵⁾.

ثانياً: الإقتراع الشعبى: ويقصد به أن يتولى الشعب إعداد مشروع قانون فى موضوع معين يقدمه إلى البرلمان لمناقشته، فإن وافق عليه كان بها وصدر القانون، وإلا فإنه

(1) سورة النمل، : 32، 33.

(2) سورة النساء آية 127.

(3) سورة الصافات آية 11.

(4) سورة الصافات 149.

(5) د. ماجد الحلو: الدولة فى ميزان الشريعة، السابق ص 289.

يجب استفتاء الشعب في الأمر. وتسمح بعض الدساتير للبرلمان في حالة رفضه لمشروع القانون المقدم من الشعب، أن يتقدم للشعب بمشروع آخر للقانون ويتولى الشعب الاختيار والمفاضلة بين المشروعين.

وللاقتراح الشعبي صورتان:

إحدهما: الاقتراح الشعبي المبوب وهو اقتراح بقانون يتقدم به الناخبون إلى البرلمان على شكل قانون مقسم ومبوب مادة مادة وفقرة فقرة. فهو مشروع قانون كامل الصياغة.

والثانية: تسمى بالاقتراح غير الكامل أو غير المبوب وهو اقتراح قاصر على مجرد تقديم الناخبين الفكرة أو المبدأ في موضوع معين إلى البرلمان وترك الصياغة له. وتجدر الإشارة إلى أنه فيما عدا ما يشترطه الدستور من توقيع عدد معين من الناخبين على الاقتراح الشعبي، فإنه لا يشترط فيه أية شكلية معينة. وهذا أمر طبيعي لأن تقديم الاقتراح في شكل قانون يحتاج إلى ثقافة عالية وخبرة قانونية وافية وهو ما لا يتوافر في جمهور الناخبين في الكثير من الدول⁽¹⁾.

(1) دستور جمهورية السودان لعام 1998م (بتصرف)

الختامة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فقد بذلت قصارى جهدي لإتمام هذا البحث وذلك بفضل من الله وهو الذي لولا توفيقه ما كتبت حرفاً واحداً من هذا الموضوع.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1. أهمية المعارضة السياسية البناءة لبناء عمل سياسي ديمقراطي سليم.
2. خطورة المعارضة المسلحة لأنها تهدم وحدة الأمة.
3. تبين أن المعارضة السياسية في الشريعة الإسلامية لمعني المناصرة.
4. وجود شبه بالمعارضة السياسية والنظام الديمقراطي إذ أن في كل منهما هامش من الحرية لإبداء الرأي الآخر.

ثانياً: التوصيات

1. نوصي بأهمية وجود المعارضة البناءة ذات النقد الهادف.
2. نوصي بقيام مراكز البحث العلمي لتتبنى بعض المؤلفات العلمية التي تبين السمات الحقيقية للمعارضة البناءة.
3. نوصي عند ممارسة المعارضة السياسية مراعاة قواعد الشريعة الإسلامية السمحاء
4. نوصي بقبول الرأي الآخر عند ممارسة المعارضة السياسية المعتدلة والتي يراعي فيها روح الشريعة الإسلامية ومقاصدها السامية.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. د. محسن خليل: النظم السياسية والقانون الدستوري.
3. د. محمد الشافعي والقانون الدستوري: نظم الحكم المعاصرة،
4. د. مجد الدين أبي طاهر محمد ، القاموس المحيط، تاريخ النشر 1410هـ.
5. رواه سلمه بن دينار المدني، المصدر صحيح مسلم .
6. لسان العرب، لابن منظور.
7. د. السر الجيلاني الأمين، مفهوم الشوري في الاسلام،:مجلة المنبر العدد (14) محرم 1434هـ.
8. نظام الحكم في الإسلام- للمورودي.
9. أنظر معنى الاستفتاء: د. مصطفى أبوزيد فهمي: النظرية العامة للدولة، منشأة المعارف بالإسكندرية، الطبعة الأولى 1985.
10. د. فؤاد العطار: النظم السياسية، دار النهضة العربية 1968..
11. عصمت سيف الدولة: النظام النيابي ومشكلة الديمقراطية، 1991 دار الموقف العربي.
12. الدكتور/ جابر جاد نصار: الإستفتاء الشعبى والديمقراطية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة.
13. د. محمد الشافعي أبو راس: نظم الحكم المعاصرة.
14. د. ماجد الحلو: الاستفتاء الشعبى والشرعية الإسلامية، دار المطبوعات الجامعية 1993.
15. د. جاب جاد نصار: الاستفتاء الشعبى والديمقراطية، دار النهضة العربية 1993.
16. د. روبير بيلو: المواطن والدولة، ترجمة نهاد رضا، منشورات عويدات، بيروت الطبعة الثالثة 1983.
17. د. ماجد الحلو: الدولة في ميزان الشريعة.
18. د. محمد قدرى حسن، الاستفتاء في النظام الدستوري المصري.
19. د. سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر.
20. د. محمد بدران، النظم السياسية

21. د. محمد أنس قاسم جعفر، الوسيط في القانون العام (النظم السياسية).
22. موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثالثة، 1990، الجزء السادس.
23. الأحكام السلطانية-القاضي ابو يعلى الفراء. دار الكتب العلمية.بيروت. الطبعة الثانية 2006.
24. عبد الحكيم حسن العيلي، الحريات العامة في الفكر والنظام السياسي في الإسلام، دراسة مقارنة، دار الفكر العربي، 1974.
25. د. محمد الشافعي والقانون الدستوري: نظم الحكم المعاصرة،
26. د. إسماعيل عبد الحميد الانصاري: الشورى وأثرها في الديمقراطية، المطبعة السلفية - القاهرة 1981.
27. دستور جمهورية السودان لعام 2005م.
28. دستور جمهورية السودان لعام 1998م.
29. دستور جمهورية السودان لعام 1998م.

المحسوبية والوساطة وأثرها في الفساد الإداري والاجتماعي

بلال محمد سعيد المعمار

موظف إداري

بلدية الظليل

الملخص

- هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى وجود الوساطة والمحسوبية في القطاع العام الأردني والتعرف على أسبابها ودوافعها وتقدير تأثيرها على هيئات الإدارة العامة قبل تقديم اقتراحات عملية للحد من الوساطة والمحسوبية. ويوصي الباحث في ما يلي:
1. تشديد العقوبات على مرتكبي جريمة الوساطة والمحسوبية في القطاع العام الأردني.
 2. تفعيل تطبيق الحكومة الإلكترونية والتحول الرقمي للإجراءات والعمليات والخدمات الحكومية.
 3. تفعيل الربط الإلكتروني بين الوزارات والمؤسسات وفروعها لتتلافى التدخل البشري الذي يؤدي إلى حدوث الوساطة والمحسوبية.
 4. تعزيز مفاهيم وممارسات النزاهة والعدالة وترسيخ القيم الأخلاقية من خلال المناهج المدرسية وادخال مناهج لنظام النزاهة الوطني أو الأنشطة اللامنهجية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

المقدمة

ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات البشرية، لكنها تختلف في نطاقها بين المجتمعات المتقدمة والنامية. بشكل عام، تعني الوساطة الحصول على شيء على حساب الآخرين. الوساطة والمحسوبية من مكونات نظام القيم الاجتماعية العربي. كانت إحدى الأدوات التي استخدمتها المجتمعات العربية بشكل إيجابي لحل النزاعات بين الأفراد والجماعات. مع تطور المجتمعات ومفهوم الحكومة، تطورت أشكال مختلفة من الوساطة حيث تحولت من ظاهرة إيجابية، قائمة على حقوق الإدراك، إلى ظاهرة سلبية تشكل تعدياً على حقوق الآخرين وكذلك حقوق المجتمع. ومن الأمثلة على ذلك، بسبب الوصول الكبير إلى الخدمات الحكومية، الإغفاء من الضرائب، وتخفيض الرسوم الحكومية، وتعيين وترقية الموظفين في القطاع العام.

عندما تغيب المبادئ والقيم الأخلاقية، يصبح المحظور مباحاً، وتصبح العلاقات الإنسانية تحكمها مبادئ المصلحة وسلطة القوي التي خدمت الكثيرين في مواجهة مواقفهم الحياتية، إلا أنها في المقابل شكلت عاملاً مهدداً لسلامة المجتمع وتطوره، خاصة أنها خلفت واحدة من الظواهر السيئة التي تغلغت في مجتمعاتنا الإسلامية، وأصبحت أمراً ضرورياً، ومتوقفاً حدوثه في أي لحظة يكون فيها الفرد له الرغبة في الوصول على حساب الآخرين، وهي ظاهرة استخدام النفوذ في تحقيق المآرب، أو ما يعرف بالمحسوبية أو الوساطة التي باتت تشكل حاجزاً يصعب فيه التمييز بين الكفاءة وإسهامات المرء الفعلية، وبين التي هي نتاج حسابات المعرفية، وحتى وإن كانت تمثل الفساد بعينه إن صح التعبير، إلا أنها في نظر البعض المنقذ والمسلك الوحيد في تحقيق المراد، بل أضحت مصدر تفاخر يتباهى فيه صاحبه بقوة جاهه ومعارفه، ولتوضيح خطورة هذه الظاهرة غير الصحية، كانت لنا نظرة حول الموضوع من زوايا مختلفة بأخذ رأي المختصين الاجتماعيين والنفسيين، كما ارتأينا جس نبض الرأي العام حول ما إن كانت الوساطة السبيل الذي لا بد منه في عصر كُثرت فيه معاني التمييز والتفرقة بين الغني والفقير وبين القوي والضعيف.

والمصلحة العامة هي المصلحة المشتركة بين كل فئات الشعب، وهي المصلحة المناقضة لكل ما هو خاص، ذلك أن الناس تختلف مصالحهم الخاصة وتتناقض وتتباين، ويحكمها قانون عبر عنه الشاعر العربي بقوله: "فوائد قوم عند قوم مصائب"، وهو قانون

يجعل المصالح الخاصة ينقض بعضها بعضاً، ولا سبيل للتوفيق بينها إلا عن طريق مصالح عامة تحتوي اختلافها وتناقضها، وبتحقيق المصلحة العامة تزول أو تعدل المصالح الخاصة، وبدون ذلك يستحيل تحقق المصلحة العامة، والمصلحة العامة تتعرض للتدمير بأشكال مختلفة، ويكون سبب ذلك محاولة البعض تغليب المصالح الخاصة أو الشخصية على الصالح العام.

ومن أساليب تدمير المصلحة العامة ما يعرف بالمحسوبية، وهي عبارة عن تمكين من لا يستحق من مصلحته الخاصة على حساب المصلحة العامة، ومعلوم أن الصالح العام له دواليبه التي لا يمكن أن تتعطل، إلا أن المحسوبية تعرقل هذه الدواليب عندما تمكن من لا يستحق من التسلل إليها؛ ليعمل عكس سير هذه الدواليب المحركة لعجلة الصالح العام الضخمة، فكم من قطاع في البلد يعرف التأخر أو التعطيل، أو حتى الشلل التام، ويكون سبب ذلك وجود (مسؤول) آل إليه الأمر عن طريق المحسوبية وهو غير مؤهل لتحمل المسؤولية، وإنما وصل إليها بطريق غير مشروع؛ إما برشوة مادية، أو بجاه، سواء كان جاه قرابة، أو جاه حزب أو طائفة ...، أو حتى بعرض مباح أحياناً.

مفهوم المحسوبية

وهو نمط سلوكي ينطلق من دوافع أو إقليمية أو طائفية تقوم على التمييز بين المواطنين وبين المناطق أو بين شرائح المجتمع وفئاته. وتؤدي إلى تضيق الصفوف وشق الوحدة الوطنية. وغرس العداء في النفوس وتآليب المواطنين بعضهم على بعض، وإضعاف ثقتهم بنزاهة الإدارة وعدالتها.

من أخطر الجرائم في المجتمع: جريمة المحسوبية والنفاق والرياء ومن صورها إنفاق جزء كبير من المال العام (من مال الوزارات والمصالح والهيئات العامة والمؤسسات وشركات قطاع الأعمال الخاص...) في المجاملات الشخصية لوزير أو مدير أو رئيس مصلحة أو مدير، والغاية الأساسية من ذلك هو التقرب وكسب الرضا وتحقيق مآرب شخصية ليست معتبرة شرعاً، والدليل على ذلك عندما يترك من جُومل وظيفته أو منصبه يَهْمَلُ.

وأن من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة في الإدارة الحكومية هي أن كثير من القرارات الإدارية، أو الإجراءات تقوم على الوساطة، والتي تعتبر بمثابة اعتداء وهضم لحقوق الآخرين. فالوساطة تخل بمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين

المواطنين في الحصول على الخدمات الحكومية، فهي تعد بحق انحراف في السلطة توجب المساءلة والعقاب.

آثار وانعكاسات الوساطة والمحسوبية

للساطة والمحسوبية تداعيات وانعكاسات عديدة على المواطنين والسياسيين والبيروقراطيين. في الواقع، تم إلقاء اللوم على الوساطة لضعف الأداء الاقتصادي وهجرة الأدمغة في العالم العربي. بالإضافة إلى ذلك، تعد الطبيعة الواسعة الانتشار للوساطة إحدى العقبات الرئيسية أمام الحكم الرشيد والتنمية الاقتصادية بما في ذلك الأردن. تعترف الأدبيات الأكاديمية أن الوساطة يمكن أن تكون شكلاً من أشكال الفساد، على الرغم من وجود قدر كبير من النقاش والنقاش حول هذا الموضوع. لقد قيل أنه، بالنسبة لأولئك الذين يمارسون الوساطة، فهي بمثابة طريقة شرعية لإنجاز الأشياء، في حين أن أولئك الذين ليس لديهم الوساطة يستاءون منها كممارسة فاسدة وغير مقبولة. اعتبروا الوساطة جانباً طبيعياً للثقافة العربية، حيث تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي لمجتمع الشرق الأوسط وتمارس علانية دون خجل أو ندم أو ذنب. على الجانب الآخر، أفاد أن 87% من الأردنيين الذين شملهم الاستطلاع أشاروا إلى الوساطة على أنها فساد. وبالمثل، يوافق البنك الدولي على أن الوساطة هي شكل من أشكال الفساد ولها تأثير سلبي على المجتمع الأردني. من المهم أن نلاحظ هنا أنه على الرغم من أن استخدام الوساطة راسخ في الثقافة العربية، إلا أنه يتعارض مع تعاليم المسلمين فيما يتعلق بممارسات التوظيف.

كيف يمكنك اكتشاف المحسوبية في مكان العمل؟

يمكن أن تبدو المحسوبية مثل المحسوبية، وفي أسوأ حالاتها، كما أشرنا سابقاً، يمكن أن تصبح شكلاً من أشكال التمييز في مكان العمل.

1. المؤهلات

المحسوبية تبرز رأسها القبيح عندما يكون الفرد المعين / المعين غير مؤهل. فهل تم تعيين الشخص لأنه مؤهل وصالح ممتاز لهذا المنصب؟ هل لديه / لديها سنوات من الخبرة في ذلك أو ربما شهادة ويبدأ حياته المهنية؟

2. قيمة رأس المال الاجتماعي والفكري

هل يتمتع هذا الفرد برأس مال اجتماعي وفكري ثمين من سنوات التطوير للمنصب (تخطيط التعاقب)؟ ثم ، في هذه الحالة ، ليست محسوبة.

3. التهرب من المسؤولية دون عواقب

إنها محابة الأقارب عندما لا يتم تأديب أفراد الأسرة أو الأصدقاء بسبب التهرب من مسؤوليات عملهم أو عدم التعرض للتأديب باستمرار لسوء السلوك.

4. مراجعات الأداء غير المتكافئة

إنها أيضًا محسوبة الأقارب عندما لا يتلقى الموظفون تقييمات أداء متساوية أو عادلة. بمعنى آخر ، إذا تم تزويد الموظف بتعليقات نقدية أكثر من أحد أفراد الأسرة أو الصديق ، حتى لو كان الأخير هو الشخص الذي يحتاج إليها.

5. السلوك غير المهني

هذه علامة حمراء لأنه إذا كان أحد أفراد الأسرة أو الصديق يتصرف بطريقة غير مهنية ويبتعد عنها ، فلا ترد بالمثل. يجب أن يركز الموظفون أو زملاء العمل الآخرون على احترافهم ومقاومة التصرف أو التهاون أو إخبار شخص ما أو النسيئة مع زملاء العمل الذين يمكنهم تكرار كلماتهم ، وسيعود الجميع لمطاردة زميل العمل هذا لاحقًا.

أسباب الوساطة والمحسوبية :

1- تحقيق المصالح المتبادلة ولعمل المعروف حيث أن الأطراف الثلاثة في موقف السلطة : طالب المعروف ، ومسوغه (المتوسط لديه) والوسيط له يحصلون جميعًا على فائدة ما وإن كان مسوغ المعروف يبقى أكثرهم جنيًا للربح أو الفائدة من هذا الموقف، فهو الذي يتمتع بالنفوذ والجاه الأمر الذي يمكنه من صنع المعروف، ويبقى له دين اجتماعي لدى المتوسط فقد يحتاجه لنفسه أو أحد أقاربه في المستقبل. أما المتوسط له فإنه يحصل على السمعة الطيبة والاحترام والوجاهة من الجماعة الأولية التي ينتمي إليها ومن أصدقائه مما يعزز مكانته بينهم.

2- تأثير القيم الاجتماعية السائدة (مثل الولاء العائلي أو العشائري) وإعادة إنتاجها دون استجابة للمتغيرات الحديثة.

- 3- انتشار الفقر والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها بعض الدول العربية والتي تؤدي إلى شح المصادر اللازمة لخلق فرص عمل، أو لأداء الخدمات الموكلة للدولة.
 - 4- ارتفاع معدلات الخصوبة التي ترفع معدلات الإعالة وتضيف أعباء على الدولة في توفير خدمات أساسية للمواطنين.
 - 5- عجز المؤسسات الحكومية عن تقديم الخدمات المناطة بها بسبب البيروقراطية والترهل الوظيفي وقلة الكفاءة مما يدفع المواطنين إلى البحث عن واسطة لتسهيل الحصول على بعض الخدمات.
 - 6- انتشار البطالة خاصة بين الشباب، فالعالم العربي من المناطق "الفتية" في العالم الذي يزداد فيه عدد الباحثين عن عمل سنوياً باطراد مستمر.
 - 7- تكاسل بعض الموظفين من رؤساء ومرؤوسين وإهمالهم وتقصيرهم في أداء المهام الوظيفية الموكلة لهم.
 - 8- غياب الأنظمة والتعليمات الواضحة للجمهور وعدم وعيهم بها وعدم وجود جهات موثوقة يمكنهم اللجوء إليها لتقديم شكاوى في حالة عدم تقيد الموظفين بهذه الأنظمة والإجراءات.
 - 9- غياب الثقة بنزاهة القضاء، بالإضافة إلى تعقيدات وتكلفة التقاضي وعدم الثقة بأجهزة الضبط الاجتماعي.
- آثار الواسطة والمحسوبية:**

- 1- يعاني الفقراء والمهمشين وأحياناً الأقليات من عدم القدرة على الوصول لخدمات عن طريق الواسطة والمحسوبية والتي تعمل لصالح الأغنياء والأقوياء، مما يعني أنهم يدورون في حلقة مفرغة من الحرمان ويصعب عليهم الخروج من حالة الفقر والبطالة والمعاناة. تعزز المحسوبية والواسطة والشللية من حالات التهميش والفقر في المجتمع وحاربتهما هي إحدى الوسائل للتصدي لمشكلات الفقر واللاتنمية.
- 2- ضياع حقوق الموهوبين من أفراد المجتمع الذي هو بواقع الأمر بحاجة لهم للتطوير والتنمية. ويتفق الخبراء على أن هذه المظاهر لها آثار سلبية على التنمية، وهي ظاهره غير صحية تؤدي إلى تفشي الفساد، ويخلق روح الانتهازية لأصحاب النفوذ

والحظوظ، كما تخلق روح الحق والكراهية والسلبية لدى الفئة التي لا تملك هذه الميزة.

3- فقدان الثقة في النظام الاجتماعي السياسي، وبالتالي فقدان شعور المواطنة والانتماء القائم على علاقة تعاقدية بين الفرد والدولة فيها مسؤوليات وواجبات وينتج عنها حقوق.

4- هجرة العقول العربية والكفاءات والتي تفقد الأمل في الحصول على موقع يتلاءم مع قدراتها، مما يدفعها للبحث عن فرص عمل ونجاح في الخارج. يساهم إفراغ الدول العربية من العقول الواعدة لصالح العلاقات العائلية والعشائرية في استمرار تخلف الدول العربية عن ركب الحضارة والتقدم.

5- تركيز ثروات البلاد في أيدي فئة محددة مما يزيد من الفقر ويساهم في هروب الاستثمارات الوطنية.

يختلف أثر الوساطة على القرارات الإدارية حسب نوع الوساطة المقدمة، فعلى سبيل المثال يختلف أثر الوساطة في التعيين في المناصب بجميع فئاتها حسب المنصب وأهميته، فإن كان متعلقاً بولاية القضاء فولاياته باطلة فلا يصير القاضي قاضياً، وأما ما عداها فمن كانت في منزلتها وأهميتها كالمستشارين والمحققين فيما يتعلق بأمور الناس من حقوق ودماء وسائر الوظائف التي يترتب عليها أضراراً جسيمة تؤثر في الأمة فينبغي أن تلحق بها فتكون ولاية من تولاها بالوساطة باطلة. وأما ما سوى ذلك من الوظائف مما ليس له ذلك الأثر فإن التولية لا تحل بالوساطة أبداً ويأثم صاحبها، والتولية صحيحة.

المحسوبية والوساطة وأثرهما في الفساد الإداري والاجتماعي

أولاً: إن موضوع المحسوبية والوساطة مما عمت به البلوى في حياتنا المعاصرة، وقد بحثت الموضوع بشكل موسع، وكان وقوفي على الموضوع وأسبابه من دواعي الكتابة فيه، وكان من أهم أسباب الكتابة فيه أنه موضوع يؤثر بشكل كبير على حياتنا ومستقبلنا، وخاصة أننا نلاحظ في حياتنا توريثاً للسلطات في الدولة والمناصب المختلفة.

ثانياً: المحسوبية يقصد بها إعطاء شيء لمن لا يستحقه لدخول وسيط سهل الأمر وحطم القوانين ودلس وغش، وتكون في الوظائف والأعمال العامة والخاصة.

ثالثاً: ارتبطت الوساطة بالمحسوبية اصطلاحاً ولغة، فلا يقال محسوبية إلا وتذكر بعدها الوساطة مباشرة، والربط اللغوي بين المصطلحين واضح.

رابعاً: الفساد: هو إساءة استعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص، ويحدث الفساد عادة عندما يقوم موظف بقبول أو طلب ابتزاز رشوة لتسهيل عقد أو إجراء طرح لمناقصة عامة.

خامساً: إن الفساد جريمة مبنية على التفكير والحساب والتخطيط وليس على العاطفة، وعليه فهو من الجرائم التي تزيد التراكمات المادية غير الشرعية، والمخالفة للقوانين والمؤثرة تأثيراً سلبياً في بنية المجتمع واقتصاده.

سادساً: الإدارة في الفكر الإسلامي أسلوب للحياة ومنهج للتطبيق، وقد سبق الإسلام النظم الأخرى في الإدارة تنظيماً وابتكاراً ومنهجاً وسلوكاً.

سابعاً: إن الآثار المدمرة السلبية لتفشي ظاهرة الفساد المقيتة تطول كل مقومات الحياة لعموم أبناء الشعوب، فتهدر الأموال والثروات والوقت والطاقات، وتعرقل أداء المسؤوليات وإنجاز الوظائف والخدمات، وبالتالي تشكل منظومة تخريب وفساد تسبب مزيداً من التأخير في عملية البناء والتقدم ليس على المستوى الاقتصادي والمالي فقط، بل في الحقل السياسي والاجتماعي والثقافي، ناهيك عن مؤسسات ودوائر الخدمات العامة ذات العلاقة المباشرة واليومية بحياة الناس.

ثامناً: يزداد الفساد الشامل عندما تنهار رقابة الحكومة المركزية، وأيضاً عندما تنهار الدولة في مواجهة الأزمات وتحل محلها الجريمة المنظمة.

تاسعاً: مقاصد الشريعة في اصطلاح العلماء هي الغايات والأهداف والنتائج والمعاني التي أتت بها الشريعة، وأثبتتها في الأحكام، وسعت إلى تحقيقها وإيجادها والوصول إليها في كل زمان ومكان.

عاشرًا: المنحى الدلالي للمقاصد فيه روح التجديد والتصحيح للمسار المنحرف للفقه أو الفهم للعلوم الشرعية، فلا ينبغي أن نهمل عند النظر في إعادة ترتيب بنية العقل المسلم أو البحث عن مكامن الخلل التي أدت إلى ضعف الدور المنوط به في الإصلاح والتغيير.

حادي عشر: الشفاعة: طلب شخص من غيره قضاء حاجة دنيوية لشخص آخر، فكلمة دنيوية تخرج الشفاعة الأخروية، وهي مباحة إذا كانت شفاعة حسنة، وغير مباحة إذا كانت شفاعة سيئة، ولكل منهما ضوابط حددتها شريعة الإسلام.

ثاني عشر: الشفاعة من الوسائل المعينة على قضاء حوائج الناس، وفيها توسعة عليهم ورفع للخرج عنهم، وهي من وجوه البر والإحسان؛ لأنه ليس كل إنسان يستطيع الوصول إلى السلطان أو ذوي الأمر؛ لذا يحتاج لمن يوصل أمره ويرفع حاجته ويتوسط له. ثالث عشر: تتعدد الأسباب الكامنة وراء بروز ظاهرة المحسوبية والوساطة وتفشيها في المجتمعات بالرغم من وجود شبه إجماع على كون هذه الظاهرة سلوكاً إنسانياً سلبياً تحركه المصلحة الذاتية، فللفساد أسباب وانعكاسات عديدة يمكن ملاحظتها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

رابع عشر: من أسباب انتشار المحسوبية والوساطة بين الناس اختلال موازين توزيع الثروة على أفراد المجتمع، وغلبة الشعور بالغبن لدى غالبية أفراد المجتمع مما يدفع بعضهم إلى ابتداء وسائل الترتيب والارتشاء واختلاس الأموال العامة كمحاولة فردية أو منظمة غير مشروعة لإعادة التوازن المفقود.

خامس عشر: من أسباب انتشار المحسوبية والوساطة بين الناس غياب المساءلة بكل صورها، وهو إما غيابي قانوني؛ أي إن المنظومة القانونية لا تتضمن تنظيمات لآليات المساءلة فلا وجود لرقابة دستورية أو مساءلة برلمانية ولا وجود لمؤسسات للرقابة الداخلية.

سادس عشر: من أسباب انتشار المحسوبية والوساطة بين الناس عدم كفاءة ونزاهة القيادات الإدارية وكبار المسؤولين من وزراء ووكلائهم ومدراء عامين؛ لأن اختيارهم يتم على أساس التزكية أو الولاء للحزب أو الكتلة أو الطائفة أو على أساس القرابة والصداقة والمحسوبية دون مراعاة لمبدأ التقييم العلمي المبني على الكفاءة والخبرة والنزاهة، وأحياناً تصل الحال في مثل تلك المناصب إلى بيعها على الراغبين بما يتناسب مع ما يتصور استداره منها من موارد نتيجة الممارسات غير المشروعة.

سابع عشر: الرشوة من خصائصها أنها تعطى لإبطال حق أو إحقاق باطل، ومن خصائصها أيضاً أنها تنصر الظالم وتقهر المظلوم، وأنها تجرئ أهل الفساد على الفساد،

وتؤخر من حقه التقديم، وتقدم من حقه التأخير، وكل هذا باطل وحرام شرعاً، ويؤدي إلى فساد المجتمع والأمم.

ثامن عشر: للهدية أثرها في تطهير النفوس من بغض الآخرين ومهما كان حجم الهدية ضئيلاً في نظر المهدي، فلا ينبغي الاستخفاف بها؛ لأنها محققة آثارها، وكأنما يقول المهدي للمهدي إليه: إنك في بالي لا تغيب عني ولو كان عندي أكثر لأعطيتك، غير أنها في بعض المواطن تكون قبيحة وغير جائزة، إذا كان الهدف منها إبطال حق أو إحقاق باطل.

تاسع عشر: والفرق بين الرشوة والهدية هي أن الرشوة هي التي يشترط على قابليها الحكم بغير الحق أو الامتناع عن الحكم بحق، والهدية هي العطية المطلقة، وقيل: الرشوة ما أخذت طلباً والهدية ما بذلت عفواً، وقيل: الرشوة ما تقدمت والهدية ما تأخرت، والموظف ومن في حكمه له اعتبار خاص؛ فقد حرم عليه ما أحل لغيره، واعتبرت الهدية المباحة لغيره رشوة بالنسبة له محظور أخذها عليه.

عشرون: يقصد بخيانة الأمانة في مجال المعاملات الاقتصادية استيلاء العاملين والموظفين وما في حكمهم في أماكن عملهم على الأمانات والعهدات المسلمة إليهم بحكم مناصبهم في العمل، أو المشاركة أو المساعدة في ذلك، وقد نهى الشرع عن ذلك وأمر برد الأمانات إلى أصحابها.

حادي وعشرون: يعترف الإسلام بالتعددية الحزبية والمنافسة بين الأحزاب بالحق، ولكن يحرم استغلال المال العام في تمويل الانتخابات بكافة صورها، بل يجب أن تكون من أموال الحزب الخاصة، ويعتبر ولي الأمر مسؤولاً أمام الله عن ذلك.

ثاني وعشرون: إن تفشي ظاهرة الوساطة والمحسوبية في الأجهزة الإدارية عاد سلباً على الإدارة؛ فهذه الظاهرة ينتج من خلالها الفساد واللامبالاة، وينعدم الحاجز السلطوي في الإدارة، فتصبح المؤسسة مدارة من خلال عصابة ترفع شعار (الأقربون أولى بالمعروف) وهو قول حق أريد به باطل تجعل من خلاله جل همها جمع المال والبقاء أطول فترة ممكنة، متوقعة داخل دائرة مغلقة تمنع الآخرين من دخولها توهم بالعتاء والإنتاج من خلال رفع الشعار بإعلام مزيف وتتخذ من نفسها حاجزاً تمنع من خلاله ذوي الإبداع والابتكار عن طريق شل الكفاءات بالمؤسسة.

ثالث وعشرون: عندما يستشري الفساد في المجتمع ويتحكم به، تهتز أركان الحكم، وتنقص سيادة القانون، ويتمادي مرتكبو الفساد فيرفعون ثمن فاتورة الفساد، بل يتمادون

في البحث عن وسائل جديدة للحصول على المزيد من الأموال، بطرائق غير مشروعة، وعندما يستحكم الفساد بالمجتمع، تدخل البلاد في دوامة (حلقة مفرغة) حيث يغذي الفساد في إطارها نفسه بنفسه.

رابع وعشرون: تبرز مؤثرات الفساد في البيئة بشكل واضح من خلال قيام المسؤولين المفسدين في العديد من الدول النامية بتقاضي الرشاوى والعمولات مقابل تسهيلات يقدمونها للدول الصناعية، والقاضية بدفن النفايات الصناعية بكل ما تحمله من مواد سامة في أراضيهم، حيث توجد ضوابط أقل صرامة من ناحية شروط المعالجة والتعبئة والدفن وأقل تكلفة بالمقارنة مع الدول الصناعية نفسها، فتلجأ الدول الصناعية إلى اختيار المفسدين في الدول النامية لاستخدام أراضيهم لهذا الغرض.

خامس وعشرون: يجب ملاحقة عمليات الفساد جزائياً؛ وهي وسيلة من أهم وسائل مكافحة الفساد التي تساهم مساهمة فاعلة أكيدة في الحد منه فيما إذا أحسن العمل بها وأخذ بالأسباب التي تصلح لتجنب نتائجها السلبية الخطيرة على الوظيفة العامة وحقوق الإنسان، وهي تعتمد بشكل أساس على تجريم القوانين بعض أهم صور الفساد، وملاحقة مرتكبيها بواسطة المحققين تحت إشراف قضاة التحقيق، وتقديمهم للمحاكم لمعاقبتهم بالعقوبات التي تحددها القوانين، وهي في فلسفتها في مكافحة الفساد تقوم على الردع العام، فحيث يستحيل اكتشاف كل عمليات الفساد، وحيث يستحيل زج جميع مرتكبي أفعال الفساد في السجون، وحينما يتعذر جمع الأدلة الكافية لملاحقة جميع عمليات الفساد، إلا أن معاقبة بعض المفسدين، واكتشاف بعض قضايا الفساد يحقق الردع العام؛ لذا فإن هذه الوسيلة تحقق هدفها حينما تتمكن السلطات التحقيقية من بث هاجس الرقابة الكفاءة، وهاجس احتمال كشف الفساد لدى كل من يفكر فيه سواء في القطاع العام أو في القطاع الخاص، فذلك رادع مهم يقلل من عمليات الفساد، ولو كان مستحيلاً فضح كل عملياته وملاحقتها جزائياً.

سادس وعشرون: من الخطأ الكبير الظن بأن هذه الوسيلة (الملاحقة الجزائية والتحقيقية للمفسدين) هي الوسيلة الوحيدة اللازمة لاجتثاث الفساد أو حتى للحد منه أو التقليل من آثاره بشكل مقبول ومفيد؛ لأن هذه الوسيلة في مكافحة الفساد لن يكون بإمكانها أن تساهم في ذلك إلا بنسبة تقل عن 10 % إذا بالغنا في تقييمها، لأسباب كثيرة، منها عدم كفاءة القائمين عليها، ولأن الرقم الأسود في جرائم الفساد هو أكبر بكثير من

الرقم الأبيض، فجرائم الفساد التي تظل في طي الكتمان أكثر بكثير من الجرائم التي تكتشف حتى في الدول التي تمتلك قدرات تحقيقية وقضائية كفاءة، فما حال كشف الفساد في دول تكون الجهات القضائية والتحقيقية فيها أقل كفاءة وخبرة من المفسدين، بل قد تكون أحياناً فاسدة أكثر منهم.

سابع وعشرون: دور السلطة التنفيذية في مكافحة الفساد: وهو - في رأينا - أهم الأدوار على الإطلاق؛ إذ يبدأ من اعتماد مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب الذي لو ضمن اعتماده في تولي المناصب القيادية تساهم مساهمة فاعلة كبيرة في التخفيف من الفساد والحد من عملياته؛ إذ إن الفساد في دائرة يرأسها رجل كفاء نزيه فاعل أقل بأكثر منه في دائرة يرأسها رجل فاسد أو عاجز أو جاهل أو غير كفاء، كما هو معظم دوائر الدولة اليوم، وتعد مكاتب المفتشين العموميين جزءاً من أعمال السلطة التنفيذية؛ لأن المفتش العام ليس إلا أحد موظفي تلك السلطة وهو - في حقيقة وظيفته وواجبه - الرقيب لها وليس الرقيب عليها - كما يظن الكثيرون - وتفعيل تلك المكاتب يكون باختيار الكفاءات من المتخصصين طبقاً للقانون لتولي منصب المفتش العام بدلاً من أن يكون التعيين على أساس من الولاء للحزب والطائفة والقومية والمذهب كما هو حاصل اليوم.

الخاتمة

الواسطة والمحسوبية من مكونات نظام القيم الاجتماعية العربي عندما تغيب المبادئ والقيم الأخلاقية، يصبح المحظور مباحاً، وتصبح العلاقات الإنسانية تحكمها مبادئ المصلحة وسلطة القوي التي خدمت الكثيرين في مواجهة مواقفهم الحياتية، إلا أنها في المقابل شكلت عاملاً مهدداً لسلامة المجتمع وتطوره، خاصة أنها خلقت واحدة من الظواهر السيئة التي تغلغت في مجتمعاتنا الإسلامية، وأصبحت أمراً ضرورياً، ومتوقفاً حدوثه في أي لحظة يكون فيها الفرد له الرغبة في الوصول على حساب الآخرين، وهي ظاهرة استخدام النفوذ في تحقيق المصالح الشخصية.

المصادر والمراجع

- دة. ابتهاج راضي عبد الرحمن. (2015). *النظم القرآني في قصة شعيب وأثره في معالجة الفساد الاقتصادي والاجتماعي*.
- Ghafan, A. S. B., Ahmad, N. M., & Ab Rahman, M. F. B. (2020). *منهج الشريعة الإسلامية والقانون في مكافحة الفساد الإداري*.
- الهيجان، عبدالرحمن (1997)، *إستراتيجيات ومهارات مكافحة الفساد الإداري*. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 12، (23)، 203-226.
- عادل تركي القاضي. (2015). *الاحتجاجات الشعبية والإصلاح السياسي في الأردن: (2011-2014م)*.
- Al Ramahi, A. (2008). Wasta in Jordan: A Distinct Feature of (And Benefit for) Middle Eastern Society. *Arab Law Quarterly*, 22 (1). pp. 35-62.
- Aladwan, S. (2014). The negative effects of Wasta and favoritism on quality: evidence from Jordanian public sector, The Fourth International Arab Conference on Quality Assurance in Higher Education (IACQA), Zarqa University, Zarqa, 1-3 April.
- Bailey, D. (2012). Women and Wasta: The Use of Focus Groups for Understanding Social Capital and Middle Eastern Women, The Qualitative Report, 17 (65), pp. 1-18.
- Barnett, A., Yandle, B. and Naufal, G. (2013). Regulation, trust, and cronyism in Middle Eastern societies: The simple economics of "Wasta". *The Journal of Socio-Economics*, 44, pp. 41-46.
- Cheung, H. and Chang, A. (2008) Corruption across countries: impacts from education and cultural dimensions, *The Social Science Journal*, 45, pp. 223-239.
- Fawzi, N. and Almarshed, S. (2013). HRM Context: Saudi Culture, "Wasta" and employee recruitment post-positivist methodological approach, the case of Saudi Arabia. *Journal of Human Resources Management and Labor Studies*, 1 (2), pp. 25-38.

أثر التنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في

دولة الإمارات العربية المتحدة

2019 – 2021

The impact of economic development on political stability in the United Arab Emirates:

2021 – 2019

إعداد الباحث

سعيد عبيد علي الكتبي

دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة: من عام 2019 وحتى عام 2021م. وللوصول إلى نتائج الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، ومنهج تحليل النظم. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها أن العامل الاقتصادي الإماراتي قد حقق تقدماً ملحوظاً فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية من خلال التنوع الاقتصادي، وهو ما أدى إلى الحفاظ على المستوى الاقتصادي للدولة. في وقت تعاني فيه دول العالم من تدني مستويات التنمية الاقتصادية نتيجة انتشار جائحة كورونا، وما نتج عنه من تعطيل لدوائر الإنتاج والاقتصاد العالمي، وأيضاً في ضوء انتشار الحروب والصراعات في المنطقة الإقليمية، ومع ذلك، تمكنت دولة الإمارات من الحفاظ على تنمية الاقتصاد الوطني وما ارتبط به من ارتفاع في مستوى الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021م، وما ارتبط به من الحفاظ على نصيب الفرد من حجم هذا الناتج، وفرض التهذنة والرفاهية الاقتصادية لدى الأفراد، وهو ما أدى إلى تحقيق الاستقرار السياسي المنشود لدولة الإمارات العربية المتحدة.

الكلمات المفتاحية: التنمية الاقتصادية، الاستقرار السياسي، كورونا، المتغيرات الإقليمية.

Abstract

This study aimed to reveal the impact of economic development on political stability in the United Arab Emirates during the period: from 2019 to 2021. In order to reach the results of the study, the researcher relied on the descriptive analytical method, the historical method, and the systems analysis method. The study reached several results, the most prominent of which was that the UAE economic factor has achieved remarkable progress in terms of economic development through economic diversification, which led to the preservation At the economic level of the state, at a time when the countries of the world are suffering from low levels of economic development as a result of the spread of the Corona pandemic, and the resulting disruption to the production and global economy, and also in light of the spread of wars and conflicts in the regional region, however, the UAE managed to maintain The development of the national economy and the associated rise in the level of GDP in 2021, and the maintenance of the per capita share of this output, and the imposition of calm and economic well-being among individuals, which led to achieving the desired political stability for the United Arab Emirates.

Keywords: economic development, political stability, corona, Regional Variables.

الفصل الأول

المقدمة العامة للدراسة

تُعد التنمية الاقتصادية من أبرز وأهم ما تسعى النظم السياسية والأفراد والاستفادة من نتائجه. ذلك أن التنمية الاقتصادية تمثل المورد الأول والأهم للدولة لتحقيق متطلبات المجتمع المحلي. وتلبية كافة المتطلبات الفردية والجماعية والاجتماعية. كما أن للتنمية الاقتصادية دوراً بارزاً في تحقيق الرفاه الاجتماعي. وتطوير كافة مجالات الحياة في الدول المعاصرة. حيث أن النهوض بالمجال الاقتصادي وتنميته. ينعكس جلياً على كافة الأنشطة والمجالات في كافة مؤسسات الدولة. بالإضافة إلى تنمية وتطوير مرافق الدولة وأي من المجالات التي تعمل على تيسير شؤون الحياة الداخلية وتلبي طموحات ومتطلبات المجتمع بكافة مكوناته. وتعمل على تدني مستويات الفقر والبطالة التي عادةً ما ينجم عنها سخط المجتمع وعدم رضا الأفراد على أداء النظام السياسي في إدارة شؤون البلاد.

وعلى العكس من ذلك. فإن تدني مستويات التنمية الاقتصادية. وتراجعها قد يؤدي إلى إحداث تضخم في الاقتصاد الوطني. ويعمل على تعطيل كافة الأنشطة والمجالات. وإحداث قصور في مؤسسات الدولة ومشاريعها وهو ما ينعكس على عدم إمكانية الدولة من اللحاق بالركب العالمي وما فيه من تطورات. بل وزيادة الأعباء الضريبية وتدني مستويات الأجور وعدم افتتاح مشاريع حديثة تلبي الحاجات الوظيفية. مما يؤدي إلى تفشي الفقر والبطالة وعدم الرضا في أطياف المجتمع الداخلي وبالتالي إحداث شرخ في المجتمع وهو ما قد يؤدي إلى ظهور جماعات مناهضة لطبيعة ونظام الحكم. كما لا يمكن للنظام نفسه من تسيير شؤون البلاد. وهو ما قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الداخلي في الدولة بمختلف المجالات. لا سيما الاستقرار السياسي في وقت ظهرت فيه المتغيرات الإقليمية والصراعات في المنطقة العربية عموماً. إذ من شأن الاستقرار السياسي أن يحقق مستويات أكثر ظهوراً وارتفاعاً من بين العديد من الدول العالمية في حالة تحقيق كافة المتطلبات الداخلية للبلاد والنهوض بالدولة والأفراد إلى المستويات التي تلتنقي الحاجات والطموحات للمجتمع الداخلي بكافة مكوناته والنأي بالبلاد عن أي من مظاهر الصراعات والتهديدات التي قد تنهك الدولة وتضعفها. والإضرار بالنظام السياسي نفسه.

من هذا المنطلق. جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على العلاقة بين التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي وما مدى كفاية التنمية الاقتصادية في تحقيق الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وخصوصاً في الفترة التي تدنت بها مستويات التنمية الاقتصادية العالمية تبعاً لانتشار جائحة كورونا في عام 2019م، وتبعاً للمتغيرات الإقليمية العالمية من حروب وأزمات التي تلاشت بموجبها أشكال الاستقرار السياسي في كثير من دول العالم لا سيما الدول العربية.

مشكلة الدراسة أسئلتها:

تسعى دول العالم بشكل عام إلى تحقيق مستويات متقدمة من الاستقرار السياسي لما يحققه الاستقرار السياسي من قدرة على التعامل مع كافة المتغيرات الداخلية والخارجية واستيعاب التوتر الداخلي في الدولة. ومواجهة التحديات والحد من أشكال الصراعات التي تؤثر على المجتمع ككل. كما أن للاستقرار السياسي دور بارز في إحداث توازن في الدولة بين كافة المؤسسات والمجتمعات وتحقيق أي من المتطلبات للأفراد ناهيك عن استثمار القدرات المتاحة لتحقيق النهضة المنشودة في ظل معايير الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والعدالة.

من هنا كان لا بد من تسليط الضوء على أبرز العوامل التي قد تؤثر في تحقيق الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة. حيث تتعدد وتختلف تلك العوامل من مجتمع لآخر ومن نظام لآخر وقد تم التركيز على العامل الاقتصادي للبحث في مدى جدواه في تحقيق الاستقرار السياسي في الدولة الإماراتية. من هنا ظهرت مشكلة الدراسة التي تتمحور حول وجود ضبابية في مدى العلاقة المؤثرة للتنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في البلاد. ففي وقت حققت فيه التنمية الاقتصادية نتائج إيجابية في عديد من الدول المعاصرة. فهي أيضاً لم تحقق أي من النتائج والآثار الإيجابية في دول أخرى على صعيد الإصلاح والاستقرار السياسي. لذا جاءت الدراسة الحالية لتناقش مدى وجود أثر للتنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وبشكل أكثر وضوح. فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالتساؤل الرئيسي للدراسة وهو:

ما أثر التنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة

ويندرج تحت هذا التساؤل كل من الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ماهية مفهوم التنمية الاقتصادية وأبرز عناصرها وأهدافها؟
 - 2- ماهية الاستقرار السياسي وأبرز مؤشراتته؟
 - 3- ما مدى كفاية الإمارات العربية المتحدة من التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي؟
 - 4- ما مدى تأثير التنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في دولة الإمارات؟
- أهداف الدراسة :**

- تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الهدف الرئيسي الآتي: الكشف عن أثر التنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ويندرج تحت هذا الهدف كل من الأهداف الفرعية الآتية:
- 1- بيان ماهية التنمية الاقتصادية وأبرز عناصرها وأهدافها.
 - 2- التعرف على ماهية الاستقرار السياسي وأبرز مؤشراتته.
 - 3- الكشف عن مدى كفاية الإمارات العربية المتحدة من التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي.
 - 4- بيان مدى تأثير التنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في دولة الإمارات.
- أهمية الدراسة :**

تظهر أهمية الدراسة من خلال الأهمية العلمية للدراسة والتي تتمثل في السعي لتقديم محتوى علمي ومعرفي يعمل على إزالة الغموض الذي يعتري العلاقة بين متغيري الدراسة. كما تظهر أهمية الدراسة العلمية من خلال بيان مدى وجود أثر حقيقي للتنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال سنوات الدراسة. من جانب آخر فإن أهمية الدراسة على المستوى العملي تكمن في استخدام الباحث للمناهج البحثية والعلمية المناسبة لمجريات الدراسة الحالية. للوصول إلى نتائج الدراسة النهائية. بالإضافة إلى إمكانية تقديم توصيات علمية حقيقية تشكل بنية الدراسات المستقبلية.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في كل مما يلي:

- 1- الحدود المكانية للدراسة: تتمثل الحدود المكانية للدراسة. بدراسة دولة الإمارات العربية المتحدة. وضمن حدودها الجغرافية.
- 2- الحدود الزمنية للدراسة: تتضمن الحدود الزمنية للدراسة. الانطلاق من عام 2019 وهو العام الذي كثرت فيه المتغيرات الإقليمية والنزاعات والصراعات في المنطقة العربية أبرزها ثورات الربيع العربي. والمعضلات العالمية أهمها معضلة انتشار جائحة كورونا (كوفيد-19). وشهدت بداية هذه الفترة اضمحلال للتنمية الاقتصادية في كثير من دول المنطقة. رافقها عدم استقرار سياسي على نطاق واسع. وتنتهي الحدود الزمنية في هذه الدراسة بعام 2021م وهو العام الذي يمكن التوقف عنده للحصول والوصول إلى المعلومات الحقيقية والمعاصرة إزاء التنمية الاقتصادية وأثرها في الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 3- الحدود الموضوعية: تنحصر الحدود الموضوعية في الدراسة الراهنة. بدراسة كل من التنمية الاقتصادية وماهيتها وأبرز المحاور العلمية المرتبطة بها. كما تسلط هذه الدراسة الضوء على موضوع الاستقرار السياسي وأي من الموضوعات العلمية ذات الصلة فيه.

مفاهيم الدراسة:

التنمية الاقتصادية: عُرِفَت التنمية الاقتصادية على أنها: "الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط ورسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخل الفردي ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاقتصادية في نواحيها المختلفة كالتعليم والصحة ومن ثم الوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية" (محمود، 2018: 11).

الاستقرار السياسي: وقد عُرِفَ الاستقرار السياسي بأنه: "مدى قدرة النظام السياسي على استثمار الظروف وقدرة التعامل بنجاح مع الأزمات لاستيعاب الصراعات التي تدور داخل المجتمع. مع عدم استعمال العنف فيه. لأن العنف هو أحد أهم ظواهر عدم الاستقرار السياسي" (الشاهر، 2016: 1).

منهجية الدراسة :

تتبع الدراسة الحالية التكامل المنهجي الذي يتكون من كل مما يلي :

- المنهج الوصفي والتحليلي: يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الراهنة. لما يقدمه هذا المنهج من إمكانية جمع المعلومات والبيانات من مصادرها الحقيقية. ووصفها وصفاً دقيقاً بما ستناسب ومجريات الدراسة الحالية. ليتمكن الباحث بتحليل تلك المعلومات وفقاً لما تقتضيه الحاجة البحثية الراهنة.
- المنهج التاريخي: يتم الاعتماد على المنهج التاريخي. من خلال الوصول إلى المعلومات التاريخية الحقيقية. وسردها وفق تسلسل زمني يفضي للوصول إلى الحقائق والمعلومات المناسبة لمجريات البحث الحالي مع الطرح لكافة الظواهر والمتغيرات الجارية خلال سنوات الدراسة.
- منهج تحليل النظم: يعمل تحليل النظم على دراسة سلوك النظم السياسية وصناعها. ومدى تفاعله مع المتغيرات والظروف الداخلية في البلاد. وأيضاً مدى تفاعله مع المتغيرات والمعضلات الجارية في البيئة الخارجية للدولة إقليمياً وعالمياً. والطرق والسبل التي يستخدمها النظام السياسي للوصول إلى الأمن والاستقرار في ظل المتغيرات الراهنة في المنطقة. وتحقيق الرفاهية المطلوبة من خلال التنمية الاقتصادية الحقيقية التي تنعكس جلياً على خلق الاستقرار السياسي في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة :

لقد تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. وفيما يلي بيان موجز لأهم هذه الدراسات :

دراسة عبد الخالق (2022). هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل لمقومات التنمية الاقتصادية في الدول العربية في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة. ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي. قد تم التوصل إلى نتائج الدراسة والتي تمثلت في أنه وبالرغم من الجهود المبذولة للدول العربية فيما يتعلق بالسعي لمواكبة التنمية الاقتصادية والنهضة التنموية العالمية. إلا أن غالبية الدول العربية تعاني من ندرة الموارد المتاحة لتحقيق ذلك الهدف. وأن الدول العربية تعاني من محدودية مواردها. وهو

ما أدى بالدول العربية للجوء إلى الأساليب الاقتصادية التقليدية وتطوير الآليات التنموية لتتمكن من النهوض بواقعها الاقتصادي. من خلال التجارة البينية والزراعة وخلاف ذلك من أشكال التنمية الاقتصادية التقليدية. وهو ما دفع تلك الدول إلى السير ببطء نحو تحقيق التنمية الاقتصادية الحقيقية وتخلفها عن الركب العالمي وما فيه من تطورات وتنمية اقتصادية وتكنولوجية وأي من أشكال التنمية التي تستند أساساً على التنمية الاقتصادية.

دراسة باسويد (2021)، سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية في اليمن خلال الفترة 1990 - 2017، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي بينت الدراسة بأن وجود قصور في التنمية الاقتصادية من شأنه إحداث تدني في مستوى الاستقرار السياسي في اليمن خلال فترة الدراسة. وأن تدني مستوى الاستقرار السياسي أدى إلى ارتفاع معدلات التضخم، ووجود عجز في ميزان المدفوعات في الدولة وتفشي الفقر والبطالة في الدولة. الأمر الذي أدى إلى انشقاق في المجتمع المحلي وظهور حركات المعارضة وإحداث خلل في التماسك الاجتماعي وهو ما دعا قوى خارجية للتوغل في الشأن الداخلي للبلاد. وبالتالي غياب مظاهر الاستقرار السياسي بشكل واضح المعالم في الجمهورية اليمنية خلال فترة الدراسة أدت إلى ثورات عارمة وحروب داخلية وانقلابات على السلطة وانهيار النظام السياسي في البلاد.

دراسة تاج الدين (2020)، أكدت هذه الدراسة استناداً للمنهج الوصفي أن الاستقرار السياسي من شأنه عدم فرض سلطة القانون والنأي عن أي من مظاهر الفساد والتسلط والاستبداد. بل من شأن الاستقرار السياسي إضفاء طابع الديمقراطية واحترام الحقوق والحريات. والعمل على تطوير المجتمع. وأن الاستقرار السياسي يعمل على تنشيط المجال الاقتصادي لا سيما المجال المصري في هذه الدراسة. وأن كل من الاستقرار السياسي والعالم الاقتصادي في الدولة هما وجهين لعملة واحدة. إذ كلما ارتفع مستوى الاستقرار السياسي في دولة ما، لا سيما الدول العربية في هذه الدراسة، كلما ارتفع مستوى وقدرات العامل الاقتصادي في الدول بشكل عام.

دراسة عبد الرزاق (2020). باستخدام منهج تحليل النظم أثبت الباحث أن غياب العنف السياسي ونشر الديمقراطية والمشاركة السياسية من شأنها تحقيق الاستقرار السياسي. وأن الاستقرار السياسي سيؤدي إلى تنشيط كافة مؤسسات الدولة في مختلف المجالات. وخصوصاً التنمية الاقتصادية. حيث أن الاستقرار السياسي يدعم الجهود الفردية للمشاركة مع مؤسسات الدولة والعمل جنباً إلى جنب لتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة للدولة من خلال دعم وتشجيع الاستثمار عندما تكون البيئة الداخلية آمنة تبعاً لوجود استقرار سياسي حقيقي. وحماية الملكية الفكرية. وتوفير الأيدي العاملة ذات الكفاءات في أداء الأعمال. وخفض الإنفاق الحكومي على الأمن مما يؤدي إلى توفير نفقات إضافية يمكن استخدامها في النهضة الاقتصادية في الدولة. لذا فإن الاستقرار السياسي يرتبط إيجاباً مع تحقيق التنمية الاقتصادية الحقيقية للدول بشكل عام.

دراسة أمجد (2017). والتي هدفت إلى الكشف عن التنوع الاقتصادي واستراتيجيته في دولة الإمارات العربية المتحدة. ومكانة التنمية الاقتصادية في الدولة. ولتحقق من ذلك. فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي. حيث انتهت الدراسة بعدة نتائج كان من أبرزها أن دولة الإمارات قد تمكنت من الحفاظ على معدلات تنمية اقتصادية مستقرة خلال الأزمات الاقتصادية العالمية المختلفة. وأيضاً خلال التقلبات الدورية في أسعار النفط الذي يشكل حصة كبرى في الاقتصاد الإماراتي. ويعود ذلك لتمكن الدولة الإماراتية من الاستناد على استراتيجية التنوع الاقتصادي والتي من خلالها تمكنت الدولة من مواجهة الصدمات الاقتصادية العالمية ككل. وتمثلت استراتيجية التنوع الاقتصادي على خفض الاعتماد على عدد محدود من الصادرات التي عادة ما تكون ريعية من الموارد الطبيعية كالنفط والغاز الطبيعي. والاعتماد على قطاعات اقتصادية سلعية وخدمية وتكنولوجية واستثمارية وسياحية وخلاف ذلك. وهو ما جعل التنمية الاقتصادية متصاعدة في الإمارات رغم هشاشة العديد من الاقتصادات الدولية.

ما تختلف به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة. في متغيري الدراسة في المقام الأول. حيث تجمع الدراسة الحالية بين متغير الدراسة المستقل والمتمثل بالتنمية

الاقتصادية. والمتغير التابع متمثلاً بالاستقرار السياسي. حيث أن الدراسات السابقة طرحت الاستقرار السياسي كمتغير مستقل والتنمية الاقتصادية كمتغير تابع بخلاف الدراسة الحالية. كما يظهر الاختلاف في بيئة الدراسة متمثلة بالبيئة الإماراتية وهو ما لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة. ناهيك عن الأساليب المنهجية التي تستخدمها الدراسة الحالية من خلال التكامل المنهجي في ثلاثة مناهج بحثية لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

ماهية التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي

يناقش الفصل الثاني من هذا المبحث بيان ماهية التنمية الاقتصادية وأبرز مقوماتها. والكشف عن ماهية الاستقرار السياسي وأبرز مؤثراته. وذلك من خلال المبحثين التاليين:

المبحث الأول: ماهية التنمية الاقتصادية وأبرز عناصرها وأهدافها:

نظراً للتطورات العالمية فيما يتعلق بالنهوض بالاقتصادات الوطنية. وما يُبنى على ذلك من تنمية كافة الأنشطة والمجالات في الدول المعاصرة. فقد أولى العديد من المفكرين والاقتصاديين اهتماماً كبيراً لتحقيق التنمية الاقتصادية الحقيقية التي من شأنها تحقيق كافة المتطلبات الإنسانية والاجتماعية. وإحداث نهضة وتقدم للدولة من بين العديد من دول العالم. والجدير بالذكر أن مفهوم التنمية الاقتصادية قد اختلف من مجتمع لآخر ومن حالة اقتصادية لأخرى. كما اختلف هذا المفهوم تبعاً للأسباب والأهداف المتعلقة بتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة. وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة أنه وبالرغم من الاختلاف وعدم توحيد وجهات النظر حول تعريف موحد لمفهوم التنمية الاقتصادية. فكان من الجدير الأخذ بالتعاريف الأكثر قرباً وتوافقاً مع معطيات الدراسة الحالية. حيث عُرِفَت التنمية الاقتصادية على أنها: "العملية الهادفة إلى خلق طاقة تؤدي إلى تزايد دائم في متوسط الفرد الحقيقي بشكل منظم لفترة طويلة من الزمن. وهي العملية الهادفة إلى إحداث تحولات هيكلية. واقتصادية. واجتماعية يتحقق بموجبها

للأغلبية الساحقة من الأفراد المجتمع مستوى عن الحياة الكريمة" (الجيوسي، 2009، ص: 4,3).

والتنمية الاقتصادية هي: "العملية التي يتم بمقتضاها الانتقال من التخلف إلى حالة التقدم، وهذا الانتقال يقتضي إحداث العديد من التغييرات الجذرية والجوهرية في البنيات والهيكل الاقتصادي. كما تعتبر العملية التي يتم بمقتضاها دخول الاقتصاد القومي مرحلة الانطلاق نحو النمو الذاتي" (نامق، 1965، ص: 25).

كما عرفت التنمية الاقتصادية أيضاً على أنها: "عملية زيادة الدخل القومي الحقيقي واضطراد هذه الزيادة خلال فترة زمنية طويلة، بحيث هذه الزيادة أكبر من زيادة عدد السكان. بحيث هناك تغيير في هيكل الاقتصاد في الدولة" (حسين، وشفيق وبدران، 1995، ص: 119).

ويرى الباحث أن التنمية الاقتصادية، تعني جميع الجهود المؤسساتية والحكومية والمجتمعية المبذولة جميعاً في سبيل النهوض بالاقتصاد الوطني، والعمل بشكل جماعي لتقديم المقترحات والجهود في سبيل النهوض بكافة مجالات وأنشطة الاقتصادية، التي يعود مردودها على تنمية شمولية لكافة مجالات وأنشطة الحياة الداخلية في الدولة، من تعليم، وصحة، وتكنولوجيا، وأمن وجيش وأي من المؤسسات المعنية بالنهوض بالدولة، كي تصبح دولة رائدة تحقق النهضة المنشود، كما تحقق الرفاهية الحقيقية للمجتمع ككل.

وعليه، فإن للتنمية الاقتصادية عدة عناصر رئيسية تقوم بموجبها تلك التنمية لتحقيق الأهداف المنشودة وفقاً لإحداث تنمية اقتصادية حقيقية، وتتمثل أبرز تلك العناصر في كل مما يلي (زيوش، 2015):

1- الشمولية: ويعنى بالشمولية في هذا الصدد، هو إحداث تغيير شامل في مختلف المجالات والأنشطة في دولة ما، من حيث التغيير الإيجابي في كل من الجوانب التعليمية، والصحية، والسياسية، والثقافية، والأخلاقية، والتنمية، والمجتمعية، وكذلك الاقتصادية، حيث يتم الخروج من دائرة العمل التقليدي في تنمية الاقتصاد الوطني، إلى دائرة التنمية الشمولية القائمة أساساً على التنمية الاقتصادية، حيث يتم تطوير كافة مرافق ومؤسسات ومجالات الدولة لتنهض الدولة بمختلف أنشطتها وتحقيق الرفاهية المطلوبة، والنمو السريع في أي من

مجالات الحياة في البلاد. كما يشار إلى الشمولية. أي مشاركة كافة أطراف المجتمع في صناعة القرارات والمقترحات التي تُعنى بإحداث تنمية اقتصادية. دونما التركيز على طبقة دون أخرى (بركات. 1998).

2- الاستمرارية بلا نهاية في عمليات التنمية الاقتصادية. مما يؤدي إلى الزيادة المستوى في دخول الأفراد وتحقيق متطلباتهم باستمرار وهو ما ينعكس على تنمية الاقتصاد الوطني.

3- العدالة في توزيع الدخل بين الأفراد كافة. وبالتالي القضاء على الفقر والبطالة.

4- تحسين مختلف المنتجات والصناعات والسلع وكذلك الخدمات المقدمة للجمهور (محمود. 2018: 11).

إن وجود العناصر أعلاه. من شأنه أن يحدث تنمية اقتصادية حقيقية. تطل منافعها كافة مجالات وأنشطة الحياة في الدول المعاصرة. ومن هذا المنطلق. كان من الضرورية تسليط الضوء على أبرز أهداف التنمية الاقتصادية في الدول المعاصرة والتي تتمثل في كل مما يلي:

- زيادة الدخل القومي الحقيقي: يرتبط هذا الهدف خصوصاً مع الدول الناشئة التي تسعى لتحسين مستويات اقتصادها الوطني كدولة الإمارات العربية المتحدة. حيث أن زيادة الدخل القومي من شأنه إحداث تحسينات مستمرة في إحداث استقرار داخلي في المجتمعات كافة. من حيث زيادة نسبة الأجور والنفقات على المجتمع كخدمات المقدمة لهم كافة. بالإضافة إلى الابتعاد عن أي من مظاهر الفقر والبطالة. وخلق تحسينات مستمرة في النهوض بالدولة والأفراد والمجتمع ككل نحو التنمية والازدهار والتطور المستمر في كافة مجالات الحياة.

- رفع مستوى المعيشة: تهدف التنمية الاقتصادية إلى رفع مستوى المعيشة للأفراد كافة من خلال ما تحققه المردودات المالية من المشاريع والسياسات التي تتبعها الدولة للنهوض بالاقتصاد الوطني. حيث يتم رفع مستوى المعيشة من خلال تأثير التنمية الاقتصادية ومردوداتها المالية في تحسين مستويات السكن والملبس والتعليم

والأمن والمأكل والمشرب. وخلاف ذلك من بنى تحتية وإنشاءات تُعنى بالنهوض بطبيعة ونوعية المعيشة للأفراد.

- الحد من التفاوت في توزيع الدخل: إن إحداث تنمية اقتصادية حقيقية على نحو إيجابي، من شأنه أن يحدث نوعاً من العدالة في توزيع الدخل على الأفراد. فلا يوجد هناك دخول متدنية وأخرى مرتفعة بفارق وتفاوت كبير جداً، حيث تقتارب الدخل بين الأفراد. الأمر الذي يؤدي إلى التخلق من الطبقات الاجتماعية المتفاوتة، وخلق مجتمع أكثر انسجاماً وتساوياً في أوجه الحياة المعيشية المختلفة.

- التوسع في الهياكل الإنتاجية: لا تقتصر التنمية الاقتصادية فقط على زيادة دخل السكان، وتحقيق الرفاهية المجتمعية والانفاق على المشاريع والبنى التحتية فقط، وإنما من شأن التنمية الاقتصادية أن توفر مردودات مالية أكبر، بحيث تتمكن الدولة من استخدام تلك المردودات في إنشاء المزيد من المشاريع الإنتاجية والصناعية، واتساع دائرة الهيكل الإنتاجي والذي من شأنه تنشيط السوق التجاري للدولة، وزيادة مستويات الصادرات وبالتالي تحقيق تنمية اقتصادية عظمى للدولة، تمكنها من دخول دائرة التنافس الدولي من حيث القوى الاقتصادية العظمى بتعدد مجالاتها الاقتصادية والإنتاجية.

ووفقاً لما تقدم، فإن من المهم العلم بأن التنمية الاقتصادية الحقيقية، لا تطال التنمية المجتمعية وتحسين مستويات المعيشة للأفراد، وإنما يمكن لها أن تحقق المزيد من الأهداف التي تنهض بالدولة ككل في مختلف مجالات الحياة، وأن تخلق الاستقرار الداخلي الحقيقي للدولة وهو ما يعمل على زيادة قوتها ومناعتها ومكانتها في الدول المتقدمة وذات القدرات في مختلف المجالات، لا سيما المجالات السياسية الدولية، حيث أن تهدئة الشارع الداخلي للدولة، يدفع الأفراد لزيادة ولائهم وانتمائهم للدولة، والوقوف إلى جانب نظامها السياسي الذي حقق لهم الرفاهية الاقتصادية المنشودة، لذا فإن من الضروري تسليط الضوء على موضوع الاستقرار السياسي وهو ما سيتم بيانه خلال المبحث الثاني من الفصل الراهن.

المبحث الثاني: ماهية الاستقرار السياسي وأبرز مؤشراتته:

يُعد الاستقرار السياسي حقاً مشروعاً للنظم السياسية العالمية المعاصرة. لما يقدمه هذا الاستقرار من خلق التوازن الداخلي لجميع مؤسسات الدولة. وخلق الانسجام بين الأفراد فيما بينهم. وبين الأفراد والنظام السياسي ككل. وتحقيق مستويات مرتفعة من الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ونشر العدل والمساواة. وعديد من المزايا والمنافع للأفراد والنظم السياسية على حد سواء. وقد تطرق العديد من الكتاب والباحثين لبيان مفهوم وماهية الاستقرار السياسي. ولعل من أبرز ما جاء به الكتاب والباحثين ما تمثل بأن الاستقرار السياسي ما هو إلّا "قدرة النظام السياسي على التكيف من خلال التعامل مع الأزمات بشكل ناجح وإدارة الصراعات داخل المجتمع بطريقة تمكنه من السيطرة عليها والتحكم فيها وذلك باستخدام أسلوب كفو للإقناع مستنداً إلى الشرعية السياسية" (بن سانية، 2013، ص: 140).

وأيضاً فقد عُرِف الاستقرار السياسي على أنه: "مدى قدرة النظام السياسي على استثمار الظروف وقدرة التعامل بنجاح مع الأزمات لاستيعاب الصراعات التي تدور داخل المجتمع. مع عدم استعمال العنف فيه. لأن العنف هو أحد أهم ظواهر عدم الاستقرار السياسي" (الشاهر، 2016، ص: 1).

وهناك أيضاً من ربط الاستقرار السياسي باتجاهات المجتمع المحلي للدولة. وذلك من خلال تعريف الاستقرار السياسي على أنه: "غياب العنف الداخلي المتمثل في انقلاب عسكري. أو حرب أهلية. أو عصيان مدني أو ثورة شعبية. وهو تمكين التضامن السياسي من الحفاظ على بقائه واستمراره من خلال قدرة مؤسساته السياسية على التكيف مع التغيرات الاجتماعية الحاصلة بشكل يحافظ على شرعية وجودها واستقلالها. وكذلك الاستجابة لمطالب الطبقات الاجتماعية الجديدة والمشاركة السياسية للأجيال الجديدة" (حجال، 2019، ص: 1).

ووفقاً لما تقدم. فيرى الباحث أن الاستقرار السياسي ما هو إلّا وجود تكاتف بين الأفراد ومؤسسات الدولة ونظامها السياسي لتحقيق النهضة المنشودة للدولة بكافة مكوناتها. وأن هذه النهضة لن تتحقق إلّا أن من خلال سعي النظام السياسي نفسه لتحقيق تلك النهضة والأهداف الإنمائية الشمولية. والتي تتأتى بالاعتماد على مصدر أساسي

لتحقيق تلك الأهداف ومشاريع الدولة والذي يتمثل بمصادر التنمية السياسية. كما أن الاستقرار السياسي يُعنى به النظام السياسي الذي يسعى لتطبيق الديمقراطية، والعدل والمساواة. وكافة أشكال الحقوق الإنسانية التي تضمن وجود مجتمع أكثر انسجاماً فيما بين الأفراد أنفسهم. وانسجاماً أيضاً مع النظام السياسي وكافة مؤسسات الدولة للعمل جنباً إلى جنب للنهوض بالبلاد للمستويات التي ترضي المجتمع والنظام السياسي على حد سواء. وفي هذا الصدد، لا بد من الإشارة إلى وجود العديد من المؤشرات التي تقود لتحقيق الاستقرار السياسي والتي تتمثل في كل مما يلي:

1- التنمية الاقتصادية (حجم الناتج المحلي الإجمالي): إن وجود تنمية اقتصادية حقيقية في الدول المعاصرة، فهو مؤشر حقيقي على وجود استقرار سياسي في تلك الدول. ذلك أن وجود هذه التنمية المتأتي من المشاريع والمؤسسات والقطاعات الاقتصادية في الدولة من شأنه أن يضفي طابعاً من القدرات الاقتصادية المرتبطة أساساً مع النهوض بالمجالات الحيوية والإنمائية والتي أيضاً تعزز حصة الفرد من الدخل وكيفية توزيع ذلك الدخل بعدالة. وبالتالي فرض التهدة في الشارع المحلي من خلال الأفراد الذين تحققت مستويات الرضا لديهم ووصولهم إلى درجة مقبولة أو مرتفعة من تحقيق رغباتهم ومتطلباتهم كافة، لتُفرض معاني الاستقرار الداخلي بمختلف أشكالها وخصوصاً الاستقرار السياسي (الدرمكي، 2012).

2- نمط وشكل انتقال السلطة: تُعد عملية انتقال السلطة من أبرز مؤشرات الاستقرار السياسي. ذلك أن عملية انتقال السلطة الطبيعية التي تتم من خلال الانتخاب الشرعي للأفراد أو لأعضاء السلطة التشريعية وبحسب ما ينص عليه الدستور لخلق تلك السلطة، أو من خلال الوراثة في النظم الملكية، أو من خلال الاستفتاء وأي من الأشكال الطبيعية لانتقال السلطة من زعيم سياسي لآخر تُعد من أهم أشكال الانتقال الطبيعي للسلطة والتي لا تولد أي من أشكال التوتر في الشارع الداخلي في الدول. وعلى الجانب الآخر، فإن الانتقال غير الطبيعي للسلطة، كالانقلاب العسكري، أو انتزاع الشرعية بالحروب الأهلية، أو تنصيب سلطات من خلال الدول المحتلة، جميعها تؤدي إلى خلق حالة من غليان الشارع المجتمعي، والتي قد يسفر عنها احتجاجات شعبية، أو ثورات عارمة، أو حروب أهلية بين معارض ومؤيد لتلك السلطة التي جاءت بخلاف ما ينص عليها الدستور أو بالطرق غير

الشرعية وغير الطبيعية. وهو ما يؤدي بالضرورة إلى انهيار أشكال الأمن والاستقرار في الدولة، والذي أيضاً يقود لانعدام أشكال الاستقرار السياسي. لذا فإن طبيعة انتقال السلطة بالطرق الصحيحة والأمنة والدستورية يُعد مؤشراً للاستقرار السياسي الحقيقي (الدرمكي، 2012).

3- شرعية النظام السياسي: يرتبط مؤشر شرعية النظام السياسي بطبيعة انتقال السلطة بشكل وثيق، حيث أن شرعية النظام السياسي، والتي تمثل أيضاً أحد أهم مؤشرات الاستقرار السياسي، تتمثل في وجود توافق مجتمعي على طبيعة وشكل النظام السياسي، والذي يتم إنشائه من خلال الأفراد أنفسهم تحت ما يسمى (الأفراد مصدر السلطات). إلّا أن كثيراً من الأحيان، يتمسك رئيس دولة ما بالنظام السياسي بعد انتهاء ولايته بأي شكل من الأشكال، وغالباً ما يتم ذلك من خلال تجاوز مواد الدستور في المدة الزمنية المقررة لانتهاء سلطته، أو قد تتم هذه العملية من خلال تزوير الانتخابات الرئاسية، وأي من أشكال التمسك بالسلطة بخلاف ما ينص عليه الدستور وبخلاف الأعراف الخاصة بتشكيل السلطة والقيادة في الدول عموماً. من هنا، يرتبط وجود شرعية لنظام سياسي معين بإرادة الشعب وبالطرق السلمية للوصول للسلطة، وهو مؤشر على رضا الجماهير الذين يدعمون تلك السلطة لتؤدي في نهاية المطاف لإيجاد نظام سياسي شرعي يمكنه خلق الاستقرار السياسي المنشود (المهنا، 2012).

4- الديمقراطية ودعم المشاركة السياسية: تعتبر الديمقراطية أحد الأدوات والمؤشرات الهامة لتحقيق الاستقرار السياسي، حيث أن عدم وجود معايير وأشكال الديمقراطية، تقود بالضرورة إلى إحداث توتر في الدول المعاصرة والناجمة عن عدم رضا الشعب عن طريقة إدارة الدولة والتي عادةً ما يكون نظامها السياسي نظاماً فاسداً واستبدادياً ودكتاتورياً، وخير مثال على ذلك، هي الثورات العارمة التي طالت العديد من دول العالم، وأدت إلى إحداث اضطرابات أمنية، وجهت جهود الدولة للقضاء على تلك الثورات بدلاً من تصويبها لتحقيق إصلاحات سياسية ومجتمعية، وهو ما أفقد تلك الدول لأي شكل من أشكال الاستقرار بما في ذلك الاستقرار السياسي، وفي المقابل، فإن فرض الديمقراطية، من شأنه أن يقود إلى رضا

الأفراد وحريتهم في إبداء آراءهم وأفكارهم وتسيير سبل حياتهم وفق مستوى طبيعي من الحرية والديمقراطية. وبالتالي تحقيق الاستقرار الداخلي للدولة وحفاظ الأفراد أنفسهم على تحقيق الاستقرار السياسي للنظم السياسية التي منحتم الديمقراطية المنشودة (صبع، 2008).

5- قدرة النظام السياسي على حماية المجتمع وسيادة الدولة: تعتبر النظم السياسية الضعيفة التي لا يمكنها تحقيق أمن واستقرار المجتمع وحماية الدولة غير مقبولة بالنسبة للأفراد الذين سيسعون بالنهاية إلى تغيير ذلك النظام وإن كان بالقوة. لذا فإن النظم السياسية التي تمتلك القوة لحماية مواطنيها، هي ذات مؤشرات إيجابية مقبولة لدى الأفراد. الذين يشعرون بالأمن والطمأنينة لتلك النظم. وبالتالي عدم اللجوء لأي من أشكال التوتر الداخلي وعدم الرضا عن تلك النظم. وفرض الاستقرار الداخلي للدولة جنباً إلى جنب مع تلك النظم وبالتالي تحقيق الاستقرار السياسي الحقيقي (هادي، 2018).

6- محدودية التغيير في المناصب القيادية والسياسية في الدولة: لا يعني محدودية تغيير المناصب القيادية في الدولة أي التمسك في تلك المناصب بطرق غير شرعية. وإنما إعطاء الفرصة لتلك القيادات لإتمام أعمالهم القيادية وفقاً للفترات الزمنية القانونية لذلك. وعدم المساس بالقوانين النازمة لدورة حياة القيادات والمناصب السياسية. والتي تجري وفقاً للتوافق بين السلطات في البلاد. ووفقاً للأفراد أنفسهم. والتي ستحقق الاستقرار السياسي أخيراً (بو عافية، 2016).

وفقاً لهذه المؤشرات. فمن الواضح أن امتلاك تلك المؤشرات أو استخدامها على نحو إيجابي. يتفق ومتطلبات وطموحات الأفراد. وأن تنسجم أيضاً والقانون العام والدستور في البلاد. والأعراف المتداولة في الدولة. من شأنها تحقيق الاستقرار السياسي المنشود. ومن جانب آخر. فإن كثيراً من الدول النامية. والعربية منها تفتقد لتلك المؤشرات كما تفتقد أيضاً لوجود تنمية اقتصادية حقيقية في حدود علم الباحث. ومع ذلك. فإن هناك دولاً عربية امتلكت التنمية الاقتصادية الحقيقية. كما حققت مستويات متقدمة من الاستقرار السياسي على الأقل على المستوى العربي والإقليمي. وفي هذا الصدد. لا بد من الإشارة إلى سعي الدراسة للبحث عن مدى وجود كفاية للتنمية الاقتصادية في دولة الإمارات العربية

المتحدة. ومدى وجود أثر لتلك التنمية على الاستقرار السياسي في الدولة. وهو ما سيتم بيانه خلال مجريات الفصل اللاحق من هذه الدراسة.

الفصل الثالث

مستوى التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالاستقرار السياسي الإماراتي

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول العربية الناشئة والصاعدة في كثير من المجالات منها الاجتماعية والثقافية والأمنية والاقتصادية والسياسية وخلاف ذلك من المجالات. وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى أن التنمية الاقتصادية الإماراتية قد حققت مستويات متقدمة من النهوض من بين العديد من الاقتصادات العربية المقارنة. كما أن لتلك التنمية دوراً في تطوير وتنمية مجالات الحياة المختلفة في دولة الإمارات. والتي تصاعدت وتيرتها جنباً إلى جنب مع مستويات الاستقرار السياسي. وهو ما سيتم بيانه وبيان ماهية العلاقة بين التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول: التنمية الاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة 2019

– 2021

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من أبرز الدول الإقليمية التي تمتلك تنمية اقتصادية ذات وتيرة متصاعدة مكنتها من تولي مكانة متقدمة في سلم ترتيب القوى الاقتصادية الإقليمية وكذلك العالمية. ذلك أن دولة الإمارات تعتبر من الدول الأكثر تصديراً للنفط والغاز الطبيعي. كما تمتلك تنوعاً اقتصادياً تمكنت الدولة من خلاله من توزيع اعتمادها على مصادر اقتصادية مختلفة الأمر الذي جعل الدولة ذات شراكات اقتصادية ووجهة للاستثمار والسياحة وتحقيق موارد مالية متنوعة دعمت الاقتصاد الوطني بشكل واسع النطاق (سعيد، 2007، ص: 285). ووفقاً لما تقدم، فإن التنمية الاقتصادية التي ظهرت على ملامح الاقتصاد الوطني الإماراتي. قد تمثلت بالتنوع الاقتصادي المتمثل بالمجالات الاقتصادية التي عيّنت بالنهضة الاقتصادية المنشودة. والمتمثلة بكل مما يلي:

أولاً: الاقتصادي القائم على حجم الاحتياطي النفطي والغاز الطبيعي:

لقد عُدت دولة الإمارات العربية المتحدة من أبرز دول العالم المصدرة للنفط الذي يعتبر من أهم الركائز الاقتصادية للدول المعاصرة. والأكثر اعتماداً للدول العالمية في تنشيط مجالاتها الصناعية والاقتصادية. حيث أن الدولة الإماراتية لديها ترتيب متقدم من بين الدول المالكة للاحتياطي النفطي عالمياً. ويبين الشكل الآتي الإحصائية الأخيرة لترتيب الدول العشر الأكثر امتلاكاً للمخزون النفطي لعام 2020 (المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء. 2020):

الجدول رقم (1): الدول الأكثر امتلاكاً لحجم الاحتياطي النفطي عالمياً 2020

التسلسل	الدولة	احتياطي النفط/ برميل	النسبة المئوية عالمياً
1	فنزويلا	297,600,000,000	24.8%
2	المملكة العربية السعودية	265,400,000,000	22.1%
3	كندا	179,600,000,000	13.29%
4	إيران	154,600,000,000	12.90%
5	العراق	141,400,000,000	11.8%
6	الكويت	104,000,000,000	7.66%
7	الإمارات العربية المتحدة	97,800,000,000	7.21%
8	روسيا	79,000,000,000	5.82%
9	ليبيا	43,660,000,000	3.05%
10	نيجيريا	36,220,000,000	2.67%

وفقاً للترتيب في الجدول أعلاه. فإن دولة الإمارات العربية المتحدة. تولت المرتبة السابعة عالمياً بامتلاكها مخزون نفطي قدره نحو (97,800,000,000) برميل من النفط. وهو ما يعني امتلاك الدولة لنحو (7.21%) من المخزون العالمي للنفط. وهو ما يقودنا إلى أن الدولة لديها ركيزة أساسية تمكنها من تحقيق مردودات مالية كبرى تعمل على دعم الاقتصاد الوطني وتطوير وتنمية مؤسسات الدولة على اختلافها لتحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

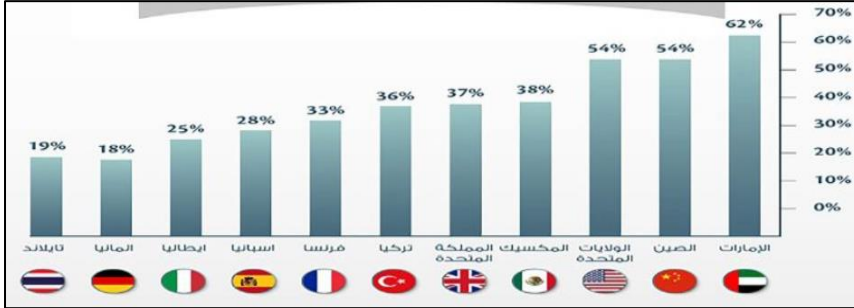
وأما على مستوى مورد الغاز الطبيعي. فتعتبر دولة الإمارات أيضاً من الدول البارزة عالمياً بامتلاكها مخزون كبير من الغاز الطبيعي حيث تمتلك الدولة مخزوناً يقدر بنحو (6,071,000,000,000 م³) من الغاز الطبيعي. وقد مثل الاعتماد على كل من النفط والغاز الطبيعي ما نسبته (40%) من حجم الاقتصاد الإماراتي بين عامي 2019

و2020 وهو ما يشير إلى وجود تنوع اقتصادي حقيقي حيث تعتمد الدولة على نحو (60%) من مقوماتها الاقتصادية على مصادر ومجالات اقتصادية أخرى على خلاف الكثير من الدول النفطية التي تعتمد بشكل واسع النطاق في بنية اقتصادها على النفط والغاز الطبيعي إلى درجات قد تصل إلى (90%) كالعراق على سبيل المثال (المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء، 2020).

وفي مطلع عام 2020م شهدت الدولة الإماراتية محاولات عدة لتدني نسبة الاعتماد على النفط والغاز الطبيعي في بنية الاقتصاد الوطني، تبعاً للنظرة المستقبلية في إمكانية تدني مستويات الاعتماد على الطاقة في بناء الاقتصادات المعاصرة، من جانب آخر فقد أدى انتشار جائحة كورونا (كوفيد - 19) إلى تعطيل دوائر الإنتاج العالمية، وهو ما أدى إلى انخفاض مستوى الطلب على النفط بشكل خاص، فما كان من صانع القرار الإماراتي إلّا أن يوجه القطاعات الحكومية للبحث قدماً عن السبل التي تحقق نهضة اقتصادية أكبر من خلال الاعتماد على التنوع الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية الأكثر كفاءة وفعالية (بهجت، 2020). وفي وقت عانت فيه كثير من دول العالم، بما في ذلك دول الشرق الأوسط والدول النفطية منها أيضاً من إيقاف لكثير من المؤسسات والقطاعات الحيوية نتيجة انتشار جائحة كورونا، في ذلك الوقت تمكنت دولة الإمارات من اجتياز التنوع الاقتصادي وفتح قنوات اقتصادية مختلفة كالاستثمار والشراكات الصناعية والتجارية، وتنشيط السياحة، والشراكات الأمنية والعلاجية (Sidford, et. al, 2014, p: 3-10). وهو ما أدى إلى الحفاظ على مستويات التشغيل في الدولة، والخروج من معضلة البطالة التي طالت العديد من دول العالم، وكذلك الحفاظ على مستوى متقدم من تصاعيدة التنمية الاقتصادية في البلاد (الراوية، 2020).

ومن أبرز القطاعات التي برعت بها الدولة الإماراتية وحققَت من خلالها تنمية في المجال الاقتصادي بشكل كبير ما تمثل بتنشيط وتنمية القطاع السياحي في البلاد، حيث أصبحت الدولة الإماراتية تمثل الوجهة الأولى لكثير من السياح حول العالم وفي عام 2021م تقدمت الإمارات إلى المركز الأول عالمياً في ترتيب الدول الأكثر وجهة للسياحة العالمية والإشغال الفندقي وذلك وفقاً لدراسة أجرتها صحيفة البيان الاقتصادية التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، كما هو مبين في الشكل الآتي (صحيفة البيان، 2021)؛

الشكل رقم (1) الترتيب العالمي للدول الأكثر وجهة للسياحة والإشغال الفندقية



ووفقاً لذلك، فإن الدولة الإماراتية حققت نسبة مرتفعة من الموارد السياحية وبنسبة (5,2%) من حجم الناتج المحلي الإجمالي. وميزانية الدولة البالغة ما يقارب (417,7) مليار درهم إماراتي، وهو ما يعادل (113,723,301,433) مليار دولار أمريكي (حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2021).

واستناداً لاعتماد دولة الإمارات على التنوع الاقتصادي وخصوصاً في مجالات السياحة والتجارة البينية بين الإمارات وعديد من دول العالم، فقد تمكنت الدولة من تخفيض نسبة الاعتماد على الموارد النفطية والغاز الطبيعي من 40% في عام 2019 و2020، إلى (30%) في عام 2021م من حجم الناتج المحلي الإجمالي (Sabeti, Paris & Marochi, 2021).

وقد تمكنت الدولة الإماراتية من الحفاظ على مستويات متقدمة ومتصاعدة فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية وما تعلق بذلك الاقتصاد من تنمية كافة مجالات الحياة في البلاد. وهو أيضاً ما أدى للنهوض بالعامل الإنساني والحفاظ على مستوى متقدم من الحفاظ على رفاهية الأفراد والحفاظ أيضاً على المستوى المتقدم من حصة الفرد من حجم الناتج المحلي والابتعاد عن شبح البطالة والفقر في البلاد (Sidford, Collaborative & Rabkin, 2014).

وعليه، فقد أكد البنك الدولي أن دولة الإمارات قد حققت نهضة على مستوى التنوع الاقتصادي وارتفاع مستوى نصيب الفرد من حجم الناتج المحلي الإجمالي، حتى باتت الدولة الإماراتية تحتل المرتبة الثانية عربياً والسابعة عالمياً في مستوى نصيب الفرد.

ويبين الجدول التالي نسبة نصيب الفرد للأعوام من 2019 وحتى 2021 بحسب بيانات البنك الدولي (البنك الدولي، 2022):

الجدول رقم (2): نصيب الفرد الإماراتي من حجم الناتج المحلي الإجمالي 2019-2021

السنة	نصيب الفرد من حجم الناتج المحلي الإجمالي	نسبة نصيب الفرد من حجم الناتج المحلي الإجمالي الإماراتي
2019	42701.40	43%
2020	36284.60	36%
2021	36284.60	36%

وفقاً لما تقدم، فإن دولة الإمارات قد تمكنت من الحد من الهبوط الجاري في نصيب الفرد تبعاً لجائحة كورونا والمعضلات الاقتصادية العالمية التي تدنت بشكل واسع النطاق، مما يعني السعي الكبير للحفاظ على ذلك النصيب وعلى إحداث تنمية اقتصادية قادرة على مواجهة المعضلات العالمية والمتغيرات الكارثية على الاقتصادات العالمية، وهو ما يقود لفرض الاستقرار الداخلي في الدولة والذي يقود لاستقرار سياسي بلا شك في ظل القيادة الساعية لخلق ذلك الاستقرار والأمن المجتمعي.

المبحث الثاني: الاستقرار السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة 2019-

2021

تبعاً للتنوع الاقتصادي الإماراتي الذي أدى إلى خلق نوع من التنمية الاقتصادية في الوقت الذي عانت فيه كثير من دول العالم جراء انتشار جائحة كورونا وما نتج عنها من تدني في مستويات الاقتصادات العالمية وانتشار المتغيرات والأزمات الإقليمية كالثورات والحروب وخلاف ذلك، أكدت دولة الإمارات أنها قادرة على الحفاظ على تنمية اقتصادها الوطني وزيادة مستويات قدراتها الاقتصادية وتوليها مكانة عالمية متقدمة فيما يتعلق بالعامل الاقتصادي، وهو ما أدى بالدولة أن تضيف نوعاً من الاستقرار الداخلي للبلاد والذي ظهر على شكل التنمية الاقتصادية وما تعلق بها من تنمية لكافة مجالات الحياة في البلاد، والحفاظ على مستوى مستقر في دخول الأفراد وأنماط حياتهم ورفاهيتهم، الأمر الذي دعا بلا شك للوصول إلى مستويات متقدمة من الاستقرار السياسي في البلاد.

ويبدو أن دولة الإمارات قد التقدم في مستوى بالاستقرار السياسي تبعاً لمؤشرات ذلك الاستقرار المتعددة، والتي من أبرزها تحقيق الديمقراطية، وقوة النظام السياسي في حماية المجتمع الإماراتي، وطبيعة انتقال السلطة دستورياً. وخلاف ذلك من مؤشرات، إلا أن ما يهمننا في الدراسة الحالية، هي المؤشرات الاقتصادية. حيث أشار البنك الدولي إلى أن دولة الإمارات قد حققت مستوى متقدم من الاستقرار السياسي لتحقيقها المؤشرات الاقتصادية حيث أن بعد انتشار جائحة كورونا، وتدني العديد من النمو الاقتصادي للدول العالمية أبرزها الولايات المتحدة والصين وغيرها من دول العالم، استطاعت الإمارات أن تحقق في عام 2021م نهضة اقتصادية أدت إلى ارتفاع مستوى الناتج المحلي الإجمالي، ويبين الجدول التالي تدني مستوى هذا الناتج في عامي 2020 بعد انتشار جائحة كورونا، وارتفاعه سريعاً في عام 2021 في الإمارات والتي تولت المركز (30) عالمياً في عامي 2021 و2022م أيضاً كما يلي (البنك الدولي، 2، 2022):

الجدول رقم (3): مستويات الناتج المحلي الإجمالي الإماراتي 2019-2021

السنة	حجم الناتج المحلي الإجمالي بالمليار دولار	الترتيب عالمياً
2019	417.22	29
2020	358.87	31
2021	449.13	30

وفقاً لما تقدم، فقد تمكنت دولة الامارات من الحفاظ على مستوى حجم الناتج المحلي الإجمالي وفقاً لتنوع الاقتصاد الوطني، بل وأكثر من ذلك، فقد تمكنت الدولة في ظل تدهور الاقتصاد العالمي نتيجة انتشار جائحة كورونا، والمتغيرات والمعضلات والأزمات التي عصفت في دول المنطقة، تمكنت من التقدم خلال عام واحد فقط في حجم الناتج المحلي الإجمالي إلى المرتبة (30) في عام 2021، بعدما تراجع هذا المستوى خلال عام 2020 وهو العام الذي انتشرت به جائحة كورونا وعطلت دوائر الإنتاج العالمية إلى المرتبة (31) عالمياً، كما وحقق الناتج المحلي الإجمالي صعوداً ملحوظاً، أكثر مما كان عليه خلال الأعوام 2019 و2020، حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021 (449.13) مليار دولار وهو أكبر مما كان عليه في عام 2019م إذ بلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي في هذا العالم (417.22) مليار دولار وهو ما يقودنا إلى إمكانية النظام السياسي الإماراتي

من تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة. والارتقاء بالاقتصاد الإماراتي وتحقيق مستويات متقدمة من الرفاهية. والحفاظ على نصيب الفرد البالغ (36%) من حجم الناتج المحلي الإجمالي. في وقت تتدنى فيه هذه النسبة عالمياً وعربياً. الأمر الذي يقود للقول بوجود استقرار شمولي في البلاد يؤدي للاستقرار السياسي الحقيقي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وكدليل على وجود علاقة بين التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي. فقد ارتبط كل من المتغيرين بمستويات متقدمة وإيجابية. واستناداً إلى أن العامل الاقتصادي يمثل أحد أبرز مؤشرات الاستقرار السياسي فقد تمكنت دولة الامارات من تجنب المضلات التي جرت إقليمياً وعالمياً مؤخراً وحافظت على مستوى متقدم من التنمية الاقتصادية باستثناء الانخفاض الذي جرى خلال عام 2020م وهو العام الذي وصلت به الأزمات الصحية والأمنية حدتها. جنباً إلى جنب مع الحفاظ على مستوى متقدم من الاستقرار السياسي عربياً وإقليمياً وعالمياً. وأيضاً باستثناء العام 2020م الذي جرت به تلك المضلات. وبحسب موقع الاقتصاد والتنافسية العالمي. التابع لمجموعة البنك الدولي. فقد تم وضع مؤشر للاستقرار السياسي للوقوف على مستويات هذه الاستقرار لدول العالم التي خضعت للمنافسة في الاستقرار السياسي والبالغ عددها (194) دولة في العالم. وعُرف هذا المؤشر بمؤشر (جيني). وقد تم تمثيل هذا المؤشر برقمين يقع بينهما مستوى الاستقرار السياسي لدول العالم. إذ تكون نسبة هذا الاستقرار ما بين (2.5+) إلى (2.5-). إذ كلما ارتفعت نسبة الاستقرار السياسي في بلد ما. كلما اقتربت من معامل جيني (2.5+). وكلما انخفضت هذه النسبة كلما اقتربت من مؤشر جيني (2.5-). ويبين الجدول التالي مؤشر جيني للاستقرار السياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة. كما يبين ترتيب الدولة الإماراتية عربياً ودولياً في مستوى الاستقرار السياسي خلال الأعوام من عام 2019 حتى عام 2021. كما يلي (The Global Economy, 2022):

الجدول رقم (4): مؤشر الاستقرار السياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة للفترة
2019-2021

السنة	مؤشر جيني للاستقرار السياسي	الترتيب عالمياً	الترتيب عربياً
2019	0.69	53	2
2020	0.63	61	2
2021	0.63	52	2

في ظل تراجع العديد من مستويات الاستقرار السياسي إلتا أن دولة الإمارات حافظت على مستوى ذلك الاستقرار بمعدل جيني (63%)، ولا يعني ذلك أن الاستقرار السياسي في الإمارات بتراجع. أو قد يكون ثابت بشكل نسبي. وإنما هو متقدم على كثير من دول العالم. حيث أن ترتيب الدولة عالمياً وبالرغم من انخفاضه من عام 2019 بمعدل جيني (69%)، إلى (63) في عام 2020م وهو العام الذي تعطلت فيه دوائر الإنتاج وانتشرت فيه الآفات والأزمات والحروب والمتغيرات الإقليمية والعالمية. ثم تمكنت الدولة من الثبات في معامل جيني (0.63) في عام 2021م ومع ذلك، فإن الدولة قد تقدمت عالمياً من المركز (61) في عام 2019، إلى المركز (52) في عام 2021. وهو ما يقودنا إلى وجود تقدم ملحوظ في ترتيب الدولة عالمياً، كما يقودنا ذلك إلى الحفاظ على المركز الثاني عربياً بعد دولة قطر صاحبة المركز الأول عربياً في الاستقرار السياسي من بين (20) دولة عربية خضعت لهذا المؤشر والدراسات العالمية.

الختامة

وفقاً لما تقدم في مجريات الدراسة البحثية الراهنة، فقد تم التوصل إلى جملة من النتائج والتي تمثلت في كل مما يلي:

أولاً: وجود علاقة ارتباطية بين التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسية، حيث أشارت الدراسات إلى أن التنمية الاقتصادية تمثل أحد مؤشرات ومسببات إحداث الاستقرار السياسي الحقيقي، وكلما اهتمت الدولة بالتنمية الاقتصادية، وكلما ارتفعت مستوياتها في الدول المعاصرة، كلما ارتفعت مستويات الاستقرار السياسي، من جانب آخر يعتبر الاستقرار السياسي أيضاً مؤشراً لتحقيق التنمية الاقتصادية، ذلك أن الدول التي تتمتع بمستوى مرتفع من الاستقرار السياسي، تسعى جاهدة لتحقيق التنمية الشمولية في البلاد، وتقوية أواصرها لتصبح دولة قوية منيعة تتمكن من مواجهة أي من التحديات المحتملة، من خلال دعمها للتنمية الاقتصادية التي تدخل مواردها في تطوير وتحسين مختلف مجالات وأنشطة الدولة وقدراتها المختلفة.

ثانياً: تمكنت دولة الإمارات العربية المتحدة من الحفاظ على مستوى متقدم من التنمية الاقتصادية في ظل تراجع العديد من الاقتصادات العالمية، نتيجة اعتماد الدولة على التنوع الاقتصادي من خلال تنشيط مجالات السياحة، والتجارة البينية، وتشجيع الاستثمار وعديد من الشراكات مع الدول الإقليمية والعالمية على حد سواء، أدى إلى تدني مستوى الاعتماد على تجارة النفط والغاز الطبيعي التي تدنت خلال عام 2020م و2021 للدول المصدرة للنفط، فكانت دولة الإمارات تجري تحسن واضح في تنميتها الاقتصادية.

ثالثاً: وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية للتنمية الاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والاستقرار السياسي تعزى لتأثير التنمية الاقتصادية على الاستقرار السياسي.

فمع ثبات النسق الاجتماعي وثبات النظام السياسي وطبيعته وشرعيته، وطبيعة إدارته للبلاد الذي عادةً ما يسفر عن استقرار سياسي لتلك العوامل الثابتة، إلّا أن تدني مستوى التنمية الاقتصادية في عام 2020 نتيجة انتشار جائحة كورونا وانتشار الصراعات والحروب والأزمات الإقليمية أدى إلى تدني مستوى الاستقرار السياسي كحال العديد من الدول العربية، كما أن ارتفاع مستوى التنمية الاقتصادية الإماراتية نتيجة

التنوع الاقتصادي في عام 2021، وبلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي لها العام (449.13) بالمركز (30) عالمياً، بعدما كان في عام 2020 (358.87) وبالمركز (31) عالمياً، كما حافظت الدولة الإماراتية على مستوى نصيب الفرد من حجم الناتج المحلي الإجمالي والذي بلغ (36284.60) لكل من عامي 2020 و2021، وهو ما أدى إلى خلق الرضا لدى الأفراد على تحقيق الاستقرار المعيشي والاقتصادي، والذي بدوره أدى إلى ارتفاع الاستقرار السياسي في البلاد بمعدل جيني (63%) كما كان في عام 2020، إلا أن المركز العالمي للدولة تقدم من المركز (61) إلى المركز (52) عالمياً والثاني عربياً، ولم تنحدر مستويات الاستقرار السياسي كما هو الحال لعدد من دول العالم.

التوصيات:

- في ضوء ما تقدم من نتائج الدراسة، فإن الباحث يوصي بكل مما يلي:
- ضرورة توسعة دائرة الاعتماد على التنوع الاقتصادي، وإدخال البلاد في مجالات الصناعة الثقيلة والخفيفة والمنتجات المختلفة وتدني مستويات الاعتماد على الصناعات المستوردة، وذلك في ضوء وفرة الموارد الاقتصادية والمالية في الإمارات.
 - ضرورة توسعة دائرة الشراكات الاقتصادية والأمنية والسياسية مع الدول العالمية والإقليمية كافة، لضمان تحقيق فرص اقتصادية وشراكات بينية وبنوية تستفيد منها الدولة بشراكاتها مع الدول العالمية ككل.
 - ضرورة زيادة الحصة الاستثمارية للدولة الإماراتية في الخارج، كالاستثمار الزراعي في دول نامية تمتلك الأراضي الخصبة والمياه كالسودان، أو شراكات زيادة الشراكات الصناعية في دول الغرب واليابان، وبشكل أكبر مما هو عليه في الوقت الراهن من استثمارات خارجية للدولة.
 - ضرورة البحث عن سبل الارتقاء بمستوى الاستقرار السياسي عالمياً وعربياً من خلال تضمين كافة مؤشرات الاستقرار السياسي في الدولة الإماراتية وتنشيط مجالاتها.
 - ضرورة إجراء المزيد من المشاريع البحثية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث أن هذا الموضوع لا زال يشكل حقلاً علمياً لم ينضب من معارفه ومشاكله البحثية التي تستلزم المزيد من الأبحاث المستقبلية للوقوف على الحلول الحقيقية للنهوض بالمجالات الاقتصادية والاستقرار السياسي ككل.

قائمة المصادر والمراجع

- بركات. قائد (1998). مآزق التنمية ونظرة خاصة إلى اليمن والتنمية العربية. ط: 1. دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر.
- حجال. صادق (2019). إشكالية العلاقة بين التحديث والاستقرار السياسي: الحالة الجزائرية نموذجاً. مركز الجزيرة للدراسات. قطر.
- الشاهر. شاهر (2016). الاستقرار السياسي: معايير ومؤشرات. مجلة المختبر القانوني. المجلد 1. العدد (1). ص: 1 - 10.
- بن سانية. عبد الرحمن (2013). أثر عصر الاستقرار السياسي على مؤشرات أداء الاقتصاد الكلي (الاقتصاد المصري نموذجاً). مجلة الواحات للبحوث والدراسات. المجلد 1. العدد (18). ص: 140 - 148.
- زيوش. سمية (2015). السياسة المالية وأثرها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة حالة الجزائر 2000 - 2014). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البويرة. الجزائر.
- الجيوسي. وليد (2009). أسس التنمية الاقتصادية. ط: 1. عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
- نامق. صلاح الدين. (1965). نظريات النمو الاقتصادي. ط: 1. القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر.
- حسين. مصطفى. وشفيق. محمد. وبدران. أمية (1995). أبعاد التنمية في الوطن العربي. ط: 1. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- محمود. حنان (2018). أثر تنمية الموارد البشرية على التنمية الاقتصادية في السودان 2007 - 2017. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النيلين. السودان.
- الشاهر. شاهر (2016). الاستقرار السياسي: معايير ومؤشرات. مجلة المختبر القانوني. المجلد 1. العدد (1). ص: 1 - 10.
- تاج الدين. ميادة. (2020). أثر بعض مؤشرات الاستقرار السياسي في استقرار القطاع المصرفي لعينة من الدول العربية. مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية. 12 (29): 138-155.
- باسويد، سالم. (2021). أثر عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في النمو الاقتصادي في اليمن خلال المدة 1990-2017. مجلة تنمية الرافدين، 40 (130): 77-101.

- عبد الرزاق، مصطفى. (2020). أثر الاستقرار السياسي وغياب العنف في تحقيق التنمية الاقتصادية. مجلة إشرافات تنموية، 5 (23): 197-225.
- عبد الخالف، عبير (2022). تحليل مقومات التنمية الاقتصادية في الدول العربية في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة. ط: 1. القاهرة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.
- أمجد. صباح (2017). استراتيجية التنوع الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة العلوم الاقتصادية. المجلد 12، العدد (46). ص ص: 1 - 28.
- بو عافية، محمد (2016). الاستقرار السياسي: قراءة في المفهوم والغايات. مجلة دفاتر السياسة والقانون. المجلد 1، العدد (15). ص ص: 308 - 328.
- هادي، سهيلة (2018). الاستقرار السياسي: دراسة في المؤشرات وعوامل التحقيق. مجلة دراسات وأبحاث. 1 (32): 124 - 144.
- صبيح، عامر (2008). دور المشاركة السياسية في ترقية الحكم الصالح في الجزائر ما بين 1999 - 2004. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر الجزائر
- المهنا، محمد (2002). العلوم السياسية بين الحداثة والمعاصرة. ط: 1. الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر والتوزيع
- الدرمكي، علي (2012). التنمية السياسية ودورها في الاستقرار السياسي في سلطنة عمان (1981 - 2012). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- سعيد، أحمد (2007). البعد العربي في السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة (1990 - 2003). رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الدول العربية - معهد البحوث والدراسات العربية. مصر.
- المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء (2020). بيانات متعلقة بالسكان والتعليم والصحة والأحوال المدنية وغيرها من المؤشرات الاجتماعية. موقع المركز الاتحادي للتنافسية والإحصاء. تاريخ الاستعادة: 2021/3/15. <https://fcsc.gov.ae/ar-ae/Pages/home.aspx>
- قرني بهجت، ودسوقي، علي الدين (2016). السياسة الخارجية للدول العربية: تحدي العولة. ترجمة: أحمد مختار الجمال. ط: 1. القاهرة: دار المركز القومي للترجمة.
- الراوية (2020). البنك المركزي: بدء انتعاش الاقتصاد الإماراتي في النصف الثاني من 2020. موقع الراوية. تاريخ الاستعادة 2021/3/25. <https://www.alroeya.com/>

- صحيفة البيان (2020). الإمارات الأولى عربياً والـ20 عالمياً ضمن أفضل الأنظمة التعليمية. موقع صحيفة البيان. تاريخ الوصول: 2021/9/10. <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2020-05-20-1.3863993>
- حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (2021). الأصول والموجودات الاقتصادية. موقع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. تاريخ الوصول: 2021/9/6. <https://u.ae/ar-AE/about-the-uae/economy/assets-of-the-uae->
- البنك الدولي (2022). نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي). تاريخ الوصول: 2022/6/1. <https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD?end=2020&locations=EG-JO&start=2000>.
- البنك الدولي. 2 (2022). إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي). تاريخ الوصول: 2022/6/2. <https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?locations=A>.
- الإمارات اليوم. (2017). محمد بن زايد: القوة الناعمة رؤية عميقة لاستثمار رصيد منجزاتنا في تعزيز التواصل مع الشعوب. موقع الإمارات اليوم. تاريخ الوصول: 2021/10/29. <https://www.emaratayoum.com/local-section/other/2017-04-30-1.991483>.

المراجع الأجنبية

- Saberi, D., Paris, C.M. and Marochi, B. (2018, 2021) 'Soft power and place branding in the United Arab Emirates: examples of the tourism and film industries', *Int. J. Diplomacy and Economy*, Vol. 4, No. 1, pp.44–58.
- Sidford, Holly, Collaborative, Helicon and Rabkin, Nick (2014), *The Public Benefits and Value of Arts & Culture*, United States: CUYAHOGA ARTS & CULTURE, Page 3. Edited.
- The Global Economy, (2022), Political stability - Country rankings, 23/4/2022, https://www.theglobaleconomy.com/rankings/wb_political_stability/.

المعايير التي يعتمد عليها باختيار مدير الموارد البشرية

رجاء عايد عطا الله مشاقبة

موظف إداري

بلدية الظليل

الملخص

عادة ما يكون مدير موارد بشرية ، والذي يتولى حسن سير كل جانب من جوانب الموظفين في المنظمة من التوظيف إلى الفصل أو التقاعد. في مثل هذه المنظمات ، يكون قسم الموارد البشرية هو محور اتخاذ القرار ويقدم تقاريره مباشرة إلى الرئيس التنفيذي / المدير العام ويشترك أيضاً في صنع السياسات. ومع ذلك ، فإن طبيعة العمل المحتملة وثقافة وموارد المنظمة ستحدد ما إذا كان مدير / مسؤول الموارد البشرية سيشترك في أداء هذا الدور. قد تتطلب بعض المنظمات مهمة الموارد البشرية التنظيمية فقط ، والتي يشار إليها باسم إدارة الموارد البشرية التشغيلية، حيث يرى الموارد البشرية أن الموظفين يتمتعون بموارد جيدة ويعملون. في أداء الدور التشغيلي.

المقدمة

تمت بمجال إدارة الموارد البشرية محتوياتها وممارساتها وتطبيقاتها، ونطاقاتها وقيودها. وبالمثل، في الماضي القريب، كان هناك العديد من الخلافات المتعلقة بمسؤوليات وواجبات إدارات إدارة الموارد البشرية في المنظمات. لم يكن الدور الأول والأقدم لمديري شؤون الموظفين في السبعينيات هو إدارة الموظفين ولم تكن قضية الرفاهية ذات أهمية كبيرة للإدارة ولكنهم يلعبون دور المفاوضين الشرسين والصارمين الذين يستعدون دائماً ليكونوا صعباً على النقابات. ومع ذلك ، فقد خلق هذا حاجزاً بين الإدارة وموظفيها. يضطر الموظفون إلى النظر في اتجاه النقابات من أجل رفاهيتهم من حيث المخاوف المالية والمهنية. من الواضح أن الموظفين لم يتركوا أمام أي خيار آخر سوى اتباع قيادة نقاباتهم ومخالفة الإدارة ، مما يؤدي إلى انخفاض وبالتالي يجعل الأهداف التنظيمية غير قابلة للتحقيق. اقترحت أربعة أهداف رئيسية للسياسة تميز المفهوم الجديد لإدارة الموارد البشرية عن إدارة "الموظفين" ؛ هؤلاء هم:

- 1- تشجيع التزام الموظفين بزيادة أدائهم والولاء للمؤسسة ككل.
 - 2- التأكيد على جودة الموظفين العاملين في المنظمات يقطع شوطاً طويلاً في إنتاج سلع وخدمات عالية الجودة ، والتي تعود بفائدة كبيرة على كل من العملاء والمنظمة.
 - 3- يلعب ضمان المرونة دوراً مهماً في طريقة تنظيم الموظفين ، مما يجعلهم متكيفين ومتقبلين لجميع أشكال التغييرات في جميع جوانب وظائفهم مثل ساعات العمل ؛ أساليب العمل.
 - 4- دمج الأهداف التنظيمية في التخطيط الاستراتيجي من أجل جعل هذه السياسات تتقاطع مع الرتب وملفات المنظمة والتأكد من قبولها وتنفيذها بكل سرور على الروتين اليومي من قبل المديرين التنفيذيين.
- ظهر القلق بشأن رفاهية الموظفين في المنظمات في التسعينيات من أجل جعل الموظفين يزدون من التزاماتهم تجاه المنظمات وأيضاً زيادة مستوى رضاهم الوظيفي.
- تمر إدارة الموارد البشرية كمجال حالياً بمرحلة تحويلية. لذلك ، يميل هذا الكتاب إلى تزويد الطلاب بمناقشات غنية وحديثة فيما يتعلق بمفهوم وأنشطة إدارة الموارد

البشرية. تم عرض مساهمات العلماء المشهورين في هذا المجال لتحليلها واستخلاص. نقدم في هذا الفصل مخططاً موجزاً للمحتوى.

تعريف إدارة الموارد البشرية

إدارة الموارد البشرية (HRM) هي ممارسة توظيف وتوظيف ونشر وإدارة موظفي المؤسسة. غالباً ما يشار إلى إدارة الموارد البشرية ببساطة على أنها موارد بشرية (HR). عادةً ما يكون قسم الموارد البشرية في الشركة أو المؤسسة مسؤولاً عن إنشاء السياسات التي تحكم العاملين وعلاقة المنظمة بموظفيها وتنفيذها والإشراف عليها. تم استخدام مصطلح الموارد البشرية لأول مرة في أوائل القرن العشرين ، ثم على نطاق أوسع في الستينيات ، لوصف الأشخاص الذين يعملون في المنظمة ، بشكل إجمالي.

إدارة الموارد البشرية هي إدارة الموظفين مع التركيز على هؤلاء الموظفين كأصول للشركة. في هذا السياق ، يشار إلى الموظفين أحياناً برأس المال البشري. كما هو الحال مع الأصول التجارية الأخرى ، فإن الهدف هو الاستخدام الفعال للموظفين ، وتقليل المخاطر وزيادة العائد على الاستثمار (ROI).

تم استخدام مصطلح إدارة رأس المال البشري (HCM) في تكنولوجيا الموارد البشرية الحديثة بشكل متكرر مقارنة بمصطلح إدارة الموارد البشرية. لقد تم اعتماد مصطلح HCM على نطاق واسع من قبل الشركات الكبيرة والمتوسطة والمؤسسات الأخرى للبرامج لإدارة العديد من وظائف الموارد البشرية.

تُعرّف إدارة الموارد البشرية بأنها "نهج مميز لإدارة التوظيف يسعى إلى تحقيق ميزة تنافسية من خلال النشر لقوة عاملة شديدة الالتزام والقدرة ، باستخدام مجموعة متكاملة من التقنيات الثقافية والهيكلية والمتعلقة بالموظفين" ؛ بينما ترى إدارة الموارد البشرية على أنها "أنشطة مصممة لتوفير وتنسيق الموارد البشرية للمؤسسة." بالإضافة الى أن "إدارة الموارد البشرية تشمل أي شيء وكل شيء مرتبط بإدارة علاقات العمل في الشركة." تشرح الكلمات أي شيء وكل شيء في التعريف النطاق الأوسع للقضايا التي تشمل السياسات مثل عقد العمل والطرق التي يمكن للموظفين المشاركة والمشاركة في المجالات التي لا يغطيها عقد العمل بشكل مباشر وبالتالي ضمان حياة عمل مناسبة.

علاوة على ذلك ، فهو يتجاوز علاقات العمل أو العلاقات الصناعية ، والتي لم تكن إدارة شؤون الموظفين قادرة على تقديمها في المنظمات.

ومع ذلك ، فإن الأبعاد الرئيسية الأربعة لإدارة الموارد البشرية كما هو مفترض من قبل تشمل :

- 1- الالتزام: يتوقع من الموظفين تحديد اهتمامات وأهداف المنظمات ، وأن يكونوا متوائمين وملتزمين في تحقيق هذه الأهداف.
 - 2- المرونة: يتوقع من الموظفين التكيف عن طيب خاطر للتغيير داخل الهيكل التنظيمي ، دون أي نزاع أو تحيز.
 - 3- الجودة: يعتمد تحقيق مستويات عالية من الأداء في المنظمة على جودة الموظفين والإدارة في هذه المنظمة.
 - 4- التكامل: "يتضمن مطابقة استراتيجيات الموارد البشرية لاحتياجات العمل.
- إدارة الثروات البشرية

رأس المال البشري هو واحد من أربعة أنواع من الأصول المدارة في المنظمات ؛ يشمل البعض الآخر

- (1) الأصول المادية مثل الأرض والمباني والمعدات وما إلى ذلك.
- (2) الأصول المالية مثل الأسهم والأوراق المالية وما إلى ذلك.
- (3) الأصول البشرية هي أفراد أكفاء ولديهم القدرة على تقديم خدمات للمنظمات.
- (4) الأصول غير الملموسة مثل براءات الاختراع والتصاميم وما إلى ذلك.

هذه الأصول ضرورية وحيوية بدرجات متفاوتة في عمليات أي منظمة ؛ ومع ذلك ، تعمل الأصول البشرية في محور العمليات. تتحكم الأصول البشرية في المنظمات وتوجه وتدير استخدام الأصول الأخرى من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية. من المهم التأكيد على أن رأس المال البشري ليس بالأساس أفراداً في المنظمات ؛ بل هو ما عليهم المساهمة في تحقيق الأهداف التنظيمية. يعرف روبرت رأس المال البشري بأنه "القيمة الجماعية للقدرة والمعرفة والمهارات والخبرات الحياتية وتحفيز القوى العاملة التنظيمية". يشار إليه أيضاً باسم "رأس المال الفكري ليعكس التفكير والمعرفة والإبداع وصنع القرار الذي يساهم به الأشخاص في المنظمات".

الموارد البشرية في المنظمات

بشكل عام ، يعتبر جميع المديرين في المنظمات مديري موارد بشرية. يُفترض أن يشارك كل من عميد الكلية وماترون ومديري المبيعات والمشرفين في إدارة الموارد البشرية، لكن فعاليتهم وكفاءتهم تعتمد على كيفية تنظيم وإدارة نظام الموارد البشرية في المؤسسات. بشكل أساسي، من غير المناسب إشراك ماترون (ممرضة رئيسية) أو مدير هندسة في تصميم وإدارة أنشطة الموارد البشرية مثل نظام الأجور والمكافآت؛ تخطيط الموارد البشرية؛ التوظيف والاختيار؛ لوائح التوظيف وما إلى ذلك. لذلك، تقوم المؤسسات المتوسطة والكبيرة بإنشاء قسم للموارد البشرية وتزويده بمتخصصي الموارد البشرية الذين يمكنهم التعامل مع هذه الأنشطة بسهولة. ومع ذلك ، فإن المنظمات الأصغر تشارك في بعض هذه الأنشطة ، حيث يتعامل معها المالك عادةً. وفي بعض الشركات الصغيرة الأخرى ، يتم توظيف المساعد الكتابي للتعامل مع أنظمة كشوف المرتبات وحفظ السجلات والأعمال الكتابية الأخرى. يشارك المشرفون والمديرون (بغض النظر عن أقسامهم) في توظيف واختيار وتدريب الموظفين المحتملين ، ونتيجة لذلك تميل هذه الأنشطة إلى تحويل انتباههم بعيداً عن مهامهم الأساسية وتقليل الوقت الذي يقضونه في مجالات عملهم الأساسية وغيرها.

مدراء الموارد البشرية والتشغيل

الصراع أمر لا مفر منه. ومع ذلك ، هناك حاجة لتسهيل العلاقة الجيدة والصحية بين موظفي الموارد البشرية ومديري التشغيل ، وخاصة أولئك العاملين في المبيعات والتصنيع ، من أجل تحقيق أهداف قسم الموارد البشرية. يقوم قسم الموارد البشرية بتصميم الأنظمة التي يساعد مديرو التشغيل في تنفيذها ؛ على الرغم من أنها تختلف من منظمة إلى أخرى. على سبيل المثال ، تم توضيح تقسيم مسؤولية "التدريب" بين مديري الموارد البشرية والتشغيل في المنظمات.

- قسم الموارد البشرية
- إعداد مواد التدريب على المهارات
- تنسيق جهود التدريب
- تجري أو يرتب للتدريب خارج العمل
- تنسيق الخطط المهنية وجهود تطوير الموظفين

• توفير المدخلات والخبرة للتطوير التنظيمي

مدراء التشغيل

- توفير المعلومات الفنية
- مراقبة احتياجات التدريب
- إجراء ومراقبة التدريب المستمر أثناء العمل
- ناقش باستمرار نمو الموظف وإمكانياته المستقبلية
- المشاركة في التغيير التنظيمي

دور وهدف الموارد البشرية في المنظمة

لقد تمت مناقشة الكثير حول الدور الذي تلعبه أقسام الموارد البشرية في المنظمات. ومع ذلك، يمكن لوحدة الموارد البشرية أداء عدة أدوار ، والتي تعتمد على طبيعة واختصاصات صانعي القرار من ناحية ؛ والكفاءات التي تم توضيحها في وقت سابق في خط واجباتهم. حدد أربعة أدوار لممارسي الموارد البشرية.

يهتم الدور الإداري للموارد البشرية بشكل كبير بالأعمال الكتابية مثل حفظ السجلات ، والتي ظلت مهمة بارزة للموارد البشرية. إذا اقتصر دور الموارد البشرية على الدور الإداري ، فلن يُنظر إلى ممارسي الموارد البشرية إلا على أنهم إداريون كتابيون ، وهي مهمة يمكن أن يتولاها \ غير الممارسين في مجال الموارد البشرية. أدى الاستخدام الأخير للتكنولوجيا والاستعانة بمصادر خارجية إلى تغيير الدور الإداري للموارد البشرية.

1- استخدام التكنولوجيا: لقد غيرت التكنولوجيا الدور الإداري لممارسي الموارد البشرية. مما يجعلها أكثر فعالية وكفاءة تجاه الموظفين والمديرين. علاوة على ذلك، أصبحت المهام مثل نشر الوظائف الشاغرة، والتوظيف الإلكتروني، والتعلم الإلكتروني، وما إلى ذلك، التي يؤديها ممارسو الموارد البشرية متاحة الآن إلكترونياً، مما يقلل من الوقت وعدد الموظفين.

2- الاستعانة بمصادر خارجية للموارد البشرية: أصبح الاستعانة بمصادر خارجية للعديد من المهام التي يؤديها قسم الموارد البشرية موضة في بعض المنظمات لتوفير تكاليف العمالة لأصحاب العمل والقدرة على التركيز بشكل أكبر على الأدوار

الاستراتيجية لممارسي الموارد البشرية ؛ وبالتالي تقليل عدد الموظفين في أقسام الموارد البشرية. تقوم المنظمات بالاستعانة بمصادر خارجية لبعض أنشطة الموارد البشرية مثل التوظيف والاختيار والتدريب والتطوير لبعض ممارسي / مستشاري الموارد البشرية المستقلين من القطاع الخاص.

وظيفة الموارد البشرية

وظيفة الموارد البشرية أو كما يُطلق عليها في الميدان الإداري أضحت واحدة من أهم الوظائف والدوائر التي يجب أن تتوفر في أية منظمة أعمال بغض النظر عن ميدان وطبيعة عملها، يُعنى هذا القسم بالعنصر البشري تحديداً، ويؤمن بمدى أهميته في تسيير كافة الأعمال الأخرى وفي توظيف العناصر المادية والطبيعية من أجل تحقيق الأهداف والغايات طويلة، ومتوسطة، وقصيرة الأجل، والنهوض بالمؤسسة ومنحها الميزة التنافسية. علماً أن هذه الوظيفة تتطلب مجموعة من المعايير، والمؤهلات، والخبرات العلمية والعملية، والمهارات الشخصية التي يجب أن تتوفر في الموظفين والقائمين على هذا القسم بما في ذلك مدير الموارد البشرية، وفيما يلي سنستعرض أبرز هذه الموصفات، فضلاً عن تسليط الضوء على أبرز وظائف دائرة الموارد البشرية في المؤسسات المختلفة.

مواصفات مدير الموارد البشرية

- إن من أهم المواصفات التي يجب ان يمتلكها مدير الموارد البشرية هي؛
- يجب أن يكون لدى مدير الموارد البشرية خلفية نظرية فيما يتعلق بحقل الإدارة بشكل عام، وإدارة الموارد البشرية بشكل خاص، وذلك من حيث مهارات القيادة، والتدريب، والتنمية، والتأهيل، وشروط التوظيف والاختيار، ومهارة إجراء المقابلات، وغيرها.
- يجب أن يكون مدركاً لقانون العمل المعتمد في دستور الدولة التي يعمل بها، وأن يكون على دراية وإحاطة تامة بكل ما يتعلق بحقوق العمال والموظفين، وخاصة فيما يتعلق بالأجور والحد الأدنى لها ومكافآت نهاية الخدمة والتقاعد وغيرها. أن يكون قائداً، وقادراً على ضبط العمل وتوزيع المهام والتحكم في زمام الأمور.
- أن يكون متحدثاً من الدرجة الأولى، ولديه قدرات عالية على الإقناع، وأن يكون دبلوماسياً.
- أن يكون قادراً على تشكيل فرق العمل الإيجابية، وتقليل الخلافات بين الموظفين وحل النزاعات مع الدوائر الأخرى.

- أن يكون قادراً على استثمار طاقات وقدرات الموظفين بالطرق المثلى.
- أن يكون قادراً على تحمل ضغط العمل.
- أن يكون متحدثاً ولديه قدرة على الحوار.
- أن يكون عادلاً بين الموظفين.
- أن يكون مديراً جيداً للوقت. أن يكون قدوةً حسنةً لغيره، وذلك من حيث الالتزام بالقوانين والأحكام الخاصة بالعمل، ويحترم السلوكيات والتصرفات السليمة والأخلاقية في التعاملات الإنسانية.
- أن يكون قادراً على صياغة التعميمات الإدارية وتطبيقها بكل حزم.
- أن يكون محفزاً لفريقه.
- أن يكون قادراً على اتخاذ القرارات السليمة، ولديه قدرات مالية ومحاسبية جيدة.
- أن يكون صادقاً في تعامله.

مهام مدير الموارد البشرية مهام مدير الموارد البشرية :

- منح الموظفين إجازتهم السنوية وحقوقهم بشكل كامل، ومتابعة قيامهم بواجباتهم.
- التدقيق في طلبات المتقدمين لشغل الوظائف، والبحث في سجلاتهم الوظيفية السابقة لضمان نزاهتهم وشفافيتهم، وكذلك للتأكد من أنهم يمتلكون المهارات اللازمة للقيام بالوظائف المطلوبة منهم.
- تحفيز الموظفين المتميزين وتشجيعهم.
- تطبيق قانون القوى العاملة.

ماهي المعايير الصحيحة التي تستطيع اختيار بها موظف في قسم الموارد البشرية؟

- تحديد متطلبات الوظيفة.
- تحديد المؤهل العلمي المطلوب للقيام بأعباء الوظيفة.
- تحديد شخصية الفرد المطلوب لشغل الوظيفة.
- تحديد الصفات الجسمية.
- تحديد سنوات الخبرة المطلوبة ومدى معرفته بنوع العمل الذي سوف يقوم به.
- أسماء أرباب العمل الذين عمل لديهم سابقاً.

- الجهات المرجعية المعرفة بالشخص.

معايير الاختيار والتعيين

- 1- درجة التعليم: تقوم إدارة الموارد البشرية بشرط الدرجة العلمية اللازم قبل الإعلان عن شغل الوظائف وهذا يحتاج إلى تحديد نوع المؤهل العلمي والتخصص الدقيق وقد يحتاج الأمر في بعض الأوقات تحديد جهة التخرج أي تحديد جامعة محددة أو معهد محدد، وقد تشترط عدم قبول جامعات معينة بسبب عدم التزامها بالمعايير، وقد تقوم بعض المنظمات باشتراط أن يكون متقدم الوظيفة حاصل على تقدير محدد وفي سنة التخرج، ويعتبر مستوى التعليم مؤشر الإمكانيات الحالية للمتقدم، ومن المفروض أن تقوم إدارة الموارد البشرية بتحديد مستوى لكل وظيفة ونوع المؤهل العلمي الملائم.
- 2- الخبرة السابقة: من المفروض أن أغلب أصحاب الأعمال الأشخاص الذين يتميزون بخبرة سابقة بالعمل الذي سوف يقومون به؛ لأن هذه الخبرة السابقة تجعل ممارسة العمل أمر بسيط بالنسبة لطالب الوظيفة، كما أنها تعتبر إشارة على قدرة نجاح الفرد في عمله في المستقبل، ويمكن قياس مستوى الخبرة بعدد السنوات التي مارس الفرد فيها العمل ذاته وفي نفس المجال أو عدد السنوات في آخر وظيفة شغلها.
- 3- السمات البدنية: تحتاج بعض الوظائف صفات جسمانية محددة مثل الطول أو قوة اليدين أو بعض السمات التي لها علاقة بالرشاقة وخفة الحركة في مواقع محددة وما تقوم بعكسه الشخصية المظهرية من حضور وعندما ترغب المنظمة في تحديد السمات الجسمانية المعيارية، الضرورية لملي الوظيفة فإنها يجب أن تقوم في ذلك إلى السمات المرغوبة في الأشخاص، وقد يشترط سمات معينة من السماحة والرقّة والجاذبية وخصوصاً في الصفوف الأمامية التي تقوم بخدمة العملاء، والذين يتصفون بمستوى أداء عالي.
- 4- المعرفة السابقة: وتقوم المعرفة السابقة إلى ما يتسم به المتقدم من سمعة جيدة في موقع العمل السابق والمهارات والقدرات الفائقة التي بلغت إسماع المنافسين، وحرص كل منهم على جذبهم ومن ناحية أخرى قد تكون المعرفة عن طريق عمل سابق مع المنظمة نفسها وأجبر على الانقطاع والرجوع أو تكون للمدير معرفة شاملة وكافية وإحاطة واثقة بأدائه.

تأتي عملية الاختيار بعد عملية الاستقطاب التي تكلمنا عنها في المقال السابق، فبعد أن تم جذب عدد من الموظفين لشغل الوظيفة، يتم التصفية بينهم واختيار الأنسب منهم، يقول الدكتور عادل محمد زايد: (تمثل عملية الاختيار نقطة البداية الطبيعية عند تنفيذ أنشطة إدارة الموارد البشرية، وبالتالي تكون المهمة الأساسية لعملية الاختيار هي وضع تلك الخطة الاستراتيجية موضع التنفيذ، وبمعنى آخر تهدف عملية الاختيار إلى تحقيق التوافق بين متطلبات وواجبات الوظيفة وبين مؤهلات وخصائص الفرد المتقدم لشغلها)، فنحن - عزيزي القارئ - على موعد في هذه المقالة مع كيفية اختيار موظفيك.

كيفية إختيار وتعيين الموارد البشرية

أولاً- ما هو الاختيار؟

يصف الدكتور أحمد ماهر عملية اختيار الموظفين بأنها (تلك العمليات التي تقوم بها المنظمة؛ لتصفية وانتقاء أفضل المرشحين للوظيفة، وهو الشخص الذي تتوفر فيه مقومات ومتطلبات شغل الوظيفة أكثر من غيره، ويتم هذا الاختيار طبقاً لمعايير الاختيار التي تطبقها المنظمة).

ويقول الدكتور زكي محمود هاشم عن اختيار الموظفين: (هو وضع الشخص المناسب في الوظيفة المناسبة، وهو أمر له أثره البالغ في رفع الكفاءة الإنتاجية بالمنظمة). فيقصد بالاختيار والتعيين أنه ذلك النشاط الإداري الذي يتعلق بالبحث عن المهارات المطلوبة للمنشأة، وحث الأفراد الذين تتوفر لديهم الاشتراطات للتقدم للوظائف الشاغرة؛ تمهيداً لاختيار أفضل المهارات للعمل بالمنشأة المعنية. ثانياً- أهمية عملية الاختيار:

- 1- تعد مفتاح دخول العنصر البشري إلى المنظمة.
- 2- تحدد كفاءة الاختيار كفاءة الإدارة على تصميم باقي السياسات الأخرى الخاصة بالأفراد.
- 3- ترتبط مدى كفاءة تحديد احتياجات المشروع من التدريب مستقبلاً بمدى كفاءة تطبيق سياسة الاختيار للأفراد.
- 4- تؤثر سياسة الاختيار في فرص الترقية مستقبلاً.

5- الارتفاع المتزايد في تكاليف العمالة يجعل من الضروري التركيز على اختيار أنسب المهارات الإنسانية التي تتلاءم مع الوظائف الزائدة والعمالة الناقصة في بعض القطاعات.

6- يؤثر فشل سياسة الاختيار كثيراً على مستوى الكفاءة الإنتاجية للمنظمة.

7- ترجع كثير من مشكلات العمالة إلى سوء سياسات الاختيار والتعيين المتبعة في المنظمة.

ثالثاً- ما هي معايير الاختيار؟

تعتبر معايير الاختيار هي الخصائص والمواصفات التي يجب توافرها في المرشح لشغل الوظيفة بمستوى معين "أو بنسبة معينة"، وهذه الخصائص والمواصفات تكون مستمدة من تحليل الوظائف بغرض الحصول على مستويات عالية من الأداء في تلك الوظائف، وهذه المعايير يتم تجميعها في خصائص معينة، وهي:

1- مستوى التعليم:

تتطلب كل وظيفة من الوظائف مستوى معيناً من التأهيل العلمي، وتقوم إدارة الموارد البشرية بتحديد المستوى العلمي المطلوب قبل الإعلان عن شغل الوظائف.

2- الخبرة السابقة:

يفضل معظم أصحاب الأعمال الأفراد الذين لديهم خبرة سابقة بالعمل الذي سيلتحقون به؛ لأن هذه الخبرة السابقة تجعل ممارسة العمل أمراً سهلاً بالنسبة لطالب الوظيفة، كما أنها تعتبر مؤشراً لإمكانية نجاح الفرد في عمله.

3- الصفات البدنية "الجسمانية":

تتطلب بعض الوظائف صفات جسمانية معينة كالتحمل، أو قوة الذراع واليدين أو بعض الصفات التي تتعلق بالاهتمام بالمظهر والإناقة في الملبس مثل العاملين في مجال المبيعات أو التسويق.

- الصفات الشخصية:

وتشير الصفات الشخصية إلى نمط شخصية الفرد مثل الحالة الاجتماعية، ومن البيانات التي تشير إلى الشخصية أيضاً العمر.

رابعاً- مراحل عملية الاختيار:

ترتبط عملية الاختيار بالعمليات السابقة لإدارة الموارد البشرية، فمن الطبيعي أن يتم الاختيار بعد عملية تخطيط الموارد البشرية وعملية الاستقطاب، لذلك تتطلب عملية الاختيار القيام بإجراءات أو خطوات معينة؛ حتى يتم اتخاذ قرار باختيار أحد المرشحين للاختيار، وهذه الخطوات هي:

• المرحلة الأولى: المقابلة المبدئية:

تعتبر المقابلة المبدئية بمثابة الخطوة الأولى التي يلتقي فيها كل من صاحب العمل أو من يمثله مع المتقدم للوظيفة، فعندما يتقدم أحد الأفراد للوظيفة فإن مدير أو أخصائي الموارد البشرية يجلس معه لدقائق قليلة، يكون الغرض منها التعرف على المتقدم، ويكون الهدف من هذه المقابلة هو استبعاد الأفراد الذين لا تتوافر فيهم الشروط اللازمة للتعين.

ومن أهم المعايير التي يمكن استخدامها لاستبعاد المرشحين ممن لا ينطبق عليهم شروط شغل الوظيفة المعايير التالية: شرط (الجنسية - حسن السير والسلوك - عدم تطبيق أحكام جنائية على الشخص - عدم الفصل من الخدمة من منظمات سابقة - اجتياز الاختبارات الوظيفية - اللياقة الصحية).

• المرحلة الثانية: طلب التوظيف:

يقوم طالب التوظيف في هذه المرحلة باستيفاء بيانات طلب التوظيف وذلك بغرض تقديم نفسه للشركة، وتهتم الشركة بطلب التوظيف؛ لأنه يساعدها على اختيار الأفراد المطلوبين، وطلب التوظيف يمكن أن يعطي بيانات عن الفرد تفيد في التنبؤ بمدى فاعلية الفرد في عمله، ويكون هذه الطلبات أساس الملفات الشخصية للمرشحين الذين اجتازوا بنجاح الاختبارات المقررة لشغل الوظائف الشاغرة، وهو من أرخص وسائل الاختيار، ويتضمن بيانات عن الفرد مثل: (البيانات الشخصية، التعليم والمؤهلات، الاهتمامات في أوقات الفراغ، التاريخ الوظيفي للشخص "اسم المنظمة التي عمل بها من قبل").

الخاتمة

أن إدارة الموارد البشرية هي بديل لمصطلح إدارة شؤون الموظفين في المنظمات. في ضوء ذلك، يرى خبراء مثل إدارة الموارد البشرية على أنها "نبذ قديم في زججات جديدة"؛ قال دبلو إن إدارة الموارد البشرية ليست بديلاً ولكنها تختلف بطريقة ما عن إدارة شؤون الموظفين. من الناحية العملية، تشير إلى أن مهام الموارد البشرية هي مصدر قلق كبير للأنشطة الإدارية مثل التوظيف وأنظمة المكافآت والترقية وما إلى ذلك. ومع ذلك، فإنه لا يجعل مسؤولي الموارد البشرية "لديهم مقعد على الطاولة" مما يعني أن المسؤولين لا يُنظر إليهم كشريك تجاري استراتيجي، وبالتالي لا يساهمون في نجاح الأعمال إدارة الموارد البشرية في المنظمات دوراً حيوياً في المنظمات (الوطنية أو الدولية)، يجب أن يبحث هذا القسم في موضوع إدارة الموارد البشرية الدولية فيما يتعلق بكيفية إدارة ممارسي الموارد البشرية للوافدين في الشركات متعددة الجنسيات.

المصادر والمراجع

- صادق، محمد عمرو، (2006)، المدير الإستراتيجي - الإدارة الإستراتيجية ،
 منتديات مجموعة إدارة الموارد البشرية.
- درة، عبد الباري و الصباغ، زهير، (2008)، إدارة الموارد البشرية في القرن الحادي
 والعشرين: منحنى نظمي، عمان : دار وائل للنشر.
- الحوتري، فالح، (2004)، استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات ودورها في تعزيز الميزة
 التنافسية - تطوير نموذج في قطاع المصارف الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة،
 عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- Salaman, G., Storey, J., & Billsberry, J. (Eds.). (2005). Strategic human resource management: Theory and practice. Sage.
- Frink, D. D., & Klimoski, R. J. (2004). Advancing accountability theory and practice: Introduction to the human resource management review special edition. Human resource management review, 14(1), 1-17.
- Ekwoaba, J. O., Ikeije, U. U., & Ufoma, N. (2015). The Impact of Recruitment and Selection Criteria on Organizational Performance.
- Mathis, R. L., & Jackson, J. H. (2010). Human resource management. South-Western College.
- Geroy, G. D., Wright, P. C., & Jacoby, L. (2000). Toward a conceptual framework of employee volunteerism: An aid for the human resource manager. Management decision.
- Wi, H., Oh, S., Mun, J., & Jung, M. (2009). A team formation model based on knowledge and collaboration. Expert Systems with Applications, 36(5), 9121-9134.
- Shih, H. S., Huang, L. C., & Shyur, H. J. (2005). Recruitment and selection processes through an effective GDSS. Computers & Mathematics with Applications, 50(10-12), 1543-1558.

النمذجة القياسية للعلاقة السببية بين نمو السكان والنمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة (1980 - 2021م) باستخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي (VAR)

Standard Modeling of the Causal Relationship between Economic growth and Population growth in Sudan within the period 1980-2021 by using Vector Auto Regressive Model (VAR)

الباحثون

- 1- د. حسن علي عثمان فطر - قسم الاقتصاد - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية - جامعة نيالا - السودان
- 2- د. محي الدين محمد إبراهيم عثمان - كلية العلوم والآداب - جامعة الجوف - طبرجل - السعودية - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية - جامعة نيالا - السودان
- 3- د. موسى صالح عمر محمد - كلية العلوم والآداب - جامعة الجوف - طبرجل - السعودية - قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية - جامعة نيالا - السودان
- 4- د. آدم هارون عمر خاطر - كلية العلوم والآداب - جامعة الجوف - القريات - السعودية - قسم البنوك والتمويل - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية - جامعة نيالا - السودان

Authors:

- 1- Dr. Hassan Ali Osman Fatur
Department of Economic – Faculty of Economic and Commercial Studies – University of Nyala – Sudan
- 2- Dr. Mohyeldin Mohammed Ibrahim Osman
Faculty of Science and Arts- Jouf University – Sudia –Department of Accounting- Faculty of Economics and Commercial Studies - University of Nyala - Sudan
- 3- Dr. Musa Salih Omer Mohammed
Faculty of Science and Arts- Jouf University – Sudia – Department of Business Administration - Faculty of Economics and Commercial Studies - University of Nyala - Sudan
- 4- Dr. Adam Haroon Omer Khater- Faculty of Science and Arts- Jouf University – Sudia – Department of Financing and Banking- Faculty of Economics and Commercial Studies - University of Nyala - Sudan

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر نمو السكان على النمو الاقتصادي في السودان في الفترة (1980 - 2021م)، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة وبناء نموذج قياسي لقياس تلك الأثر. تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: إلى أي مدى يمكن أن تساهم زيادة معدلات نمو السكان في خفض معدلات النمو الاقتصادي في السودان؟ اتبعت الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري وفي الجانب التطبيقي استخدمت المنهج الإحصائي مستخدماً أدوات الاقتصاد القياسي في التحليل (نموذج شعاع الانحدار الذاتي). تم الحصول على بيانات الدراسة لتلك الفترة من الجهاز المركزي للإحصاء، افترضت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في السودان. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة عكسية بين نمو السكان ومعدل النمو الاقتصادي، كما توصلت الدراسة إلى أن نمو السكان يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي بنسبة 72%. أوصت الدراسة بضرورة التحكم في حجم السكان بالطرق الشرعية وذلك لمعالجة مصادر الخلل التي أوجدها النمو السكاني. الكلمات المفتاحية: النمو الاقتصادي - النمذجة القياسية - نمو السكان - العلاقة السببية - شعاع الانحدار الذاتي

Abstract

The study aimed to measuring the impact of population growth on economic growth in Sudan within the period (1980 – 2021), to achieve this goal a standard model for the relationship between the variables of the study was formulated and constructed, the study problem lies in the main question: how is increasing of population growth negatively impacted on economic growth in Sudan? Descriptive Analytical method was used in theoretical side of the study and tools of econometrics in analysis was used in practical side (Vector Auto Regressive Model). The study's data for that period was collected from the Central Bureau of Statistics. The study assumed some hypotheses, the most important one is that there is inverse relationship having a negative impact statistically between population growth and economic growth in Sudan. The study has concluded to the existence of a negative relationship between population growth and economic growth, also study concluded to negative impact of population growth on economic growth by rate of 72%. The study has recommended to necessity of legally controlling population growth to tread that defect generated by increasing population.

Keywords: Causal relationship - Population growth - Standard modeling- Economic growth -Vector Auto Regressive

المحور الأول: الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة:

من الأمور الملفتة للنظر أنه حينما عقد المؤتمر العالمي للسكان في رومانيا عام 1974م، خلص المؤتمر إلى خطة عمل تدعو الدول المتقدمة إلى إعطاء أولوية أساسية لبرامج تنظيم الأسرة للسيطرة على النمو السكاني باعتباره الخطر الأكبر الذي يهدد النمو والتنمية الاقتصادية في هذه الدول. وبعد عشرة أعوام وبالتحديد في عام 1984م عندما عقد في المكسيك المؤتمر العالمي للسكان خرجت الولايات المتحدة بفكرة جديدة مخالفة لتلك التي تبنتها في مؤتمر بوخارست عام 1974م. فقد رأت الولايات المتحدة أن النمو السكاني ليس بالضرورة أمراً سيئاً، وأن المناخ الاقتصادي الحر هو المكون السحري لكل من التنمية الاقتصادية والتحكم في الخصوبة. فبالرغم من أن العالم كان متفقاً على وجهة النظر القائلة بأن النمو السكاني يعد عاملاً مقيداً للتنمية الاقتصادية عام 1974م، فإنه في عام 1984م كان هناك شبه اتفاق حول وجهة النظر الأمريكية بأن القضيتين (التنمية والسكان) ليستا متناقضتان بهذه الصورة. لذلك تحاول هذه الدراسة إثبات أو نفي ما إذا كان لزيادة السكان أثر سلبي أو إيجابي على النمو الاقتصادي في السودان، وذلك من خلال تحليل البيانات الكمية لمتغيرات الدراسة والتوصل إلى النتائج ووضع بعض مقترحات الحلول للمساهمة في حل المشكلة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: هل النمو السكاني مقيداً للنمو الاقتصادي أم أن القضيتين ليستا متناقضتان في السودان؟ ويمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل توجد علاقة بين نمو السكان والنمو الاقتصادي في السودان؟
- 2- ما هي طبيعة العلاقة بين نمو السكان ومعدل النمو الاقتصادي في السودان؟
- 3- ما مدى أثر نمو السكان على النمو الاقتصادي في السودان؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مفاهيم النمو الاقتصادي والنمو السكاني.
- 2- دراسة طبيعة العلاقة بين نمو السكان والنمو الاقتصادي في السودان.
- 3- تحديد شكل العلاقة بين نمو السكان والنمو الاقتصادي في السودان.
- 4- قياس أثر ارتفاع معدل نمو السكان على النمو الاقتصادي في السودان.
- 5- استخدام النموذج للتنبؤ بالقيم المستقبلية لمعدل النمو الاقتصادي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية العلمية: تتمثل في الآتي:

- 1- تسليط الضوء على النمو الاقتصادي وسد الفجوة العلمية في الأدبيات السابقة.
 - 2- محاولة المساهمة في إثراء المكتبة العلمية بمادة علمية.
- ثانياً: الأهمية العملية: تتمثل في الآتي :
- 1- أن النمو الاقتصادي له تأثير مباشر على الأداء الاقتصادي.
 - 2- كشف أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي، وذلك من خلال علاقات قياسية تقديرية للوصول إلى نتائج رياضية رقمية واضحة يتم من خلالها طرح حلول وتوصيات للقائمين على أمر السياسة الاقتصادية للمساهمة في حل المشكلة.

فرضيات الدراسة:

تنبثق فرضيات الدراسة من السؤال الرئيسي التالي: هل يعد النمو السكاني عاملاً مقيداً للنمو الاقتصادي في السودان؟ ويمكن صياغتها على النحو التالي:

- 1- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في السودان.
- 2- هنالك علاقة سببية تتجه من نمو السكان إلى النمو الاقتصادي في السودان.
- 3- هنالك علاقة سببية تتجه من النمو الاقتصادي إلى نمو السكان في السودان.

نموذج الدراسة :

استكمالاً لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، فقد تم بناء نموذج قياسي يتضمن متغيرين هما: النمو السكاني والنمو الاقتصادي كما في المعادلة التالية :

$$PG + u_i1EG = \alpha - \beta$$

حيث أن:

EG: النمو الاقتصادي وهو متغير تابع .

PG: نمو السكان وهو متغير مستقل

α : الحد الثابت للدالة، ويعكس قيمة النمو الاقتصادي عندما تكون قيمة معدل نمو السكان تساوي صفر.

$\beta1$: معامل معدل نمو السكان، ويعني قيمة التغير في النمو الاقتصادي عندما يتغير معدل نمو السكان بوحدة واحدة.

U_i : المتغير العشوائي.

وفقاً للنظرية الاقتصادية المتعلقة بالنمو الاقتصادي فإننا نتوقع أن علاقة نمو السكان بالنمو الاقتصادي عكسية وبالتالي فإن معامل نمو السكان يكون سالباً.

مناهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص مشكلة الدراسة، والمنهج الإحصائي مستخدماً أدوات الاقتصاد القياسي وذلك من خلال إتباع منهجية (VAR) والذي من خلالها تم اختبار فرضية الدراسة والتأكد من صحتها، ومنهج دراسة الحالة، حيث تم اختيار جمهورية السودان لتحديد العلاقة السببية بين نمو السكان والنمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة (1980-2021م).

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحد المكاني: جمهورية السودان، أما الحد الزمني، فتغطي الدراسة الفترة الممتدة من (1980-2021م).

مصادر جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة بصورة أساسية على المصادر الثانوية.

محاور الدراسة :

تتكون الدراسة من ثلاثة محاور تتمثل في الآتي :

المحور الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.

المحور الثالث: منهجية التحليل ونتائج اختبار العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة

الدراسات السابقة :

1- دراسة جلولي وعبدلي، (2018م)، محددات النمو الاقتصادي بدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- دراسة تجريبية خلال الفترة (2001 - 2015م): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تساهم في استدامة النمو الاقتصادي بدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من خلال دراسة تجريبية في الفترة (2001 - 2015م)، باستخدام تحليل الانحدار لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية بيانات البائل، وبالاعتماد على تقديرات نموذج تصحيح الخطأ، وقد كشفت نتائج الدراسة أن من أهم محددات النمو الاقتصادي بالمنطقة هو الإنفاق الحكومي والصادرات اللذان تبين أن لهما تأثير إيجابي ومعنوي إحصائياً وحجم هذا التأثير يفوق باقي المحددات الأخرى، كما اتضح من نتائج الدراسة أيضاً أن كل من الاستثمار المحلي، القوى العاملة، السياحة والتطور المالي يساهمون إيجابياً على النمو الاقتصادي، إلا أن للاستثمار الأجنبي المباشر تأثير سلبي على النمو الاقتصادي.

2- دراسة الباشا وآخرون، (2016م)، قياس أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي في الأردن دراسة قياسية تحليلية للمدة (1997-2011م): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قدرة التمويل الخارجي ممثلاً بالقروض والاستثمار الأجنبي المباشر على تحقيق النمو الاقتصادي في الأردن. افترضت الدراسة عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من القروض الأردنية الخارجية والاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الأردن. وأشارت النتائج إلى أن للمتغير المستقل (نسبة إجمالي قروض الأردن الخارجية إلى الناتج القومي الإجمالي) تأثيراً معنوياً سالباً على النمو الاقتصادي، ويعود سبب ذلك إلى استخدام هذه القروض في المشاريع

غير الإنتاجية وللأغراض الاستهلاكية غير الإنتاجية. وأوضحت النتائج أيضاً عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر في الأردن إلى الناتج القومي الإجمالي) على النمو الاقتصادي، وهذا يتفق مع وجهة نظر التقليديين في هذا المجال. واقترحت الدراسة توصيات عدة، أهمها: ضرورة الاهتمام بالموارد الطبيعية المتاحة واستغلالها بما ينسجم وقانون الميزة النسبية لتحقيق وفرة اقتصادية في العملية الإنتاجية، والتخلص من الفجوة الادخارية من خلال تحفيز السلوك الادخاري للأفراد والمؤسسات على حد سواء، ومعالجة عجز الموازنة العامة من خلال الحد من النفقات غير الضرورية.

3- دراسة إبراهيم ومحمد، (2015م)، أثر التدفقات النقدية الخارجية على النمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة (1990-2014م) : هدفت الدراسة إلى قياس أثر التدفقات النقدية الخارجية على النمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة (1990-2014م). تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما أثر الاستثمار الأجنبي المباشر والديون الخارجية على النمو الاقتصادي في السودان؟ افترضت الدراسة أن الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر على النمو الاقتصادي في السودان. استخدمت الدراسة في الجانب النظري المنهج الاستقرائي وفي الجانب التطبيقي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة طردية بين زيادة الاستثمارات الأجنبية وتحسين دخل الفرد، كما توجد علاقة طردية بين الديون الخارجية والنمو الاقتصادي في السودان، كذلك توصلت الدراسة إلى أن التدفقات النقدية الخارجية تؤثر على النمو الاقتصادي بنسبة 20%. أوصت الدراسة بضرورة تسهيل الإجراءات الإدارية وجعلها تتم في نافذة واحدة كسباً للوقت والجهد وبالتالي زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والذي ينعكس بدوره على زيادة معدلات النمو الاقتصادي في السودان.

4- دراسة الجاك، (2012م)، أثر رأس المال البشري في النمو الاقتصادي في السودان للفترة من (1970-2005م): تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة أثر رأس المال البشري في النمو الاقتصادي، واختبرت هذه الدراسة تأثير رأس المال البشري على

النمو الاقتصادي في السودان، آخذين في الاعتبار التأثير العكسي أو أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي وكذلك تأثير النمو الاقتصادي على التراكم في رأس المال البشري، اتبعت الدراسة منهج الاقتصاد القياسي لتحليل هذه العلاقة باستخدام نظام المعادلات الآنية وطبقت طريقة المربعات الصغرى ذات الثلاث مراحل على النموذج، وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال البشري له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي. أوصت الدراسة على أن الجهد يجب أن يسخر نحو تحسين نوعية التعليم، وتحسين مهارات القوى العاملة من خلال التدريب والذي يؤدي إلى زيادة الإنتاجية الأمر الذي يقود لزيادة الناتج المحلي الإجمالي والذي بدوره يؤثر إيجاباً على تراكم رأس المال البشري مما يساعد كثيراً في المحافظة على أداء اقتصادي جيد.

5- دراسة الجاك، (2012م)، أثر رأس المال البشري في النمو الاقتصادي في السودان للفترة من (1970 - 2005م): تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة أثر رأس المال البشري في النمو الاقتصادي، واختبرت هذه الدراسة تأثير رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في السودان، آخذين في الاعتبار التأثير العكسي أو أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي، وكذلك تأثير النمو الاقتصادي على التراكم في رأس المال البشري، اتبعت الدراسة منهج الاقتصاد القياسي لتحليل هذه العلاقة باستخدام نظام المعادلات الآنية وطبقت طريقة المربعات الصغرى ذات الثلاث مراحل على النموذج، وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال البشري له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي. أوصت الدراسة على أن الجهد يجب أن يسخر نحو تحسين نوعية التعليم، وتحسين مهارات القوى العاملة من خلال التدريب والذي يؤدي إلى زيادة الإنتاجية الأمر الذي يقود لزيادة الناتج المحلي الإجمالي والذي بدوره يؤثر إيجاباً على تراكم رأس المال البشري مما يساعد كثيراً في المحافظة على أداء اقتصادي جيد.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جلولي وعبدلي (2018م) من حيث المتغير التابع وبعض المتغيرات المستقلة ومنهجية التحليل وتختلف معها في طبيعة المشكلة وزمان ومكان الدراسة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباشا وآخرون (2016م) في المتغير التابع والوصف التحليلي وتختلف معها في طبيعة المشكلة والأهداف والفروض والمنهجية

والتغيرات المستقلة ومكان الدراسة. كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة إبراهيم ومحمد (2015م) من حيث المتغير التابع والمنهجية ومكان الدراسة وتختلف معها من حيث المتغيرات المستقلة والفروض والنموذج المستخدم. كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة الجاك (2012م) في المتغير التابع والمنهجية وتختلف معها من حيث المتغيرات المستقلة والفروض والأهمية ومشكلة الدراسة. كذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الغرباوي (2012م) في المتغير التابع والوصف التحليلي وتختلف معها في المتغيرات المستقلة ومكان الدراسة وفي طبعة المشكلة والفروض والنموذج المستخدم.

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو استخدام منهجية شعاع الانحدار الذاتي (VAR) كمنهجية في تحليل بيانات الدراسة، كما أن على مستوى الدراسات المحلية لم تتوفر دراسة بنفس العنوان بحسب إطلاع الباحثين، ومن ثم فإن هذه الدراسة تعتبر مساهمة في الكتابات العربية للأدب الاقتصادي التجريبي للعلاقة موضوع الدراسة بسبب عدم وجود دراسات تجريبية سابقة مخصصة لدراسة هذه العلاقة باللغة العربية. بالإضافة إلى تغطية الدراسة لفترة زمنية طويلة نسبياً (1980-2021م).

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم النمو الاقتصادي:

يعرف النمو الاقتصادي بأنه مجرد الزيادة في الدخل الفردي الحقيقي نتيجة حدوث تغيرات ضئيلة في مكونات المجتمع الاقتصادي تعكس بصفة تلقائية زيادة في الطاقة الإنتاجية للدولة يتسع بها حجم الإنتاج الحقيقي من السلع والخدمات مع احتفاظ تعداد السكان بمعدل تزايد طبيعي (المأحي، 2010م). وبصفة أكثر دقة يمكن تعريف النمو الاقتصادي بالزيادة في إجمالي الدخل الداخلي للبلد مع كل ما يحققه من زيادة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي (شهيناز والبشير، 2016م).

بينما يرى آخرون النمو الاقتصادي بأنه حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الدخل القومي، بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي (عجمية وآخرون، 2006م). فوفقاً لهذا التعريف نجد أن النمو الاقتصادي لا يعني فقط حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي، بل بالضرورة أن يترتب عليه زيادة في دخل الفرد الحقيقي، أي أن معدل نمو الاقتصاد لا بد أن يفوق معدل النمو السكاني.

بناءً على ما سبق فإن الدراسة إجرائياً تعرف النمو الاقتصادي بأنه الزيادة المستمرة في الناتج القومي الإجمالي خلال فترة زمنية محددة ويترتب على ذلك زيادة في دخل الفرد والذي يقاس بنسبة الناتج المحلي الإجمالي على عدد السكان، وهو النمو الذي يتحقق تلقائياً دون تدخل من قبل السلطات الحكومية. فكلما ارتفع معدل دخل الفرد يكون ذلك مؤشراً للنمو الايجابي للاقتصاد.

قياس النمو الاقتصادي:

يقاس النمو الاقتصادي بمعدل الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من سنة إلى أخرى. ويعكس النمو الاقتصادي التغيرات الكمية والتقنية في الطاقة الإنتاجية ومدى استغلال هذه الطاقة. فكلما زادت الطاقة الإنتاجية المتاحة أو ارتفعت نسبة استغلال الطاقة الإنتاجية المتاحة في جميع القطاعات الاقتصادية كلما زاد معدل النمو الاقتصادي. ويمكن قياس النمو الاقتصادي باستخدام الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على النحو التالي: (الأمين وطاهر، 2005م).

$$\text{معدل النمو الاقتصادي في سنة 2019 م} = \frac{100 \times \text{RGDP2018} - \text{RGDP2019}}{\text{RGDP2018}}$$

RGDP2018

فمثلاً إذا كان الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لدولة السودان يساوي 800 مليار دولار في سنة 2019م بينما كان في سنة 2018م يساوي 750 مليار دولار، فإن معدل النمو الاقتصادي في سنة 2019م هو

$$= \frac{100 \times 750 - 800}{750} = 6.7\%$$

عناصر النمو الاقتصادي:

تتمثل عناصر النمو الاقتصادي في الآتي:

- 1- العمل: يعتبر العمل عاملاً مؤثراً في الإنتاج، وهو عبارة عن القدرات الجسمية والفكرية التي يمكن للإنسان استخدامها في العملية الإنتاجية، وترتبط اليد العاملة بعدد السكان النشطين الجاهزين للعمل والقادرين عليه وبساعات العمل التي يبذلها

كل عامل، وتساهم الزيادة في عدد السكان في ارتفاع حجم العمالة في الدولة، ويتم تحسين وتطوير عنصر العمل عن طريق التدريب والتعليم (الغرباوي، 2015م).

2- رأس المال: يعتبر عنصر رأس المال عنصر تراكمي، يتألف من آلات ومباني وأراضي وأصول مادية وغيرها التي تدخل في العملية الإنتاجية، ويتم تمويل رأس المال من خلال الادخار الذي يذهب للاستثمار، وأن زيادة الادخار تؤدي إلى زيادة الاستثمار الذي بدوره يؤدي إلى زيادة الإنتاج والدخل (خلف، 2006م).

3- التطور التكنولوجي: وهو عبارة عن التقنيات الحديثة والنظم المتطورة التي تستخدم في العملية الإنتاجية، والتي تهدف إلى إنتاج كمية أكبر بزمان أقل وجودة أكثر، من خلال نفس الكمية من المدخلات أو أقل ويتولد التطور التكنولوجي والتقني من خلال الاكتشافات العلمية الجديدة والاختراعات الحديثة والابتكارات والبحث العلمي (الغرباوي، 2015م).

نمو السكان:

مفهوم نمو السكان:

أن النمو السكاني في بلدان العالم الثالث أسرع بكثير مما كان عليه الحال في البلدان المتقدمة أثناء فترة مراحلها الأولى من التطور كما أنه أسرع بكثير مما مارسه العالم الماضي. جاء هذا النمو في بلدان العالم الثالث نتيجة لمعدل الخصوبة المرتفع، مصحوباً بانخفاض حاد في معدل الوفيات نتيجة للتطبيقات الواسعة للإجراءات الصحية وتقدم فروع علوم الطب عموماً، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية. تمخض هذا الوضع عن نسبة عالية من الاعتماد المعيشي على الغير، ممثلة في أعداد متزايدة من الأطفال والتبع الذين يفوق عددهم عدد من يعملون ويتقاضون أجوراً. وهذا يعني أن معظم الازدياد السنوي في الدخل القومي الحقيقي يتم استهلاكه في ملاقة احتياجات أساسية لأعداد متزايدة من البشر، بدلاً من زيادة الدخل الحقيقي للفرد (الدشوني، 2005م).

أن نمو السكان هو اختلاف حجم السكان في المجتمع عبر الفترات الزمنية المتباينة ويرتبط مفهوم النمو في السكان بمفهوم تضخم السكان وأزمة السكان. وكلها مفاهيم لا تنفصل عن حركة السكان وتغيره. ذلك لأنه طالما كان السكان كتلة من البشر لا تعيش في حالة استاتيكية ثابتة، وإنما تتميز بالحركة والتغير، فإننا قد نلاحظ أن السكان في

حركاتهم وتغيرهم أما قد يسيرون في اتجاه النمو نتيجة للزيادة في أعدادهم بفعل العوامل المختلفة مثل المواليد والهجرة وأما أن يسيروا في اتجاه عدم النمو نتيجة للنقصان في أعدادهم بفعل عوامل أخرى مثل الوفيات والهجرة أو غيرها، فإن هذه الحركة بالزيادة أو النقصان في أعداد السكان وحجمهم تسمى تغيراً أو نمو أو حركة، وقد يكون النمو أو الحركة في صورة هائلة أو ضخمة مما قد يترتب عليها تضخم السكان، الأمر الذي قد يستتبع بدوره أنواعاً من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع مما يجعل البعض ينظرون إلى نمو السكان في هذه الحالة على أنه أزمة سكانية أو انفجاراً سكانياً (جلبي، بدون تاريخ).

قياس معدل نمو السكان:

معدل الزيادة السنوية المطلقة لنمو السكان هو مقياس حسابي بسيط ويستخرج من خلال طرح مجموع السكان في التعداد اللاحق من مجموع السكان في التعداد السابق مقسوماً على عدد السنوات بين التعدادين كما في المعادلة التالية: (الخرسان، بدون تاريخ).

عدد السكان في تعداد لاحق - عدد السكان في تعداد سابق

معدل الزيادة السنوية =

عدد السنوات بين التعدادين

العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي:

حول تأثير النمو السكاني في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية يمكن القول إنه لم يكن للباحثين الديمغرافيين والاقتصاديين وجهة نظر موحدة حول هذا الموضوع، هذا ويمكن إجمال وجهات نظرهم باتجاهين أساسيين كما يلي: (نعيم، 1999م)

الاتجاه الأول: يرى في النمو السكاني عاملاً ذا تأثيراً سلبياً في المسيرة التنموية للمجتمع وذلك انطلاقاً من أن الزيادات السكانية سوف تعمل على التهام المنجزات التنموية للمجتمع، كما أنها تشكل عبئاً أو قيداً يعرقل استمرار تقدمه وارتقائه.

الاتجاه الثاني: يرى في النمو السكاني عاملاً ذا تأثير إيجابي في المسيرة التنموية للمجتمع إذا ما هيأت له الظروف والعوامل الملائمة للمشاركة في البناء التنموي، وهذا النمو يشكل عندها عاملاً من عوامل دفع حركة التنمية قدماً للأمام وليس العكس.

المحور الثالث: منهجية التحليل ونتائج اختبار العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة

يشتمل هذا المحور على المنهجية والأسلوب القياسي والنتائج التي تم الوصول إليها من خلال تطبيق الأساليب القياسية على بيانات الدراسة ومن ثم تحليلها اقتصادياً وإحصائياً وقاسياً. حيث يتضمن عرض المنهجية القياسية المتبعة في التحليل وذلك من خلال استخدام المناهج والأساليب القياسية الحديثة التي تدرس العلاقات والتأثيرات طويلة الأجل بين المتغيرات والتي تتمثل في أساليب تحليل نماذج انحدار السلاسل الزمنية المتكاملة وذلك من خلال دراسة جذر الوحدة للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة لتحديد درجة سكونها (تكاملها) ومن ثم تحليل التكامل المشترك للتحقق من وجود علاقة تكاملية طويلة الأجل بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ومن ثم تحديد العلاقة السببية طويلة وقصيرة الأجل باستخدام منهجية شعاع الانحدار الذاتي (VAR).

أولاً: توصيف نموذج الدراسة

يتضمن النموذج القياسي والذي يهدف إلى التعرف على العلاقة السببية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة (1980-2021) على عدد من المتغيرات الاقتصادية يعبر عنها بدالة رياضية يتم تحديدها من خلال الأدبيات المتمثلة في النظرية الاقتصادية والدراسات التطبيقية، وتعتبر الخطوة الأولى والأساسية التي يقوم بها الباحث في الاقتصاد القياسي والذي يود دراسة ظاهرة اقتصادية معينة، وهي تعنى التعبير عن الظاهرة في صياغ رياضي لعكس العلاقات المختلفة وتشتمل هذه الخطوة على ما يلي:

(1) تحديد متغيرات الدراسة :

اعتمدت الدراسة في تحديد متغيرات النموذج القياسي على مصادر النظرية الاقتصادية والمعلومات المتاحة عن دراسات قياسية سابقة وبما أن الدراسة تهدف إلى قياس العلاقة السببية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي ولذلك فإن المتغيرات تتمثل في النمو السكاني والنمو الاقتصادي وتم تحديدها بالرموز التالية :

* معدل النمو السكاني (PG).

* معدل النمو الاقتصادي (EG).

(2) منهجية التحليل والشكل الرياضي للنموذج:

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من أساليب التحليل القياسي المتقدمة لاختبار العلاقة السببية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في السودان تتمثل في استخدام منهجية شعاع الانحدار الذاتي (VAR) لأنه من الشائع جداً في الاقتصاد أن يكون هناك نماذج فيها بعض المتغيرات ليست فقط متغيرات مفسرة لمتغير تابع، ولكن هي أيضاً تُفسر بالمتغيرات التي كانت تفسرها. في هذه الحالة نحصل على نماذج المعادلات الآنية، والتي يجب تحديد أي منها داخلية والمتغيرات الخارجية أو المحددة سابقاً. انتقد Sims (1980) قرار التمييز بين المتغيرات. وفقاً لـ Sims إذا كان هناك آنية بين عدد من المتغيرات إذاً يجب أن تعامل جميع المتغيرات بنفس الطريقة. بمعنى آخر يجب أن لا يكون هناك تمييز بين المتغيرات الداخلية والخارجية، بناء على ذلك جميع المتغيرات تعامل كمتغيرات داخلية، هذا يعني في شكلها المخفض كل معادلة تأخذ نفس المتغيرات مما يقود إلى بناء نماذج متجه الانحدار الذاتي (VAR) ولذلك فإن سيمس يعتبر أول من جاء بفكرة شعاع الانحدار الذاتي (VAR) كبديل للنماذج البنيوية التي تعتمد على المعادلات الآنية.

وتتركز نمذجة شعاع الانحدار الذاتي على فرضية تقارب التطور الاقتصادي لوصف السلوك الديناميكي من N متغيرة و X مرتبطة خطياً بالماضي. ومثال على ذلك السلسلة الزمنية Y_t التي تتأثر بالمتغيرات الحالية والمتغيرات السابقة لـ X_t وأنياً السلسلة الزمنية X_t تكون سلسلة تتأثر بالقيمة الحالية والقيم المحددة سابقاً للسلسلة الزمنية Y_t في هذه الحالة النموذج البسيط ثنائي المتغير يكون كالتالي:

$$\begin{aligned} 1. Y_t &= \beta_{10} + \beta_{12}X_t + \gamma_{11}Y_{t-1} + \gamma_{12}X_{t-1} + u_{yt} \\ 2. X_t &= \beta_{20} + \beta_{21}Y_t + \gamma_{21}Y_{t-1} + \gamma_{22}X_{t-1} + u_{xt} \end{aligned}$$

حيث نفترض X_t, Y_t مستقرة، u_{yt}, u_{xt} حد الخطأ الغير مرتبطة ذاتياً، وتتصف بأنها ذات ضجيج أبيض. ويظهر لنا جلياً أن كل معادلة انحدار لعنصر من الشعاع Y على ماضية وماضي العناصر الأخرى من الشعاع ولذلك نرى في هذه المعادلات نوعاً من الانتظام الإحصائي في إدخال المتغيرات، وبشكل خاص أخذ التأثيرات الديناميكية بين هذه

المتغيرات في الحسبان. وأن تقدير النموذج يمكن أن يتم باستخدام طريقة المربعات الصغرى على كل معادلة ويتطلب بناء نماذج VAR إتباع الخطوات التالية:

(أولاً) اختبار استقرارية متغيرات الدراسة

قبل استخدام البيانات في تقدير نماذج الدراسة سوف يتم اختبار استقرار وسكون متغيرات الدراسة وذلك من خلال استخدام اختبارات جذر الوحدة بهدف التحقق من سكون السلاسل الزمنية وتحديد درجة تكامل كل سلسلة (درجة سكونها) حيث يعد شرط السكون شرطاً أساسياً من شروط تحليل السلاسل الزمنية للوصول إلى نتائج سليمة ومنطقية. وسوف تعتمد الدراسة على تطبيق اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) للتأكد من سكون السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة.

(ثانياً) اختبارات التكامل المشترك

تستخدم الدراسة منهجية التكامل المشترك لمعرفة العلاقة التوازنية بين المتغيرات في المدى الطويل والذي يتطلب أن تكون المتغيرات الخاضعة لهذا الاختبار غير مستقرة في مستواها ولكنها تتمتع بنفس درجة الاستقرار أي أنها تصبح ساكنة بعد أخذ الفروق الأولى أو الثانية. حيث يعرف التكامل المشترك بأنه تصاحب بين سلسلتين زمنيتين أو أكثر بحيث تؤدي التقلبات في أحدهما لإلغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمتيهما ثابتة عبر الزمن (عطية، 2005، ص 670).

وحسب منهج القياس الاقتصادي هناك العديد من طرق اختبار التكامل المشترك ومن أهمها:

طريقة انجل – جرانجر (Engle-granger). طريقة (Johansson). اختبار الحدود.

(ثالثاً) تحديد درجة التأخير لنماذج الدراسة

يستدعي قبل تقدير نماذج الدراسة وفقاً لمنهجية (VAR) تحديد درجة التأخير المناسبة له وذلك بالاعتماد على مجموعة من المعايير من أهمها:

- 1/ معيار خطأ التنبؤ النهائي (FPE) Final Predictor Error Criterion.
- 2/ معيار المعلومات ل AKAIKE (AIC).
- 3/ معيار المعلومات ل شوارتز (SC).
- 4/ معيار المعلومات HOIC (Criterion information Quinn in Hannan)

ملحوظة: يمكن أن نحصل في التطبيق العملي على نتائج مختلفة من هذه المعايير، في هذه الحالة نقوم باختيار التباطؤ الزمني الذي حصلنا عليه في العدد الأكبر من

المعايير.

(رابعاً) تحديد اتجاه العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة

من بين الطرق المستخدمة للوصول إلى العلاقة ما بين مجموعة من متغيرات السلاسل الزمنية ما يسمى بطريقة السلاسل الزمنية المتعددة (multivariate time series model) والتي تفسر قيم المتغير الحالية بالقيم السابقة له وبالقيم السابقة للمتغيرات الأخرى، لذلك سيستند التحليل القياسي في هذه الدراسة على ما يسمى بفحوصات (multivariate Granger causality test) ضمن إطار نموذج متجه تصحيح الخطأ خاصة وأن تحديد العلاقات السببية بين المتغيرات الاقتصادية يعتبر مهماً خاصة في المدى القصير من أجل تحديد نوع واتجاه العلاقة بين المتغيرات مما يمكننا من الفهم النظري الجيد للظواهر الاقتصادية ووضع السياسات الاقتصادية الملائمة ولذلك سوف نبحث في هذه الدراسة إمكانية وجود علاقة سببية متبادلة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي من خلال ما يسمى بفحوصات multivariate Granger causality test خاصة وأن تطور أدوات التحليل القياسي سوف تساعدنا على فحص مثل هذه العلاقة المتبادلة لذلك يعتبر فحص جرانجر للسببية من أشهر الأدوات الإحصائية المستخدمة في استقصاء التأثير المتبادل بين المتغيرات في بيانات السلاسل الزمنية.

(خامساً) نموذج تصحيح متجهات الخطأ

(VECM) (Vector error correction model)

أن وجود التكامل المشترك بين المتغيرات يعنى إمكانية تصميم نموذج متجه انحدار ذاتي (VAR) على هيئة فروق أولى للمتغير مع إضافة فجوة زمنية متباطئة لذلك ستقوم هذه الدراسة باستخدام نموذج تصحيح الخطأ بوصفه إحدى التقنيات الإحصائية الحديثة في تحليل سرعة التكيف والتلاؤم مع المتغيرات عبر الزمن، ويعرف انجل معامل تصحيح الخطأ بأنه نسبة عدم التوازن في فترة زمنية معينة والتي صحت في الفترة الزمنية اللاحقة. ويقوم نموذج تصحيح الخطأ في هذه الدراسة على أن هنالك علاقة توازنية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة من خلالها تتحدد القيمة التوازنية وتتميز

طريقة تصحيح الخطأ عن الطرق الأخرى مثل طريقة انجل - جرانجر وطريقة جوهانسون بقدرتها على فصل العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة إلى علاقة في المدى البعيد وأخرى في المدى القصير، بالإضافة إلى فصل معاملته حد تصحيح الخطأ. ويتم الكشف عن العلاقة السببية في المدى الطويل من خلال معنوية معامل الخطأ التصحيحي (ECT) أما المدى القصير فيتم الكشف عن العلاقة السببية من خلال فحص المعنوية المشتركة (Joint significance) لمعاملات المتغيرات عند الارتباطات الزمنية التي يتم تحديدها سابقاً والذي يسمى اختبار (F) لمتغيرات الفروق المتباطئة. بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسة اعتمدت على نموذج تصحيح الخطأ (ECM) لتحديد العلاقة الديناميكية قصيرة وطويلة الأجل واختبارات (Granger Causality) للسببية.

وبذلك تصبح الصيغة النهائية للنماذج المراد تقديرها على النحو التالي:

$$EG = B0 + B1PG + U_t \quad (1)$$

$$PG = C0 + C1EG + U_t \quad (2)$$

ثانياً/ نتائج تحليل نماذج الدراسة:

لتطبيق منهجية (VAR) نتبع الخطوات التالية:

(1) اختبار استقرار بيانات السلاسل الزمنية (اختبارات جذر الوحدة)

بالرغم من تعدد اختبارات جذر الوحدة فإن الدراسة سوف تعتمد على تطبيق اختبار ديكي فولر الموسع (Augmented Dicky Fuller (ADF). والجدول (1) يوضح نتائج اختبار (ADF) لمتغيرات الدراسة خلال الفترة (1980-2021) جدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة خلال الفترة (1980-

(2021)

القرار	اختبار جذر الوحدة		المتغيرات
	قيمة الاختبار (ADF)	P.value	
مستوى الاستقرار			
الفرق الأول	-7.415	0.0000	1/ النمو السكاني (PG)
الفرق الأول	-6.546	0.0000	2/ النمو الاقتصادي (EG)

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة بناء على مخرجات برنامج E.Views12

يتضح من الجدول رقم (1) واعتماداً على اختبار ديكي- فولر الموسع بوجود ثابت واتجاه أن جميع المتغيرات غير ساكنة في مستوياتها ولذلك تم إعادة إجراء اختبارات جذر الوحدة مرة أخرى لهذه المتغيرات فكانت النتائج تشير لوجود سكون لهذه المتغيرات بعد أخذ الفروق الأولى عند مستوى معنوية 5% وهذا يعني أن السلاسل الزمنية لهذه المتغيرات متكاملة من الدرجة الأولى (1) وهذا يعتبر مؤشر جيد لفاعلية استخدام اختبار التكامل المشترك بين السلاسل الزمنية.

(2) نتائج التكامل المشترك لنماذج الدراسة:

بعد ما تم الحصول على نتائج اختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة وتم تحديد درجة التكامل لكل متغير والاستنتاج بأن السلاسل الزمنية للمتغيرات متكاملة من نفس الرتبة ولذلك فإن الاختبار المناسب لذلك هو اختبار (ohansenJ) للتحقق من وجود علاقة تكاملية طويلة الأجل بين المتغيرات موضع الدراسة، وفيما يلي نتائج اختبار التكامل المشترك لعلاقات متغيرات الدراسة:

(i) اختبار التكامل المشترك بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي

فيما يلي نتائج اختبار جوهانسون للتكامل المشترك لنموذج العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي:

جدول رقم (2) يوضح اختبار التكامل المشترك للعلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي

Unrestricted Co integration Rank Test (Trace)				
Prob.**	0.05 Critical Value	Trace Statistic	Eigen value	Hypothesized No. of CE(s)
0.0130	15.49471	19.24415	0.378614	None *
0.4069	3.841466	0.687835	0.017482	At most 1
Unrestricted Co integration Rank Test (Maximum Eigen value)				
Prob.**	0.05 Critical Value	Max-Eigen Statistic	Eigen value	Hypothesized No. of CE(s)
0.0099	14.26460	18.55632	0.378614	None *
0.4069	3.841466	0.687835	0.017482	At most 1

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة بناء على مخرجات برنامج E.Views12

ويتضح من الجدول رقم (2) أن القيمة المحسوبة لنسبة الإمكانية العظمى (Eigen value Max) وإحصائية الأثر (Trace value) أكبر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية 5%. وتشير هذه النتيجة إلى رفض فرضية العدم والتي تعنى عدم وجود أي متجه للتكامل وقبول الفرض البديل بوجود متجه وحيد للتكامل المشترك لمتغيرات نموذج أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي مما يعنى أن هنالك علاقة توازنية طويلة الأجل وبالتالي فإن المتغيرات ينبغي أن تحظى بتمثيل نموذج تصحيح الخطأ لتقدير الآثار قصيرة وطويلة المدى.

(ب) اختبار التكامل المشترك بين النمو الاقتصادي والنمو السكاني
فيما يلي نتائج اختبار جوهانسون للتكامل المشترك لنموذج العلاقة بين النمو الاقتصادي والنمو السكاني:

جدول رقم (3) يوضح اختبار التكامل المشترك للعلاقة بين النمو الاقتصادي والنمو السكاني

Prob.**	0.05 Critical Value	Trace Statistic	Eigen value	Hypothesized No. of CE(s)
0.0130	15.49471	19.24415	0.378614	None *
0.4069	3.841466	0.687835	0.017482	At most 1

Prob.**	0.05 Critical Value	Max-Eigen Statistic	Eigen value	Hypothesized No. of CE(s)
0.0099	14.26460	18.55632	0.378614	None *
0.4069	3.841466	0.687835	0.017482	At most 1

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة بناء على مخرجات برنامج E.Views12

يتضح من الجدول رقم (3) أن القيمة المحسوبة لنسبة الإمكانية العظمى (Eigen value Max) وإحصائية الأثر (Trace value) أكبر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية 5%. وتشير هذه النتيجة إلى رفض فرضية العدم والتي تعنى عدم وجود أي متجه للتكامل وقبول الفرض البديل بوجود متجه وحيد للتكامل المشترك لمتغيرات نموذج

أثر النمو الاقتصادي على النمو السكاني مما يعنى أن هنالك علاقة توازنية طويلة الأجل.

(3) اختيار فترة الإبطاء المثلى للفروق

بما أن نموذج (VAR) يعتبر حساس جداً للضجوات الزمنية ولذلك تم تحديد فترة الإبطاء المثلى للمتغيرات في نموذج الدراسة باستخدام متجه انحدار ذاتي غير مقيد Autoregressive Model Unrestricted vector من خلال استخدام خمسة معايير مختلفة لتحديد الفترة (الشوربجي، 2009، ص 157) وهى:

- معيار خطأ التنبؤ النهائي (FPE). - معيار معلومات أكيكلي (AIC). - معيار معلومات شوارز (SC). - معيار معلومات حنان كوين (Q-H). - معيار نسبة الإمكان الأعظم (LR). ووفقاً لهذه المعايير يتم اختيار فترة الإبطاء المثلى التي تمتلك لأقل قيمة والتي أجمعت عليه معظم المعايير، ويوضح الجدول رقم (4) نتائج اختيار فترة الإبطاء المثلى لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (4) يوضح معايير اختيار فترة الإبطاء المثلى لمتغيرات الدراسة

HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
11.97230	12.03049	11.94162	526.3116	NA	-206.9783	0
9.4721*	9.6461*	9.3800*	40.656*	89.287*	-158.1521	1
9.673947	9.964931	9.520545	46.93327	2.644388	-156.6095	2
9.863000	10.27038	9.648238	53.70004	2.824617	-154.8442	3
10.10519	10.62896	9.829068	65.16538	1.241274	-154.0087	4
10.16268	10.80284	9.825197	66.25263	5.578611	-149.9409	5
10.38967	11.14622	9.990821	80.61377	1.384850	-148.8394	6

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة بناء على مخرجات برنامج E.Views12

❖ تشير إلى العدد الأمثل لفترات الإبطاء الذي يختاره كل معيار عند مستوى معنوية (5%).

ويتضح من الجدول (4) أن العدد الأمثل لفترات الإبطاء والذي أجمعت عليه معظم المعايير المستخدمة والذي يمتلك أقل القيم للمعايير هي فترة إبطاء واحدة وهى

التي يتم استخدامها في تقدير العلاقة السببية بين النمو السكاني (PG) والنمو الاقتصادي (EG).

(4) تقدير نموذج تصحيح متجهات الخطأ (VCEM)

(أولاً) تقدير نموذج تصحيح الخطأ لقياس أثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي:

حيث يتم تقدير نموذج تصحيح الخطأ للنمو السكاني (PG) كمتغير مستقل والنمو الاقتصادي (EG) كمتغير تابع وفقاً للنموذج التالي:

$$DEG = c + \sum_{i=1}^P g \Delta EG_{i-1} + \sum_{i=0}^q \delta_i \Delta PG_{i-1} + \psi ECT_{t-1}$$

وفيما يلي جدول يوضح نتائج تصحيح الخطأ للعلاقة بين النمو السكاني والنمو

الاقتصادي من خلال تطبيق نموذج VAR

جدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار تصحيح الخطأ للعلاقة بين النمو السكاني والنمو

الاقتصادي

Prob.*	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.2948	1.063973	0.156418	0.166425	DEG(-1)
0.019	2.462357	0.352293	0.867471	DPG(-1)
0.0000	-6.36375	0.262292	-1.66916	EC(-1)
R-squared=0.75				
Adjusted R-squared= 0.72				
F-statistic= 34.125				
Prob(F-statistic)= 0.000				

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل باستخدام برنامج E.Views12

يظهر من الجدول (5) أن هناك علاقة طردية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي، حيث بلغت قيمة معامل النمو السكاني (0.867) وهي قيمة موجبة وذات دلالة معنوية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.019) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05). ويدل معامل التحديد المعدل (Adjusted R-squared) والذي بلغت قيمته (0.72) أن نسبة (72) % من التباين في المتغير التابع (معدل النمو الاقتصادي) تم تفسيرها من خلال التغيرات في المتغير المستقل (النمو السكاني) بينما (28%) من هذه

التغيرات يمكن إرجاعها إلى متغيرات أخرى غير مضمنة في النموذج وهذه النتيجة تدل على جودة توفيق النموذج.

كما يتضح من الجدول معنوية معامل تصحيح الخطأ $(CointEq(-1)^*)$ حيث بلغت قيمته (-1.66916) بمستوى المعنوية (0.0000) وهى قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) .

(ثانياً) تقدير نموذج تصحيح الخطأ لقياس أثر النمو الاقتصادي على النمو السكاني؛ حيث يتم تقدير نموذج تصحيح الخطأ للنمو الاقتصادي (EG) كمتغير مستقل والنمو السكاني (PG) كمتغير تابع وفقاً للنموذج التالي:

$$DPG = c + \sum_{i=1}^P g \Delta PG_{i-1} + \sum_{i=0}^q \delta_i \Delta EG_{i-1} + \psi ECT_{t-1}$$

وفيما يلي جدول يوضح نتائج تصحيح الخطأ للعلاقة بين النمو الاقتصادي والنمو السكاني من خلال تطبيق نموذج VAR

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار تصحيح الخطأ للعلاقة بين النمو الاقتصادي والنمو

السكاني

Prob.*	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.2471	1.177799	0.063396	0.074668	DPG(-1)
0.0017	-3.40501	0.142783	-0.48618	DEG(-1)
0.1195	-1.59722	0.106306	-0.16979	EC(-1)
R-squared=0.32				
Adjusted R-squared= 0.26				
F-statistic= 5.325				
Prob(F-statistic)= 0.0040				

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل باستخدام برنامج E.Views12

يظهر من الجدول (6) أن هناك علاقة عكسية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي، حيث بلغت قيمة معامل النمو الاقتصادي (-0.48618) وهى قيمة سالبة وذات دلالة معنوية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.0017) وهى قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) . ويدل معامل التحديد المعدل (Adjusted R-squared) والذي بلغت قيمته (0.32) أن نسبة (32%) من التباين في المتغير التابع (معدل النمو

السكاني) تم تفسيرها من خلال التغيرات في المتغير المستقل (النمو الاقتصادي) بينما (68%) من هذه التغيرات يمكن إرجاعها إلى متغيرات أخرى غير مضمنة في النموذج وهذه النتيجة تدل على ضعف جودة توفيق النموذج.

كما يتضح من الجدول عدم معنوية معامل تصحيح الخطأ $(\text{CointEq}(-1)^*)$ حيث بلغت قيمته (-0.16979) بمستوى المعنوية (0.1195) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (0.05) .

(5) تحديد اتجاه العلاقة السببية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي

يشير فريدمان (Freedman 1997) إلى أن تحليل الانحدار يوفر طرق مفيدة في تلخيص البيانات وعمل التنبؤات اللازمة، ولكنه غير قادر لوحده على اكتشاف العلاقة السببية واتجاهها، ولذلك سنقوم بفحص السببية من أجل معرفة قوة واتجاه العلاقة السببية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي.

ويشير جرانجر إلى أن وجود تكامل مشترك بين متغيرين أو أكثر يعنى وجود علاقة سببية بينها في اتجاه واحد على الأقل، ولذلك سوف تعتمد الدراسة اختبار فحص جرانجر للسببية في استقصاء العلاقة السببية المتبادلة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي وفقاً للفرضيتين الآتيتين:

فرض العدم الأول: لا يوجد علاقة سببية من النمو السكاني إلى النمو الاقتصادي.

فرض العدم الثاني: لا يوجد علاقة سببية من النمو الاقتصادي إلى النمو السكاني.

في حال إذا كانت المتغيرات مستقرة عند المستوى بحيث لا يمكن تطبيق اختبار التكامل المشترك بينها، يتم تحديد وجود علاقة سببية من عدمها باستخدام اختبار (F) في حالة فحص السببية الثنائية لجرانجر أي من خلال مقارنة القيمة المحسوبة ل (F) مع القيمة الحرجة، وكالعادة نرفض الفرضية الصفرية عن وجود علاقة سببية من متغير (X) إلى متغير (Y) إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الحرجة.

أما إذا كان هناك تكامل مشترك بين المتغيرات المتكاملة من نفس الدرجة (1) فيتم فحص السببية من خلال نموذج تصحيح الخطأ (Causality VEC Granger) أي من خلال مقارنة القيمة المحسوبة ل $(\text{square}-\text{Chi})$ مع القيمة الحرجة، وكالعادة نرفض

الفرضية الصفرية وجود علاقة سببية من المتغير (X) إلى المتغير (Y) إذا كانت قيمة (square-Chi) المحسوبة أكبر من قيمة (square-Chi) الحرجة.

وبما أن هناك تكامل مشترك بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي كما تم إيضاحه سابقاً ولذلك سنقوم هنا باختبار اتجاه العلاقة السببية في المدى القصير والمدى الطويل وذلك باستخدام فحص جرانجر للسببية عن طريق نموذج تصحيح الخطأ. وبما أن هناك تكاملاً مشتركاً بين متغيرات الدراسة يعني أن هناك ثلاثة احتمالات للعلاقة السببية:

الاحتمال الأول- أما أن تكون العلاقة من النمو السكاني باتجاه النمو الاقتصادي.
الاحتمال الثاني- أو أن تكون العلاقة من النمو الاقتصادي باتجاه النمو السكاني.
الاحتمال الثالث- أو بكلا الاتجاهين أي من النمو السكاني إلى النمو الاقتصادي ومن النمو الاقتصادي إلى النمو السكاني.

إن العلاقة السببية في المدى الطويل يمكن تحديدها عن طريق معنوية معامل تصحيح الخطأ، فوجود دلالة إحصائية لمعامل تصحيح الخطأ يعني أن هناك علاقة سببية من المتغيرات المستقلة إلى المتغير التابع. أما المدى القصير فيمكن تحديد العلاقة السببية من خلال اختبار Wald لمتغيرات فروق التباطؤ والتي تم الحصول عليها من خلال نظام المعادلات المستخدمة في نموذج تصحيح الخطأ.

(أولاً) تحديد اتجاه العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في المدى الطويل؛
فيما يلي جدول يوضح نتائج تصحيح الخطأ للعلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار تصحيح الخطأ للعلاقة بين النمو السكاني والنمو

الاقتصادي

اتجاه العلاقة	معامل تصحيح الخطأ	مستوى المعنوية	القرار
النمو السكاني إلى النمو الاقتصادي	-1.66916	0.0000	قبول
النمو الاقتصادي إلى النمو السكاني	-0.16979	0.1195	رفض

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل باستخدام برنامج E.Views12

يظهر من الجدول (7) معنوية معامل تصحيح الخطأ في حالة النمو الاقتصادي كمتغير تابع والنمو السكاني كمتغير مستقل، أي أن هناك علاقة سببية في المدى الطويل

تتجه من النمو السكاني إلى النمو الاقتصادي، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية لمعامل تصحيح الخطأ للعلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي (0.0000) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (5)%. بينما لم توجد هناك علاقة سببية في المدى الطويل تتجه من النمو الاقتصادي إلى النمو السكاني، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية لمعامل العلاقة بين النمو الاقتصادي كمتغير مستقل والنمو السكاني كمتغير تابع (11950.) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (5)%. وعليه نخلص من نتائج التحليل إلى وجود علاقة سببية في اتجاه واحد في الأجل الطويل تتجه من النمو السكاني إلى النمو الاقتصادي.

(ثانياً) تحديد اتجاه العلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في المدى القصير:

فيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار (Wald) للعلاقة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي في الأجل القصير:

جدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار (Wald) للعلاقة بين النمو السكاني والنمو

الاقتصادي

اتجاه العلاقة	قيمة F	مستوى المعنوية	القرار
النمو السكاني النمو الاقتصادي	3.474	0.071	رفض
النمو الاقتصادي إلى النمو السكاني	13.538	0.0008	قبول

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل باستخدام برنامج E.Views1

يظهر من الجدول (8) نتائج اختبار ((Wald)) للعلاقة السببية بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي إلى عدم وجود علاقة سببية في المدى القصير تتجه من النمو السكاني إلى النمو الاقتصادي حيث بلغت قيمة (F) (3.474) بمستوى المعنوية (0.071) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية 5%. بينما توجد علاقة سببية في المدى القصير تتجه من النمو الاقتصادي إلى النمو السكاني، حيث بلغت قيمة (F) (13.538) مستوى المعنوية (0.008) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 5%. وعليه نخلص من نتائج التحليل إلى وجود علاقة سببية في اتجاه واحد في الأجل القصير تتجه من النمو الاقتصادي إلى النمو السكاني.

النتائج:

- لقياس العلاقة السببية بين نمو السكان والنمو الاقتصادي في السودان تم تكوين نموذج قياسي من متغيرين اثنين النمو الاقتصادي متغير تابع ومعدل نمو السكان متغير مستقل باستخدام منهجية VAR وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كما يلي:
- 1- أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة عكسية لأثر النمو الاقتصادي على النمو السكاني في الأجل القصير.
 - 2- أثبتت نتائج التحليل وجود علاقة طردية لأثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل.
 - 3- دلت نتائج التحليل وجود علاقة سببية في اتجاه واحد في الأجل الطويل تتجه من النمو السكاني إلى النمو الاقتصادي.
 - 4- أكدت نتائج التحليل وجود علاقة سببية في اتجاه واحد في الأجل القصير تتجه من النمو الاقتصادي إلى النمو السكاني.

التوصيات:

بناءً على النتائج توصي الدراسة بالآتي:

- 1- التحكم في حجم السكان بالطرق الشرعية، وذلك لمعالجة مصادر الخلل التي أوجدها النمو السكاني.
- 2- تأهيل وتدريب السكان لرفع قدراتهم بما ينعكس إيجاباً على معدلات النمو الاقتصادي.
- 3- استغلال حجم السكان في التشغيل لزيادة الناتج القومي بما يسهم في ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي.
- 4- استخدام النموذج للتنبؤ بالقيم المستقبلية لمعدل النمو الاقتصادي.

المراجع والمصادر

- إبراهيم، صلاح محمد إبراهيم ومحمد، مسعود محمد، (2015م)، أثر التدفقات النقدية الخارجية على النمو الاقتصادي في السودان خلال الفترة (1990 - 2014م)، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، العدد الثامن، كلية النيل الأبيض للعلوم والتكنولوجيا.
- الأمين، عبد الوهاب، وظاهر، فريد بشير، (2005م)، مبادئ الاقتصاد الجزئي والكلي، مركز المعرفة للاستشارات والخدمات التعليمية، المنامة، مملكة البحرين.
- الباشا، مازن حسن وآخرون، (2016م)، قياس أثر التمويل الخارجي على النمو الاقتصادي في الأردن دراسة قياسية تحليلية للمدة (1997-2011م)، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.
- الجاك، ابتسام الطيب، (2012م)، أثر رأس المال البشري في النمو الاقتصادي في السودان للفترة من (1970 - 2005م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- الخرسان، سعد عبد الرازق محسن، (بدون تاريخ)، جغرافية السكان المفهوم، المنهج والتطبيق، العراق.
- الدشوني، شريف، (2005م)، قضايا في التنمية المستدامة، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم.
- الغرباوي، شادي جمال، (2015م)، أثر رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة.
- الماحي، محمد محمد، (2010م)، تخطيط وتمويل التنمية (المناهج - النماذج - التطبيق)، الإسكندرية، بستان المعرفة.
- خلف، فليح، (2006م)، التنمية والتخطيط الاقتصادي، الطبعة الأولى، دار جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن.
- جلبي، علي عبد الرازق، (بدون تاريخ)، علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

- جلولي، نسيمه وعبدلي، لطيفة، (2018م)، محددات النمو الاقتصادي بدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- دراسة تجريبية خلال الفترة (2001 - 2015م)، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد السادس، جوان.
- شهناز، طالب سومية والبشير، لبيق محمد، (2016م)، أثر النمو الاقتصادي على البطالة في الاقتصاد الأردني خلال الفترة 1990 - 2012م، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد السادس، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- عجيمية، محمد عبد العزيز وآخرون، (2006م)، التنمية الاقتصادية دراسات نظرية وتطبيقية، كلية التجارة - جامعة الإسكندرية.
- نعيم، معتز، (1999م)، النمو السكاني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ترابط وثيق وعلاقات متبادلة - مع دراسة خاصة للواقع السكاني والتنموي في القطر العربي السوري في الفترة (1970-1995م)، مجلة جامعة دمشق، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، سوريا.

دور إدارة الذات في تعزيز الدافعية لدى الطلاب - دراسة تطبيقية على طلاب جامعة المجمعة

دكتور حسام محمود محمد رامى - أستاذ إدارة الأعمال المساعد

كلية إدارة الأعمال - جامعة المجمعة

المملكة العربية السعودية

الملخص:

تستهدف الدراسة دور إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب من خلال دراسة تطبيقية على جامعة المجمعة، ويتمثل المتغير المستقل في "إدارة الذات" بأبعادها المتمثلة في تحقيق الأهداف والقدرة على إدارة الوقت والتحدى والمثابرة والمرونة وتحمل المسؤولية، بينما يتمثل المتغير التابع في الدافعية، وتمثلت مشكلة الدراسة في وجود بعض مؤشرات لانخفاض مستوى دافعية الطلاب وعدم قدرتهم على تحقيق الأهداف والتخطيط وإدارة الوقت وتعدد حالات التعثر الدراسي، وعدم المشاركة الإيجابية أثناء الدراسة بالجامعة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي واختبارات فروض الدراسة من خلال برنامج SPSS تم التوصل إلى قبول الفروض الخاصة بوجود علاقة بين إدارة الذات وتعزيز دافعية الطلاب بالجامعة بكافة أبعادها، وعدم قبول الفرض الثانى بوجود اختلاف في العلاقة بين المتغيرات طبقاً لاختلاف العوامل النوعية الديموجرافية، وفي النهاية قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات ركزت على ضرورة تفعيل مقومات إدارة الذات لتعزيز دافعية الطلاب .

الكلمات المفتاحية: إدارة الذات، الدافعية، الأهداف، إدارة الوقت، التحدي، المرونة، تحمل المسؤولية.

The role of self-management in enhancing students' motivation - an applied study on Majmaah University students

Dr. Hosam Mahmoud Mohamed Ramy

Assistant Professor of Business Administration

College of Business Administration, Majmaah University, Saudi Arabia

Abstract:

The study aims at the role of self-management in enhancing students' motivation through an applied study on Majmaah University, and the independent variable is "self-management" with its dimensions represented in achieving goals, the ability to manage time, challenge, perseverance, flexibility and responsibility, while the dependent variable is motivation, and the problem of the study was In the presence of some indicators of a low level of students' motivation and their inability to achieve goals, planning, time management, multiple instances of academic stumbling, and a lack of positive participation during university studies, and after conducting statistical analysis and tests of study hypotheses through the SPSS program, it was reached to accept the hypotheses of the existence of a relationship between self-management Enhancing the motivation of students in the university in all its dimensions, and not accepting the second hypothesis that there is a difference in the relationship between the variables according to the different qualitative demographic factors.

Keywords: self-management, motivation, goals, time management, challenge, , flexibility and responsibility

1- مقدمة :

يتميز العصر الحالي بسرعة المتغيرات العلمية والتقنية والثقافية، مما يتطلب ضرورة إكتساب المعارف والمهارات التي تسهم في التطوير المجتمعي، وكى يحقق المورد البشرى، وخاصة الطلاب في البيئة التعليمية معدلات عالية من الإنجاز والتميز لابد أن تتوافر لديهم درجة عالية من الحماس والدافعية التي تحركهم لبذل جهد أكبر للوصول للأهداف في ظل المخاطر والتحديات ، وتعد الدافعية من أهم مقومات تفسير إنتاجية وكفاءة وأداء الأفراد في كافة المنظمات وتمثل تحدياً يواجه كافة المنظمات، حيث انه لا يمكن قياس أثرها بطريقة مباشرة، بسبب صعوبة ملاحظتها، ومن هنا تعد دافعية الطلاب أحد الشروط الأساسية لنجاح العملية التعليمية، فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد ، والمشاركة وترتبط بميول الطلاب وحاجاتهم بحيث تجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكهم وحثهم على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال (جاد الله ، 2020).

وتكمن أهمية الدافعية للإنجاز في القدرة على التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل ، حيث تساعد من إستيعاب المتعلم لذاته، وتعزز دافعية التعلم تعزيز القدرة على التعلم لكونه الأساس الذي يبنى عليه التعلم بشكل عام ، وهو السبب في نجاح الكثير من الجوانب التعليمية لكل مؤسسة تعليمية أو تربوية (القطاوية، 2020)، كما أن هناك توجهات داخلية للدافعية تتضمن التحدى، وحب الإستطلاع، والتمكن المستقل، وتوجهات خارجية تتضمن العمل التقليدي، وإرضاء الآخرين، والإعتماد على الآخر (القاعود والعجيلي، 2020)، وتسهم الدافعية والملامح التحفيزية في تعلم مهارات حل المشكلات والتأثير على الرضا الوظيفي (Wijnia, 2021)، ويبذل أصحاب الدافعية العالية جهداً أكبر للوصول للأهداف وإنجاز المهام في ظل التحديات المعاصرة ، وهو ما يفتقده بعض الطلاب (الأطرش، أحمد، 2020).

وتسهم إدارة الذات بشكل جيد في جعل الأفراد يتميزون بشخصية إيجابية فعالة، وهذا يسهل عليه قيادة الآخرين ، وكى يتمكن الفرد من إدارة حياته بنجاح لابد أن يتمكن من إدارة ذاته أولاً (العايد، 2019)، ويعد متغير إدارة الذات من المتغيرات الإيجابية التي يمكن أن توظف بهدف مساعدة الأشخاص على التحكم الذاتي بالسلوك وتوجيهه وجهة إيجابية لمزيد من الفاعلية والصحة النفسية (عبد الواحد، 2021)، وقد حدد العديد من العلماء أهم آليات الإدارة الذاتية، ومنها مهارة حل المشكلات، وتحديد الأهداف، واتخاذ القرار، وإدارة الإستجابات الجسدية والعاطفية والمعرفية المتعلقة بتغيير السلوك الشخصي والاجتماعي

(السرْحاني، آخرون، 2021)، ويعد التقييم الذاتي للطلاب أحد الأدلة الخاصة بتقييم التعلم للتأهل لممارسات تعليمية وخلق مجالات للتحفيز واستراتيجيات التعلم (Giuliani, 2020)، كما يسهم في بناء الكفاءة الذاتية والتحفيز الذاتي، مما يعزز الشعور بالإنجاز والتحفيز ودعم الدافعية (Knight, 2020).

وتعد جامعة المجمعة إحدى الجامعات الحديثة بالملكة العربية السعودية، وتغطي نطاقاً جغرافياً واسعاً يشمل العديد من المحافظات والمدن المحيطة بها، ومن أهدافها الرئيسية في مجال التعليم تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار، وتعزيز المشاركة في اتخاذ القرار وتطوير القدرات، إلا أن واقع الأمر يشير إلى رصد بعض المؤشرات الخاصة بعدم مشاركة بعض الطلاب في المناقشات أثناء المحاضرات، وضعف روح المسؤولية والقدرة على إدارة الوقت وصياغة الأهداف.

لذا فإن موضوع الدراسة هو التعرف على دور إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب بالجامعة.

2- مشكلة الدراسة:

زاد الاهتمام بتطوير الطلاب بالجامعات، حيث يعتبر الطالب هو أحد المدخلات الرئيسية في العملية التعليمية، وله دور محوري كأحد مخرجاتها التي تسهم في تلبية احتياجات سوق العمل، وما له من دور محوري في تحقيق برامج رؤية المملكة 2030، وضرورة الاهتمام بتطوير وتنمية هذا الدور، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توافر مقومات الدافعية والتحفيز باعتبارها المحرك لسلوكه الإيجابي، والمشاركة في بناء مستقبل الوطن، ومن ثم فهناك ارتباط بين دافعية إنجاز الطلاب وتحقيق الكفاءة والفعالية، وكشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة إيجابية لتنظيم التعلم الذاتي مع الدافعية، مما يؤثر على التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية، كما أنه لا بد من التركيز على الدافعية والقدرة على إدارة التوقعات وبناء القيم الاجتماعية للحفاظ على الإدارة الذاتية (El-Adl & Alkharusi, 2020).

وقد تبين من رصد مستوى دافعية بعض الطلاب بالجامعة طبقاً لبعض الدراسات، وجود العديد من مؤشرات التعثر الطلابي، وعدم مشاركة بعض الطلاب في المناقشات بالتفاعل داخل القاعات الدراسية بمتوسط 4.06، والاستخدام السلبي للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط 4.21، وضعف روح المسؤولية بمتوسط 4.06، وقد أشارت

إحدى الدراسات إلى أن أحد آليات مواجهة هذه الظواهر هو تحفيز الوعي الذاتي بمتوسط 4.64. وحيث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية مبدئية استهدفت تحقيق عدة أهداف من أهمها تحديد وتوثيق المشكلة بوضوح من خلال المراجعة المكتبية والميدانية وأخيراً مراجعة الدراسات السابقة وتحديد وبلورة المتغيرات البحثية لصياغة الفروض وتحديد مجتمع البحث وخصائصه وتصميم قائمة الاستقصاء، من خلال جمع وتحليل البيانات الوثائقية المتعلقة بالجوانب التطبيقية لموضوع الدراسة اعتماداً على بعض المصادر ومنها الخطة الإستراتيجية للجامعة والتقارير الخاصة بالانضباط الطلابي وحالات التعثر الطلابي، وبجانب المراجعة المكتبية فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية، وقد اعتمدت تلك الدراسة على اختيار عينة من طلاب الجامعة قوامها 50 مفردة من مجتمع الدراسة، وقد تم ذلك من خلال تصميم قائمة تتضمن مجموعة أسئلة حول إدارة الذات والدافعية.

وقد توصل الباحث بعد إجراء تحليل للإجابات إلى مجموعة من النتائج التي تعبر عن وجود مؤشرات خاصة بإدارة الذات ودافعية الطلاب ومنها: عدم إلتزام بعض الطلاب بمواعيد المحاضرات، ووجود نسب للغياب والحرمان والإنسحاب من بعض المقررات، وتنامي ظاهرة الشرود الذهني وعدم قدرة بعض الطلاب على إدارة الوقت وصياغة الأهداف والرؤية المستقبلية، وعدم تفاعلهم مع البرامج التدريبية المقدمة بالجامعة، وعدم قدرة البعض على إدارة الأزمات، وتركيز البعض على الفرص الوظيفية مما يعرقل التفوق الدراسي والإلتزام الأكاديمي.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تتمثل الفجوة البحثية أي المشكلة البحثية في شكلها النهائي في إفتقاد بعض الطلاب لمقومات إدارة الذات مما يتسبب في التأثير على مستوى الدافعية الخاصة بهم، وقد قرر الباحث في ضوء ما سبق الإعتماد على أبعاد إدارة الذات والمتمثلة في القدرة على تحقيق الأهداف والقدرة على إدارة الوقت والتحدى والمثابرة والمرونة وتحمل المسؤولية، وأبعاد الدافعية.

3- أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في إدراك الدور الذي يمكن أن تلعبه إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب بجامعة المجمعة ويمكن التوصل إلى ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- توصيف أبعاد إدارة الذات والتي تتمثل في تحقيق الأهداف و القدرة على إدارة الوقت و التحدى والمثابرة و المرونة و تحمل المسؤولية.
- التعرف على مفهوم وأبعاد دافعية الطلاب.
- تحديد دور إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب بجامعة المجمعة ، وتحديد أكثر الأبعاد تأثيراً في تحقيق التعزيز المطلوب.
- رصد آليات تفعيل مقومات إدارة الذات لدى الطلاب.
- اقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تنمية دور إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب.

4- أهمية الدراسة :

من الناحية الأكاديمية تعد هذه الدراسة مكملية للدراسات التي تمت في هذا المجال إلا أنها تركز على إبراز دور إدارة الذات من خلال أبعاد تحقيق الأهداف والقدرة على إدارة الوقت والتحدى والمثابرة و المرونة و تحمل المسؤولية والتي تؤثر على تعزيز دافعية الطلاب، وهي الأبعاد الأكثر تكراراً بالدراسات السابقة، أما من الناحية التطبيقية فتستمد تلك الدراسة أهميتها من خلال التركيز على تشخيص ظواهر انخفاض مستوى دافعية الطلاب وما له من تأثير على مستوى إنجاز وتحصيل الطلاب وبناء مقومات الشخصية، وآليات إدارة الذات للطلاب بجامعة المجمعة، وهي إحدى أركان العملية التعليمية بالدولة ، ولما لها من دور حيوي في بناء المستقبل ودعم متطلبات إنجاز الأهداف بكافة مؤسسات الدولة ، كما أن هناك مجالاً للاستفادة من نتائج البحث الحالي في تنمية دافعية الطلاب وخلق درجة عالية من الحماس لديهم ، ورصد أكثر أبعاد إدارة الذات تأثيراً في تعزيز الدافعية، ويمكن تطبيق النتائج على الطلاب بالجامعات السعودية.

5- الإطار النظري والدراسات السابقة :

تشير الأدبيات البحثية في هذا الصدد أنه تم دراسة إدارة الذات من قبل باحثين من خلفيات مختلفة، فهناك من يعتبرها آليات التخطيط ووضع الأهداف وتحقيق التوازن وإدارة الإنفعالات ، وهي الوسائل التي تساعد الفرد على الاستفادة القصوى من وقته لتحقيق أهدافه، وإيجاد التوازن في حياته ما بين الواجبات والرغبات والأهداف ، ومن ثم جودة الحياة (Tarmidi & Yusup, 2021)، (Hu et al., 2021)، (العايد، 2019)، كما يمكن اعتبارها قدرة الفرد على توجيه الذات وجهة إيجابية بما يحقق التنامي والتطور

إلى أقصى حد تسمح به إمكانياته وقدراته الفعلية، وتوجيه أفكاره ومشاعره نحو تحقيق أهدافه (عبد الواحد، 2021)، (الصمادى وسمور، 2020)، كما أن هناك نموذج سلوكي للإدارة الذاتية يتضمن سلوكيات الرقابة الذاتية والتقييم الذاتي والتدخل الذاتي (Kong, 2021)

واتفقت عدة دراسات على أن إدارة الذات هي مزيج من الإستراتيجيات السلوكية والمعرفية التي تؤدي إلى التغيير في السلوك وهي آلية لضبط الذات، وهي مجموعة من الأفكار والمشاعر والاتجاهات المدركة يكونها الفرد حول نفسه نتيجة خبراته الشخصية والاجتماعية، وتدعم قدرته على الاستفادة من قدراته وإمكانياته (الثوابية وطنوس، 2021)، (الجندى وتلاحمة، 2019)، (السرحاني وآخرون، 2021)، كما أنها تعكس المثابرة والمنافسة والسيطرة والقدرة على تحقيق الأشياء التي تبدو صعبة للآخرين، ومن ثم التغلب على العقبات وبلوغ معايير التفوق على الذات وتحقيق الكفاءة الذاتية (Martina et al., 2012)، (حموري وغزال، 2021)، (الرويشد، 2021) وتتضمن التوقعات ودعم القيم الاجتماعية، وتحدد التصرفات الإيجابية والسلبية للفرد وفقا لتفسيره وتحليله لما يدور حوله، وتعزيز إستقلالية الطلاب في التعلم، ومسارات خبراتهم (أحمد، 2013)، (Giuliani, 2020)، (Mohammed, 2021).

وقد تناولت العديد من الدراسات مفاهيم الدافعية، ويرى الباحث أن هناك عدد من المداخل ركزت على هذا المفهوم، منها المدخل الذي يركز على الإنجاز، حيث يعتبر أنها جزء من شخصية الفرد ذات التأثير النسبي يتم فيها تحديد مدى قدرة الفرد ومثابرتة لتحقيق أهدافه وغاياته، وتتحقق دافعيته بإنجاز الأهداف والغايات وهي حالة داخلية تستثير سلوكه نحو تحقيق الأهداف والتأثير على جودة الأداء (السلمي، 2020)، (البلبيسي، 2021)، أما المدخل الذي يركز على تحقيق التوازن، فهي مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة التوازن، وبما يحقق الثبات النفسى وتقديم الإنجازات المرضية في أعمالهم (جاد الله، 2020)، (شافى وآخرون، 2021)، (الأطرش وأحميد، 2020)، (اللاجنى وأحمد، 2020).

وهناك مدخل آخر ركز في تعريفه على الجانب السلوكي، حيث يعتبرها الحافز الأساسى للسلوك، وطريقة منظمة لممارسة سلوكيات معينة وتسهم في تحقيق المشاركة (شبيب وآخرون، 2021)، (القطاوية، 2020)، (Chaman et al., 2021)، بينما ركز

المدخل الأخير على تنشيط السلوك الأكاديمي من خلال إستشارة المتعلم وإنجاز المهام التعليمية والتحدى وجودة التحصيل الدراسي (Kim & Kim, 2020)، (Keller, 2021)، (المشهورى، 2018)، (Thompson et al., 2021)، (العمرسان، 2017)، (سلامة، 2021)، (مصطفى ولين، 2021)، (القاعود والعجيلي، 2020)، (عبد القادر، 2019)، (بزيرو وآخرون، 2019).

وقد تناولت العديد من الدراسات أبعاد ومتغيرات إدارة الذات، حيث تضمنت إدارة الوقت وإدارة الإنفعالات والعلاقات الاجتماعية والثقة بالنفس والضبط الذاتي (العايد، 2019)، (عبد الواحد، 2021)، (السرحداني وآخرون، 2021)، وأضافت دراسات أخرى مهارات المزاج والمهارات التكيفية والتنوع في الموارد (الثوابية وطنوس، 2021)، (Martina et al., 2012)، وحددت دراسات أخرى أبعاداً منها التخطيط ووضع الأهداف والإشراف والمرونة والتحدى والمثابرة (Tarmidi & Yusup, 2021)، (أحمد، 2013). وأشارت دراسات أخرى إلى أبعاد الدافعية ومنها العمليات المعرفية والإنفعالية والتفوق وحل المشكلات والمثابرة والثقة بالنفس وضبط الذات وإنجاز الأهداف (الزهراني والقضاة، 2021)، (حموري وغزال، 2021)، (عليما، 2021)، (السلي، 2020)، بينما أضافت دراسات أخرى الإستشارة والطاقة والشعور بالمسؤولية والتأثر ببيئة العمل والتحدى (المشهورى، 2018)، (Thompson et al., 2021)، (العمرسان، 2017)، (سلامة، 2021)، (مصطفى ولين، 2021)، (القاعود والعجيلي، 2020)، (Tarmidi & Yusup, 2021) وقام بعض الباحثين برصد علاقة إدارة الذات بالدافعية، حيث برزت العلاقة بين إدارة الذات ودافعية الإنجاز ومهارة حل المشكلات (الجندي وتلاحمة، 2019)، (عليما، 2021)، (Wijnia., 2021)، (Tarmidi & Yusup, 2021) وقد توصل بعض الباحثين للعلاقة بين إدارة الذات والدافعية العقلية للطلاب وخلق مجالات للتحفيز وإستراتيجيات التعلم (الزهراني والقضاة، 2021)، (Giulia ni, 2020)، (Anastasios, 2016)، ورصدت بعض الدراسات دورها في بناء الكفاءة الذاتية والتحفيز الذاتي (Moroz et al., 2018)، (Knight, 2020).

وفي ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة؛ يرى الباحث أن هناك عدة فجوات بحثية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في تركيزها على بعض آليات إدارة الذات

والدافعية، كما أن هناك اختلافاً في مجال التطبيق مع تركيز الدراسات على بعض الآليات دون غيرها، ورأى الباحث اختيار ما يتناسب مع بيئة الطلاب بالجامعة، والأكثر عرضاً بالدراسات السابقة ويتفق مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية؛ لذا تستهدف هذه الدراسة استكمال جهود الباحثين حول دور إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب بجامعة المجمعة.

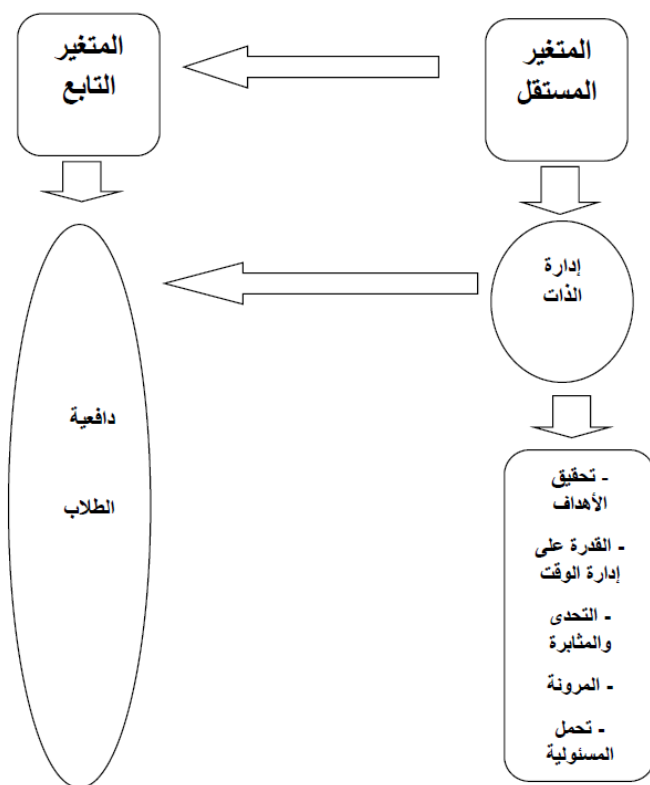
6- فروض الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على فروض رئيسة تم تحديدها في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، إضافة إلى ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث من خلال المقابلات الشخصية مع عدد من طلاب الجامعة محل الدراسة، وقد تمت صياغة فروض الدراسة التي تعكس دور إدارة الذات في تعزيز الدافعية على النحو التالي:

- "ف1": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة.
- "ف 1-1": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تحقيق الأهداف كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة.
- "ف 1-2": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين القدرة على إدارة الوقت كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة.
- "ف 1-3": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التحدى والمثابرة كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة.
- "ف 1-4": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة.
- "ف 1-5": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تحمل المسؤولية كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة.
- "ف2": يوجد إختلاف في العلاقة بين إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة طبقاً لإختلاف العوامل النوعية الديموجرافية.

7- الإطار المقترح للدراسة :

في ضوء الدراسة الاستطلاعية بشقيها المكتبي والميداني وتحديد المتغيرات تم التوصل الى نموذج الدراسة الذي يعكس العلاقة بين المتغير المستقل "إدارة الذات" والمتغير التابع "الدافعية" اعتماداً على دراسات (العايد، 2019)، (الثوابية وطنوس، 2021)، (سلامة، 2021)، (Kong, 2021)، بالنسبة للمتغير المستقل. ودراسات (Tarmidi & Yusup, 2021)، (العرسان، 2017)، (حمورى وغازال، 2021) بالنسبة للمتغير التابع، ويتمثل الإطار المقترح لنموذج الدراسة في الشكل الآتي :



شكل رقم (1): الإطار المقترح للدراسة

8- أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في إدراك الدور الذي يمكن أن تلعبه إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب بجامعة المجمعة ، ويمكن التوصل إلى ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- توصيف أبعاد إدارة الذات والتي تتمثل في تحقيق الأهداف والقدرة على إدارة الوقت والتحدى والمثابرة والمرونة وتحمل المسؤولية .
- التعرف على مفهوم وأبعاد دافعية الطلاب .
- تحديد دور إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب بجامعة المجمعة ، وتحديد أكثر الأبعاد تأثيراً في تحقيق التعزيز المطلوب .
- رصد آليات تفعيل مقومات إدارة الذات لدى الطلاب .
- اقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تنمية دور إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب.

9- منهجية الدراسة :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو طريق يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات وافية ودقيقة تصور الدافع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره، وذلك للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلته ولتحقيق فهم أفضل وأدق للظواهر المتعلقة بها.

• مجتمع الدراسة :

اختار الباحث طلاب جامعة المجمعة، وهي من أحدث الجامعات بالمملكة العربية السعودية، التي تغطي نطاقاً جغرافياً واسعاً يشمل العديد من المحافظات والمدن والمراكز المحيطة بها الجامعة والزلفى وحوطة سدير والفاط ورماح، وبها العديد من الكليات في كافة التخصصات العلمية، فضلاً عن تركيز رؤيتها على الإستثمار الأمثل للموارد البشرية والأكاديمية، ومن أهدافها الرئيسية تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والإبتكار، ومن أهدافها الإستراتيجية تعزيز المشاركة في صنع القرار، وتطوير القدرات البشرية وهذا ما يتوافق مع رؤية المملكة 2030 وموضوع الدراسة الذي يقيس العلاقة بين إدارة الذات

ودافعية الطلاب، وتمثل مجتمع الدراسة في عدد 17426 مفردة تمثل جميع الطلاب والطالبات بالجامعة، ونظراً لكبر حجم المجتمع، فقد اختار الباحث عينة طبقية عشوائية

• **عينة الدراسة:**

تم حساب العينة باستخدام الجداول الإحصائية لتحديد حجم العينة (Saunders et al., 2019)، وحيث أن مجتمع البحث يتمثل في 17426 مفردة، وباقتراض أن حدود الخطأ 5% وبالكشف في الجداول الإحصائية عند حجم المجتمع وحدود الخطأ، يكون حجم العينة هو 372 مفردة، وتمثلت وحدة المعاينة في الطالب والطالبة بجميع كليات الجامعة وقد بلغت نسبة الاستجابة داخل عينة الدراسة 96% وهي نسبة مقبولة في مثل هذا النوع من البحوث، أما بالنسبة لإسلوب القياس فقد تم الاعتماد على المقياس الوارد بدراسات (سلامة، 2021)، (Kong, 2021)، (الثوابية وطنوس، 2021) لقياس المتغير الأول "إدارة الذات"، وتم الاعتماد على المقياس الوارد بدراسة (السلمي، 2020)، (الأطرش وأحميد، 2020)، (القطاوية، 2020)، (Tarmidi & Yusup, 2021)، لقياس المتغير الثاني "دافعية الطلاب"، ومن ثم تصميم قائمة الاستقصاء المكونة من ثلاث أقسام، حيث يتضمن القسم الأول البيانات النوعية الديموجرافية، ويتضمن القسم الثاني مجموعة من العبارات لقياس مدى توافر أبعاد إدارة الذات، والقسم الثالث لقياس اتجاهات عينة الدراسة حيال مدى توافر مقومات الدافعية.

• أساليب التحليل الإحصائي:

اعتمد الباحث على عدد من أساليب التحليل الإحصائي حسب طبيعة البيانات ونوعيتها وحسب فروض البحث وتم تطبيق تلك الأساليب باستخدام برنامج SPSS، وهذه الأساليب هي:

- بعض مقاييس الإحصاء الوصفي مثل المتوسط والانحراف المعياري والأهمية النسبية، معامل الصدق ومعامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، تحليل الارتباط والانحدار المتعدد Multiple Regression and Correlation، تحليل التباين ANOVA.

■ قياس الصدق والثبات:

يقصد به مدى الثقة في المعلومات التي توفرها الأداة، ويتم التعبير عنه رقمياً من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ويستخدم كوسيلة لقياس ثبات

الاستبانة المستخدمة في الدراسة الميدانية ويبين مدى صلاحيتها للدراسة الميدانية ومدى صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة في هذه الدراسة، ويتم قياسه باستخدام برنامج SPSS، وكلما اقتربت قيمة المعامل من الواحد الصحيح دل على قوة الاستبانة وثباتها وعادة إذا بلغ معامل الثبات 0.7 فأكثر لأى بعد من أبعاد الدراسة يتم قبول هذا البعد في الاستبانة وإذا قلت عن ذلك يعتبر هذا البعد ضعيف ويعاد النظر في فقراته بالحذف أو الإضافة حتى نصل لمعامل ثبات مناسب.

ولحساب الثبات والصدق للاستبانة قام الباحث بتوزيع الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (50) مفردة من العينة التي لها نفس الخصائص في مجتمع الدراسة، وقام الباحث باحتساب معاملات الصدق والثبات، وبحسابها تبين وجود فقرات بحاجة إلى التعديل سواء بالحذف أو إعادة الصياغة حتى ارتفعت قيم معامل الثبات والصدق إلى القيم التي يعرضها الجدول رقم (1).

- معامل الثبات:

تبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن جميع متغيرات الدراسة الأساسية تتمتع بمعدل ثبات مقبول، حيث يتراوح معدل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة ما بين (0.727-0.882) هذا مما يدل على دقة فقرات الاستبانة وإمكانية الوثوق بها، كما أن المؤشر العام للقائمة بلغ 0.773 كمعامل ثبات مما يعنى أنه أعلى من 0.70.

- معامل الصدق:

ويوضح معامل الصدق، أن المقياس يمكن أن يقيس ما وضع لقياسه، حيث تراوحت قيمة معامل الصدق لجميع الأبعاد ما بين (0.853 - 0.939)، أما المؤشر العام لمعامل الصدق فبلغ 0.879 وكلاهما يعنى صلاحية الاستبانة للمقياس.

جدول رقم (1): معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

الأبعاد	تحقيق الأهداف	القدرة على إدارة الوقت	التحدى والمتابعة	المرونة	تحمل المسؤولية	الدافعية	المؤشر العام
معامل ألفا	0.731	0.755	0.779	0.727	0.763	0.882	0.773
الصدق	0.855	0.869	0.883	0.853	0.873	0.939	0.879
عدد الفقرات	7	6	6	7	6	15	47

10- خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (2): التحليل الوصفي للبيانات النوعية الديموجرافية لعينة الدراسة

النوع	ذكور	إناث	جملة
تكرار	202	170	372
%	54.3	45.7	100

المستوى الدراسي	الثاني	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	بكالوريوس	دراسات عليا	الجملة
تكرار	57	15	15	81	84	64	6	50	372
%	15.3	4.0	4.0	21.8	22.6	17.2	1.6	13.4	100

التخصص	تكرار	%
طب الأسنان	4	1.1
إدارة الأعمال	65	17.5
عمادة السنة الأولى المشتركة	24	6.5
الهندسة	8	2.2
العلوم والدراسات الإنسانية	99	26.6
المجتمع	10	2.7
العلوم الطبية التطبيقية	16	4.3
التربية	105	28.2
العلوم	17	4.6
الطب	8	2.2
علوم الحاسب والمعلومات	8	2.2
معهد الدراسات والخدمات الإستشارية	5	1.3
عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر	3	0.8
الأجمالي	372	100

بمتابعة الجدول رقم (2) الذي يعرض التحليل الوصفي للبيانات النوعية الديموجرافية لعينة الدراسة يتضح أن التركيب النوعي لعينة الدراسة يتوزع ما بين 54.3% من الذكور، و45.7% من الإناث، وبالنسبة للمستوى العلمي فالطلاب في المستوى السابع بلغت نسبتهم 22.6% يليهم طلاب المستوى السادس بنسبة 21.8% ، يليهم طلاب المستوى الثامن بنسبة 17.2%، يليهم طلاب المستوى الثاني بنسبة 15.3%، في حين جاء طلاب الدراسات العليا في المرتبة الخامسة بنسبة 13.4%.

أما عن التخصص الدراسي يمثل طلاب تخصص التربية النسبة الأكبر من عينة مجتمع الدراسة وهي 28.2%، يليهم طلاب تخصص العلوم والدراسات الإنسانية بنسبة

26.6%، يليهم طلاب تخصص إدارة الأعمال بنسبة 17.5%، وباقي التخصصات تراوحت النسب فيها ما بين 0.8% إلى 6.5%.

تحليل أبعاد الدراسة :

قام الباحث بتطبيق بعض مقاييس الوصف الإحصائي على أبعاد الدراسة للتعرف على الخصائص العامة لها، وهو ما يعرضه الجدول رقم (3) :

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لأبعاد الدراسة

الرتبة	درجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	البعد
4	مرتفع جدا	82.2	0.757	4.11	1 تحقيق الأهداف
6	مرتفع جدا	80	0.855	4.00	2 القدرة على إدارة الوقت
3	مرتفع جدا	83.8	0.791	4.19	3 التحدي والمثابرة
5	مرتفع جدا	81	0.851	4.05	4 المرونة
2	مرتفع جدا	84	0.787	4.20	5 تحمل المسؤولية
1	مرتفع جدا	86.8	0.954	4.34	6 الدافعية
-	مرتفع جدا	82.9	0.832	4.17	المؤشر العام

وطبقا للجدول رقم (3) بلغ المتوسط العام لأبعاد الدراسة 4.17 بانحراف معياري 0.832 ودرجة موافقة نسبية بلغت 82.9% وهي درجة مرتفعة، ومن حيث الأهمية النسبية جاء بُعد "الدافعية" في المرتبة الأولى بنسبة 86.8% ومتوسط 4.34، يليه في المرتبة الثانية بُعد "تحمل المسؤولية" بمتوسط 4.20 ونسبة موافقة 84%، وفي الترتيب الثالث جاء بُعد "التحدي والمثابرة" بموافقة نسبية 83.8% ومتوسط 4.19، أما بُعد "تحقيق الأهداف" فجاء ترتيبه الرابع بمتوسط 4.11 ونسبة اتفاق بلغت 82.2%، وجاء بُعد "المرونة" في الترتيب الخامس بنسبة اتفاق 81% ومتوسط 4.05، وفي المرتبة السادسة جاء بُعد "القدرة على إدارة الوقت" بنسبة اتفاق بلغت 80%، وبالتالي يمكن القول أن جميع محاور الدراسة ذات استجابة جيدة من أفراد عينة الدراسة.

11- اختبار فروض الدراسة:

❖ الفرض الرئيسي الأول "ف1": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة محل الدراسة.

جدول (4): العلاقة بين إدارة الذات وتعزيز دافعية الطلاب

المتغير التابع	الارتباط	معامل التحديد	قيمة F المحسوبة	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة	B
الدافعية	0.507	0.257	128.139	0.000	دال	الثابت (Constant) 1.096 إدارة الذات 0.711

تبين من خلال مؤشرات الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الارتباط بين إدارة الذات وتعزيز دافعية الطلاب بلغت (0.507) و قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وبهذا تكون أقل من الدالة (0.05) مما يعنى أنها علاقة طردية متوسطة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05. كما بلغت قيمة معامل التحديد R² البالغة (0.257) مما يدل على أن (25.7%) من تحقيق الدافعية في مجتمع الدراسة يرجع إلى التغير في إدارة الذات. كما يتبين أن قيمة F المحسوبة (128.139) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود تأثير دال إحصائياً لإدارة الذات على تعزيز دافعية الطلاب من وجهة نظر مجتمع الدراسة. وجميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرض، لذا يتم قبول الفرض . ويتفرع عن الفرض الرئيس خمس فروض فرعية تم اختبارها وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (5) وذلك على النحو التالي :

الفرض الفرعي الأول "ف1-1": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تحقيق الأهداف كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة .

جدول (5): العلاقة بين أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية الطلاب

المتغير التابع	الارتباط	معامل التحديد	قيمة F المحسوبة	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة	B
الدافعية	0.357	0.127	53.937	0.000	دال	الثابت (Constant) 2.188
						تحقيق الأهداف 0.448
	0.394	0.156	68.197	0.000	دال	الثابت (Constant) 2.384
						القدرة على إدارة الوقت 0.401
	0.356	0.127	53.635	0.000	دال	الثابت (Constant) 2.439
						التحدى والمثابرة 0.380
	0.413	0.170	76.001	0.000	دال	الثابت (Constant) 2.154
						المرونة 0.464
	0.492	0.242	117.950	0.000	دال	الثابت (Constant) 1.770
						تحمل المسؤولية 0.539

تبين من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بين تحقيق الأهداف والدافعية بلغت (0.357) و قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.000، مما يعنى أنها علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05. كما بلغت قيمة معامل التحديد R^2 البالغة (0.127) مما يدل على أن (12.7 %) من التغير في الدافعية لدى الطلاب في مجتمع الدراسة يرجع إلى التغير في تحقيق الأهداف، كما يتبين أن قيمة F المحسوبة بلغت (53.937) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود تأثير دال إحصائياً لتحقيق الأهداف على الدافعية لدى الطلاب كمحور عام من وجهة نظر مجتمع الدراسة، وجميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرض.

الفرض الفرعى الثانى "ف1-2": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين القدرة على إدارة الوقت كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة .
تبين من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بين القدرة على إدارة الوقت والدافعية بلغت (0.394) و قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.000، مما يعنى أنها علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05. كما بلغت قيمة معامل التحديد R^2 البالغة (0.156) مما يدل على أن (15.6 %) من التغير في الدافعية لدى الطلاب في مجتمع الدراسة يرجع إلى التغير في القدرة على إدارة الوقت، كما يتبين أن قيمة F المحسوبة بلغت (68.197) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود تأثير دال إحصائياً للقدرة على إدارة الوقت على الدافعية لدى الطلاب كمحور عام من وجهة نظر مجتمع الدراسة، وجميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرض.

الفرض الفرعى الثالث "ف1-3": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التحدى والمثابرة كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة.

تبين من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بين التحدى والمثابرة والدافعية بلغت (0.356) و قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.000، مما يعنى أنها علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05. كما بلغت قيمة معامل التحديد R^2 البالغة (0.127) مما يدل على أن (12.7 %) من التغير في الدافعية لدى الطلاب في مجتمع الدراسة يرجع إلى التغير في التحدى والمثابرة، كما يتبين أن قيمة F المحسوبة بلغت (53.635) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود تأثير دال

إحصائياً للتحدى والمثابرة على الدافعية لدى الطلاب كمحور عام من وجهة نظر مجتمع الدراسة، وجميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرض.

الفرض الفرعى الرابع "ف1-4": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة.

تبين من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بين المرونة والدافعية بلغت (0.413) و قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.000، مما يعنى أنها علاقة طردية متوسطة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، كما بلغت قيمة معامل التحديد R^2 البالغة (0.170) مما يدل على أن (17 %) من التغير في الدافعية لدى الطلاب في مجتمع الدراسة يرجع إلى التغير في المرونة، كما يتبين أن قيمة F المحسوبة بلغت (76.001) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود تأثير دال إحصائياً للمرونة على الدافعية لدى الطلاب كمحور عام من وجهة نظر مجتمع الدراسة، وجميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرض.

الفرض الفرعى الخامس "ف1-5": توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تحمل المسؤولية كأحد أبعاد إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة.

تبين من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بين تحمل المسؤولية والدافعية بلغت (0.492) و قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.000، مما يعنى أنها علاقة طردية متوسط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، كما بلغت قيمة معامل التحديد R^2 البالغة (0.242) مما يدل على أن (24.2 %) من التغير في الدافعية لدى الطلاب في مجتمع الدراسة يرجع إلى التغير في تحمل المسؤولية، كما يتبين أن قيمة F المحسوبة بلغت (117.950) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود تأثير دال إحصائياً لتحمل المسؤولية على الدافعية لدى الطلاب كمحور عام من وجهة نظر مجتمع الدراسة، وجميع المؤشرات الواردة أعلاه تثبت صحة الفرض.

الفرض الرئيس الثانى "ف2": يوجد إختلاف في العلاقة بين إدارة الذات وتعزيز دافعية طلاب جامعة المجمعة طبقاً لاختلاف العوامل النوعية الديموجرافية..

جدول (6): نتائج اختبار التباين المشترك لمعرفة مدى اختلاف العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل وفقاً للمتغيرات النوعية الديموجرافية

المتغير المستقل	المتغير التابع	المتغيرات النوعية	قيمة F المحسوبة	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة
إدارة الذات	الدافعية	النوع	2.041	0.154	غير دال
		المستوى الدراسي	0.293	0.589	غير دال
		التخصص الدراسي	2.430	0.120	غير دال

بمتابعة الجدول رقم (6) يتضح عدم وجود تأثير للمتغيرات النوعية المتمثلة في: النوع والمستوى الدراسي، والتخصص الدراسي حيث أن قيمة F جاءت غير دالة لكل المتغيرات النوعية لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 وهي مما يدل على عدم وجود تأثير لتلك المتغيرات على العلاقة بين إدارة الذات والدافعية لدى الطلاب وبالتالي رفض الفرض الخاص بوجود اختلاف في العلاقة بين إدارة الذات والدافعية لدى الطلاب بالجامعة طبقاً لاختلاف العوامل النوعية الديموجرافية .

12- النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- أظهرت النتائج أن إدارة الذات تتمتع بدرجة كبيرة من الأهمية في مجتمع الدراسة حيث بلغ وزنها النسبي 82.2%، وينتمي لهذا المحور خمسة أبعاد فرعية وكانت نتائجها، أن "تحمل المسؤولية" كان في المرتبة الأولى بنسبة 84% بين أبعاد الدراسة وهو ما يعكس أهمية الالتزام بأداء الواجبات وممارسة العمل بإتقان، وإنجاز الأعمال دون تأخير، ومساعدة الآخرين دون تردد، وهي درجة مرتفعة تعكس أهميتها النسبية كأحد أبعاد إدارة الذات .
- "التحدى والمثابرة" جاء في المرتبة الثانية بموافقة 83.8% مما يعكس أهمية مواجهة الأحداث غير المتوقعة، الحفاظ على الإلتزان، والمثابرة في حل المشاكل ومواجهة الأزمات ويؤكد أهميته كبعد من أبعاد إدارة الذات .
- يشكل "تحقيق الأهداف" نسبة قدرها 82.2% لتأتي بذلك في الترتيب الثالث، وهذا ما يترجم أهمية تحديد واختيار الأهداف بدقة في ضوء رؤية مستقبلية ولا بد من وجود معيار زمني لقياسها، وتتسم بالمرونة كبعد ذا أهمية بالغة في إدارة الذات .

- فيما يخص "المرونة" فقد جاءت في المرتبة الرابعة بوزن نسبي 81% لتعكس ضرورة وضع الخطط البديلة واستيعاب الآراء المختلفة ومواجهة إختلاف أنماط الشخصيات ، وضرورة الاعتراف بالخطأ ، أما عن " القدرة على إدارة الوقت " فكان وزنها النسبي 80% وهي بذلك جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية النسبية بالنسبة لأبعاد إدارة الذات، مع الأخذ في الاعتبار انها تؤكد ضرورة إرتباط إدارة الوقت بالإنجاز ووضع الخطط وتحديد الأولويات واحترام المواعيد
- حاز متغير "الدافعية" على نسبة موافقة 86.8% مما يدل على أهمية هذا المتغير وتأثيره في البيئة التعليمية، ويترجم الجانب السلوكي للطلاب ومن مؤشرات الرئيسة ، مدى وجود سعى لتحقيق التفوق الدراسي، والقدرة على بذل الجهد، والحرص على المشاركة أثناء المحاضرات والسعى لإقتناص فرص تحقيق الطموح، والمشاركة المتميزة، والشعور بالإنتماء.
- تؤثر إدارة الذات تأثيراً طردياً على الدافعية لدى الطلاب بنسبة 25.7%.
- يؤثر تحقيق الأهداف تأثيراً طردياً على الدافعية بنسبة (12.7%) ، كما تؤثر القدرة على إدارة الوقت تأثيراً طردياً على الدافعية بنسبة (15.6%) .
- تتأثر الدافعية لدى الطلاب تأثيراً طردياً بمتغير التحدي والمثابرة وذلك بنسبة (12.7%)، أما متغيري المرونة وتحمل المسؤولية فكلهما يؤثر تأثيراً طردياً في الدافعية لدى الطلاب بنسبة (17% ، 24.2%) على الترتيب
- لا يوجد تأثير للمتغيرات النوعية في عينة الدراسة على العلاقة بين إدارة الذات والدافعية لدى الطلاب، سواء كان هناك إختلاف في النوع أو المستوى الدراسي أو التخصص الدراسي.

ثانياً: التوصيات:

- توصل الباحث لمجموعة من التوصيات في ضوء هذه النتائج على النحو التالي:
- تصميم الجامعة لمجموعة من البرامج التدريبية التي تستهدف التركيز على بناء مقومات إدارة الذات، وإبراز أهمية تلك البرامج في بناء المهارات الخاصة بتحديد الأهداف وإدارة الوقت، والتحدى والمثابرة والمرونة وتحمل المسؤولية
- السعي لبناء الشخصية المتكاملة للطلاب ،باعتبارهم أحد أهم مدخلات العملية التعليمية، ودعم أطر المشاركة الإيجابية للطلاب في صناعة القرارات الأكاديمية والإستراتيجية بالجامعة

- دعم خلق البيئة التعليمية المحفزة للطلاب، وتطوير الأساليب التقليدية للتدريس، بالتركيز على الجانب التطبيقي والميداني لبناء القدرة الطلابية على إتخاذ القرارات وبناء فرق العمل، وتحمل المسؤولية، والسعى لإقتناص فرص الطموح .
- تصميم وتنفيذ مجموعة من البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، تتضمن الآليات الحديثة للتعليم وأسلوب العرض والمشاركة، والتقييم المتكامل للطلاب .
- دعم تنظيم المسابقات العلمية والأكاديمية، لتحفيز الطلاب على المشاركة وخلق الدافعية.
- ضرورة حرص الأسرة كأحد الأركان الرئيسة لبناء شخصية الطالب على الدعم المستمر من خلال الرقابة الذاتية
- ضرورة دعم الأسرة للطلاب بتوفير مقومات تحمل المسؤولية والإنجاز، وتعزيز سعيه لتحقيق الطموح، وخلق بيئة أسرية متميزة بعيدا عن التوتر والمشاكل العائلية المتكررة .
- مساعدة الطالب على تحديد أهدافه بدقة وموضوعية، وتحديد رؤيته المستقبلية والتركيز على التغذية المرتدة الإيجابية، مما يعزز آليات الدافعية لديه من منظور الأسرة والجامعة .

13- الخاتمة:

توصلت الدراسة الحالية من خلال سعيها لإدراك دور إدارة الذات في تعزيز دافعية الطلاب بجامعة المجمعة الى أهمية هذا الدور، وضرورة بناء مقومات إدارة الذات بأبعادها المتمثلة في تحقيق الأهداف والقدرة على إدارة الوقت والتحدى والمثابرة والمرونة وتحمل المسؤولية، وهذا من شأنه يؤدي إلى تعزيز دافعية الطلاب بالجامعة .

14- Conclusion:

The current study, through its quest to realize the role of self-management in enhancing students' motivation at Majmaah University, concluded the importance of this role, and the need to build the components of self-management with its dimensions represented in achieving goals, the ability to manage time, challenge, perseverance, flexibility and responsibility, and this would lead to enhancing students' motivation at the university.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- (1) أحمد، حازم بدرى. (2013). أثر المقابلة الإرشادية والتقييم الذاتي في التقليل من الإضطرابات النفسية لطالبات الجامعة العراقية . مجلة الجامعة العراقية ، العدد 48 جزء 1، 414-436.
- (2) الأطرش، حنان مصطفى حسن و احميد، نجلاء فرح مفتاح . (2020). علاقة الضغوط المهنية بالدافع للإنجاز لدى عينة من أساتذة كلية التربية قمينس. مجلة أبحاث في العلوم الإنسانية والتربوية والآداب واللغات ، المجلد 1، العدد 6، 187-212
- (3) البلبيسى، اعتماد عواد سلامة. (2021). مستوى دافعية طلاب الصف العاشر الأساسى للتعلم عن بعد وتصور مقترح لتنميتها . دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 139(4)، 365-414.
- (4) الثوابية، إيمان شريف وطنوس، عادل جورج. (2021). الإدارة الذاتية وعلاقتها بقلق الأداء لدى عينة من المرشدين المتدربين في الأردن. دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، المجلد 48، العدد 3، 421-438.
- (5) الجندي، نبيل جبرين و تلاحمة، إجابة عبد. (2019). مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عمال النظافة بمحافظة الخليل ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 11، العدد 26، 198-208.
- (6) الدجنى وأحمد ، إياد على ، محمد حسن خليل . (2020). الدافعية الذاتية وعلاقتها بالأداء المتميز لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد 29(2)، 35-65
- (7) الرويشد، فيصل. (2021). درجة الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، المجلد 35 (7)، 1-30
- (8) الزهراني والقضاة ،تهانى أحمد ، محمد فرحان. (2021).فاعلية الذات وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة الملك سعود.المجلة الدولية لتطوير التفوق، المجلد الثاني عشر ، العدد 23، 120-146.
- (9) السرحانى وآخرون ، سهام أحمد محارب، أمينة مصطفى ، هيام فتحى. (2021). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات إدارة الذات للتخفيف من حدة الضغوط النفسية وأثره على

- التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الجوف، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 189، الجزء الأول، 265-300
- (10) السلمي، طارق عبد العالي. (2020). الإحباط ودافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الكلية الجامعية بالجموم في جامعة أم القرى. *المجلة التربوية، كلية التربية، العدد 69، 588-611*
- (11) الصمادي، دلال أحمد و سمور، قاسم محمد. (2020). نمو ما بعد الصدمة وعلاقته بإدارة الذات والتفاؤل لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد 1، 55-18.
- (12) العايد، آمنة بنت عبد الله صالح. (2019). إدارة الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرس بالملكة العربية السعودية. *مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، 25(2)، 1-23*.
- (13) العرسان، سامر رافع ماجد. (2017). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم النشط المستندة إلى النظرية المعرفية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس في جامعة حائل. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الخامس، ع 18، 159-177*.
- (14) القاعود، عبد الله والعجيلي، شذى. (2020). التوجهات الدافعية وعلاقتها بنمط الشخصية (الإنبساطي والانطوائي) لدى الطلبة الجامعيين المدمنين على لعبة ببجي: دراسات العلوم التربوية، المجلد 47، ع 4، 211-228
- (15) القطاوية، إيمان محمد. (2020). أثر الأنشطة اللامنهجية على إثارة دافعية التعلم لدى طلبة مادة الفيزياء دراسة تطبيقية على طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة الكرك، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 16، 96-109*
- (16) المشهراوي، حسن سلمان. (2018). فاعلية توظيف تقنية الواقع المعزز في تدريس طلبة الصف العاشر الأساسية في تنمية الدافعية نحو التعلم والتحصيل الدراسي في مبحث التكنولوجيا بغزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد التاسع، ع 25، 226-240*
- (17) بزي و آخرون، محمد يوسف ومحمد الصرايرة وماهر الحجاج. (2019). الممارسات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية وأثرها على دافعية الإنجاز من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 28(5)، 909-928*.

- (18) جاد الله، صدام حنا رزق الله. (2020). أثر استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم والنوع في تنمية الدافعية للتعليم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة عجلون بالمملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد 23، 53-70*.
- (19) حموري وغزال، بتول أكرم و معاوية محمود. (2021). القدرة التنبؤية للتوجهات الهدافية واليقظة الذهنية في دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة القدس المفتوحة، مجلد 12، العدد 37*.
- (20) سلامة، مريم رزق سليمان. (2021). برنامج مقترح قائم على عملية التصميم الهندسي لتنمية التفكير الإستراتيجي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الدبلوم المهنية (STEM) بكلية التربية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، عدد أغسطس، جزء 2، 994-1066*.
- (21) شافى وآخرون، عصام، إيمان طلحي، أكرم غراب. (2021). مساهمة الأسلوب الأمري في تنمية دافعية التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية دراسة وصفية تحليلية ببعض ثانويات ولاية الجزائر شرق. *مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، العدد 69، 1-21*.
- (22) شهاب وآخرون، محمد حمزة، جمال سكران، أحمد لفتة. (2021). الدافعية والثقة بالنفس وعلاقتها بأداء السلسلة الحركية على جهاز المتوازي في الجمناستيك الفني للرجال، *مجلة التربية الرياضية، المجلد 33، العدد 2، 91-97*.
- (23) عبد القادر، محمود هلال. (2019). الكفاءة اللغوية في اللغة العربية بالدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 28(6)، 289-308*.
- (24) عبد الواحد، فاطمة الزهراء عبد الباسط. (2021). فعالية برنامج لتنمية مهارات إدارة الذات وأثره في دعم المناعة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد 9، المجلد 22، 149-201*.
- (25) عليما، أنوار حمود سالم. (2021). فعالية برنامج تدريبي مستند إلى مهارات تقرير المصير في تحسين مفهوم الذات والدافعية للإنجاز ومهارة حل المشكلات لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن. *رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن، 1-258*.

- (26) مصطفى، مجاهد ولين ، بومعزة محمد. (2021). أثر إستراتيجية لعب الأدوار في تحسين مستوى الدافعية وتعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية ، العدد 68(1)، 1- 20.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- (27) Anastasios, Stavros A.Nikou . (2016). The impact of paper-based, computer-based and mobile-based self-assessment on students' science motivation and achievement. Computers in Human Behavior, Volume 55, Part B, February 2016, Pages 1241-1248
- (28) Chaman Seemab, Sehar Zulfiqar, Sadia Shaheen& Sharjeel Saleem. (2021). RESEARCH ARTICLE Leadership styles and employee knowledge sharing: Exploring the mediating role of introjected motivation. Bucharest University of Economic Studies,Romania, 1-18
- (29) Adel El-Adl, Hussain Alkharusi . (2020). Relationships between self-regulated learning strategies, learning motivation and mathematics achievement, Journal of Educational Science. 15(1), 104–111
- (30) Giuliani,Arianna, . (2020). The QMSA:how students self-assessment can be aresource to learn and redirect teaching practices , open journal per la formazione in rete. Vol.(20), 284–401
- (31)Hu, Huiling and Hongmei Luo, . (2021). Academic motivation among senior students majoring in rehabilitation related professions in China BMC Medical Education.
- (32) Keller, Tama, Pe ´ter Szaka. (2021). Research Article not just words! Effects of a light-touch randomized encouragement, RKI Social Research Institute, Budapest, 1-27
- (33) Kim, Tae-Young , Youngmi Kim. (2021). Structural Relationship Between L2 Learning Motivation and Resilience and Their Impact on Motivated Behavior and L2 Proficiency, Journal of Psycholinguistic Research (2021) 50:417–436
- (34) Gayathiri, R., Ramakrishnan, L., Babatunde, S. A., Banerjee, A., & Islam, M. Z. (2013). Quality of work life–Linkage with job satisfaction and performance. *International Journal of Business and Management Invention*, 2(1), 1-8.

- (35) Green, K. E., & Imler, B. (2019). Membership & Service Along the Career Path: Pre-and Post-Tenure Musings. *Pennsylvania Libraries: Research & Practice*, 7(2), 77-80.
- (36) Knight, Allan,. (2020). Using Self- Assessment to Build Self-Efficacy and Intrinsic Motivation in Athletes : A Mixed Methods Explanatory Design onFemale Adolescent Volleyball players . The qualitative Report, 25(2), 320-346 .
- (37) Hirayama, M., & Fernando, S. (2018). Organisational barriers to and facilitators for female surgeons' career progression: a systematic review. *Journal of the Royal Society of Medicine*, 111(9), 324-334.
- (38) Kong A, Dong, Meiyun ZuoB,D & Minder Chen . (2021). Self-management behaviours of older adults with chronic diseases: comparative analysis based on the daily activity abilities, *Australian Journal of Primary Health*, 27, 186–193
- (39) Martina, C,Stevens,N & Westerhof,G. (2012). Promotion ofself-management in friendship. *Aging&Mental Health* , 16(2) 245- 253.
- (40) Mohammed,T. S. (2021). Formative Self, Peer and Teacher Assessments in the Translation Classroom , *Human and Social Sciences*, 48(4), 466-480.
- (41) Moroz, A, Horlick,N, Mandalaywala& Stern,D . (2018). Faculty feedback that beins with resident self-assessment : motivation is the key to success, *Medical Education*, 52, 314- 323
- (42) Saunders, M.N.K., Lewis, P. and Thornhill, A., 2019. Research Metho for Business Students (8th edn.) Harlow.
- (43) Tarmidi, Didi& Aditya Muhammad Yusup . (2021) . Technium Sustainability Vol. 1, Issue 2, pp.1-7 .
- (44) Thompson , Aaron M & Wolfgang Wiedermann & Keith C. Herman & Wendy M. Reinke. (2021). Effect of Daily Teacher Feedback on Subsequent Motivation and Mental Health Outcomes in Fifth Grade Students: a Person-Centered Analysis . Society for Prevention Research, University of Missouri, 718 Clark Hall, Columbia, MO65211, USA, 775–785
- (45) Wijnia,Lisette& MartineBaars. (2021). The role of motivational profiles in learning problem- solving and self- assessment skills with video modeling examples. *Instructional science*, 49, 67-107

" أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق وأثره على تأهيل مدقق الحسابات "

خلود أحمد عبدالقادر الرفاعي

بلدية الظليل

محاسب

الملخص :

استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق هي عملية تطبيق اي نوع من الأنظمة باستخدام تكنولوجيا المعلومات لمساعدته مدقق الحسابات في انجاز مهمته وفقا لمعايير التدقيق المتعارف عليها ووفقا لمعايير التدقيق باستخدام تكنولوجيا المعلومات وابداء الراي حول عداله ومصداقية القوائم المالية ، وحتى يصل مدقق الحسابات الى هذا الراي ، يتوجب عليه الحصول على ادله اثبات كافيته وملائمة تؤيد ما توصل اليه من نتائج ، وفي ظل بيئته المحاسبة الالكترونية تغيرت ادله الاثبات مقارنة بالتقليدية ، من حيث طبيعتها ، اجراءات جمعها وطرق حفظها ولذلك اصبحت معارف محافظ الحسابات بالمحاسبة المالية وتدقيق الحسابات غير كافيته واصبح طالب بتكوين وتأهيل في مجال تكنولوجيا المعلومات ، اذ اشارت الدراسات على ضروره ان يكون مؤهل بشكل كامل للتعامل مع نظم المعلومات الالكترونية وانجاز عملية التدقيق في ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات بنجاح سواء تم ذلك بالتدقيق خلال الحاسوب او باستعمال الحاسوب ، وبالرغم من ايجابيات هذه التكنولوجيا الا انه لا تخلو من المخاطر المترافقة ، والتي تمكن من خطر التدقيق والمثل ان يعبر المدقق رأي غير ملائم في حين تحتوي القوائم المالية انحرافات جوهرية .

المقدمة

تعد تكنولوجيا المعلومات بادواتها المتطورة ذات اهمية بالغه ، فلم يؤثر شيء في الحياه الانسانية منذ الثوره الصناعيه مثلما اثر في تكنولوجيا المعلومات والتي اصبح لا غنى عنها في حياه الشعوب والمؤسسات والدول ، وذلك ما يشهده العالم من تحول تقني متسارع والتطورات المتلاحقه في مجال اجهزة الحاسوب والبرمجيات واجهزة الاتصالات ووسائلها ، حيث اصبحت السمّة الغالبة على الكثير من المنظمات الحديثه استخدامها لتكنولوجيا المعلومات في تسيير اعمالها ومعالجه بياناتها ، فهي تساعد في بناء المنشآت الناجحه ، وتساعد في بناء علاقات متميزه مع عملائها وزياد حصتها السوقيه وتحسين الانتاجية ، وهذه التطورات التي حدثت لتكنولوجيا المعلومات وضعت منه مدقق الحسابات امام تحدي كبير لتطوير ادواتها واساليبها لتستمر في تقديم خدماتها بوجوده عاليه ، حيث ان هذه التكنولوجيا تساعد منه التدقيق في التغلب على بعض جوانب القصور البشري في حال ممارسه الحكم المهني الملائم وابداء الرأي ، ولما كانت عمليه التدقيق بحاجه الى اساليب متطورة لزياده الموثوقيه في القوائم الماليه ، فان المدققين اصبحوا بحاجه الى مواكبه التطورات التكنولوجيه مما يتطلب مهارات مادية وفنيه عاليه المستوى لكي يتم توظيفها في عمليه التدقيق .

وللتعرف على مفهوم تكنولوجيا المعلومات وكيفيه استخدامها في التدقيق ومعرفة المؤهلات العلميه والعمليه الضروريه لمدققي الحسابات في بيئته تكنولوجيا المعلومات ، جاءت هذه الورقه البحثيه بالاشكاليه التاليه :

كيف يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق وما أثر ذلك على تكوين وتأهيل مدقق الحسابات ؟

وتتم الاجابة عن هذه الاشكاليه من ختلال المحاور الاتيه

- مفهوم ، اهداف وأهميه تكنولوجيا المعلومات ومجالات استخدامها في التدقيق .
- معايير التدقيق في بيئته تكنولوجيا المعلومات .
- المؤهلات العلميه لمدقق الحسابات في بيئته تكنولوجيا المعلومات .
- اساليب التدقيق باستخدام تكنولوجيا المعلومات
- مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق .

مفهوم ، اهداف وأهميه تكنولوجيا المعلومات ومجالات استخدامها في التدقيق

أصبحت تكنولوجيا المعلومات من اهم وسائل التي تستخدمها مختلف انواع المنشآت الهادفه وغير الهادفه الى الربح في عملياتها المختلفه سواء كان ذلك في عمليات التخطيط والاشراف والتوثيق او الشؤون الاداريه او المحاسبية او غيرها من اوجه النشاط . وفي نفس الوقت شهدت عمليه التدقيق تطورا متزايدا ضمن مواكبة التطورات في تكنولوجيا المعلومات لدى المنشآت والشركات ، ولذلك ظهرت ما يسمى تدقيق الانظمة المحوسبة او مراجعه الحاسوب . وشهد هذا المجال تطورات مستمره وازدياد اهتمام مهنة المراجع به ، حيث تم اصدار المعايير المهنيه التي ترشد المحاسبين في هذا المجال .

مفهوم تكنولوجيا المعلومات

عرفت تكنولوجيا المعلومات بأنها تلك الانظمه والاجهزة التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثه لايصال المعلومات وتقديمها الى الجهات المستفيدة بأقل جهد وبأسرع وقت وأيسر السبل .(المطيري 2013) . كما تعرف أنها مجموعه من التقنيات التي تحتوي على وسائل ومعدات واجهزة وادوات يمكن التعامل معها بخبره ومهاره للحصول على حلول في مجال انتاج المعلومات والمعرفه .(الطائي 2011) .

وفي تعريف اخر بأنها استخدام اجهزة الحاسوب، والوسائل المتطورة الاخرى من قبل العناصر البشريه المؤهله ، للمعرفه التقنيه المتعلقه بتخزين ومعالجه البيانات التي يمكن الحصول عليها، وتحقيق السرعة في معالجتها وتخزينها واسترجاعها وتحويلها الى معلومات موثوق بها ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب .(الحسبان 2009)

اهمية تكنولوجيا المعلومات

لخص (الطائي، 2010) اهمية تكنولوجيا المعلومات في :

- القضاء على حوافز الوقت في عالم المال ، الاعمال ، التجاره وغيرها ، ففي ظل تكنولوجيا المعلومات تجد انه اصبح بالامكان عقد الصفقات خلال ثوان ، وفي اي

وقت عن طريق الانترنت ، او اجهزة الحاسبات الالكترونية ، او غيرها من معدات التقنية الحديثه .

- في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات يمكن التوسع في استخدام شبكات الكمبيوتر ، الذي من شأنه السماح بالاتصال المباشر بين اجهزة الحاسوب بعضها ببعض بما يسمح بتبادل المدخلات والمخرجات خلال تلك الشبكة .
- ان اي تطور في تكنولوجيا المعلومات جاء لتلبية التطورات الاقتصادية والاجتماعية واتساع نطاق الاهداف خدمة لاصحاب الوحده او خدمة لعموم شرائح المجتمع .
- يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات الى تحسين جوده العمل باتباع اساليب التكنولوجيا الحديثه ، خصوصا الدقه العاليه وخفض التكاليف واختصار الوقت وتقليل المخاطر المتعلقة بالتوسع للمعلومات والبيانات.

المكونات الاساسية لتكنولوجيا المعلومات

ترتكز تكنولوجيا المعلومات على نوعين من التكنولوجيا هما :

- تكنولوجيا الحاسب : يعتبر الحاسب الالى هو القاعد الرئيسيه التي تنطلق من خلالها تكنولوجيا المعلومات وتبني عليها اساساتها ، وكذلك اعطى العديد من المزايا للأعمال في كافة جوانبها حيث لم يعد هناك منشاء اي كان صفاتها وتخلو من هذه الاجهزة لأنها اصبحت من ضروريه العمل ، حيث تتضمن هذه التقنيه نوعين من التكنولوجيا هما تكنولوجيا المعالجه وتكنولوجيا التخزين .
- تكنولوجيا الاتصالات : شهد قطاع الاتصالات ثوره تكنولوجيايه هائله من خلال التطورات الهائله في كافة المجالات من طرق ووسائل الاتصال مما ادى الى ظهور نوع جديد من وسائل الاتصال مما يعرف بشبكة الانترنت والتي قامت باختصار المسافات والوقت الذي كان يستغرق في ارسال واستقبال المعلومات والبيانات ، الأمر الذي ادى الى ظهور نوع جديد من الاعمال والتجاره التي بدورها يستخدم فيها كافة وسائل تكنولوجيا المعلومات، حيث تتضمن هذه التقنيه تكنولوجيا متعددده ومتنوعه وهي تكنولوجيا النقل وتكنولوجيا المواصلات الشبكه (الانترنت) وتكنولوجيا المعدات الطرفيه .

نظام المعلومات المحاسبي وخصائصه

يلعب نظام المعلومات المحاسبي دورا مهما في تشغيل ومعالجه وتخزين نقل واستخلاص البيانات الماليه من خلال الحواسيب ووسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها، كما يجب ان يمتاز بعدة خصائص تجعله فعالا وكفؤا تتطرق لها بعد تعريف نظام المعلومات المحاسبي . اذ يعرف نظام المعلومات المحاسبي بأنه " هيكل متكامل داخل الوحدة الاقتصادية يقوم باستخدام الموارد المتاحة والاجزاء الاخرى لتحويل البيانات الاقتصادية الى معلومات محاسبية بهدف اشباع احتياجات المستخدمين المختلفين من المعلومات . (السقا وآخرون 2006)

- كما يمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبي: (بأنه ذلك الجزء الاساسي والهام في نظام المعلومات الاداري في في نظام الاعمال الذي يقوم بحصر وتجميع المعلومات الماليه من مصادر داخل وخارج الوحدة الاقتصادية ، ثم يقيم بتشغيل هذه البيانات ويحولها الى معلومات ماليه مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وادخل الوحدة الاقتصادية . (دهمش وابوزور 2005)
- ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بتصميم نظم المعلومات المحاسبية يعمل على تحسين نوعيه الخدمات وتقليل التكاليف وتحسين كفاءة الاجراءات في النظام ، وزيادة القدره على اتخاذ القرارات والعمل على تبادل المعرفه ، ونظرا لتباين الهيكل التنظيمي بين مؤسسه واخرى الامر الذي يؤثر على تصميم نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية ، كما تؤثر طريقه عمل المؤسسه واستراتيجياتها ومستوى البنيه التحتية لتكنولوجيا المعلومات المتوفره على تصميم تلك النظم (الدهراوي 2010) . وعليه فان الغرض الرئيس لاي معلومات محاسبية هو توفير معلومات محاسبية لمختلف المستخدمين .

ويتميز نظام المعلومات المحاسبي بعدة خصائص ما ان توفرت تجعله نظام معلومات حيوي، بحيث يكون مؤديا لوظيفته التي تطور لاجلها في هذه المنشأه ، ومن هذه الخصائص التي تؤهل نظام المعلومات المحاسبي بأن يكون فاعلا وكفؤا هي (الدايه 2009) :

- يجب ان يحقق نظام المعلومات المحاسبي درجه عاليه من الدقه والسرعه في معالجة البيانات الماليه عند تحويلها لمعلومات

- ان يزود الادارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية في الوقت الملائم لاتخاذ قرارات اختيار بديل من البدائل المتوفرة للاداره
- ان يزود الادارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابه والتقييم لانشطة المنشأه الاقتصاديه
- ان يزود الادارة بالمعلومات المحاسبية لمساعدتها في التخطيط القصير، المتوسط والطويل الاجل للاعمال المستقبلية .
- ان يكون سريعا ودقيقا في استرجاع المعلومات الكمية والوظيفيه المخزنه في قواعد البيانات عند الحاجه اليه ، وان يتصف بالمرونه الكافيه عندما يتطلب الامر تحديثه وتطويره ليتلائم مع التغييرات الطارئه على المشأه .

استخدام تكنولوجيا المعلومات في كفاءه اداء العمليات

- هنالك العديد من المنافع المستمده من استخدام تكنولوجيا المعلومات وذلك لتحقيق فعاليه وكفاءه العمليات وادائها مثل:
- تحسين الوقتيه اي توفير المعلومات في الوقت المناسب وزياده الدقه في المعلومات.
 - تحسين وتسهيل التحليل الاضافي للمعلومات .
 - تخفيض الخطر الذي يحيط باجراءات الرقابه .
 - تحسين اساليب الرقابه والفصل المناسب بين المهام عن طريق تنفيذ رقابه امنه، قواعد بيانات ، نظم تشغيل .
 - امكانيه تشغيل قدر هائل من المعاملات وفي وقت قصير وبتكلفه أقل وانخفاض درجه الاعتماد على العنصر البشري .

مفهوم التدقيق :

يقدم التدقيق منافع اقتصاديه عديده للمجتمع ، فهناك الكثير من المنشآت التي تطرح أسهمها للاكتتاب العام يستوجب على مدقق الحسابات ان يقوم بتدقيقها سنويا ، حيث بدون تدقيق تلك القوائم الماليه لا يمكن لهذه المنشآت أن تحصل على رأس مال عن طريق طرح اسهمها في اسواق المال ، كذا أن العديد من المنشآت الخاصة باجة لتدقيق

قوائمها المالية سنويا للحصول على التمويل اللازم لها من الجهات المقرضة ، كما المدققون يساهمون مساهمة فعالة في مد يد المساعدة للمنشات من خلال تحسين الأداء وخفض التكلفة من خلال رفع الكفاءة التشغيلية والتقليل من الاخطاء والحد منها .

مفهوم التدقيق :

وردت عدة تعاريف وبمفاهيم متنوعة للتدقيق حيث عرف بأنه عملية منتظمة للحصول على القرائن المرتبطة بالعناصر الدالة على الاحداث الاقتصادية وتقييمها بطريقه موضوعية لغرض التأكد من درجة مسايه هذه العناصر للمعايير الموضوعية ومن ثم توصيل نتائج ذلك للأطراف المعنية . (American Accounting Association)

أهمية التدقيق

- ادارة المشروع
- للبنوك والجهات المانحة للقروض
- لرجال الاعمال والمستثمرون
- النقابات العمالية
- الجهات الحكومية

اهداف التدقيق في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات

تنص الفقرة رقم (12) من المعيار رقم (0401) الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين على انه " لا تتغير اهداف المراجعة المحدده للمراجع سواء تم تشغيل ومعالجه البيانات المحاسبية يدويا او عن طريق استخدام الحاسب الالكتروني"(جمعه 2009) وعليه فان الهدف العام من التدقيق لم يتغير في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق ، الا ان استخدام الحاسب الالكتروني يغير من طريقه معالجه وتخزين واسترجاع واتصال المعلومات الماليه، وقد يؤثر على المحاسبة وعلى نظم الرقابه الداخليه المستخدمه في الشركة وثمان الاهداف كالتالي Wen and Hung 2011

- التأكد من فعالية الرقابه الداخليه للبيانات ، الحواسب والشبكات من وصول غير المصرح لهم بهدف النسخ التعديل والتدمير.
- التأكد من امتلاك البرامج وتطويرها ويتم بموجب تفويض من الادارة .

- التأكد من معالجه العمليات المالي والملفات والتقارير واي سجلات اخرى يتم بدقه وبشكل كامل.
- التأكد من البيانات المصدريه التي بها اخطاء يتم تمييزها ثم معالجتها طبقا لسياسات الاداره .
- التأكد من ان ملفات نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني تتميز بالدقه والاكتمال والسريه .

اهميه التدقيق في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات

استخدام الحاسوب في مجالات التدقيق المختلفه يساعد في تقليل الوقت المبذول على العمليات الكتابيه وعلى العمليات الحسابيه وتقليل تكاليف عمليه التدقيق بشكل عام وتنبع اهميه استخدامه في مجالات التدقيق في انه يساعد على تحقيق الامور التاليه (الذنيبات 2010):

- تحسين عمليه اتخاذ القرار وعملياته ممارسه الحكم الشخصي ، وتحسين جوده عمليه التدقيق بشكل عام .
- زياده شهره مكاتب المراجعه بسبب استخدامها الحاسوب في عمليه التدقيق .
- زياده امكانيه استعمال الطرق الحديثه وتنفيذ عمليه التدقيق باستخدام الحاسوب والبرمجيات المتخصصه، ما يزيد من فرص مكتب التدقيق في الحصول على العملاء .

اساليب التدقيق في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات

يمكن القول أن خطوات التدقيق في ظل تكنولوجيا المعلومات واجراءاته تتأثر بطبيعته مقومات التدقيق التي تتفق مع طبيعته معالجة العمليات الكترونيًا من ناحية وكذلك تتأثر بأسلوب التدقيق من ناحية أخرى ، حيث أن مسؤولية المدقق فيما يختص بخدمات التدقيق تنحصر بإبداء الرأي في سلامة القوائم المالية وفي مدى عدالة تمثيلها للمركز المالي ونتيجة الأعمال للمنشأة ، وإبداء الرأي في سلامة البيانات المالية وعدالتها يتطلب من المدقق اجراءات اخرى للحصول على القدر الكافي من الادله والبراهين حتى يتمكن من الحكم على مدى صحة البيانات المحاسبية وتمثيلها لعمليات المنشأة وأوجه

نشاطها المختلفه، وخصوصا اذا كانت القوائم المالية قد تم تصويرها من بيانات وسجلات تم اعدادها اليا، وبصفه وعامة يمكن القول ان خطوات تدقيق تكنولوجيا المعلومات واجراءاتها تتأثر بطبيعته مقومات التدقيق التي تتفق مع طبيعته تشغيل العمليات الالكترونية من ناحية وكذلك تتأثر بأسلوب عملية التدقيق من ناحية حيث يوجد ثلاث اساليب لتدقيق تكنولوجيا المعلومات وهي : (حسين القاضي 2000)

- أسلوب يتجاهل وجود الحاسب الالى عند القيام بعملية التدقيق حيث يعرف باسم أسلوب التدقيق حول الحاسب الالى .
- أسلوب يطلق عليه التدقيق من خلال الحاسب الالى ويقصد به ان الحاسب الالى وبرامجه سوف ينظر لها كهدف للتدقيق اي ان المدقق يركز على الحاسب الالى وبرامجهما شره وليس فحصا للمخرجات .
- أسلوب التدقيق بالحاسب الالى ويقصد به ان الحاسب الالى وبرامجه تستخدم كأداة من أدوات التدقيق .

مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق

في الوقت الحالي أصبح المدقق يلجأ الى استخدام تكنولوجيا المعلومات من خلال اعتماده على بعض البرامج والأنظمة الخبيرة التي تفيد في نقل المعلومة والتي تتمثل فيما يلي :

- البرامج : يمكن ان يحصل المدقق على البرامج من ثلاث مصادر
 - برامج الحاسوب التي يستخدمها العميل
 - برامج التدقيق العامة
 - برامج التدقيق الخاصة

التدقيق باستخدام الحاسوب :

تبعاً لهذا المدخل يقوم المدقق يقوم بتدقيق الانظمة الالكترونية بواسطة برامج التدقيق الالكترونية ، وهذه البرامج مصممة بتنفيذ عملية التدقيق، وقد تكون عامة او خاصه اي معده خصيصا لعملية تدقي معينة، وتقوم هذه البرامج بعده مهام تنفيذاً لعملية التدقيق . ويتعلق هذه المدخل باستخدام المدقق للحاسوب في عملية التدقيق ، حيث يمكن استخدام البرامج الحاسوبية في عمليات التدقي المختلفه وفي كافة مراحل عمله

التدقيق سواء كان ذلك في التخطيط او في تنفيذ اختبارات الرقابة والاختبارات التفصيلية (الذنيبات 2010)

برامج التدقيق الخاصة :

تعتبر هذه التقنية احد الاساليب التي تستخدمها المدقق الخارجي في اداء اغراض محدده في عمل التدقيق ، وتعد هذه البرامج في ضوء نظام المعلومات الخاص لكل عميل حتى يتسنى الحصول على البيانات المخزنة في شكل مقروء للحاسب ، ويكون باستطاعه المدقق استخدام هذه البرامج لاداء اجراءات التدقيق وعند اعداد هذه البرامج مراعاة الامور التالية (جمعه 2012)

- ان تتناسب هذه البرامج مع الهدف من مهمة التدقيق ، وهذا يتطلب تحديد الاهداف قبل تصميم البرامج
- وصف اجرائي لكافة التفاصيل الخاصة بالمهمة حتى يتم اخذ كافة التفاصيل عند تصميم البرامج
- ان تتناسب هذه البرامج مع الهدف من مهمة التدقيق وهذا يتطلب تحديد الاهداف قبل تصميم البرامج.
- وصف اجرائي لكافة التفاصيل الخاصة بالمهمة او العمليه حتى يتم اخذ كافة التفاصيل عند تصميم البرامج .
- اعداد خريطة الانسياب التي تبين تسلسل العمليات من مدخلات وتشغيل ومخرجات .
- القيام باختبار البرنامج والتحقق من مناسبتها لتحقيق الاهداف وخلوها من العيوب .
- بناء على هذه الخطوات يقوم المدقق بتصميم البرامج بالاستعانة بالخبراء في هذا المجال .

برامج التدقيق العامة :

وهي البرامج التي يتم تصميمها بحيث تمكن المدقق من استخدامها في تدقيق انواع مختلفه من نظم المعالج الالكترونيه للبيانات ، بغض النظر عن نوع التنظيم او الصنائه ، وهي برامج عامة لا تخص تطبيق معين او عميل معين ، وانما يمكن استخدامها على مدى واسع لعملاء مختلفين ولتطبيقات مختلفه ، وتستخدم اجراء اختبارات التحقق من الارصده والمجاميع وعمليات الاحساب لكثير من الحسابات والعمليات ، مثل المخصصات والخصم واحساب النسب المالي والمخزون ، اذ يستطيع المدقق استخدام امكانيا الحاسب الالكتروني في تنفيذ بعض عمليات التدقيق منها ما يلي: (ابو غايه 2009)

- التحقق من صحه العمليات الحسابيه
- استخراج الارصده
- استخدام امكانيات الحاسب الالكتروني في اعاده القوائم والتقارير الماليه على فترات قصيره .
- الاستفادة من اسلوب التغديه العكسيه بالمعلومات .

المؤهلات العلميه والعمليه لمدقق الحسابات في بيئه تكنولوجيا المعلومات

- على مدقق الحسابات ان يكون حاصلًا على درجه علميه في مجال العلوم الماليه والاداريه وخاصة المحاسبه وذلك من خلال التحصيل العلمي له ، كما ينبغي لمدقق الحسابات أن يكون ذا خبره عمليه ومتعدده على كافه الجوانب والسبل المتعلقة بعمليات التدقيق المختلفه .
- هذا من جانب اخر وبسبب التزايد المستمر على طلب تكنولوجيا المعلومات في كافه مجالات الأعمال فإن المشاة تعمل على انشاء وظائف متكامله لطاخم تكنولوجيا المعلومات ، لذا فإن مصداقيه أنظمة تكنولوجيا المعلومات تعتمد على قدرة المنشأة على تعيين أفراد او مستشارين ذوي معرفه متخصصه بتكنولوجيا المعلومات من قبل مدقق الحسابات لا سيما التعامل مع البرمجيات المختلفه التي يمكن ان تستخدم من قبل المنشاء لقراءة سجلاتها وتقاريرها ، مما يستوجب على المدقق أن تتوافر فيه المقدره على التعامل مع هذه العناصر

بحيث تكون لديه مهارات متخصصة وكفاءة عالية يمكن اكتسابها من خلال المعرفة العلمية والدورات التدريبية .

مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق

ان تكنولوجيا المعلومات اسهمت اسهاما كبيرا في كافة مجالات الأعمال ولم تكن الرقابة الداخلية بعيدة عن المشهد ، فقد ألقت تكنولوجيا المعلومات بضلالها على الرقابة من خال اندماج تكنولوجيا المعلومات بالنظم المحاسبية وذلك من خلال :

- احلال الرقابة المحوسبه بدلا من الرقابة اليدويه.
- توفر انظمة تكنولوجيا المعلومات لمعلومات ذات جوده عاليه .
- الاعتماد على القدرات الوظيفيه للجزء المادي للحاسوب والبرمجيات بدون حمايه ماديه .
- انقطاع مسار التدقيق .
- المشاركة القليله للأفراد .
- الأخطاء النظامية ازاء الاخطاء العشوائية .
- الوصول غير المرخص للوصول المرخص .
- فقدان البيانات .

شروط ومتطلبات الحد من مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات

ورد في (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين 2011) انه لابد توافر الشروط

التاليه للحد من تلك المخاطر :

- الامن والحمايه: تعد قضيه الامن والامان من اخطر القضايا في التعامل على الشبكة، اذ يعد تأمين المعلومات الماليه من الامور المهمه التي ينبغي اخذها بعين الاعتبار عند ممارسه الشركة لنشاطها، وذلك بالحرص على تحصين النظام من الاختراقات غير المصرح بها، وتأمين الحمايه من الوصول غير الشرعي للمتطفلين .
- جاهزيه النظام: وذلك بالتأكد مم أن النظام جاهز للعمل عند الحاجه ووفقا للسياسات الموضوعه .

- سلامة وتكامل الاجراءات خلال مرحله التشغيل : وذلك بالتأكد من أن اجراءات التشغيل تتم حسب ماهو مخطط وتوفر معلومات دقيقه ومصرح بها في الوقت المناسب .
- الخصوصيه على الشبكة : وذلك بالتأكد من أن المعلومات هي مخرجات النظام، وكذلك استخدام المعلومات يتماشى مع السياسات التي وضعتها ادارة المؤسسه لتأمين عنصر الخصوصيه للمتعاملين معها من عملاء وغيرهم.
- السريه : من خلال التأكد من توفر شروط سريه المعلومات المحدده لهذا الغرض
- المراقبه: تحرص ادارة الشركة والاداره الماليه وغيرهما من الجهات ذات العلاقه بالنظام أن تراقب عمليه تطبيق النظام منذ مرحله ادخال البيانات، ومرورا بمرحله تشغيل تلك البيانات وصولا الى مرحله المخرجات.
- ولذلك فان عمليه تقييم امخاطر تعتبر مسأله مكمله ومسؤوليه مستمره للاداره، يجب أن ينظر اليها من منظور علاقتها بالنسبه للتغير والفرص والاهداف والضوابط الرقابيه، وهو التقييم الذي يختبر التهديدات ليس فقط للاداء المالي والرقابه، ولكن ايضا بالنسبه لاستراتيجيات المنظمه واهدافها (دهمش وابو زور (2005)

خاتمة

تعتبر مهنة التدقيق من المهام التي يعتد عليها على اطراف خارجية في اتخاذ قراراتهم الماليه والاستثماريه، ولذلك فان زياده الموثوقيه في القوائم الماليه ودرجه الاعتماد عليها من قبل المستخدمين الخارجيين وكذلك الداخلين تعتبر ذات اهمية قصوى في زياده الثقه المطلوبه في تقرير المدقق، ولما كانت عمليه التدقيق بحاجه الى اساليب متطوره لزياده الموثوقيه في البيانات الماليه، فأن المدققين اصبحوا بحاجه الى مواكبه التطورات التكنولوجيه مما يتطلب مهارات ماديه وفنيه لكي يتم توظيفها في عمليه التدقيق. لقد اثرت التطورات السريعه والمتلاحقه في تكنولوجيا المعلومات باستخدام الحاسبات الالكترونيه على النظم الاداريه والمحاسبية بالمؤسسات وأدى الى تغييرا جوهريا في منهجيه واساليب ونظم التدقيق ، كما أثر هذا بدوره على التكوين الشخصي والتأهيل العلمي والعملية للمدقق بالمقارنه عما كان عليه الامر في ظل التشغيل اليدوي التقليدي للبيانات .

النتائج:

- هدف الباحث من هذه الدراسة قياس دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهنة التدقيق الحسابات ، حيث تبين من خلال هذه الدراسة ما يلي :
- ان تكنولوجيا المعلومات ساهمت في تطوير مهنة تدقيق الوحسابات .
 - ان استخدام تكنولوجيا المعلوما يساهم ايجابيا في عملية التدقيق .
 - ضروره ان يتمتع مدقق الحسابات بالخبرة والكفاءه العملية مما يؤدي الى زياده ورفع كفاءة مهنة التدقيق .
 - ضروره ان يكون مدقق الحسابات ذو تأهيل وكفاءه علمية الأمر الذي يترتب عليه الاستخدام الاوسع والأشمل لتكنولوجيا المعلومات .

التوصيات :

يمكن تلخيصها كما يلي :

- على مدقق الحسابات اكتساب معرفه وكفاءه تتعلق بالرقابة على تكنولوجيا المعلومات وحسن استعمالها .
- ضروره التكوين المستمر لمدققي الحسابات للمحافظة على المهارات المكتسبة وتكييفها مع التطورات التكنولوجيه .
- على مدقق الحسابات تعلم استعمال برمجيات المحاسبة واستعمال كل ادوات التدقيق بمساعدته الحاسوب (CAATS) وادوات البحث عن المعلومة الكترونيا وتسيير وحفظ الملفات الالكترونية ، والتحكم في مفاهيم وتقنيات التصديق الالكتروني المتعلق بها .
- ضرورة مواكبة التطورات وملاحقة الأنظمة الحديثة وخاصة في مجالات تدقيق الحسابات وأنظمة الرقابة الداخلية وتدريب القائمين والعاملين عليها.

المصادر

- مجلة اقتصاد المال والأعمال ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، ديسمبر ، جامعه الشهيد - الجزائر
- دهمش - وابو زور (2005) ، الضوابط الرقابية والتدقيق الداخلي في بيئة تكنولوجيا المعلومات
- المجمع العربي للمحاسبين القانونيين (2011) . المعايير الدولية للتقارير المالية . عمان الاردن.
- جمعه احمد حلمي ،(2011) التدقيق - رقابة الجودة - الخدمات ذات العلاقة ، عمان - الاردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع
- الطائي ، انعام عبد الجبار سلطان ، توظيف تقانة المعلومات والاتصالات في تصميم نظام معلومات الموارد البشرية المستندة على الشبكة (ماجستير) ، جامعه الموصل ، العراق .
- السقا ، زيد هاشم يحيى(2006) استخدام تقنيات المعلومات في نظم المعلومات الحاسبية .دراسة لعينة من الشركات العراقية (رسالة دكتوراه) . جامعه الموصل .
- الذنيبات ، علي عبدالقادر ،(2010) تدقيق الحسابات في ضوء المعايير الدولية والأنظمة والقوانين المحلية ، نظرية وتطبيق ، الطبعة الثالثة ، عمان - الاردن - دار الاوائل للنشر.
- جمعه ،احمد حلمي (2009) ،التدقيق والتأكيد الحديث (المشاكل والمسؤوليات ... الأدوات والخدمات) عمان، الاردن ،دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ابو غاية ، طلال .(2009) ، الاتجاهات الحديثة في الرقابة والمراجعة للأنظمة الالكترونية للمعلومات ، مركز توزيع الكتب ، تجارة الازهر ، القاهرة .
- الدهراوي ، كمال الدين ،ومحمد، سمير كامل ، (2010) .نظم المعلومات الحاسبية .الاسكندرية . مصر . دار الجامعه للنشر .
- حسين القاضي وحسين احمد دحدوح ،(تدقيق الحسابات-الاجراءات، عمان :
- الدار العلمية ودار الثقافه للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ،(2000) ص ص 46-45 .

- Wen lin .c.hung .w(2011) a selection model for auditing industrial mangment data system .111,5.
- Accounting Association (AAA), “Report of committee on Basic Auditing Concept “theAccounting Review (Supplement to vol 1972)p 18

الدور الفعال لحاضنات الأعمال في تحقيق الاستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة - في ظل الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين 2030

أ. محمد يوسف الزباني

كاتب وباحث في الإدارة والتنمية المستدامة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة -
مملكة البحرين

الملخص

يهدف البحث إلى مناقشة موضوع ذي أهمية في مجال نمو الاقتصاد في الدول النامية، وفي إستدامة المشاريع الناشئة، حيث قام البحث بالتعرف على دور حاضنات الأعمال من خلال الأبعاد التالية (توفير مرافق للمشروع، توفير الدعم المالي، توفير الدعم الإداري والاستشاري) في استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في ظل الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين 2030. إضافةً إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين آراء العينة حول العلاقة بين حاضنات الأعمال واستدامة المشروعات، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب للبحوث العلمية والأكثر شيوعاً ويتناسب مع أهداف البحث، فتم توزيع (250) نموذج استقصاء على مجتمع البحث المكون من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في مملكة البحرين. وتوصل البحث إلى أهمية حاضنات الأعمال وذلك لما لها من دور أساسي في تطوير المشاريع الريادية وضرورة التوسع في نشاطاتها، وأن تقوم الحاضنة بتوفير مكاتب لأصحاب المشاريع لممارسة أنشطتهم وتوفير مكاتب بإيجارات رمزية لأصحاب المشاريع. وأوصى البحث بزيادة أنواع التدريبات وتنمية القدرات البشرية لملاك المشاريع وهو ما يؤدي إلى تطوير المشاريع الريادية والتوسع في نشاطاتها وهو ما يتماشى ضمن أهداف رؤية مملكة البحرين 2030.

كلمات مفتاحية: حاضنات الاعمال، توفير مرافق للمشروع، توفير الدعم المالي، توفير الدعم الإداري والاستشاري، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs).

Abstract

The effective role of business incubators in achieving sustainability for small projects - in light of the economic vision of the Kingdom of Bahrain 2030

By. Mohamed Yusuf Al-Zayani

Writer and researcher in management, sustainable development, and small and medium enterprises - Kingdom of Bahrain

The research aims to discuss a topic of importance in the field of economic growth in developing countries and the sustainability of emerging projects, where the research identified the role of business incubators in the sustainability of small projects and Medium Enterprises (SMEs) under the Kingdom economic vision 2030 through the following dimensions (providing project facilities, providing financial support, providing administrative and advisory support). In addition to understanding the statistically significant variations in sample attitudes about the link between business incubators and sustainability of projects. The research used the descriptive analytical approach, which is the most appropriate for scientific research and the most common and commensurate with the research objectives, so (250) survey forms were distributed to the research community, which consisted of owners of small and medium enterprises (SMEs) in the Kingdom of Bahrain. According to the findings, expanding the types of training and strengthening human capacities for project owners leads to the establishment of pilot projects and the growth of their operations, which aligns with the Kingdom of Bahrain 2030 vision's objectives.

Keywords: business incubators, providing facilities for the project, providing financial support, providing administrative and advisory support, small and medium enterprises (SMEs).

الدور الفعال لحاضنات الأعمال في تحقيق الاستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة - في ظل الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين 2030

1. المقدمة

إن نصوص الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين 2030 التي أطلقها صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه في أكتوبر 2008، هي "توفير رؤية اقتصادية شاملة لمملكة البحرين من شأنها أن تحدد اتجاهها واضحا للتطور المستمر في اقتصاد البحرين، وأنه يعكس الهدف الأساسي وهو تحقيق مبدأ التنافس، والعدالة، والاستدامة لبناء حياة أفضل لجميع المواطنين البحرينيين". إن تطور التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي بلد يرتبط بنمو قطاع الأعمال بالإضافة إلى تنوع الأنشطة التجارية والصناعية والزراعية ودعمها من الدولة لتحقيق رؤيتها الاقتصادية (عبدالرحمان، 2015).

في هذا السياق أصبحت الأعمال التجارية والصناعية والزراعية استراتيجية اقتصادية وليست خياراً للتنمية والإنجاز المستدامين في ريادة الأعمال وفي إدارة الأنشطة الاستراتيجية، وفي المجتمع بشكل عام؛ حيث لا يتوقف دعم حاضنات الأعمال عند إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) والمشاريع الناشئة بحد ذاتها، ولكن يتم العمل على إدامتها واحتضانها تحقيقاً للأهداف المستدامة (عبدالرحمان، 2015).

إن نجاح المشروع الإقتصادي يلقي بظلاله في الأسواق، كما أنه يعزز من الدخل القومي ويزيد من تنوع مصادر الدخل ويؤدي إلى نشوء مشاريع جديدة تزيد من فرص الاستثمار في مملكة البحرين، كما يساعد على حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ويخفض من البطالة في المجتمع (الرؤية الاقتصادية 2030).

2. مشكلة البحث

نظراً لأهمية حاضنات الأعمال التي تسهم في إنجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) الناشئة في فترة احتضانها لتصبح قادرة على التماشي مع البيئة الخارجية، أصبحت هذه الحاضنات في عصرنا هذا من متطلبات نمو الاقتصاد في أي بلد ما، وحيث إن فترة إنشاء المشروعات قد تجعلها تواجه عدة صعوبات وعراقيل تؤثر في ديمومتها واستمرارها أتت حاضنات الأعمال بأبعادها الداعمة لتوفر المرافق، الدعم

المالي، الدعم الإداري للعمل على دعم وتأسيس هذه المشروعات بهدف تحقيق نجاحها (الخير، 2015).

ولما توليه الحكومة الموقرة من اهتمام بارز بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في مملكة البحرين عبر تحقيق الاستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، التي تشكل عنصراً رئيساً في دفع عجلة النمو الاقتصادي بحسب ما جاء في رؤية المملكة 2030 فقد ظهرت للعلن حاضنات الأعمال تحت رعاية وإشراف الحكومة عبر مجلس تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) ليكون حلقة الوصل بين كل من وزارة الصناعة والتجارة والسياحة ومجلس التنمية الاقتصادية وصندوق العمل (تمكين) والجهات ذات العلاقة التي تقوم بدعم تلك الحاضنات، وذلك للتغلب على الكثير من العقبات والمشاكل التي تواجه المشاريع الناشئة في مرحلة تخطيطها أو انطلاقها (وزارة التجارة والصناعة والسياحة).

وعليه، فقد جاء التساؤل الرئيس مؤداه ما دور حاضنات الأعمال في تحقيق الاستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بمملكة البحرين في ظل الرؤية الاقتصادية 2030؟

3. فروض البحث:

H1- الفرض الرئيس الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأدوار التي تؤديها حاضنات الأعمال في استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين.

وتتمثل أهم هذه الأدوار في 1. توفير المرافق للمشروع 2. توفير الدعم المالي 3. توفير الدعم الاستشاري والإداري، وبناء على ذلك تمت صياغة الفروض الفرعية الآتية:

H1.1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفير مرافق للمشروع الذي تقدمه الحاضنة واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين.

H1.2 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفير الدعم المالي الذي تقدمه الحاضنات واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين.

H1.3 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الإداري والاستشاري الذي تقدمه الحاضنات واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين.

H2- الفرض الرئيس الثاني:

H2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة حول العلاقة بين حاضنات الأعمال واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعزى إلى العوامل الديموغرافية والهيكلية (الجنس، عمر المشروع، نوع المشروع، عدد سنوات الاحتضان).

4. مصطلحات البحث والدراسات السابقة والادبيات

يتطرق هذا الجزء بالمصطلحات والادبيات التي تم الإشارة إليها في البحث ومناقشتها ونقدها نقداً علمياً

- حاضنات الأعمال:

هناك مجموعة من التعريفات لحاضنات الأعمال منسوبة إلى بعض من الهيئات والمنظمات حسب توجهاتهم وهي كما يلي:

- تعريف الأسكوا

إن نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) يأتي نجاحها بدعم من حاضنات الأعمال، وهي التي من اختصاصها دعم وتسهيل الآليات الخدمائية في فترة إنشاء المشروع، وعرفت الأسكوا حاضنة الأعمال بأنها هي حزمة متكاملة ومتراصة لتسهيل الخدمات المساندة التي توفرها الحاضنة في فترة الاحتضان للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (درار، قاسمية، 2016).

- تعريف رابطة حاضنات الأعمال الأمريكية (NBIA)

هي الهيئات المساندة لرجال الأعمال والمشروعات الإبداعية الناشئة، التي توفر لهم الدعم التام من الخبرات في كيفية البدء بالمشروع، الدعم المادي، التسويق، نشر المنتجات لتخطي المراحل والعقبات في فترة التأسيس (محمد، 2016).

- حاضنات الأعمال وفقاً للقرار الوزاري رقم (84) لسنة 2017

عُرفت حاضنات الأعمال لدى غرفة وزارة التجارة والصناعة والسياحة بمملكة البحرين بأنها "نشاط تقديم خدمات الدعم للشركة الناشئة بهدف تنميتها لفترة زمنية

محددة في مجال التوجيه والإرشاد، والتسويق والتخطيط التجاري والتخطيط المالي، والعلاقات العامة والدعم المالي، وتوفير مساحات للعمل المشترك" (موقع وزارة التجارة والصناعة والسياحة).

وقد قام الباحث بتعريف حاضنات الأعمال إجرائياً بأنها:

هي خدمات مساندة ومترابطة لرجال الأعمال تسهم في إنشاء مشروعاتهم من خلال تقديم التوجيه الصحيح والدراسة الكلية للمشروع والتسويق وحسن التصرف المالي، كل هذا يكون في فترة الاحتضان للمشروع .

● دعم مرافق المشروع

إن ما تقدمه الحاضنات من دعم لمرافق المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في المرحلة الأولى من انشائها مثل: المكاتب وغرف الاجتماعات وخدمات الأمن والسلامة، وصالات لقاء العملاء والصيانة والتجهيزات المكتبية، مما يجعل هذه المشاريع ناجحة (الخير، 2015).

وقد عرف الباحث دعم مرافق المشروع إجرائياً بأنه:

هو كل ما يخص البنية التحتية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) الذي يساعد على إنشاء المشروع في المرحلة الأولى التي تسمى فترة الاحتضان، وهي تقديم المكاتب وغرف الاجتماعات وقاعات لقاء العملاء والأمن والسلامة، وغيرها الكثير.

● الدعم المالي

إن ما تشهده المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) من صعوبات فيما يخص التمويل المالي تقوم الحاضنات بتسهيل عملية الحصول على الدعم المالي مع الجهات المختصة، وتوفير الضمانات عن أي خسارة قد تحدث لهذه المشاريع منها: إيجارات للمكاتب رمزية، توفير رأس المال، المعدات، قروض بأقل الفوائد بالتعاون مع البنوك (الخير، 2015).

وقد عرف الباحث الدعم المالي اجرائياً بأنه:

هو الحصول على التسهيلات المالية والضمانات البنكية، والحصول على الخصومات والإعفاءات الضريبية من الحاضنة لتسهيل عملية إنشاء المشروع ونجاحه.

• الدعم الإداري والاستشاري

هو الخدمات الإدارية والاستشارية التي تقدمها الحاضنات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لتقديم خطط لهذه المشروعات منها: دراسة جدوى المشروع، تقارير السوق، تسويق المنتجات، أشكال مختلفة من التدريبات والاستشارات القانونية (الخير، 2015).

وقد عرف الباحث الدعم الإداري والاستشاري اجرائياً بأنه:

جميع الخدمات الإدارية والاستشارية التي تحتاج إليها المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مرحلة إنشاء المشروع، 1. تجويد التخطيط الاستراتيجي 2. دراسة الجدوى الاقتصادية 3. الاستشارات القانونية 4. تنمية القدرات البشرية، وهو ما يسهل عملية إنجاح المشروع.

• المشروعات الصغيرة والمتوسطة

إن المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) هي المحرك الرئيس لنمو وتحريك الديموية الاقتصادية للتخطيطات المستقبلية، وهي الداعم الرئيس لاستدامة الاقتصاد في أي بلد بالعالم (محمد، 2016).

ولقد تم تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين بحسب قرار رقم 229 لسنة 2017 الذي نشر بالجريدة الرسمية بتاريخ 4 يناير 2018 بأنها هي المشروعات الصغيرة التي يتراوح عدد العمالة لديها بين 6 و 50 عامل، والإيراد السنوي لها ما بين 50,001 و مليون دينار بحريني، كما تم تعريف المشروعات المتوسطة بأنها المشاريع التي يتراوح عدد العمالة لديها بين 51 و 100 عامل والإيراد السنوي لها ما بين مليون دينار ودينار واحد و 3 ملايين دينار بحريني (هيئة التشريع والرأي القانوني).

وقد عرف الباحث المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) اجرائياً بأنها

هي تلك المشاريع التي تكون القوة العاملة التي تخدم به لا تتجاوز 100 عامل، وتكون ذات رأس مال لا يتجاوز 3 ملايين دينار.

• معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)

تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في بداية انطلاقها بعضاً من المشكلات والمعوقات التي تحد لها من استمرارها وبقائها لدعم عجلة التنمية الاقتصادية، ويمكن تقسيم هذه الصعوبات كالتالي: عدم كفاءة الإدارة، الصعوبات التمويلية، الصعوبات التسويقية، وغيرها من الصعاب التي يمكن أن تكون عائقاً للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (محمد، 2016).

وقد عرف الباحث معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة إجرائياً بأنها العراقيل التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بداية انطلاقها والتي قد تحد من استمراريتها.

• التنمية المستدامة

يعود تاريخ الاستدامة إلى العلم الأيكولوجي حيث تم تعريف بأنه النظام الذي يقوم بتطوير الأنظمة الديناميكية التي من الممكن أن تحدث تغيرات في الهيكل من ناحية الخصائص أو العناصر ومدى علاقاتها ببعضها البعض. واستخدم مفهوم الاستدامة في التنمية للتعبير عن العلاقة بين العلوم الاقتصادية و العلوم الأيكولوجية التي تنحدر من المشتقة الاغريقية، أما في الوقت الحالي فتم استنباط عبارة Sustainable Development التي تعبر عنها وهي التنمية المستدامة التي تعني تلبية احتياجات الجيل الحاضر من دون المساس باحتياجات الجيل القادم، وهي مجموعة من السياسات والأنشطة الموجهة نحو المستقبل (نبيلة، 2015).

وقد عرف الباحث التنمية المستدامة إجرائياً بأنها

قيام الحكومة بالتعاون مع المؤسسات الاقتصادية ومؤسسات المجتمع المحلي بتلبية احتياجات الجيل الحاضر من دون اضطرابها إلى المساس باحتياجات الجيل القادم، عبر خطط مدروسة تأتي ضمن السياسات والأنشطة المستقبلية.

فقد أشارت دراسة (غربال، 2013) إلى دور حاضنات الأعمال في دعم رواد الأعمال في مملكة البحرين، ومن أهم نتائج هذه الدراسة انه معظم مجتمع البحث في الابعاد بتوفير المكان والمرافق كانت مرتفعه وأن خدمات السكرتارية و تكنولوجيا المعلومات أيضاً كانت مرتفعه وأن في بعد الدعم المالي كانت جيد جداً وأن خدمات التسويق جاءت بالمعدل المتوسط والخدمات الاستشارية كانت ضعيفة نوعاً ما.

وجاءت دراسة (عبدالرحمان، 2015) لبحث دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وأظهرت نتائجها أن الحاضنات توفر العمل وتزيل البطالة و يتمكن أصحاب المؤسسات من الإدارة الجيدة وتطوير قدراتهم الإدارية وتوفير البحث اللازم لذلك، مع وجوب عمل الحاضنات مع الحكومة والبنوك والمنظمات الدولية وليس العمل بمعزل عن غيرها. ونظراً إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في الجزائر، وتأثيرها الخطر في المؤسسات الاقتصادية والشركات الجزائرية، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب المشاريع الجديدة، التي هي العنصر الرئيس في هيكل الشركات في الجزائر، تعد حاضنات الأعمال أحد أهم العوامل التي توفر مجاًلاً واسعاً لتنمية رواد الأعمال والشركات وتستمد هذه الدراسة أهميتها من دور حاضنات الأعمال في دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق نتائج واقعية، وتشخيص أسباب ضعف الأداء، مع عدم وجود دراسات حول هذا الموضوع، وأشارت النتائج الى ضرورة تفعيل دور الحاضنات في عملية التطوير، من خلال سن قوانين تزيد من أهميتها وتزيد من صلاحيات توسعها، خاصة بالتنسيق مع مختلف الجهات الحكومية وتوفير المباني اللائقة والمدرسة، مع تقديم المشورة الفنية والقانونية والمالية والمحاسبة.

وتأتي داعمة لهذه النتائج دراسة (بن ناصر، 2016) التي هي بعنوان دور حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وحققت هذه الدراسة مجموعة من النتائج من بينها أن حاضنات الأعمال لها دور نشيط في دعم وتشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة وزيادة قدرتها التنافسية في ضوء استراتيجية وطنية واسعة للتنمية الاقتصادية. وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة مراقبة المؤسسات المحتضنة بعد مغادرة الحاضنة ومساعدتها في سوق العمل وزيادة قدرتها التنافسية، وكذلك توسيع نطاق الخدمات المتاحة لها. وإن أهمية مكانة المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تحظى بها في الاقتصاد والمجتمع جعلت الباحثين يولونها اهتمامهم مؤكدين أن المفهوم العام لحاضنات الأعمال هي البديل الأمثل لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومرافقتها في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والمالية... الخ.

في حين أن دراسة (الخيري، 2015) تطرقت إلى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأن المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) عرضة للزوال في السنوات الأولى من إنشائها، مما أدى إلى إنشاء الهيئات لتدعم هذه

المشروعات الناشئة وأنشطتها وآلياتها في السنوات المبكرة في فترة الإنشاء وخلال عملها، وأشارت نتائج الدراسة إلى الاختلافات الكثيرة في تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلا أن معظمهم اجمعوا على الأهمية التي تملكها والدور الذي تقوم به في المساهمة في تنمية الاقتصاد والمسؤولية الاجتماعية، وتصطدم المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) بمجموعة من المخاطر والعقبات في بداية انطلاقها وهو ما يؤكد صحة الفرض الأول: "مواجهة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عدة مشاكل خاصة في مرحلة الانطلاق".

بينما تحدث (المختار، 2014) عن دور الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة مستهدفة توضيح الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال والدور الفعال للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لمواجهة المعوقات والعقبات، ومعرفة مدى الارتباط الذي قد يؤثر معنى ويعكس النتائج الإيجابية لمواجهة المشكلات والمعوقات، وخلصت النتائج إلى تميز حاضنات الأعمال ببعض المضامين والخصائص الريادية التي تمكنها من احتضان أصحاب المشاريع والأفكار الإبداعية للوصول إلى تجاوز مرحلة العقبات والعوائق واتفق معظم الباحثين على أن حاضنات الأعمال بجميع أبعادها ومضامينها تعد أشكالاً لنموذج الريادة والاقتصاد وهو ما يسهم بشكل فعال في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) من خلال تمكين أصحاب هذه المشروعات من التغلب على المشكلات والمعوقات في حال البدء بالمشروع، ومن الممكن الاهتمام بموضوع تأسيس حاضنات الأعمال من قبل الهيئات الحكومية والسعي في تحقيق إقامتها ميدانياً للوصول إلى دعم أصحاب المشروعات للتغلب على مشكلاتهم في مرحلة البداية وحلها.

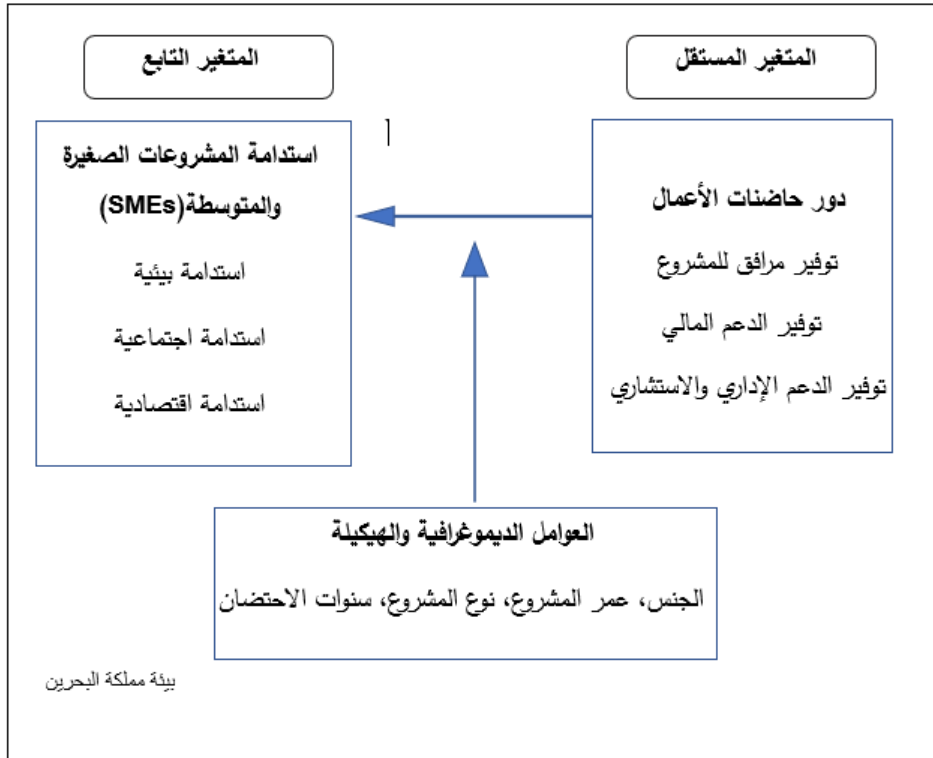
وتوصلت دراسة (الكيال، 2017) التي بحثت دور حاضنات الأعمال في تحقيق القدرات المستدامة، إلى العديد من النتائج التي من أهمها ضرورة التركيز في نقاط الضعف في البعد المالي والتقني، ومعرفة المعوقات التي تحد من أهميتها وتأثيرها في تحقيق حاضنات الأعمال دورها في التنمية المستدامة، وضرورة العمل على معالجة نقاط الضعف والعوائق التي تواجه أبعاد حاضنات الأعمال الإدارية، القانونية، المادية.

في حين أن دراسة (عبد اللطيف، 2016) تطرقت إلى فرص إقامة حاضنات الاعمال كوسيلة للنهوض بالمشروعات الصغيرة، وجاءت نتائجها بأن حاضنات الأعمال هي الآلية الجديدة للارتقاء بالمشروعات الصغيرة من خلال تقديم جميع الخدمات والمقومات المالية التي تحتاج إليها في مرحلة البداية، وأن حاضنات الأعمال هي الأداة التي تعزز من

تنمية الاقتصاد من خلال احتضانها المشروعات الصغيرة، وإشراك أصحاب الفكر والمبدعين في المجال التكنولوجي في بيان آرائهم بشأن قدرة وكفاية رأس المال المحدد، وتنمية روح حب العمل الحر لدى المبدعين ورواد الأعمال. وجاءت نتائج دراسة (بوالشعور، 2018) التي بحثت دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، لتوضح أن حاضنات الأعمال تقوم باحتضان المشاريع الناشئة في مرحلة بدء النشاط ومرحلة نموها، وتعمل حاضنات الأعمال على تزويد المشاريع بالادوات اللازمة لنجاحها، ومنها التدريب والتخطيط والتمويل والتسويق، وهو الأمر الذي دعا إلى عدم الاستغناء عن الحاضنات للحد من معدلات فشل المشاريع. بينما تحدث (علي، 2020) في دراسة عن حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر منتهيا فيها إلى العديد من النتائج، ومن أهمها أن الاهتمام العالمي بالحاضنات جاء نتيجة التركيز في أهمية نقل التكنولوجيا والدعم الابتكاري لتشجيع رواد الأعمال، وضرورة أن الحاضنات تقوم باحتضان المشاريع الناشئة بمختلف أنواعها، وأن يتضمن الاحتضان رعاية الأفكار ومن ثم النمو وبعدها الاستقلالية فالتخرج.

5. نموذج البحث

تم تصميم نموذج الدراسة بناءً على ما جاء في أدبيات البحث والدراسات السابقة، وهي دراسة دور حاضنات الأعمال كمتغير مستقل وكمتغير تابع وهي استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في مملكة البحرين بوجود العوامل الديموغرافية والهيكلية لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) التي تم الاعتماد عليها، وكذلك ما جاء في ركائز الرؤية الاقتصادية 2030 لمملكة البحرين المتمثلة في العدالة والمنافسة والاستدامة وهو ما يتضح من الشكل التالي:



6. منهجية البحث

يتناول هذا الفصل منهجية البحث التي اتبعتها الباحثة، وكذلك منهج البحث المتبع، ومجتمع البحث وعينته. كما يتم بيان كيفية بناء أداة البحث والإجراءات المستخدمة في التحقق من صدقها وثباتها. وعليه يقوم الباحث بتوضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات إحصائياً التي تم الحصول عليها من أفراد عينة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة المسجلة ضمن الحاضنات التي تشرف عليها وزارة التجارة والصناعة والسياحة يبلغ عددها 712 مشروعاً صغيراً ومتوسطاً حتى تاريخ 25 فبراير 2020 (البريد الإلكتروني SMEs البحرين) وكانت عينة الدراسة عشوائية

وبسيطة ممثلة لمجتمع البحث وقدرها 250 من ملاك المشاريع الصغيرة والمتوسطة بحسب جدول مورجان لحساب عينة الاستقصاء عند مستوى 95% من الثقة و5% من هامش الخطأ (Krejcie & Morgan 1970). وتم تطبيق الدراسة في الفترتين 2020/2م الى 2020/12م.

أدوات واجراءات البحث

تناول القسم الأول من البحث الجزء النظري وهي المصادر الثانوية، حيث تمت مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بأدبيات حاضنات الأعمال واستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال الكتب والدوريات المتعلقة بالموضوع.

انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الجزء التطبيقي وهي المصادر الأولية من البحث الخاص باختبار فرضيات البحث الهادفة لقياس تأثير المتغير المستقل (حاضنات الأعمال) على المتغير التابع (استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة)، وكذلك الإجابة عن أسئلة البحث ومن ثم تم استعراض نتائج تلك البيانات وتحليلها ومناقشتها (Creswell, 2013) وقد تم اختيار هذا المنهج كونه المنهج المناسب لوصف خصائص متغيرات البحث وصفاً شاملاً ودقيقاً، والوصول إلى الاستنتاجات الملائمة لأهداف البحث.

استخدم البحث الاستقصاء كأداة بحث رئيسة بهدف جمع المعلومات من المصادر الأولية من عينة البحث لاختبار صحة الفرضية والإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه. كما تكون الاستقصاء من (35) فقرة، مقسمة إلى عدة أجزاء هي:

الجزء الأول: العوامل الديموغرافية التي تصف عينة الدراسة، والجزء الثاني: الذي احتوى على عدة فقرات مقسمة إلى عدة أبعاد تقيس المتغير المستقل (حاضنات الأعمال)، حيث كان البعد الأول يتألف من (7) فقرات حول توفير مرافق للمشروع، أما البعد الثاني فتألف من (7) فقرات تقيس توفير الدعم المالي، والبعد الثالث تكوّن من (7) فقرات تقيس توفير الدعم الإداري والاستشاري للمشروع، وأخيراً تكوّن الجزء الثالث من الاستقصاء من (14) فقرة تقيس المتغير التابع وهو استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

شبات الاستقصاء

تم حساب معامل ثبات الاستقصاء من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لحساب معامل ألفا كرونباخ. وكانت القيمة الكلية لمعامل ألفا العامة للاستبيان كاملاً تساوي (0.917) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى أن الاستقصاء بدرجة عالية من الثبات .

6.4 التحقق من فرضيات البحث

التحقق من نتائج الفرض الرئيس الأول:

ينص الفرض الأول على أن:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأدوار التي تؤديها حاضنات الأعمال واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في مملكة البحرين".

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط " بيرسون " وتحليل الانحدار البسيط كما هو موضح في الجدول الآتي:

مصدر التباين	درجات الحرية df	معامل ارتباط بيرسون R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية P-Value
بين المجموعات	1	**0.928	0.861	490.542	0.00
داخل المجموعات	240				
المجموع الكلي	241				

**الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha = 0.01$

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الأدوار التي تؤديها حاضنات الأعمال واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.928) وهو معامل ارتباط مرتفع وذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$. وتشير النتيجة السابقة إلى أن زيادة مستوى الأدوار التي تؤديها حاضنات الأعمال تؤدي إلى رفع مستوى استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين. كما تشير النتائج الإحصائية في الجدول السابق إلى وجود تأثير للأدوار التي تؤديها حاضنات الأعمال في استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين في ظل الرؤية الاقتصادية 2030، وذلك من خلال قيمة F المرتفعة التي بلغت (490.542).

كما يتضح من المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أن متغير الأدوار التي تقوم بها حاضنات الأعمال فسرت ما نسبته 86.1% من تباين استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين وذلك اعتماداً على معامل التحديد ($R^2 = 0.861$). واستناداً إلى ما سبق فقد تم قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأدوار التي تؤديها حاضنات الأعمال وبين استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين"، كما اتفقت نتيجة البحث الحالية مع دراسة (نصر، 2017) التي توصلت إلى أن الخدمات المشتركة وجميع التسهيلات التي تقدمها الحاضنة في فترة الاحتضان متوسطة، وكذلك بعد التخرج حصلت على متوسط، واحتلت الخدمات الاستشارية المرتبة الأولى بدرجة عالية من بين بقية الخدمات الأخرى.

معامل ارتباط بيرسون بين الأدوار التي تقوم بها حاضنات الأعمال واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المتغير	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية P-Value	عدد المستجيبين
توفير مرافق المشروع	0.782**	0.00	242
الدعم المالي	0.853**	0.00	242
الدعم الإداري والاستشاري	0.813**	0.00	242

**الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha = 0.01$

H1.1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفير مرافق المشروع الذي تقدمه الحاضنة واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين.

نتائج تحليل الانحدار البسيط ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين توفير مرافق المشروع الذي تقدمه الحاضنة واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين

مصدر التباين	درجات الحرية df	معامل ارتباط بيرسون R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية P-Value	معامل β	القيمة التائية T-Value

بين المجموعات	1						
داخل المجموعات	240	0.782	0.612	379.022	0.00	0.782	19.468
المجموع الكلي	241						

**الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha = 0.01$

يتبين من نتائج الجدول رقم (11/4) وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين توفير مرافق المشروع الذي تقدمه الحاضنة واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.782) وهو ارتباط عالٍ ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ، مما يشير إلى أنه كلما زاد مستوى توفير مرافق المشروع من الحاضنة زاد مستوى استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين.

وتشير النتائج الإحصائية في الجدول إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لتوفير مرافق المشروع على استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين الذي بدا واضحاً من خلال قيمة F المرتفعة (379.022). إضافة إلى ذلك أشارت النتائج إلى أن متغير توفير مرافق المشروع فسر ما نسبته 61.2% من التباين في استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في مملكة البحرين، وذلك استناداً إلى قيمة R^2 (0.612). وبناء على ما سبق، تم قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفير مرافق المشروع التي تقدمه الحاضنة وبين استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين".

واتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة (غريبال، 2013) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الأبعاد التي تقدمها الحاضنة في توفير المكان والمرافق الخاصة بالمشروعات في فترة الاحتضان أو بعدها، واتضح للباحث أن هناك دلالة إحصائية عند المستوى $\alpha = 0.05$ وهذا يبين اهتمام وحرص الحاضنة على تقديم هذا الأدوار للمشروعات لتأكيد استدامتها. كما تعارضت مع دراسة (تي وآخرون، 2019) التي أوضحت في ولاية الوادي بالجزائر أنه لا توجد علاقة بين الخدمات التي تقدمها الحاضنات ونمو وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأوصت الدراسة بأن المشاريع الصغيرة والمتوسطة في حاجة إلى الخدمات التي تقدمها الحاضنة بجميع أبعادها.

H1.2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفير الدعم المالي الذي تقدمه الحاضنة واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين.

نتائج تحليل الانحدار البسيط ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين توفير الدعم المالي الذي تقدمه الحاضنة واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين

مصدر التباين	درجات الحرية df	معامل ارتباط بيرسون R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية P-Value	معامل β	القيمة التائية T-Value
بين المجموعات	1						
داخل المجموعات	240	0.853**	0.727	638.910	0.00	0.853	25.277
المجموع الكلي	241						

**الارتباط دال إحصائياً عند $\alpha = 0.01$

يوضح الجدول السابق النتائج الإحصائية المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية، حيث يظهر وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الدعم المالي الذي تقدمه الحاضنة واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.853) وهو مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$). إضافة إلى ذلك تُشير نتائج الجدول السابق إلى أن زيادة الدعم المالي للمشروع تؤدي إلى زيادة استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في مملكة البحرين.

ويُفسر متغير الدعم المالي نسبة 72.7% من التباين في استدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين ($R^2 = 0.727$)، وبناءً عليه تم قبول الفرضية الفرعية الثانية.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (نصر، 2017) التي أُجريت في القدس والتي أظهرت أن هناك تأثيراً عالياً للدعم المالي، وهو ما يدل على أن هذه المعايير تساهم في نجاح المشروعات بشكل كبير وعال في فترة الاحتضان، كما تساعد على تطوير منتجاتها والبقاء من أجل تحقيق استدامة المشروعات بعد التخرج، وكذلك دراسة (غربال، 2013) التي أظهرت نتائجها أن هناك دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ وأن الحاضنة قامت بمساعدة المشاريع من خلال الإيجارات أو شراء المواد الأولية أو غيرها من الاحتياجات في فترة الاحتضان. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (تي وآخرون، 2019) التي نفت وجود علاقة بين

الخدمات المالية ونمو وتطوير المشروعات، كما أثبتت الدراسة أن بعد الخدمات المالية قد حصل على جيد من ناحية أهمية الأدوار والخدمات التي تقدمها الحاضنات، إذ تهتم المشروعات اهتماماً كبيراً بالدعم المالي.

H1.3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفير الدعم الإداري والاستشاري الذي تقدمه الحاضنة واستدامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين.

7. النتائج و التوصيات

يسعى الباحث في هذا الفصل إلى استعراض النتائج التي توصل إليها وفقاً لما تمت مناقشته وتفسيره، ومن ثم تقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في خدمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ضمن رؤية البحرين الاقتصادية 2030، وذلك من باب السعي إلى نشر مفاهيم البحث وأهميته بصورة عامة.

النتائج:

1. بينت الدراسة بأن غالبية اصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة المحتضنة من الذكور حيث كانت النسبة العظمى لهم.
2. بينت الدراسة أن الحاضنات تقوم بتوفير مكاتب لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة لممارسة أنشطتهم، وتكون بكلفة وإيجارات رمزية وتنافسية لضمان تقديم الدعم والتشجيع لرواد الأعمال لتسهيل ثبات ونجاح المشاريع المستهدفة وضمان استدامتها.
3. توفر الحاضنات مكاتب من حيث المساحة والتجهيزات المصاحبة في مواقع استراتيجية لضمان سهولة الوصول إليها مما يشجع العملا على التواصل مع أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
4. تساعد الحاضنات بشكل رئيس على تجويد التخطيط الاستراتيجي الخاص بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة عبر الدعم والمشاركة اللوجستية المستهدفة من قبلها لضمان إنجاح واستمرار واستدامة المشاريع المحتضنة.
5. أشارت الدراسة إلى أن تحقيق الاستدامة البيئية يعتبر أحد أهم أهداف المشروعات الصغيرة والمتوسطة المحتضنة.

التوصيات:

لقد توصل الباحث عدد من التوصيات التي استخلصها من نتائج الدراسة، والتي تسهم في رفع مستوى حاضنات الأعمال في تحقيق الاستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومن هذه التوصيات:

1. توصي الدراسة على ان تقوم حاضنات الأعمال بتحفيز رائدات الأعمال من الاستفادة من خدمات الحاضنات والدعم المقدم منها لضمان إنجاح مشاريعهم والذي سيعكس ارتفاع نسبة المشاريع الصغيرة والمتوسطة المملوكة لعنصر المرأة البحرينية.
2. توصي الدراسة الحاضنات ببحث البنوك والمؤسسات النقدية على تقديم المزيد من التسهيلات المالية للمشروعات لضمان إنجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة (البعد المالي).
3. العمل على زيادة الأنظمة الإلكترونية التي تقوم الحاضنة بتقديمها للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير آخر الحلول التكنولوجية المبتكرة والمتوفرة لما لها من دور رئيس في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
4. العمل على الاهتمام بزيادة قاعات وصلات لقاء العملاء المناسبة التي تحتاج إليها المشروعات حسب طبيعة المشروع.
5. زيادة حصول الحاضنات على الخصومات والإعفاءات الضريبية الإضافية على الصعيد الحكومي، وذلك لزيادة ربحية المشروعات وتحقيق التنافسية.

المراجع والمصادر

المراجع العربية :

1. الخير، زميت (2015)، مساهمة حاضنات الأعمال في تدعيم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واقع التجربة الجزائرية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة.
2. بخيت، محمد (2017) حاضنات الأعمال ودورها في إنجاح المشاريع الصغيرة، دراسة تطبيقية على حاضنات الأعمال، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، غزة.
3. بن قاوقا، سميحة؛ مزير، وردة (2016) دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في تأهيل وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة، رسالة ماجستير، كلية العلوم والاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية ادارا، الجزائر.
4. بوالشعور، شريفة (2018) دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد (4) عدد 2 الصفحات من 417-431.
5. تي وآخرون (2019)، أثر غياب حاضنات الأعمال على نمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولاية الوادي نموذجاً، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير أكاديمي، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير.
6. درار، فهيمة؛ قاسمية، وفاء (2016)، حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير أكاديمي، جامعة العربي التبسي- تبسة، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير.
7. السخني، فهد (2015) دور حاضنات الأعمال في تنمية القدرات التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الأردن، رسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال، جامعة ال البيت، الأردن.
8. عابد، حدة (2017) دور حاضنات الأعمال في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية، دراسة حالة مشثلة المؤسسات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، الجزائر.

9. عبدالرحمان، ثعور(2015)، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة حاضنة ورقلة، غرداية، بسكرة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير.
10. عبداللطيف، أسار(2016) فرص إقامة حاضنات الأعمال كوسيلة للنهوض بالمشروعات الصغيرة في العراق، البنك المركزي العراقي.
11. علي، قروود؛ نسرين، كزيز(2018) دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع المقاولاتية المحلية، محضنة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولاية بسكرة، مجلة اقتصاد الأعمال والتجارة، العدد الخامس.
12. علي، السيد(2020) حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر، معهد النيل العالي للعلوم التجارية وتكنولوجيا الحاسب، المجلد(11) العدد الأول، الجزء 2.
13. غربال، نجيب(2013) دور حاضنات الأعمال في دعم رواد الأعمال في مملكة البحرين، دراسة حالة على مركز البحرين لتنمية الصناعات الناشئة، رسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال، جامعة العلوم التطبيقية، مملكة البحرين.
14. الكيال، مادلين(2017)، دور حاضنات الأعمال في تحقيق القدرات المستدامة، دراسة ميدانية في المشروعات الصغيرة في مؤسسات المجتمع المدني في البادية الأردنية، جامعة آل البيت، كلية إدارة المال والأعمال، قسم الإدارة العامة.
15. محمد، بن ناصر(2016)، دور حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة مشتل المؤسسات محضنة بسكرة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في النقود والمالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
16. المختار، جمال (2014)، دور الأبعاد الريادية لحاضنات الأعمال في مواجهة معوقات المشاريع الصغيرة والمتوسطة، العراق دراسة استطلاعية، لآراء عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، محافظة نينوى، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد73.
17. نبيلة، عليان(2015)، الدور التنموي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة.
18. نصر، رانية(2017) دور حاضنات الأعمال في استدامة المشاريع الريادية في الضفة الغربية، دراسة حالة مشاريع حاضنة أعمال مؤسسة النيزك، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس.

المراجع الأجنبية :

1. Bird, D. (2009). The use of questionnaires for acquiring information on public perception of natural hazards and risk mitigation – a review of current knowledge and practice. **Natural Hazards and Earth System Science**, Vol. 9, No. 4, (July), pp. (1307–1325).
2. Creswell, J. (2013). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (3rd ed.). **Sage**, Thousand Oaks, CA.
3. Faith, Tembe, (2018) **Business incubators and SMMEs performance in South Africa**, Faculty of Commerce, Law and Management, University of the Witwatersrand, in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Management in Entrepreneurship and New Venture Creation.
4. Krejcie, R. and Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. **Educational and Psychological Measurement**, vol. 30, No. 3, (December), pp. (607–610).
5. Sanyal, Hisam, (2018) The Role of Business Incubators in Creating an Entrepreneurial Ecosystem: A Study of the Sultanate of Oman, **International Journal of Contemporary Research in Humanities and Social Sciences**, Vol. 7, No. 1, pp.60-77.

المواقع الإلكترونية :

1. موقع وزارة التجارة والصناعة والسياحة - إحصائيات إدارة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لعام 2019
<https://www.moic.gov.bh/ar/Tiles/SMEs/Pages/Business-Incubators-Accelerators.aspx>.
2. **هيئة التشريع والرأي القانوني** قرار وزير الصناعة والتجارة والسياحة رقم (229) لسنة 2017 بشأن تصنيف المؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة - الجريدة الرسمية رقم 3347 تاريخ 4 يناير 2018.
<http://www.legalaffairs.gov.bh/Media/LegalPDF/RICT22917.pdf>
3. **برنامج عمل الحكومة (2019-2022)**
https://www.bahrain.bh/wps/portal/!ut/p/a1/rZJRT8IwFIX_ynjY4-hlha34NgmiBNCaKOsL6UYpM1s7SgH993YQE0xEMLFv7f1Oe869RRTNEJVslwlmMiVZXu1pML9_hKDhE79P8BRD9Bh0xu0uNhrQskB8CgDG3QoIn8KXth8QuE4P_rDTeGha_XAIEJHb8eD5rgPQw5f0r4gimkpTmhWKuVC7UmnD8jnTLuRMLjlpnJJvnHBFrmWBZfGYWmVzykt4VjIOSktld4W1aVlmi1QzDgnqQ8tL2XL0Gsyn3kEc_DaKQkWSCBCIMIXiDMrutiECdPHIBdaeQB-69UROO8jtkbDs07sDZM_Ju9fMd_sbb2mkZ2Skoa_GzT7vzHZ50WuksNHjSOZYCIQ1XzJNdf1rbhHK2PKzY0LLuz3-7pQSuS8nqrChZ8kK7Wx_r6TqCym04LgD6_fXY5GHk1a-W4Q1Wqf9mM4Vw!!/dl5/d5/L2dBISEvZ0FBIS9nQSEh/
4. **الرؤية الاقتصادية لمملكة البحرين**
<http://culture.gov.bh/ar/media/Media,11920,ar.pdf>

أثر التركيز البنكي على الاستقرار المالي

(دراسة تطبيقية على البنوك السعودية)

البروفسورة د. نجلاء إبراهيم عبد الرحمن

أستاذة المحاسبة

جامعة الملك عبد العزيز-كلية الاقتصاد والإدارة، قسم المحاسبة

المملكة العربية السعودية-جدة

ريا محمد إبراهيم النضيعي

جامعة الملك عبد العزيز-كلية الاقتصاد والإدارة، قسم المحاسبة

المملكة العربية السعودية-جدة

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر التركيز البنكي على الاستقرار المالي (دراسة تطبيقية على البنوك السعودية). حيث استخدمت الدراسة التركيز البنكي كمتغير مستقل تم قياسه بمقياس التركيز لأكثر ثلاثة بنوك في القطاع ومؤشر ليرنر اندكس، وتم قياس المتغير التابع الاستقرار المالي بمقياس مخاطر الائتمان (مؤشر القروض غير العاملة) و(مؤشر مخصص الانخفاض في القيمة) للأنشطة البنكية التقليدية والحديثة. وشملت عينة الدراسة البنوك التجارية التقليدية السعودية وعددها ثمانية بنوك للفترة الزمنية (2013 إلى 2020). لاختبار الفرض الرئيسي بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التركيز البنكي والاستقرار المالي، وقد استخدمت الدراسة لاختبار الفرضية الإحصاء الوصفي، واختبار هوسمان، وتحليل الانحدار المتعدد. وتوصلت الدراسة بالنسبة لمخاطر الائتمان للأنشطة البنكية التقليدية إلى وجود تأثير معنوي وموجب لمخاطر الائتمان (مؤشر مخصص الانخفاض في القيمة)، أما مخاطر الائتمان (مؤشر القروض غير العاملة) بتأثير معنوي وسالب. وكذلك مخاطر الائتمان للأنشطة الحديثة حيث تأثرت مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) للأنشطة خارج الميزانية بتأثير معنوي وسالب. وتوصي الدراسة البنوك بتطوير أعمالها ومنتجاتها لخفض التركيز البنكي في القطاع. وتجنب زيادة مخاطر الائتمان لما لها من تأثير على الاستقرار المالي في القطاع البنكي.

الكلمات المفتاحية: التركيز البنكي، المخاطر الائتمان، الاستقرار المالي، البنوك التجارية

The effects of bank concentration on financial stability (An applied study on Saudi banks)

Ibrahim Abdul Rahman Professor Najla
Professor –Accounting department
King Abdulaziz University, Accounting department
Kingdom of Saudi Arabia, Jeddah

Raya Mohammed Ibraheem Alnofaie
King Abdulaziz University, Accounting department
Kingdom of Saudi Arabia, Jeddah

Abstract:

The study aimed to identify the effects of bank concentration on financial stability, an applied study on Saudi banks. The study used a bank concentration as independent variable, measured by two indicators, the concertation of the biggest three banks, and Lerner index. The study dependent variable financial stability measured by credit risks (non-performing loan ratio) and (provision decline value ratio) of traditional bank activities and modern activities. The sample of the study are commercial banks of eight banks, for the period of (2013-2020). To test the main hypotheses of there are statistically significant between bank concentration and financial stability, the study applied descriptive statistics, Hausman test, and multiple linear regression to test the hypotheses. The study's results, a significant impact of bank concentration on bank's traditional activities credit risks (provision decline value ratio) as positive significant impact, and negative significant impact on (non-performing loans ratio). Moreover, bank's modern activities as off balance sheet activity credit risk the study found a negative significant at low level. The study recommends banks needs to develop their activities to reduce bank concentration in the bank industry. Avoid increases of credit risks as shows impact on financial stability in the bank industry.

Keywords: financial risks, credit risks, Bank concentration, commercial Banks

المقدمة :

يمثل الاستقرار المالي أحد الانشغالات الهامة لتطوير القطاع المالي وذلك عبر التأقلم مع مختلف الأزمات التي قد يواجهها، (حسيني وآخرون، 2021، 74). فاستقرار القطاع البنكي يضمن استقرار الاقتصاد بشكل عام، فعدم الاستقرار المالي والبنكي يقود إلى ظهور حالة عدم التأكد مما يؤثر على المودعين والمقرضين لمعرفة مدى سلامة البنوك ومدى إمكانية تعثرها لذا قياس مؤشرات الاستقرار المالي في البنوك تنذر مبكراً لأي بوادر أزمات قبل حدوثها لاتخاذ الإجراءات اللازمة (دردور وآخرون، 2020، 50).

1- الإطار العام للدراسة :

1-1 مشكلة الدراسة :

تتمثل في السؤال الرئيسي ما أثر التركيز البنكي على الاستقرار المالي.
ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- ما أثر التركيز البنكي على قوة البنك (بناء على معيار الحصة السوقية لحجم القروض)؟
- ما أثر التركيز البنكي على مخاطر الائتمان؟

1-2 هدف الدراسة :

يتمثل في معرفة أثر التركيز البنكي على الاستقرار المالي.
ويتفرع منه الأهداف التالية :

- معرفة أثر التركيز البنكي على قوة البنك (بناء على معيار الحصة السوقية لحجم القروض).
- معرفة أثر التركيز البنكي على مخاطر الائتمان.

1-3 أهمية الدراسة :

تكمن في إلقاء الضوء على درجة تركيز القطاع البنكي حيث برزت أهمية فكرة التركيز البنكي من أجل إنشاء بنك أقوى لديه أنظمة مالية أكثر استقراراً، مما يؤثر على الاستقرار النظام البنكي (سليمان، 2020، 1100)، ومدى قدرة البنك على تحقيق التزاماته دون معوقات أو دعم حكومي، بما يحقق استمراريته ومواصلة البنك في القيام

بنشاطه (توفيق، 2015، 541). لذا تهتم الباحثان بدراسة أثر التركيز البنكي على الاستقرار المالي.

1-4 فروض الدراسة:

يتمثل الفرض الرئيسي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التركيز البنكي والاستقرار المالي.

ويتفرع منه الفروض التالية:

- الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التركيز البنكي وقوة البنك (بناء على معيار الحصة السوقية لحجم القروض).
- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التركيز البنكي ومخاطر الائتمان.

1-5 منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بقياس التركيز البنكي، للدلالة على الاستقرار المالي للبنوك التجارية السعودية، وتم قياس الاستقرار المالي بقياس مخاطر الائتمان.

اعتمدت على مصادر البيانات الثانوية التي عالجت موضوع الدراسة من خلال المراجع والمقالات العربية والأجنبية ذات العلاقة، والمصادر الأولية من خلال القوائم المالية المنشورة للبنوك التجارية التقليدي في القطاع البنكي السعودية للفترة من عام (2013 إلى 2020م). بسبب ان هذه الفترة تضمنت أحداث متعددة مثل ظهور اندماجات كيانات كبيرة في القطاع البنكي خلال الأعوام (2018 و 2020) ظهور أزمة الوباء العالمي في عام (2020) تؤثر في القطاع البنكي السعودي والتي بدورها تسهم في إضفاء تحديات لقياس التركيز البنكي والاستقرار المالي.

1-6 الدراسات السابقة:

دراسة Cuesta, et al (2019) بعنوان تركيز القطاع البنكي، المنافسة، والاستقرار المالي: دراسة لدول البلطيق. هدفت الدراسة الى توضيح العلاقة غير الخطية بين المنافسة ومخاطر البنك لدول البلطيق (استونيا، لاتفيا، وليتوانيا) للفترة (2000-2014). وتم قياس المنافسة باستخدام مؤشرين، مؤشر قوة السوق ومؤشر ليرنراندكس في حين اعتمد مؤشر التنبؤ بالإفلاس Z - score

وخسائر الائتمان لقياس مخاطر البنك. وتوصلت لعلاقة غير خطية بين المنافسة والاستقرار المالي، وهذا يرجح أن تؤدي المنافسة إلى تفاقم سلوك المخاطرة الفردي للبنوك ويمكن أن تضر باستقرار القطاع البنكي. وأوصت الدراسة أنه يجب على صانعو السياسات من المشرعين التشديد على الاندماجات والاستحواذات لتجنب الزيادة الجوهرية في التركيز البنكي للقطاع.

دراسة Aldomy et al (2020) بعنوان التركيز البنكي ومخاطر المالية في الأردن. هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التركيز البنكي والمخاطر المالية في الأردن للفترة (2005 إلى 2016). وتم قياس المخاطر المالية بمؤشرين مؤشر التنبؤ بالإفلاس $Z - score$ ، ومؤشر القروض الغير عاملة. وقياس التركيز البنكي بثلاث مؤشرات (مؤشر ليرنر اندكس، مؤشر التركيز البنكي، ومؤشر هيرفيندال هيرشمان). وتوصلت أن التركيز البنكي ذو علاقة إيجابية مع المخاطر المالية باستخدام مؤشر القروض الغير عاملة. وأوصت الدراسة بأن بيئة القطاع البنكي بتركز أقل يسهم في مخاطر مالية أقل، لذا على البنك المركزي الأردني أن يقلل من قيود دخول القطاع البنكي لزيادة المنافسة في القطاع البنكي.

دراسة Alyousfi et al (2020) بعنوان أثر المنافسة والتركز البنكي على سلوك المخاطرة والاستقرار، للدول الخليج العربي. وهدفت الدراسة لمعرفة أثر المنافسة والتركز على عدم استقرار البنك قبل وبعد لأزمة المالية للفترة (1998-2016)، وتم قياس المنافسة بمؤشر ليرنر اندكس، والتركز لأكبر خمسة بنوك، ومؤشر هيرفيندال هيرشمان، وقياس سلوك المخاطرة مخاطر الائتمان القروض غير العاملة وقياس الاستقرار بقياس مؤشرات التنبؤ بالإفلاس $Z-score$. وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع المنافسة وارتفاع التركيز البنكي يؤدي الى عدم الاستقرار المالي. وأوضحت الدراسة أن خلال فترة الازمة المالية (2008) انخفاض المنافسة بين البنوك وانخفاض المخاطر حافظ على الاستقرار المالي لبنوك دول الخليج العربي. وأيضاً أن انخفاض المنافسة وانخفاض التركيز البنكي في القطاع البنكي يزيد من المخاطرة لكلا من البنوك ذات أقل سيولة والبنوك صغيرة الحجم تؤدي إلى عدم استقرار المالي للنظام البنكي. في حين الدول ذات قوة عالية في الرقابة، وانضباط عالي للسوق يخفض من سلوك المخاطرة وبالتالي يزيد من الاستقرار المالي. أظهرت النتائج توجه للنظريتين المنافسة والاستقرار والمنافسة وعدم الاستقرار. وأوصت بأهمية التشريعات التنظيمية وهيكل السوق للاستقرار المالي.

- أهم ما يميز الدراسة الحالية :

- 1- نوع القطاع: القطاع البنكي المتمثل في البنوك التقليدية السعودية.
- 2- نوع القياسات: حيث تقيس الباحثان في الدراسة الحالية علاقة التركيز بالاستقرار المالي بقياس مخاطر الائتمان من خلال مؤشرين (مؤشر القروض الغير عاملة) (ومؤشر مخصص الانخفاض في القيمة) لكلا من الأنشطة البنكية التقليدية والحديثة.

2- الإطار النظري:

2-1-1- التركيز البنكي والاستقرار المالي:

يعرف التركيز على أنه "درجة سيطرة البنوك الكبيرة على النشاط الاقتصادي يمكن أن تزيد مستويات التركيز بسبب التوسع الكبير، للبنوك المهيمنة في السوق" (النواس، 2018، 110).

ومفهوم الاستقرار المالي: "النظام المالي يكون مستقرا إذا كان قادرا على تخصيص الموارد بكفاءة وامتصاص الصدمات، ولا يترك أثراً على الاقتصاد الحقيقي أو على الأنظمة المالية الأخرى، أو يكون مصدراً للصدمات" (بن الدين وآخرون، 2019، 92). وعرف أيضاً "أن النظام المالي المستقر لا يكون مصدراً في حد ذاته للصدمات، ويؤدي دوره على أتم وجه في تعبئة المدخرات، وتوزيع المخاطر، وتخصيص الموارد" (عبد الغاني، 2016، 110).

من خلال الأدبيات المذكورة أعلاه تعرف الباحثان الاستقرار المالي: بأنه قدرة القطاع البنكي على مواجهة المخاطر ومقاومة الصدمات دون جلب آثار تراكمية من شأنها أن تحول دون تحقيق الاستقرار المالي للقطاع البنكي.

2-1-2 قوة السوق بفرضية التركيز:

2-1-2-1 فرضيات علاقة التركيز والاستقرار المالي:

أ- التركيز وعدم الاستقرار المالي: توضح أن التركيز العالي يؤدي لمخاطر أعلى حيث أن البنوك تطلب معدل فوائد أعلى على القروض في حال كانت المنافسة أقل في السوق وبالتالي زيادة الفرص للقروض المتعثرة مما يؤدي بالبنك للتعثّر (Aldomy et al, 2020, 33). ومن الدراسات التي تؤيد هذه الفرضية دراسة (Fiordelisi et al

(2014), , ودراسة (Kasman et al, 2015) ودراسة (Li,2019) ودراسة (Alyousfi et al, 2020).

ب- فرضية التركيز والاستقرار المالي: توضح أن التركيز العالي في النظام البنكي يكون أكثر استقراراً، وذلك لأن النظام البنكي الأعلى تركيزاً أكثر حماية ضد المخاطر. حيث تم قياس أزمة النظام البنكي مع مخاطر الائتمان للقروض غير العاملة وضحت أن التركيز البنكي العالي يخفف الأزمة في النظام البنكي ويخفض مخاطر الائتمان للقروض غير العاملة (Cifter,2015,118). ومن الدراسات التي تؤيد هذه الفرضية دراسة (Deltuvaite,2010)، ودراسة (Fu et al,2014)، ودراسة (Alyousfi et al, 2020).

2-2-1-2 خصائص الاستقرار المالي:

1- أن يكون النظام المالي مستقر وقادر على تسهيل الكفاءة وتخصيص الموارد الاقتصادية.

2- أن يتم تقييم المخاطر المالية بدقة وقيمة معقولة، وبإدارة جيدة.

3- أن يكون النظام المالي في حالة تمكنه من استيعاب الوضع المالي بشكل فعال واستيعاب الصدمات الاقتصادية في الواقع.

أما في حال لم تتوفر أي من هذه الخصائص وحدة أو مجتمعة فأن النظام المالي يظهر عدم الاستقرار (Cuestas, et al, 2019,215).

2-2-1-3 الإجراءات التي تساهم في تحقيق الاستقرار المالي:

تتخذ الإجراءات التي تساهم في تحقيق الاستقرار المالي في كلا من في الظروف العادية، وفي مرحلة ظهور بؤادر الاختلالات، ومرحلة وقوع الأزمة (بن دين وآخرون، 2019، 93).

وبالتالي تتخذ السلطات التشريعية إجراءات وقائية تذلل خطر عدم الاستقرار المالي والتي تتضمن القوانين والتشريعات-وذلك للحد من تأثيراً الازمات حال وقوعها في الظروف العادية، أما في مرحلة ظهور بؤادر الاختلالات التي تظهر داخل القطاع المالي، تقوم السلطات التشريعية بإجراءات تصحيحية من خلال مراجعة التنظيم والرقابة وإدارة الأزمات خوفاً من انتقال هذه الاختلالات للقطاع الحقيقي، أما في حين وقوع الأزمة

تنتقل الاختلالات إلى القطاع المالي والحقيقي فتستلزم وضع سياسات لتعزيز قدراته على استيعاب الصدمات (محمد الأمين، 2016، 132).

2-1-3- قوة السوق بفرضية الحصص السوقية:

تعرض الفرضيات تفسيراً لقوة السوق بتفسير العلاقة بفرضية الحصة السوقية، تظهر الاختلافات في كفاءة البنوك، وتشتتها داخل السوق تخلق عدم مساواة في الحصص السوقية، إذ أن المستويات الأعلى من الكفاءة ترتبط بحصص سوقية أكبر لعدد محدود من البنوك، وبالتالي مستويات مرتفعة من الأداء، ومؤدية لعلاقة موجبة بين الحصة السوقية والربح، حيث أن البنوك الأكثر كفاءة يزداد حجمها وحصتها السوقية، وبالتالي تزداد قدرتها على توليد أرباح عالية عبر تركيز السوق (عناسوة وآخرون، 2012، 67).

وفي حين تفسر فرضية (الهيكل - السلوك - الأداء)، قوة السوق من حيث خصائص الهيكل السوق البنكي من ناحية عدد البنوك ونسبة تركيزها وحجم مساهمتها في السوق، ويشير أيضاً إلى سلوك البنوك وما يتوقف على الخصائص الاقتصادية وإدارة البنك للتكاليف والمفاضلة بين العوائد والمخاطر وكفاءة الحجم والالتزامات، ويشير الأداء في هذه الفرضية بتأثر بكل من هيكل السوق البنكي وكفاءة الإدارة مقارنة بذلك التكاليف بالأرباح البنكية والتكاليف بالأرباح الحدية (حمدان، 2014، 334). وباعتبار أن الاستقرار المالي ركيزة أساسية للنمو الاقتصادي ويعتبر القطاع لبنكي داعماً لذلك، فاستقرار القطاع البنكي يعني استقرار الاقتصاد بشكل عام، وأن أي هزة في بنك واحد يؤدي إلى صدمات قد تقود إلى أزمة مالية أو اقتصادية (محبوب وآخرون، 2020، 414).

2-2 المخاطر المالية:

تعمل البنوك التجارية في بيئة عالية المخاطر فتعتبر المخاطرة جزء لا يتجزأ من طبيعة العمل البنكي حيث تُعد البنوك أكثر الكيانات الاقتصادية حساسية للمخاطر، فقد تراقق تطور الصناعة البنكية وتنوع منتجاتها وارتفاع حدة المنافسة بين البنوك مع مواجهة البنوك للعديد من المخاطر التي لا يمكن تجنبها بشكل نهائي، إلى جانب تنوع المخاطر وتفاوت درجة حدتها من بنك لآخر (العلي، 2018، 182). وزاد الاهتمام بقياس درجة المخاطر المتعلقة بأعمال البنوك لما لها من تأثير جوهري على معدلات ومؤشرات العوائد والأرباح وتأثيرها على قدرة البنك على البقاء والاستمرار (الباز، 2019، 455). أن البنوك تحرص على إدارة الموجودات والمطلوبات بهدف الموازنة بين الأهداف البنكية

في تحقيق الربحية والسيولة والأمان وهو ما يحقق الكفاءة والفاعلية المطلوبة (مفتاح، 2018، 140).

2-2-1- استراتيجية البنوك في التركيز على المخاطر:

إن الاستراتيجية السائدة قبل حدوث الأزمة المالية العالمية أزمة العقار (2008) التنوع في الأنشطة بين التقليدية والحديثة لتحقيق الاستقرار المالي إلا أنه خلال فترة الأزمة المالية كان الأفضل للبنوك التركيز على الأنشطة التقليدية كالائتمان والاستثمار والودائع بدلا عن التركيز في الأنشطة الحديثة في تنوع الأنشطة والاستثمارات، وذلك لأن التنوع في الأنشطة قد يزيد من عدم الاستقرار أو قد يزيد من درجة المخاطر في وضع السوق الغير مستقر كحدث الأزمة المالية العالمية أزمة العقار (2008)، كما أشارت دراسة (2020, kim et al) والتي طبقت على (34) دولة عاكسة بذلك التأثير المالي العالمي، بأنه على الرغم من تشجيع التنوع في الأنشطة لغرض خفض المخاطر وضحت ان العلاقة بين أثر تنوع الأنشطة والاستقرار المالي علاقة غير خطية (Kim et al, 2020, 103). وبما ان البنوك تتعرض للمخاطر المالية نتيجة للأنشطة التي تمارسها ولهدف تحقيق التوازن بين المخاطر المصاحبة وعائد الأنشطة، يتم تحليل وقياس وتقييم المخاطر المالية لكافة الجوانب الكمية والنوعية مع الأخذ في الاعتبار قدرة البنك على المتابعة والتحكم في المخاطر ومواجهتها والعمل على تخفيفها (الباز، 2019، 457).

لذا فإن توسع البنوك في الدخل بفائدة التقليدي مرهون بعدة قيود منها الاستقرار السكاني وشدة المنافسة، وتناثر بالتغيرات التي تطرأ على أسعار الفائدة وبالتالي زيادة المخاطر. تشير النظرية التقليدية للبنوك إلى أن البنوك عليها تنوع الائتمان في قطاعات السوق للتقليل من مخاطر القروض، في حين ترى نظرية تباين المعلومات أن تنوع الائتمان في قطاعات السوق يخفض من تكلفة الوساطة المالية (Raei et al, 2016, 63). أن البنوك تلجأ لزيادة الدخل من الأنشطة الحديثة بغير فائدة كنوع من الاستقرار وبدرجة أكبر من الدخل التقليدي كونها تعتمد المزيج المتنوع من الأنشطة البنكية وبالتالي تحد من المخاطر التي تتعرض لها البنوك (شنيت وآخرون، 2018، 6).

ولقد وضحت دراسة (2013، Karim et al) التي طبقت على (14) دولة لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن التنبؤ بالأزمات البنكية له أثر جوهري لمخاطر الأنشطة خارج الميزانية على إجمالي المخاطر. وللإنذار المبكر للأزمات يدل نمو أسعار العقار كمؤشر

جيد لأنشطة خارج الميزانية قبل حدوث الأزمات. لذا اوصت الجهات النظامية الأخذ بالحسبان نتائج التنبؤ بالأزمات عند تنظيم البنوك والمخاطر المعرضة لها من الأنشطة خارج الميزانية، وذلك للسيطرة على إضرارها بمخاطر النظام ككل (Karim et al, 2013, 680). اما دراسة M.Amidu et al (2019) تؤكد أن استراتيجية البنك التي تعتمد بالغالب على الأنشطة بغير فائدة تكون أكثر مخاطرة وأقل مرونة للأزمات (M. Amidu et al, 2019, 401).

2-3- العلاقة بين التركيز البنكي والاستقرار المالي؛

أن العلاقة بين هيكل البنوك ومدى تأثيره على الاستقرار المالي من حيث أن القطاع البنكي الأقل تركزا يوجد به العديد من البنوك الصغيرة يكون أكثر عرضة للأزمات المالية من تركيز القطاع البنكي لعدد قليل من البنوك الكبيرة وهذا يفسر الارتباط الإيجابي للتركز والاستقرار (حسيني، وآخرون، 2021، 82). يتيح حجم البنك الكبير فرص أكبر لتنويع المحافظ لأنها تكون قادرة على تنويع محفظة القروض بشكل أكثر كفاءة بسبب حجم الاقتصاديات والتفسير الموازي لقوة السوق والتطوير المالي (Pereira, et al, 2018, 2). التغيرات الهيكلية التي تشهدها الأسواق النقدية والمالية نتيجة التحرر المالي والعملة المالية، واتساع أعمال البنوك خارج الميزانية وتحولها من الأعمال التقليدية إلى أسواق المال أدى إلى تعرضها إلى أزمات المخاطر المالية، ويرجع السبب في زيادة المخاطر في القطاع البنكي في ظل العملة المالية إلى زيادة الضغوط التنافسية مما أدى لتشجيع الميل إلى المخاطرة لتحقيق أقصى عائد على رأس المال المستثمر وكسب أكبر حصة ممكنة في السوق (شريط وآخرون، 2019، 12). وهناك طريقتان للبنك للتعامل مع المخاطر كاستراتيجية التنويع واستراتيجية التركيز، إلا أنه معظم قوانين الدول تمنع التركيز في الائتمان على مقترض واحد. وأظهرت لجنة بازل أن أزمات البنوك التي حدثت في الثلاثة العقود الماضية حدثت نتيجة التركيز، ومع ذلك تقوم بعض البنوك بالتركز في الإقراض على قطاع محدد حسب ما يضيي للبنك من ميزة تنافسية (Raei et al, 2016, 63).

3- الدراسة التطبيقية:

3-1 الدراسة التحليلية:

3-1-1 قياس التركيز البنكي:

أ- قياس التركيز: التركيز البنكي لأكثر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي:

التركز البنكي لأكثر ثلاث بنوك في القطاع البنكي السعودي من حيث حجم القروض خلال فترة الدراسة (2013م-2020م):

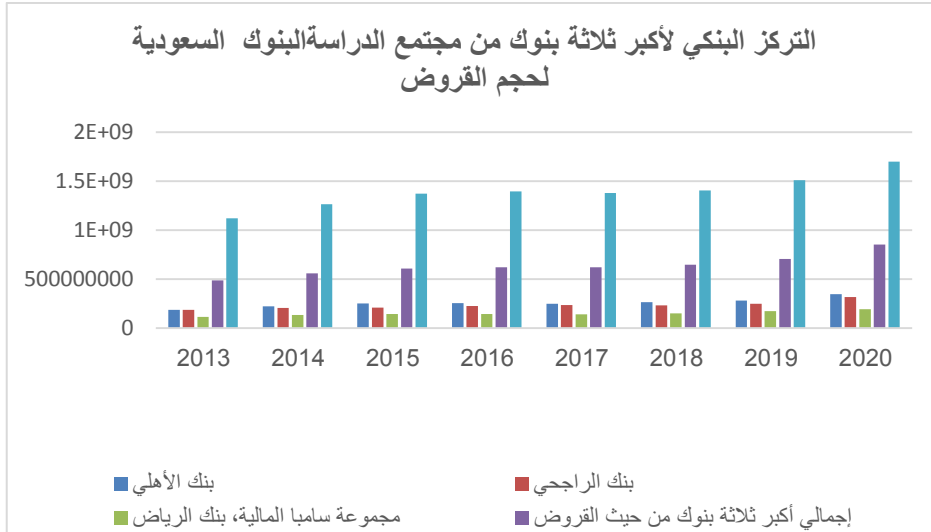
تم قياس التركيز بالمعادلة التالية:

التركز البنكي لأكثر ثلاثة بنوك من حيث حجم القروض في مجتمع الدراسة البنوك السعودية = إجمالي أكبر ثلاثة بنوك من حيث حجم القروض في مجتمع الدراسة البنوك السعودية ÷ إجمالي حجم القروض لمجتمع الدراسة البنوك السعودية.

جدول (1) التركيز البنكي لأكثر ثلاث بنوك في القطاع البنكي السعودي من حيث حجم القروض خلال فترة الدراسة (2013م-2020م):

٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	التركز البنكي لأكثر ثلاثة بنوك من مجتمع الدراسة البنوك السعودية من حيث حجم القروض
٣٤٦٧.٨١٣٨ ريال (البنك الأهلي)	٢٨٢٢٨٨٧٦.٠ ريال (البنك الأهلي)	٢٦٥.٦١٩٦٢ ريال (البنك الأهلي)	٢٤٩٢٣٤٢٤٦ ريال (البنك الأهلي)	٢٥٣٥٩٢١٤١ ريال (البنك الأهلي)	٢٥٢٩٤.٠٠٩١ ريال (البنك الأهلي)	٢٢.٧٢٢٦٣٣ ريال (البنك الأهلي)	١٨٧٦٨٧.٣٧ ريال (البنك الأهلي)	أول أكبر بنك من مجتمع الدراسة البنوك السعودية
٣١٥٧١٢١.١ ريال (مصرف الراجحي)	٢٤٩٦٨٢٨.٥ ريال (مصرف الراجحي)	٢٣١٧٥٨٢.٦ ريال (مصرف الراجحي)	٢٣٣٥٣٥٥٧٣ ريال (مصرف الراجحي)	٢٢٤٩٩٤١٢٤ ريال (مصرف الراجحي)	٢١.٢١٧٨٦٨ ريال (مصرف الراجحي)	٢٠.٥٩٣٩٦٠ ريال (مصرف الراجحي)	١٨٦٨١٣٢٢٥ ريال (مصرف الراجحي)	ثاني أكبر بنك من مجتمع الدراسة البنوك السعودية
١٩١٣٤٦٦٣٥ ريال (بنك الرياض)	١٧٣٩٨١٩٩٩ ريال (بنك الرياض)	١٥١.٢٤٨٣٠ ريال (بنك الرياض)	١٣٨٨٣٧٦١٨ ريال (بنك الرياض)	١٤٢٩.٩٣٦٧ ريال (بنك الرياض)	١٤٤٦٧٣٨٣.٠ ريال (بنك الرياض)	١٣٣٤٩.٢٧٤ ريال (بنك الرياض)	١١٣٤٥٥٣٦٩ ريال (بنك سامبا)	ثالث أكبر بنك من مجتمع الدراسة البنوك السعودية
٨٥٣٧٦٦٨٧٤ ريال	٧.٥٩٥٣٥٦٤ ريال	٦٤٧٨٤٩٩٨ ريال	٦٢١٦.٧٤٣٧ ريال	٦٢١٩٥٥٦٢٢ ريال	٦.٧٨٣١٧٨٩ ريال	٥٦.١٥٢٥٩٧ ريال	٤٨٧٩٥٥٦٣١ ريال	إجمالي لأكثر ثلاثة بنوك من مجتمع الدراسة البنوك السعودية من حيث حجم القروض
١٦٩٧٣.٦٩٦٣ ريال	١٥.٧٧٢٤٩٥٦ ريال	١٤.٦١.٣٢.٠ ريال	١٣٧٨٣.٩٢١٥ ريال	١٣٩٤٢٥٣٤٦ ريال	١٣٧١٢٦٤٩٣٩ ريال	١٢٦٥٥٧٤٦٨٥ ريال	١١١٩٥٨.١٢٩ ريال	إجمالي مجتمع الدراسة البنوك السعودية من حيث حجم القروض
%٥٠.٣٠	%٤٦.٨٢	%٤٦.٠٧	%٤٥.١٠	%٤٤.٥٨	%٤٤.٣٣	%٤٤.٢٦	%٤٣.٥٨	نسبة التركيز البنكي لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك من مجتمع الدراسة البنوك السعودية (من حيث حجم القروض)

الرسم البياني (1) التركيز البنكي لأكبر ثلاث بنوك في القطاع البنكي السعودي لحجم القروض



المصدر الباحثان باستخدام برنامج الإكسل

يتبين من الجدول رقم (1) أن:

التركز البنكي

كي لأكبر ثلاث بنوك في القطاع البنكي السعودي من حيث حجم القروض:

- في عام (2013) يعد البنك الأهلي الأكبر بقيمة (187687037 ريال)، مصرف الراجحي ثاني أكبر بنك بقيمة (186813225 ريال)، وبنك سامبا ثالث أكبر بنك بقيمة (113455369 ريال). حيث أن إجمالي أكبر ثلاثة بنوك لحجم القروض بقيمة (487955631 ريال) من إجمالي البنوك السعودية لحجم القروض بقيمة (1119580129 ريال). نسبة التركيز البنكي لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي (من حيث حجم القروض) (43.58%).
- في عام (2014) يعد البنك الأهلي الأكبر بقيمة (220722363 ريال)، مصرف الراجحي ثاني أكبر بنك بقيمة (205939960 ريال)، وبنك الرياض ثالث أكبر بنك بقيمة (133490274 ريال)، حيث أن إجمالي أكبر ثلاثة بنوك لحجم

- القروض بقيمة (560152597 ريال)، من إجمالي البنوك السعودية من حيث بقيمة (1265574685 ريال). نسبة التركيز البنكي لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي (من حيث حجم القروض) (44.26%).
- في عام (2015) يعد البنك الأهلي الأكبر بقيمة (252940091 ريال)، مصرف الراجحي ثاني أكبر بنك بقيمة (210217868 ريال)، وبنك الرياض ثالث أكبر بنك بقيمة (144673830 ريال). حيث أن إجمالي لأكثر ثلاثة بنوك لحجم القروض بقيمة (607831789 ريال). من إجمالي البنوك السعودية لحجم القروض بقيمة (1371264939 ريال). نسبة التركيز البنكي لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي (من حيث حجم القروض) (44.33%).
- في عام (2016) يعد البنك الأهلي الأكبر بقيمة (253592141 ريال)، مصرف الراجحي ثاني أكبر بنك بقيمة (224994124 ريال)، وبنك الرياض ثالث أكبر بنك بقيمة (142909367 ريال)، حيث أن إجمالي لأكثر ثلاثة بنوك لحجم القروض بقيمة (621495632 ريال)، من إجمالي البنوك السعودية لحجم القروض بقيمة (1394245346 ريال). نسبة التركيز البنكي لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي (من حيث حجم القروض) (44.58%).
- في عام (2017) يعد البنك الأهلي الأكبر بقيمة (249234246 ريال)، مصرف الراجحي ثاني أكبر بنك بقيمة (233535573 ريال)، وبنك الرياض ثالث أكبر بنك بقيمة (138837618 ريال). حيث أن إجمالي لأكثر ثلاثة بنوك لحجم القروض بقيمة (621607437 ريال)، من إجمالي البنوك السعودية لحجم القروض بقيمة (1378309215 ريال) نسبة التركيز البنكي لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي (من حيث حجم القروض) (45.10%).
- في عام (2018) يعد البنك الأهلي الأكبر بقيمة (265061962 ريال)، مصرف الراجحي ثاني أكبر بنك بقيمة (231758206 ريال)، وبنك الرياض ثالث أكبر بنك بقيمة (151024830 ريال) حيث أن إجمالي لأكثر ثلاثة بنوك لحجم القروض بقيمة (647844998 ريال)، من إجمالي البنوك السعودية من حيث بقيمة (1406103200 ريال) نسبة التركيز البنكي لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي (من حيث حجم القروض) (46.07%).

- في عام (2019) يعد البنك الأهلي الأكبر بقيمة (282288760 ريال) مصرف الراجحي ثاني أكبر بنك بقيمة (249682805 ريال)، وبنك الرياض ثالث أكبر بنك بقيمة (173981999 ريال)، حيث أن إجمالي أكبر ثلاثة بنوك لحجم القروض بقيمة (705953564 ريال) من إجمالي البنوك السعودية لحجم القروض بقيمة (1507724956 ريال)، نسبة التركيز البنكي لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي (من حيث حجم القروض) (46.82%).

- في عام (2020) يعد البنك الأهلي الأكبر بقيمة (346708138 ريال)، مصرف الراجحي ثاني أكبر بنك بقيمة (315712101 ريال)، وبنك الرياض ثالث أكبر بنك بقيمة (191346635 ريال). حيث أن إجمالي أكبر ثلاثة بنوك لحجم القروض بقيمة (853766874 ريال)، من إجمالي البنوك السعودية لحجم القروض (1697306963 ريال). نسبة التركيز البنكي لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي (من حيث حجم القروض) (50.30%).

2- الحصص السوقية لحجم القروض لبنوك العينة خلال فترة الدراسة (2013-2020) :

جدول (2) الحصص السوقية لحجم القروض لبنوك العينة :

بنوك العينة	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
بنك الرياض	١١,٧٢%	١٠,٥٥%	١٠,٥٥%	١٠,٢٥%	١٠,٠٧%	١٠,٧٤%	١١,٥٤%	١١,٢٧%
البنك الفرنسي	٩,٩٤%	٩,٢١%	٩,٠٠%	٩,٢٩%	٨,٨٥%	٨,٥٨%	٨,٣٤%	٧,٦٩%
البنك العربي	٧,٩٠%	٨,٢٠%	٨,٤٠%	٨,٢٨%	٨,٣١%	٨,٦١%	٧,٨٨%	٦,٦٨%
بنك الاستثمار	٤,٢٥%	٤,٥٤%	٤,٣٨%	٤,٣٢%	٤,٣٢%	٤,٢٣%	٣,٧٩%	٣,٢٤%
بنك الأول	٤,٧٩%	٥,١٥%	٥,٥٥%	٥,٢٢%	٤,٦٢%	٤,١١%	-	-
بنك ساب	٩,٤٨%	٩,١٠%	٩,١٥%	٨,٦٨%	٨,٤٩%	٧,٨٥%	٩,٦١%	٩,٠٣%
بنك سامبا	١٠,١٣%	٩,٨٠%	٩,٤٧%	٨,٩٨%	٨,٥٤%	٨,٠٩%	٨,٨٠%	٩,١٩%
بنك الأهلي	١٦,٧٦%	١٧,٤٤%	١٥,٣٣%	١٨,١٩%	١٨,٠٨%	١٨,٨٥%	٢١,٠٨%	٢٠,٤٣%
إجمالي الحصص السوقية لحجم القروض لبنوك العينة	٧٤,٩٨%	٧٣,٩٩%	٧٤,٩٤%	٧٣,٢١%	٧١,٢٨%	٧١,٠٥%	٦٩,٩٢%	٦٧,٥٤%

المصدر الباحثان باستخدام برنامج الإكسل

يتبين من الجدول رقم (2) كما يلي:

- حقق بنك الرياض أعلى نسبة حصة سوقية لحجم القروض في عام (2013) بقيمة (11.72%)، وأدنى نسبة حصة سوقية لعام (2017) بقيمة (10.07%).
- حقق بنك الفرنسي أعلى نسبة حصة سوقية لحجم القروض في عام (2013) بقيمة (9.94%)، وأدنى نسبة حصة سوقية لعام (2020) بقيمة (7.69%).
- حقق بنك العربي أعلى نسبة حصة سوقية لحجم القروض في عام (2018) بقيمة (8.61%)، وأدنى نسبة حصة سوقية لعام (2020) بقيمة (6.68%).
- حقق بنك الاستثمار أعلى نسبة حصة سوقية لحجم القروض في عام (2014) بقيمة (4.54%)، وأدنى نسبة حصة سوقية لعام (2020) بقيمة (3.24%).
- حقق بنك الأول أعلى نسبة حصة سوقية لحجم القروض في عام (2015) بقيمة (5.55%)، وأدنى نسبة حصة سوقية لعام (2018) بقيمة (4.11%).
- حقق بنك ساب أعلى نسبة حصة سوقية لحجم القروض في عام (2019) بقيمة (9.61%)، وأدنى نسبة حصة سوقية لعام (2018) بقيمة (7.85%).
- حقق بنك سامبا أعلى نسبة حصة سوقية لحجم القروض في عام (2013) بقيمة (10.13%)، وأدنى نسبة حصة سوقية لعام (2018) بقيمة (8.09%).
- حقق بنك الأهلي أعلى نسبة حصة سوقية لحجم القروض في عام (2019) بقيمة (21.08%)، وأدنى نسبة حصة سوقية لعام (2015) بقيمة (15.33%).
- أن أعلى نسبة لإجمالي الحصة السوقية لحجم القروض لبنوك العينة في عام (2013) بقيمة (74.98%)، وأدنى نسبة لإجمالي لحصة السوقية لحجم القروض لبنوك العينة لعام (2020) بقيمة (67.54%).

3-1-2- تحليل الاستقرار المالي:

1- تحليل مخاطر الائتمان للأنشطة البنكية التقليدية

أ- مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) للأنشطة التقليدية:

جدول (3) مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) للأنشطة التقليدية:

البنوك	المتوسط	الانحراف المعياري	الأعلى	الأدنى
بنك الرياض	2.83	1.64	6.21	1.09
بنك الفرنسي	6.40	2.20	10.96	4.23
البنك العربي	6.70	1.81	10.80	5.10

2.81	11.72	3.47	5.98	بنك الاستثمار
3.84	17.19	4.99	8.23	البنك الأول
7.61	16.40	3.05	11.52	بنك ساب
3.37	6.04	0.85	4.60	بنك سامبا
9.70	20.14	3.07	13.70	البنك الأهلي

المصدر الباحثان باستخدام برنامج الإكسل

- يتبين من الجدول (3) المخاطر الائتمان للأنشطة التقليدية خلال فترة الدراسة كما يلي:
- حقق بنك الرياض متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) (2.83)، بانحراف معياري (1.64)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (6.21)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (1.09)
 - حقق البنك الفرنسي متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) (6.40)، بانحراف معياري (2.20)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (10.96)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (4.23)
 - حقق البنك العربي متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) (6.70)، بانحراف معياري (1.81)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (10.80)، وعام (2017) الأدنى بنسبة (5.10).
 - حقق بنك الاستثمار متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) (5.98)، بانحراف معياري (3.47)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (11.72)، وعام (2013) الأدنى بنسبة (2.81).
 - حقق البنك الأول متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) (8.23)، بانحراف معياري (4.99)، ويعد عام (2018) الأعلى بنسبة (17.19)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (3.84).
 - حقق بنك ساب متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) (11.52)، بانحراف معياري (3.05)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (16.40)، وعام (2013) الأدنى بنسبة (7.61).
 - حقق بنك سامبا متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) (4.60)، بانحراف معياري (0.85)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (6.04)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (3.37).

- حقق البنك الأهلي متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) (13.70)، بانحراف معياري (3.07)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (20.14)، وعام (2014) الأدنى بنسبة (9.70).

ب- المخاطر الائتمان (مخصص القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية :

جدول (4) المخاطر الائتمان (مخصص القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية :

البنوك	المتوسط	الانحراف المعياري	الأعلى	الأدنى
بنك الرياض	2.31	1.05	5.00	1.56
بنك الفرنسي	4.95	2.20	8.79	2.04
البنك العربي	4.22	2.77	10.89	2.23
بنك الاستثمار	4.49	3.27	11.57	1.57
البنك الأول	5.55	3.38	10.94	2.30
بنك ساب	7.53	2.58	12.29	5.14
بنك سامبا	2.77	0.58	3.61	1.86
البنك الأهلي	9.20	2.55	14.04	5.39

المصدر الباحثان باستخدام برنامج الإكسل

يتبين من الجدول (4) المخاطر الائتمان (مخصص القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية خلال فترة الدراسة كما يلي :

- حقق بنك الرياض متوسط مخاطر الائتمان (مخصص القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية (2.31)، بانحراف معياري (1.05)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (5.00)، وعام (2014) الأدنى بنسبة (1.56).

- حقق البنك الفرنسي متوسط مخاطر الائتمان (مخصص القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية (4.95)، بانحراف معياري (2.20)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (8.79)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (2.04).

- حقق البنك العربي متوسط مخاطر الائتمان (مخصص القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية (4.22)، بانحراف معياري (2.77)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (10.89)، وعام (2016) الأدنى بنسبة (2.23).

- حقق بنك الاستثمار متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية (4.49)، بانحراف معياري (3.27)، ويعد عام (2019) الأعلى بنسبة (11.57)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (1.57).

- حقق البنك الأول متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية (5.55)، بانحراف معياري (3.38)، ويعد عام (2018) الأعلى بنسبة (10.94)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (2.30).
- حقق بنك ساب متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية (7.53)، بانحراف معياري (2.58)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (12.29)، وعام (2013) الأدنى بنسبة (5.14).
- حقق بنك سامبا متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية (2.77)، بانحراف معياري (0.58)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (3.61)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (1.86).
- حقق البنك الأهلي متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) للأنشطة التقليدية (9.20)، بانحراف معياري (2.55)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (14.04)، وعام (2014) الأدنى بنسبة (5.39).

- تحليل مخاطر الائتمان للأنشطة البنكية الحديثة :

أ- مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة :

جدول (5) مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة

الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة :

البنوك	المتوسط	الانحراف المعياري	الأعلى	الأدنى
بنك الرياض	2.20	0.83	3.69	1.16
بنك الفرنسي	3.98	0.91	5.68	2.63
البنك العربي	3.38	0.50	3.89	2.23
بنك الاستثمار	3.64	1.23	6.17	2.57
البنك الأول	5.52	2.21	9.99	3.27
بنك ساب	2.90	1.74	6.15	1.55
بنك سامبا	3.64	0.87	5.34	2.50
البنك الأهلي	2.56	0.20	2.89	2.21

المصدر الباحثان باستخدام برنامج الإكسل

يتبين من جدول (5) مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق

بالأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة كما يلي :

- حقق بنك الرياض متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة الإسلامية (2.20)، بانحراف معياري (0.83)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (3.69)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (1.16).
- حقق البنك الفرنسي متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة (3.98)، بانحراف معياري (0.91)، ويعد عام (2018) الأعلى بنسبة (5.68)، وعام (2020) الأدنى بنسبة (2.63).
- حقق بنك العربي متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة (3.38)، بانحراف معياري (0.50)، ويعد عام (2013) الأعلى بنسبة (3.89)، وعام (2019) الأدنى بنسبة (2.23).
- حقق بنك الاستثمار متوسط مخاطر الائتمان مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة (3.64)، بانحراف معياري (1.23)، ويعد عام (2019) الأعلى بنسبة (6.17)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (2.57).
- حقق بنك الأول متوسط مخاطر الائتمان مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة (5.52)، بانحراف معياري (2.21)، ويعد عام (2018) الأعلى بنسبة (9.99)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (3.27).
- حقق بنك ساب متوسط مخاطر الائتمان مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة (2.90)، بانحراف معياري (1.74)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (6.15)، وعام (2016) الأدنى بنسبة (1.55).
- حقق بنك سامبا متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة (3.64)، بانحراف معياري (0.87)، ويعد عام (2013) الأعلى بنسبة (5.34)، وعام (2016) الأدنى بنسبة (2.50).

- حقق بنك الأهلي متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة (2.56)، بانحراف معياري (0.20)، ويعد عام (2018) الأعلى بنسبة (2.89)، وعام (2013) الأدنى بنسبة (2.21).

ب- مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية للأنشطة البنكية الحديثة:

جدول (6) مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية للأنشطة البنكية الحديثة:

البنوك	المتوسط	الانحراف المعياري	الأعلى	الأدنى
بنك الرياض	1.79	0.96	4.22	0.99
بنك الفرنسي	4.21	2.25	6.76	1.53
البنك العربي	5.61	4.06	15.53	2.91
بنك الاستثمار	7.90	4.56	18.11	3.38
البنك الأول	5.29	3.19	10.95	2.41
بنك ساب	3.12	1.43	5.96	1.79
بنك سامبا	3.44	1.18	5.55	1.96
البنك الأهلي	6.94	2.95	11.70	3.30

المصدر الباحثان باستخدام برنامج الإكسل

يتبين من جدول (6) مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية للأنشطة البنكية الحديثة كما يلي:

- حقق بنك الرياض متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية (1.79)، بانحراف معياري (0.96)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (4.22)، وعام (2014) الأدنى بنسبة (0.99).

- حقق البنك الفرنسي متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية (4.21)، بانحراف معياري (2.25)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (6.76)، وعام (2014) الأدنى بنسبة (1.53).

- حقق بنك العربي متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية (5.61)، بانحراف معياري (4.06)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (15.53)، وعام (2013) الأدنى بنسبة (2.91).

- حقق بنك الاستثمار متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية (7.90)، بانحراف معياري (4.56)، ويعد عام (2019) الأعلى بنسبة (18.11)، وعام (2013) الأدنى بنسبة (3.38).
 - حقق بنك الأول متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية (5.29)، بانحراف معياري (3.19)، ويعد عام (2018) الأعلى بنسبة (10.95)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (2.41).
 - حقق بنك ساب متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية (3.12)، بانحراف معياري (1.43)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (5.96)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (1.79).
 - حقق بنك سامبا متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية (3.44)، بانحراف معياري (1.18)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (5.55)، وعام (2015) الأدنى بنسبة (1.96).
 - حقق بنك الأهلي متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية (6.94)، بانحراف معياري (2.95)، ويعد عام (2020) الأعلى بنسبة (11.70)، وعام (2014) الأدنى بنسبة (3.30).
- 3-1-3- النتائج التحليلية:

1- قياس التركيز البنكي خلال فترة الدراسة (2013-2020):

أ- قياس التركيز من خلال التركيز لأكثر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي:

تعد أعلى نسبة التركيز البنكي لحجم القروض لإجمالي أكبر ثلاث بنوك القطاع البنكي السعودي بنسبة (50.30%) عام (2020م)، وتعد أدنى نسبة (43.58%) عام (2013م).

وترى الباحثان نسبة التركيز البنكي لحجم القروض لإجمالي أكبر ثلاثة بنوك في القطاع البنكي السعودي من حيث حجم القروض يظهر زيادة بنسبة واحدة إلا في عام (2020) أظهر زيادة عن العام اللي قبله بنسبة (3.48%)، وتركز ما يقرب نصف حجم القروض البنوك السعودية في القطاع البنكي السعودي مما يظهر نسبة عالية من التركيز في حجم القروض وسيطرة عدد قليل من البنوك على القطاع البنكي.

ب- قياس تركيز البنك من خلال مؤشر الحصة السوقية للبنوك العينة :

- الحصة السوقية لبنوك العينة من حيث حجم القروض :

يعد البنك الأهلي الأعلى نسبة للحصة السوقية لحجم القروض من ضمن بنوك العينة خلال فترة الدراسة لعام (2019) بنسبة (21.08%) وأدنى نسبة للحصة السوقية من بين بنوك العينة بنك الاستثمار لعام (2020) بنسبة (3.24%)، وأن أعلى نسبة إجمالي حصص سوقية لحجم القروض لبنوك العينة في عام (2013) بنسبة (74.98%)، وأن أدنى نسبة لحصة السوقية لبنوك العينة في عام (2020) بنسبة (67.54%)، لذا ترى الباحثتان أن بنوك العينة لديها استراتيجيات في الحفاظ وزيادة حصصها السوقية من حيث حجم القروض دلالة على قدرته التشغيلية لأموال البنك للحفاظ على مواقعها.

2- تحليل الاستقرار المالي

أ- قياس مخاطر الائتمان للأنشطة البنكية التقليدية :

- يعد البنك الأهلي الأعلى بين بنوك العينة من حيث نسبة متوسط مخاطر الائتمان (مؤشر مخصص الانخفاض في قيمة الائتمان) بنسبة (13.7%)، بانحراف معياري (3.07).

- ويعد الأدنى نسبة متوسط مخاطر الائتمان (مؤشر مخصص الانخفاض في قيمة الائتمان) بنك الرياض بنسبة (2.83%)، بانحراف معياري (1.64).

لذا ترى الباحثتان أن انخفاض المخصص عن المتوسط مؤشر يعكس عدم تحقيق خسائر المحتملة وبالتالي تحقيق الأرباح المتوقعة، في حين يعد زيادة المخصص عن المتوسط يدل على زيادة الخسائر المحتملة وبالتالي عدم تحقيق الأرباح المتوقعة.

- ويعد عام (2020) الأكثر ارتفاعاً لنسبة مخاطر الائتمان (مؤشر المخصص الانخفاض في قيمة الائتمان) لبنوك العينة، ويعد البنك الأهلي الأكثر ارتفاعاً للمخصص بنسبة (20.14%).

لذا ترى الباحثتان أنه يعكس أثر أزمة الوباء العالمي كوفيد-19 من حيث زيادة نسبة المخصصات لتغطية الخسائر المحتملة.

- يعد البنك الأهلي الأعلى من حيث نسبة متوسط مخاطر الائتمان (مؤشر القروض غير العاملة) بنسبة (9.2%)، بانحراف معياري (2.55) ويعد الأدنى بنك الرياض بنسبة (2.3%) بانحراف معياري (1.05). لذا ترى الباحثتان أن ارتفاع المخصص عن المتوسط

مؤشر على تقدير عدم تحقيق الايراد من الائتمان. حيث إن زيادة النسبة تعني أن البنك يقوم باقتطاع جزء من أرباحه كمخصصات لتغطية الخسائر مما ينقص من صافي الأرباح.

- ويعد عام (2020) الأكثر ارتفاعاً لنسبة مخاطر الائتمان (مخصص القروض غير العاملة) لبنوك العينة ويعد البنك الأهلي الأكثر ارتفاعاً للمخصص بنسبة (14.04%). لذا ترى الباحثتان أنه يعكس أثر أزمة الوباء العالمي كوفيد-19 من حيث زيادة نسبة المخصصات لتغطية الخسائر.

ب- تحليل المخاطر الائتمانية للأنشطة البنكية الحديثة :

أ- يعد البنك الأول الأعلى من حيث نسبة متوسط مخاطر الائتمان (مخصص الانخفاض في القيمة) المتعلق بالأنشطة البنكية بالصيغة الإسلامية بنسبة (5.5%) بانحراف معياري (2.21). ويعد الأدنى بنك الرياض بنسبة (2.2%) بانحراف معياري (0.83). لذا ترى الباحثتان أن مخاطر الائتمان المتعلقة بالأنشطة ذات الصيغة الإسلامية من القروض والاستثمارات منخفضة المخاطر.

- ويعد عام (2018) الأكثر ارتفاعاً لنسبة مخاطر الائتمان (مؤشر المخصص الانخفاض في قيمة) المتعلق بالأنشطة البنكية بالصيغة الإسلامية لبنوك العينة، ويعد البنك الأول الأكثر ارتفاعاً للمخصص بنسبة (9.99%). لذا ترى الباحثتان أن ارتفاع النسبة لتغطية الخسائر بالرغم من خفض المخاطر المصاحبة لها.

ب- يعد بنك الاستثمار الأعلى من حيث نسبة متوسط مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة بالنسبة للأنشطة خارج الميزانية) بنسبة (7.9%)، بانحراف معياري (4.56) وتعد الأدنى بنك الرياض بنسبة (1.8%)، بانحراف معياري (0.96). لذا ترى الباحثتان إن ارتفاع النسبة يدل على تقدير عدم تحقيق البنك للإيراد.

- ويعد عام (2020) الأكثر ارتفاعاً لنسبة مخاطر الائتمان (مخصص القروض غير العاملة) لبنوك العينة ويعد البنك الاستثمار الأكثر ارتفاعاً للمخصص بنسبة (18.11%). لذا ترى الباحثتان أنه يعكس أثر أزمة الوباء العالمي كوفيد-19 من حيث زيادة نسبة المخصصات لتغطية الخسائر وعدم تحقيق الإيراد.

3-2 مناقشة التحليلات الإحصائية وتفسيرها:

لاختبار فرضيات الدراسة تم صياغة عدة نماذج قياسية، حيث قامت الباحثتان باستخدام نموذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data)، وقد اكتسبت نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية في الأون الأخير اهتماماً خاصة بالنسبة للدراسات الاقتصادية لأنها تأخذ بعين الاعتبار أثر تغير الزمن وأثر تغير الاختلافات بين الوحدات المقطعية. حيث تستخدم عدة نماذج لاختبار بيانات السلاسل الزمنية المقطعية منها نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية، ولمعرفة النموذج أو المنهجية المناسبة تم الاستعانة باختبار هوسمان.

ويقوم هذا النموذج على الفرضيات التالية:

H_0 : نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج المناسب.

H_1 : نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج المناسب.

بعد إجراء اختبار هوسمان يتم تحديد المنهجية المناسبة من خلال قيمة (P-value)،

- فإذا كانت (P-value > 0.05)، يتم اختيار منهجية التأثيرات العشوائية.

- وإذا كانت (P-value < 0.05)، يتم اختيار منهجية التأثيرات الثابتة.

كما تم إجراء اختبارات الاحصاء الوصفي لتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى اختبار التوزيع الطبيعي وإيجاد علاقات الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة لنماذج الدراسة المختلفة.

3-2-1 توصيف الإحصائي:

تظهر نتائج التحليل الوصفي لتغيرات الدراسة كالتالي:

جدول (7): نتائج التحليل الوصفي لتغيرات الدراسة:

الاحتمالية	Jarque-Bera	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة	الوسيط	الوسط	المتغير
0.00	5142.94	0.01	0.95	1.00	0.99	0.99	Y_{1t}
0.00	12.98	4.14	3.24	20.43	8.92	9.31	X_{11t}
0.03	6.82	4.44	1.09	20.14	6.03	7.47	S_{11t}
0.02	7.88	3.34	1.56	14.04	3.46	5.11	S_{21t}
0.00	79.05	1.49	1.16	9.99	3.16	3.44	M_{11t}
0.00	52.43	3.48	0.99	18.11	3.59	4.77	M_{21t}

المصدر الباحثتان باستخدام برنامج SPSS

حيث :

- Y_{it} : يمثل قياس التركيز مؤشر ليرنر اندكس .

الحصص السوقية :

- X_{1it} : الحصة السوقية لحجم القروض

مخاطر الأنشطة التقليدية :

- S_{1It} : مخاطر الائتمان = مخصص الانخفاض في قيمة التمويل ÷ إجمالي التمويل

- S_{2It} : مخاطر الائتمان = القروض غير العاملة ÷ إجمالي الائتمان

مخاطر الأنشطة الحديثة :

- M_{1It} : مخاطر الائتمان للأنشطة بالصيغة الإسلامية = مخصص الانخفاض في

قيمة التمويل ÷ إجمالي التمويل

- M_{2It} : مخاطر الائتمان للأنشطة خارج الميزانية = القروض غير العاملة

÷ إجمالي الأنشطة خارج الميزانية

تشير نتائج الجدول (7) إلى أن الانحراف المعياري في بعض المتغيرات منخفض مما يشير إلى أن البيانات غير متذبذبة بشكل كبير، وبالتالي تشتتها قليل مما يجعلها أكثر مساعدة في عملية تقدير أمثل للنموذج.

المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

3-2-2 تحليل الانحدار واختبار فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التركيز في القطاع البنكي وقوة البنك (بناء على معيار الحصة السوقية لحجم القروض).

لايجاد تأثير المتغير المستقل التركيز باستخدام مؤشر ليرنر اندكس على المتغير التابع للحصص السوقية لحجم القروض).

تم صياغة النموذج القياسي بالصيغة التالية

$$Y_{1it} = \beta_{0(i)} + \beta_1 X_{1,i,t-1} + \varepsilon_{i,t} \quad (1)$$

حيث أن :

- Y_{it} تمثل المتغير المستقل (يمثل معادلة مؤشر ليرنر اندكس)، للبنك i عند الفترة الزمنية t

- $\beta_{0(i)}$ تمثل قيمة المقطع في المشاهدة i (β_1) تمثل قيمة المعلمات للمتغير التابع.

- ($X1_{it}$) تمثل قيمة المتغير التابع للحصص السوقية والحصة السوقية لحجم القروض $X1$ للبنك i عند الفترة الزمنية t
 ε_{it} تمثل قيمة الخطأ في الملاحظة i عند الفترة الزمنية t . حيث i : تمثل عدد البنوك.
 t : تمثل عدد الفترات الزمنية.
 أ- نتائج اختبار هوسمان:

جدول (8): نتائج اختبار هوسمان للنموذج الأول:

	Chi-Sq. Statistic	الاحتمالية (P-value)
Cross-section random	12.33	0.015

المصدر الباحثان باستخدام برنامج SPSS

أظهرت نتائج اختبار هوسمان أن المنهجية الملائمة لتقدير المعادلة (1) هي منهجية نموذج التأثيرات الثابتة (FE) حيث كانت قيمة $P\text{-value} < 0.05$.
 ب- نتائج تحليل الانحدار الخطي للنموذج الأول باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة:

جدول (9): نتائج تحليل الانحدار الخطي للنموذج الأول باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة:

Variable	coefficient	t-Statistic	prob.
Constant	0.990057	768.8467	0.0000
$X1_{it}$	-0.001692	-1.714086	0.0927
R^2	0.259888		
F	1.596119		
Prob. F	0.128934		
D.W	2.142763		

المصدر الباحثان باستخدام برنامج SPSS

تظهر نتائج تقدير النموذج الأول كما هو مبين في الجدول (9):

• إلى عدم معنوية تأثير مؤشر ليرنراندكس (Y_{it}) على المتغيرات التالية للحصص السوقية:

- عدم معنوية تأثير مؤشر ليرنراندكس على الحصص السوقية لحجم القروض ($X1$)، عند مستوى دلالة 5%، حيث كانت قيمة الاحتمالية (Prob.) أكبر من 5%، وتمثل القيمة الاحتمالية للحصص السوقية لحجم القروض ($X1$) (0.092)،

- تعد قيمة معامل التحديد (R^2) (0.259) منخفضه وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة.
- تشير قيمة اختبار فيشر (F) (1.596) لعدم جودة ومعنوية النموذج حيث كانت قيمة الاحتمالية لاختبار فيشر (F) (0.128) أكبر من 5%.
- تشير قيمة اختبار ديربن واتسن (Durbin-Watson) (D.W) (2.142) إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الاخطاء.
- قبول الفرضية الأولى بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التركيز في القطاع البنكي وقوة البنك (بناء على معيار الحصة السوقية لحجم القروض).

الفرضية الثانية: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التركيز البنكي ومخاطر

الائتمان:

- أ- اختبار المتغير المستقل التركيز باستخدام مؤشر ليرنر اندكس والمتغير التابع بقياس مؤشر مخاطر الائتمان للأنشطة البنكي التقليدية:
- وتم صياغة النموذج القياسي بالصيغة التالية

$$Y_{1it} = \beta_{0(i)} + \beta_1 S1_{i,t-1} + \beta_2 S2_{i,t-1} + \varepsilon_{it} \quad (2)$$

حيث أن:

- Y_{it} تمثل المتغير المستقل (يمثل معادلة مؤشر ليرنر اندكس) للبنك i عند الفترة الزمنية t .
- $\beta_{0(i)}$ تمثل قيمة المقطع في المشاهدة i . (β_1, β_2) تمثل قيمة المعلمات للمتغيرات التابعة.
- $(S1_{(it)}, S2_{(it)})$ تمثل قيمة المتغيرات التابعة
- مخاطر الائتمان $S1$ = مخصص الانخفاض في قيمة التمويل ÷ إجمالي التمويل،
- مخاطر الائتمان $S2$ = القروض غير العاملة ÷ إجمالي الائتمان، للبنك i عند الفترة الزمنية t .

- ε_{it} تمثل قيمة الخطأ في المشاهدة i عند الفترة الزمنية t . حيث i : تمثل عدد البنوك
- t : تمثل عدد الفترات الزمنية.

أ- نتائج اختبار هوسمان

جدول (10): نتائج اختبار هوسمان للنموذج الثاني:

الاختبارية (P-value)	Chi-Sq. Statistic	
0.6853	3.936534	Cross-section random

المصدر الباحثان باستخدام برنامج SPSS

أظهرت نتائج اختبار هوسمان أن المنهجية الملائمة لتقدير المعادلة (2) هي منهجية نموذج التأثيرات العشوائية حيث كانت قيمة $P\text{-value} > 0.05$.

ب- نتائج تحليل الانحدار الخطي للنموذج الثالث باستخدام منهجية التأثيرات العشوائية: - جدول (11): نتائج تحليل الانحدار الخطي للنموذج الثاني باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية:

Variable	coefficient	t-Statistic	prob.
Constant	1.000691	54.99951	0.0000
$S1_{it}$	0.001278	1.843235	0.0707
$S2_{it}$	-0.001763	-2.206828	0.0315
R^2	0.188660		
F	2.131508		
Prob. F	0.064130		
D.W	2.299091		

المصدر الباحثان باستخدام برنامج SPSS

تظهر نتائج تقدير النموذج الثاني كما هو مبين في الجدول (11):

- وجود تأثير معنوي لمؤشر التركيز ليرنر اندكس على المتغيرات التالية:
- وجود تأثير معنوي وموجب ولكنه ضعيف أيضا لمؤشر ليرنر اندكس لمتغير مخاطر الائتمان ($S1$) = مخصص الانخفاض في قيمة التمويل ÷ إجمالي التمويل عند مستوى دلالة 10%، فالقيمة الاحتمالية لمخاطر الائتمان ($S1$)، (0.070).
- وجود تأثير معنوي وسالب ولكنه ضعيف لمتغير مخاطر الائتمان ($S2$) = القروض غير العاملة ÷ إجمالي الائتمان عند مستوى دلالة 5%، فالقيمة الاحتمالية لمخاطر الائتمان ($S2$) (0.0315).
- تعدد قيمة معامل التحديد (R^2) (0.1886) منخفضه وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة.

- تشير قيمة اختبار فيشر (F) (2.131) معنوية النموذج عند مستوى دلالة 10% حيث كانت قيمة الاحتمالية لاختبار فيشر (F) (0.06) أقل من 10%.
- تشير قيمة اختبار ديرين واتسن (Durbin-Watson) (D.W) (2.299) إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء.

ب- اختبار المتغير المستقل التركيز باستخدام مؤشر ليرنر اندكس على المتغير التابع بقياس مؤشر مخاطر الائتمان للأنشطة البنكية الحديثة:

صياغة النموذج القياسي بالصيغة التالية

$$Y_{it} = \beta_{0(i)} + \beta_1 M1_{i,t-1} + \beta_3 M2_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t} \quad (3)$$

حيث أن:

Y_{it} تمثل المتغير المستقل (يمثل معادلة مؤشر ليرنر اندكس) للبنك i عند الفترة الزمنية t .
 $\beta_{0(i)}$ تمثل قيمة المقطع في المشاهدة i . (β_1, β_2) تمثل قيمة المعلمات للمتغيرات التابعة.
 $(M1_{(it)}, M2_{(it)})$ تمثل قيمة المتغيرات التابعة (مخاطر الائتمان للأنشطة بالصيغة الإسلامية $M1 =$ مخصص الانخفاض في قيمة التمويل ÷ إجمالي التمويل ، مخاطر الائتمان للأنشطة خارج الميزانية $M2 =$ القروض غير العاملة ÷ إجمالي الأنشطة خارج الميزانية) للبنك i عند الفترة الزمنية t .
 ε_{it} تمثل قيمة الخطأ في المشاهدة i عند الفترة الزمنية t . حيث i : تمثل عدد البنوك، t : تمثل عدد الفترات الزمنية.

أ- نتائج اختبار هوسمان

جدول (12): نتائج اختبار هوسمان للنموذج الثالث:

	Chi-Sq. Statistic	الاحتمالية (P-value)
Cross-section random	5.771790	0.3291

المصدر الباحثان باستخدام برنامج SPSS

- أظهرت نتائج اختبار هوسمان أن المنهجية الملائمة لتقدير المعادلة (3) هي منهجية نموذج التأثيرات العشوائية حيث كانت قيمة $P\text{-value} > 0.05$.
- ب- نتائج تحليل الانحدار الخطي للنموذج الثالث باستخدام منهجية التأثيرات العشوائية:

جدول (13): نتائج تحليل الانحدار الخطي للنموذج الرابع باستخدام التأثيرات

العشوائية:

Variable	coefficient	t-Statistic	prob.
Constant	0.804360	15.90930	0.0000
M1 _{it}	-0.000218	-0.488097	0.6274
M2 _{it}	-0.000321	-1.914368	0.0607
R ²	0.111091		
F	1.399721		
Prob. F	0.238496		
D.W	2.293486		

المصدر الباحثان باستخدام برنامج SPSS

تظهر نتائج تقدير النموذج الثالث كما هو مبين في الجدول (13):

- عدم معنوية تأثير مؤشر ليرنر اندكس (Y_{it}) على المتغيرات التالية:

- مخاطر الائتمان للأنشطة البنكية من القروض والاستثمارات بالصيغة الإسلامية (M1) = مخصص الانخفاض في قيمة التمويل ÷ إجمالي التمويل، عند مستوى دلالة 5%، قيمة الاحتمالية (Prob.) أكبر من 5% حيث كانت القيمة الاحتمالية لمخاطر الائتمان للأنشطة بالصيغة الإسلامية (M1) = (0.627)،

وجود تأثير معنوي وسالب ولكنه ضعيف على المتغير التالي:

- مخاطر الائتمان للأنشطة خارج الميزانية (M2) = القروض غير العاملة ÷ إجمالي الأنشطة خارج الميزانية، عند مستوى دلالة 10%، فالقيمة الاحتمالية لمخاطر الائتمان للأنشطة خارج الميزانية (M2) = (0.060).

- تعد قيمة معامل التحديد (R^2) (0.111) منخفضه وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة.

- تشير قيمة اختبار فيشر (F) (1.399) لعدم معنوية النموذج عند مستوى دلالة 5% حيث كانت قيمة الاحتمالية لاختبار فيشر (F) (0.238) أكبر من 5%.

- تشير قيمة اختبار ديربن واتسن (Durbin-Watson) (D.W) (2.293) إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء.

قبول الفرضية الثانية بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التركيز البنكي

في القطاع البنكي ومخاطر الائتمان.

3-2-3- النتائج الاحصائية :

- 1- عدم معنوية تأثير مؤشر ليرنر اندكس على الحصص السوقية لحجم القروض (X_1)، عند مستوى دلالة 5%، حيث كانت قيمة الاحتمالية (Prob.) أكبر من 5%، وتمثل القيمة الاحتمالية للحصص السوقية لحجم القروض (X_1) (0.092)،
- 2- نتائج قياس المتغير المستقل باستخدام مؤشر ليرنر اندكس وبين المتغير التابع المخاطر الائتمان للأنشطة البنكية التقليدية :

أ- توجد علاقة طردية بين مؤشر ليرنر اندكس وبين مخاطر الائتمان (مؤشر مخصص الانخفاض في القيمة)، حيث إن زيادة مؤشر ليرنر اندكس بمعدل (0.00127) وحدة يؤدي إلى زيادة حجم مخاطر الائتمان (مؤشر مخصص الانخفاض في القيمة) بمعدل وحدة واحدة.

ب- توجد علاقة عكسية بين مؤشر ليرنر اندكس وبين مخاطر الائتمان (مؤشر القروض غير العاملة). حيث أن انخفاض مؤشر ليرنر اندكس بمعدل (0.00176) وحدة يؤدي إلى زيادة حجم هذا المتغير بمعدل وحدة واحدة.

- 3- نتائج قياس المتغير المستقل باستخدام مؤشر ليرنر اندكس وبين المتغير التابع المخاطر الائتمان للأنشطة البنكية الحديثة :

أ- توجد علاقة عكسية بين مؤشر ليرنر اندكس وبين مخاطر الائتمان للأنشطة خارج الميزانية، حيث إن انخفاض مؤشر ليرنر اندكس بمعدل (0.00032) وحدة يؤدي إلى زيادة حجم مخاطر الائتمان للأنشطة خارج الميزانية بمعدل وحدة واحدة.

3-3 النتائج الدراسة والتوصيات :

3-3-1- نتائج الدراسة :

- 1- تشير النتائج التحليلية إلى تركيز بنكي عالي لاجتماع الدراسة البنوك السعودية في القطاع البنكي السعودي من حيث حجم القروض، خلال فترة الدراسة عام (2013-2020) يظهر التركيز البنكي لأكثر ثلاثة بنوك في مجتمع الدراسة فيما يعادل 50% من إجمالي مجتمع الدراسة البنوك السعودية تضمنت منها بنوك من عينة الدراسة مثل (البنك الأهلي، بنك سامبا، بنك الرياض، بنك ساب) وبنك واحد من مجتمع الدراسة البنوك السعودية مثل (مصرف الراجحي). واتفقت مع دراسة

(الرقبيات، 2015) طبقت على البنوك التجارية في الأردن، من حيث التركيز البنكي العالي، واختلفت مع ودراسة (Acikalin, et al, 2015) طبقت في تركيا حيث انخفاض التركيز لحجم الموجودات وحجم الودائع وحجم القروض يعود للتنافسية البنوك في القطاع البنكي التركي. واختلفت مع دراسة (صقور، 2019) طبقت على البنوك التجارية في الأردن، بأن انخفاض نسب التركيز يعود على قيام البنوك بتطوير أعمالها ومنتجاتها لزيادة قدرتها التنافسية.

لذا ترى الباحثان أن التركيز البنكي لأكثر ثلاثة بنوك لمجتمع الدراسة البنوك السعودية في القطاع البنكي السعودي تضمنت عدد أكبر للبنوك التقليدية مما يشير إلى سيطرتها على التركيز السوقي في القطاع البنكي السعودي وقدرتها على التأثير على الخدمات المقدمة في السوق.

2- تشير النتائج التحليلية لقياس قوة البنك من خلال مؤشر الحصة السوقية لحجم القروض لبنوك العينة إلى ارتفاع الحصة السوقية للقروض ما يعادل متوسط (71.5%) من إجمالي القطاع البنكي، واتفقت مع دراسة (الرقبيات، 2015) التي طبقت على البنوك التجارية في الأردن، ودراسة (بوخلالة وآخرون، 2016) وطبقت على قطاع البنوك في الجزائر. بارتفاع الحصة السوقية لحجم القروض لسبب التوسع في منح القروض، ودراسة (Cuestas, et al, 2019) والتي طبقت على (40) بنك تجاري في دول البلطيق، التي أشارت بأن ارتفاع الحصة السوقية لا يرتبط بالضرورة بانخفاض المنافسة بين البنوك وإنما لعوامل أخرى مثل بتوجه البنوك لمخاطر أكثر. لذا ترى الباحثان أن ممارسة البنوك التجارية لقوتها السوقية يتبين في قدرة بنوك العينة على التوسع في منح القروض وزيادة حصصها السوقية ويعكس أيضاً سيطرتها وتوجهها للمخاطرة.

3- عدم معنوية تأثير مؤشر ليرنراندكس على الحصة السوقية لحجم القروض. وتتفق مع دراسة (بوخلالة، 2016) ومع دراسة (Cuestas, et al, 2019) (طبقت على (40) بنك تجاري في دول البلطيق، إلى أن عوامل أخرى تؤثر في ارتفاع الحصة السوقية للقروض.

وترى الباحثان أن مؤشر الحصة السوقية لم يتأثر بعامل التركيز البنكي إنما بعوامل أخرى مثل التوجه للمخاطرة.

4- معنوية تأثير مؤشر التركيز ليرنر اندكس بين البنوك التجارية على مخاطر الائتمان للأنشطة البنكية التقليدية والحديثة :

أ- وجود تأثير معنوي وسالب لكن بدرجة ضعيفة لمؤشر ليرنر اندكس على مخاطر الائتمان (مؤشر القروض غير العاملة)، للأنشطة البنكية التقليدية. ووجود تأثير معنوي وسالب لكن ضعيف لتأثير مؤشر ليرنر اندكس على مخاطر الائتمان (القروض غير العاملة) المتعلقة بالأنشطة خارج الميزانية للأنشطة البنكية الحديثة. واتفقت مع دراسة (حسيني وآخرون، 2021) طبقت على دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للفترة (1996-2017)، واتفقت مع دراسة (Alyousfi, et al, 2020) طبقت على دول الخليج العربي للفترة (1998-2016) بتأثير سالب لمؤشر ليرنر اندكس على مخاطر الائتمان (مؤشر القروض غير العاملة)، ودراسة (Cuestas, et al, 2019) طبقت على (40) بنك تجاري في دول البلطيق، بتأثير سالب لمؤشر ليرنر اندكس على مخاطر الائتمان. واختلفت مع دراسة (Aldomy, et al, 2020) التي طبقت على البنوك التجارية في الأردن وبينت علاقة موجبة للتركز مع مخاطر الائتمان للقروض غير العاملة، وبالتالي يؤيد نظرية التركيز وعدم الاستقرار المالي.

وترى الباحثان أن زيادة مخاطر الائتمان (مؤشر القروض غير العاملة) تزيد درجة المخاطر مما يدفع البنك لاستقطاع المخصص من صافي أرباح البنك. وأن نتائج الدراسة الحالية بينت العلاقة السالبة بين التركيز البنكي والاستقرار المالي يؤيد نظرية التركيز والاستقرار المالي.

ب- وجود تأثير معنوي وموجب لكن ضعيف لدرجة التركيز لمؤشر ليرنر اندكس لمخاطر الائتمان (مؤشر مخصص الانخفاض في قيمة الائتمان).

وافقت النتائج مع دراسة (Ghenimi et al, 2017) التي طبقت على دول شمال أفريقيا ودول الشرق الأوسط بأن مخاطر الائتمان تؤدي إلى عدم الاستقرار المالي. وترى الباحثان مخاطر الائتمان (مؤشر مخصص الانخفاض في القيمة) حيث تزيد درجة المخاطر وقد يفسر زيادة المخاطر الائتمان بسبب ارتفاع القروض الممنوحة تكون كبيرة مما ينعكس على زيادة الخسائر المحتملة وبالتالي عدم تحقيق الأرباح المتوقعة.

ج-عدم معنوية تأثير مؤشر ليرنر اندكس بين البنوك على المخاطر الائتمان (مؤشر مخصص الانخفاض في قيمة الائتمان) للأنشطة بالصيغة الإسلامية للأنشطة البنكية الحديثة.

6-قبول الفرض الرئيسي أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التركيز البنكي في القطاع البنكي والاستقرار المالي.

3-3-2-التوصيات:

- نوصي البنوك بتطوير أعمالها ومنتجاتها لخفض التركيز البنكي في القطاع.
- نوصي البنوك بتجنب زيادة مخاطر الائتمان لما لها من تأثير على الاستقرار المالي في القطاع البنكي.
- نوصي البنوك لتحقيق الاستقرار المالي المنشود بإعداد قياسات الإنذار المبكر للتنبؤ بالاستقرار المالي لاحتواء التعثر المالي لمنع حدوث اختلالات يفرض على البنوك مواجهتها، لأن عدم الاستقرار المالي يؤدي إلى تغيرات غير متوقعة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الرقيبات غازي عبد المجيد. (2015). محددات تنافسية وربحية البنوك التجارية الأردنية. *المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية*، 35(1)، عدد الصفحات: 307-334.
- النواس، رنا جهاد حسن. (2018). هيكل السوق والتنافسية وأثرها على الأداء المالي للبنوك الإسلامية الأردنية. *مجلة الإدارة القيادية الإسلامية - الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي*، 3(2)، عدد الصفحات: 101-127.
- الباز، ماجد مصطفى علي. (2019). إطار محاسبي تحليلي للعلاقة بين الأنشطة خارج الميزانية والمخاطرة المالية وأثرها على الميزة التنافسية البنكية: مؤشر مقترح وأدلة من البيئة المصرية. *مجلة البحوث المحاسبية، جامعة طنطا*، 1(1)، عدد الصفحات: 446-490.
- العلي، أحمد برهمي. (2018). *المصارف والائتمان والعمق المالي بين العراق والتجربة الدولية البنك المركزي العراقي*. دائرة الأبحاث والدراسات.
- ابن دين، آمال، ومطاي، عبد القادر. (2019). تحليل مؤشرات الاستقرار المالي والمصرفي: دراسة تطبيقية حالة الجزائر. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، 12(2)، عدد الصفحات: 90-105.
- بو خلافة، سهام. (2016). تطور مؤشرات التركيز السوقي وأثرها على المنافسة المصرفية في الجزائر. *مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة*، 16(1)، عدد الصفحات: 43-49.
- توفيق، هوازن تحسين (2015). قياس الاستقرار المالي لعينة من المصارف التجارية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة 2006-2010. *مجلة جامعة زاخو، المجلد 3 العدد 2*.
- حسيني، إسحاق. فرحي، منى (2021). أثر التركيز على الاستقرار المالي دراسة تطبيقية على دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. *مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية*. المجلد 5 العدد 1.

- حمدان، علام موسى، وعناسوه، محمد سلامة. (2014). هيكل السوق البنكية وأداء البنوك في البحرين والكويت: دراسة مقارنة. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، جامعة الكويت 40 (152)، عدد الصفحات: 329-377.
- سليمان، أسماء سليمان عبد الحميد (2020). قياس الاستقرار المالي للبنوك العربية: دراسة مقارنة. JCES المجلد الحادي عشر، العدد الرابع.
- دردور، أسماء. خوالدي، سليمة (2020). قياس الاستقرار المالي والمصرفي لعينة من البنوك التجارية العمومية والخاصة في الجزائر باستخدام مؤشر Z-SCOR للفترة 2008-2018. REVUE ECONOMIQUE ET DE MANAGEMENT مجلد 19 عدد 2.
- شنيت، رقية، وعلي، حسام عباس. (2018). الدخل من غير فائدة وتأثيره على أرباح القطاع المصرفي العراقي: دراسة مقارنة. عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الأول لعام 2018، عدد الصفحات: 1-24.
- صقور، سميرة. (2019) أثر حجم البنك وتركز السوق على تقلبات الأرباح في البنوك التجارية الأردنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- عبد الغاني، بن علي (2016). الاستقرار المالي والاستقرار النقدي وأثرهما على أداء السياسة النقدية. أطروحة دكتوراه في التحليل الاقتصادي. جامعة الجزائر.
- عناسوة، محمد، علام، حمدان، وبهاء، عواد. (2012). العلاقة بين هيكل السوق وربحية المصارف السعودية. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*، جامعة العلوم التطبيقية 14 (2)، عدد الصفحات: 329-377.
- محبوب، مراد. (2015). استخدام التكنولوجيا الحديثة في البنوك الجزائرية بين متطلبات المنافسة ومشاكل التطبيق. *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة محمد خيضر بسكرة، 15 (2)، عدد الصفحات: 429-442.
- مفتاح، حسن. (2018) أثر هيكل السوق على الكفاءة المصرفية: دراسة عينة من المصارف التجارية حالة الجزائر [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خيضر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Acikalin, S.I ,Sakinc.(2015).Assessing Competition with the Panzar-Rosse Model in the Turkish Banking Sector. *Journal of Economics Bibliography*, 2 (1).
- ALDOMY,R.,THIM,C., LAN, N., NORHSHIM,M.(2020)BANK CONCENTRATION AND FINANCIAL RISK IN JORDAN.MONTENEGRIN JOURNAL OF ECONOMICA,VOL16,NO.3.
- Alyousfai, f. & Md-Rus, R.(2020).The impact of bank competition and concerntration on bank risk taking behaviour and stability: Evidence fromGCC countries. *Journal North American Journal of economics and finance* DOI:10.1016/j.najef.2018.10.015.
- Amidu, M .,& Coffie, W .(2019). The effects of market power on stability: do diversification and earnings strategy matter. *Journal Finance and Accounting*, 9 (4).
- CIFTER, A (2015).BANK CONCERNTRATION AND NON-PERFORMING LOANS IN CENTRAL AND EASTERN EUROPEAN COUNTRIES. *JOURNAL OF BUSINESS ECONOMIC AND MANGMENT*,16.Doi:10.3846/16111699.2012.720590.
- Cuestas, J., Lucotte, Y.,& Reigl, N .(2019) .Banknig sector concentration, competition and financial stability. *Post-communist Economics*, 32 issue. Doi. Org/10.1080/14631377.2019.1640981.
- DELTUVAITE,V(2010).THE CONCERNTRATION- STABILITY RELATIONSHIP IN BANKING SYSTEMS: AN EMPIRICAL RESEARCH. *EKONOMIKA IR VADYBA*15.
- FIOREDLISI, F., MARE,D.S(2014).COMPETITION AND FINANCIAL STABILITY IN EUROPEAN COOPERATIVE BANKS. *JOURNAL OF INTERNATIONAL MONEY AND FINANCE* 45.
- FU,X.M, LIN, Y.R,MOLYNEUX,P,(2014).BANK COMPETITION AND FINANCIAL STABILITY IN ASIA PACIFIC.J.BANK. FINANC38.
- GHENIMI, A., CHAIBI,H., OMRI,M.(2017).THE EFFECTS OF LIQUIDITY RISK AND CREDIT RISK ON BANK STABILITY: EVIDENCE FROM THE MENA REGION. *BORSA ISTANBUL REVIEW* 17-4DOI:10.1016/J.BIR.2017.05.002.

- KASMAN,S., KASMAN, A (2015).BANK COMPETITION, CONCERNTRATION AND FINANCIAL STABILITY IN TURKISH BANKING INDUSTRY. *ECONOMIC SYSTEMS*,39.Doi:10.1016/J.ECOSYS.2014.12.003.
- KIM. J., PARK, H (2020). TRANSITION TOWARD GREEN BANKING: ROLE OF FINANCIAL REGULATORS AND FINANCIAL INSTITUTIONS.*ASIAN JOURNAL OF SUSTAINABILITY AND SOCIAL RESPONSIBILITY*.DOI:10.1186/s41180-20-00034-3
- KARIM. D., LIADZE. I. ,BARRELL, R. DAVIS,E PHILIP(2013). OFF-BALANCE SHEET EXPOSURES AND BANKING CRISES IN OECD COUNTRIES. *JOURNAL OF FINANCIAL STABILITY*.DOI.ORG/10.1016/J.JFS.2012.07.001.
- LI,S(2019).BANKING SECTOR REFORM, COMPETITION, AND BANK STABILITY: AN EMPIRICAL ANALYSIS OF TRANSITION COUNTRIES. *EMERGING MARKETS FINANCE AND TRADE*, VOL 55.
- PEREIRA,J., OWEN,A (2018).BANK CONCENTRATION IN THE BANKING SECTOR AND FINANCIAL INCLUSION. *REVIEW OF DEVELOPMENT FINANCE* ,N8.
- Raei, R., Farhangzadeh, B., Safizadeh, M., & Raei, F .(2016).Study of the Relationship between Credit Diversification Strategy and Bank's Credit Risk and Return: Evidence from Tehran Stock Exchange .*Procedia Economics and Finance*, 63. DOI:10.1016/S2212-5671(16)30016-8.

دور حاسب الكميات في مشاريع الشراكة بين القطاع العام والخاص

اسماعيل اكريم سليم العوضات

حاسب كميات

بلدية الظليل

الملخص

يلعب مهندسين مساحين الكميات دوراً مهماً في تقديم المشورة بشأن التكلفة والتعاقد في البيئة المبنية. تسعى هذه المقالة إلى التحقيق في المدى الحالي لمشاركتهم في الشراكات بين القطاعين العام والخاص تهدف إلى تحديد العوامل التي تؤثر على مشاركة المساحين الكميّين في الشراكة بين القطاعين العام والخاص تم اتباع متعدد الأساليب من خلال إجراء مسح أولاً بين مساحي الكميات من أجل تحديد مستوى مشاركتهم في الشراكات بين القطاعين العام والخاص، أنه على الرغم من أن المساحين الكميّين لديهم المهارات والكفاءات المطلوبة في مشروع الشراكة بين القطاعين العام والخاص ، فإن مشاركتهم الحالية في الشراكة بين القطاعين العام محدودة وأن هناك دوراً أكبر يمكنهم القيام به في المستقبل.

المقدمة

مهنة مسح الكميات إلى تطوير مهارات جديدة من أجل التكيف وتكون ذات صلة بالمخطط الجديد الذي يتجه إلى صناعة البناء. توضح هذه الورقة بوضوح أن الخوف الذي تم التعبير عنه في بعض الأوساط من أن التغييرات الحالية وغيرها من التغييرات العالمية ستدفع المهنة إلى الانقراض لا ينبغي قبوله. بدلاً من الوصول المقيد الملحوظ لمهنة مسح الكميات ، يتم توسيع الأفق لزيادة المشاركة. بسبب القيود المتصورة لمشاركة مسح الكميات في عقد الهندسة المدنية ، خاصة في بيئتنا المحلية ، فحصت الورقة نموذج لامتياز الطرق السريعة لإثبات الفرص المرتفعة للمهنة في صفقة الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وهذا يعني أنه إذا فتحت الشراكة بين القطاعين العام والخاص أبوابها للمهنة حيث تم إغلاقها رسمياً، فسيكون هناك أيضاً دور أكبر وتأثير أكبر في أنشطة البناء الأخرى حيث كان مسح الكميات يؤدون دوراً تقليدياً في الأصل. سبب آخر لاختيار الطريق السريع كمثال في هذه الورقة هو أن مشاريع امتياز الشراكة بين القطاعين العام والخاص تحدث غالباً في المشاريع الهندسية وبدرجة أقل في مشاريع البناء.

يلعب ترتيب عقد الشراكة بين القطاعين العام والخاص دوراً مهماً في توفير البنية التحتية العالمية اليوم، لا سيما في قطاع النقل. يمكن سد الفجوة الآخذة في الاتساع بين متطلبات البنية التحتية الحالية وقدرة الحكومة على تمويلها من خلال الطرق التقليدية من خلال الدور التكميلي للقطاع الخاص.

مشاركة القطاع. يؤكد أن ثقة القطاع العام في قدرته على تقديم الخدمات العامة بطريقة فعالة آخذة في الانخفاض. يتم دعم هذا الموقف من خلال وصف التأثير في الطرق السريعة: "إن توقع أن إدارة وتمويل القطاع الخاص يمكن أن يوفر زيادة كبيرة في الكفاءة في الطرق السريعة هو أمر أساسي لدور التمويل الخاص في توفير وإدارة الطرق السريعة". من الواضح أن البلدان النامية بحاجة إلى تطوير بنيتها التحتية في قطاعات مثل النقل والطاقة والمياه الصالحة للشرب والاتصالات بغرض دعم أنشطتها الاقتصادية ، ولكن العديد منها مقيد بعدم كفاية التمويل الذي يأتي في الغالب من المخصصات المالية السنوية الحكومية. والمساعدات الخارجية. هذه التحديات المالية وغيرها من التحديات المتأصلة في طريقة الشراء التقليدية الممولة فقط من خلال الخزينة العامة قد أبلغت الحاجة إلى استكشاف آليات تمويل أخرى مثل الشراكة بين القطاعين العام والخاص من

أجل التخفيف من هذه التحديات. وباختصار ، فإن إمكانيات نهج الشراكة بين القطاعين العام والخاص لسد الفجوات المالية والإدارية والتكنولوجية الملازمة لأساليب الشراء التقليدية تجعله خياراً قابلاً للتطبيق لمعالجة العجز العالمي في البنية التحتية ، بما في ذلك نيجيريا. يتمثل الاتجاه العالمي في السعي وراء الشراكة بين القطاعين العام والخاص واعتمادها كبديل عملي لتطوير البنية التحتية العامة التقليدية وتوفيرها.

تخضع مهنة المسح الكمي لعملية تحول لمواجهة تحديات جديدة في الصناعة بما في ذلك دورها الجديد في ترتيب عقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص. تم التغلب على الخوف الأولي من أن المهنة كانت في طريقها إلى الانقراض بسبب تطور التكنولوجيا الجديدة والموقف المغتصب لبعض المهن الشقيقة الأخرى من خلال التفاوض الجديد بأن المهنة تبرز كلاعبين مهمين في نمط العمل المتغير في الصناعة. يتم وضع طلب على المهنة للتكيف مع التغييرات التي تحدث في الصناعة. "تتعرض المؤسسات في جميع قطاعات الاقتصاد لضغوط متزايدة لتقديم خدمات ذات قيمة مضافة والابتكار وتعلم البقاء والنمو في مواجهة المنافسة المتزايدة والتغير السريع". الاتجاه الآن هو أن الوظائف الفنية التقليدية لمسح الكميات تفسح المجال لـ "وظائف من النوع الإداري والأكثر ابتكاراً" الاتجاه الذي من المرجح أن يستمر دور حاسب الكمية في عقود امتياز الشراكة بين القطاعين العام والخاص يتم إظهاره باستخدام الطريق السريع نموذج عقد الامتياز. إنه يوضح أنه بدلاً من الوصول المقيد المتصور للمساحين الكمييين في مشاريع الهندسة المدنية ، لا سيما في نيجيريا، فإن ظهور الشراكة بين القطاعين العام والخاص سيجعل من المحتمل على عملاء المشروع إشراك مهارات حاسب الكميات في جميع مجالات تطوير البنية التحتية.

مسح الأدب

تعد PPP أحد العوامل المحفزة لتطور مهنة مسح الكميات في المملكة المتحدة. استطاع المساحون الكمييون في المملكة نقل مهاراتهم وكفاءاتهم إلى مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص. مهنة المسح الكميات لقد قطعت شوطاً طويلاً منذ وصول أول مساحين للكميات في ، يلعب مساحو الكميات دوراً مهماً في صناعة البيئة المبنية المحلية وتركز معظم عمليات مسح الكميات الخاصة على الوظائف التقليدية لمسح الكميات مثل التقدير والمشورة بشأن التكلفة ، وتقديم المشورة بشأن المناقصات والترتيبات التعاقدية ،

المالية السيطرة على العقود وإغلاق المشروع وتسوية المنازعات. يمكن تنفيذ الوظائف المذكورة أعلاه إما في المشاريع التجارية أو المدنية والتعدين والبنية التحتية. لا تزال الشراكات بين القطاعين العام والخاص إدارة الأشغال العامة هي الوصي على البنية التحتية العامة. يُنظر إلى مساحي الكميات على أنهم متخصصون في التكلفة والعقود في البيئة المبنية ولا يمكن التفاوضي عن دورهم في توفير مشاريع البنية التحتية. لذلك ، من المهم التحقيق في دورهم في الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص

تشمل الشراكات بين القطاعين العام والخاص القطاعين العام والخاص اللذين يعملان في تعاون وشراكة مع بعضهما البعض. إنها في الأساس شراكة بين مؤسسات القطاع العام ومستثمري القطاع الخاص والشركات لغرض تصميم البنية التحتية أو المرافق أو الخدمات ذات الصلة والتخطيط لها وتمويلها وإنشاءها و / أو توفيرها و / أو تشغيلها. تبني الشراكات بين القطاعين العام والخاص الناجحة على خبرة كل شريك لتلبية الاحتياجات المحددة بوضوح وتقديم فائدة صافية (أو قيمة مقابل المال) لعامة الناس من خلال التخصيص المناسب للموارد والمخاطر والمكافآت. إنه ينطوي على تفكيك التكاليف والمخاطر الكامنة في تسليم المشروع وتخصيصها للشريك الأكثر قدرة على استيعابها والتخفيف من حدتها. يجب أن تتحكم قدرة شركاء القطاعين العام والخاص على التخفيف بكفاءة وفعالية من كل خطر في تخصيص كل خطر. يمكن للمنظمات العامة إشراك القطاع الخاص بعدة طرق ، مثل التعاقد مع القوى العاملة أو الاستعانة بمصادر خارجية للخدمة أو الاستعانة بمصادر خارجية للعمليات التجارية.

نماذج PPP

هناك عدة تعريفات لـ PPP اعتماداً على النموذج المعتمد لحالة معينة. ومع ذلك ، ولأغراض هذه الورقة ، تم اعتماد التعريف المقدم حيث يتم تعريف الشراكة بين القطاعين العام والخاص على أنها: "ترتيب تعاقدية بين وكالة من القطاع العام ومخاوف من القطاع الخاص ، حيث يتم تقاسم الموارد والمخاطر لغرض تقديم خدمة عامة ، أو من أجل تطوير البنية التحتية العامة".

يتم توفير مجموعة من التركيبة الممكنة من الشراكة العامة والخاصة في. اعتماداً على مستويات المخاطر التي سيتم تخصيصها، ستبدأ الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص من منتصف الطريق في الرسم البياني حيث تقع الشراكة بين القطاعين العام والخاص إلى أقصى حد حيث توجد الخصخصة. أقصى يسار المخطط هو المجال العام البحت وهو الوضع الحالي في وزارة الأشغال الفيدرالية النيجيرية. بناءً على هذا الطيف، يمكن أن تظهر أنواع وأنماط مختلفة لترتيب PPP كآلاتي؛

- بناء وتشغيل ونقل. في هذا النوع من عقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص، يكون الشريك الخاص مسؤولاً عن تمويل وتصميم وبناء وتشغيل المنشأة. يتم نقل السيطرة والملكية الرسمية إلى الشريك العام عند انتهاء مدة العقد. شكل آخر من هذا النوع من الترتيب هو التصميم والتمويل المبني والتشغيل.

- البناء والتملك والتشغيل. هذا النوع من الترتيب يترك السيطرة وملكية المنشأة في الشريك الخاص. يقوم كيان القطاع الخاص بتمويل وبناء وتملك وتشغيل المرفق إلى الأبد.

- المشاريع المشتركة. في هذا النوع من الترتيب، يقوم القطاعان العام والخاص بتمويل وامتلاك وتشغيل مرفق بشكل مشترك.

عقد الإدارة في هذا النوع من الترتيب، يقدم كيان القطاع الخاص خدمة أو مجموعة من الخدمات أو يدير تشغيل مرفق نيابة عن الحكومة مقابل الرسوم المتفق عليها. صنف البنك الدولي (2009) بناء وتشغيل ونقل، البناء والتملك والتشغيل، المشاريع المشتركة على أنها قابلة للتطبيق على مشاريع Greenfield، بينما إعادة التأهيل والتشغيل والنقل؛ إعادة التأهيل أو الإيجار أو الإيجار والتحويل؛ بناء وتأهيل وتشغيل ونقل تنطبق على مشاريع الامتياز.

خصائص الشراكه بين القطاع العام والخاص

الخصائص الأساسية للشراكات بين القطاعين العام والخاص هي، التمويل الإضافي من القطاع الخاص، تحسين عملية الشراء، نهج دورة الحياة لتطوير البنية التحتية، حوافز الابتكارات، اللوائح من قبل الهيئات العامة، توزيع المسؤوليات، تحسين تحديد مخاطر المشروع على المدى الطويل وتوزيع المخاطر بين القطاعين العام والخاص

يجادل بأن يجب أن يكون برنامج الشراكة بين القطاعين العام والخاص مستداماً ، فإن بعض المتطلبات المسبقة مثل الدعم السياسي وتمكين التشريعات وتوافر الخبرة هي مكونات ضرورية. تتطلب الشراكة بين القطاع العام والخاص بناء فريق "طويل الأجل متعدد الوظائف ومتعدد التخصصات"، والتعاون والشبكات، وإدارة العلاقات عبر مراحل عقد الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتقديم خدمة فعالة. زيادة مستوى ثقة المشاركين في تعادل القوة الشرائية مع نضوج العلاقة.

التنفيذ العام للشراكة بين القطاعين العام والخاص

غالباً ما تبدأ تطبيقات الشراكة بين القطاعين العام والخاص بتطوير البنية التحتية للقطاع العام مثل النقل والتقدم بعد ذلك لتغطية المرافق والخدمات الأخرى مثل إدارة النفايات والمياه والمرافق التعليمية والصحية والخدمات الاجتماعية الأخرى. المجالات المقترحة لتطبيق الشراكة بين القطاعين العام والخاص التي حددتها اللجنة النيجيرية لتنظيم امتياز البنية التحتية (اللجنة الدولية) تشمل: محطات توليد الطاقة وشبكات النقل / التوزيع. الطرق والجسور. الموانئ؛ المطارات. السكك الحديدية. مستودعات الإحاويات الداخلية والمراكز اللوجستية ؛ البنية التحتية للغاز والبتروك ، مثل مستودعات التخزين وخطوط أنابيب التوزيع ، إلخ ؛ أنظمة إمدادات المياه ومعالجتها وتوزيعها ؛ إدارة النفايات الصلبة؛ المرافق التعليمية (مثل المدارس والجامعات)؛ أنظمة النقل الحضري؛ إسكان؛ ومرافق الرعاية الصحية.

ومع ذلك ، نظراً لأن الشراكات بين القطاعين العام والخاص التشغيلية في نيجيريا في الوقت الحالي في امتيازات الموانئ ، ولا تزال ترتيبات امتياز قطاع الطاقة قيد التنفيذ. لا توجد امتيازات تشغيلية للطرق من قبل الحكومة الفيدرالية باستثناء الامتيازات التي قدمتها حكومة ولاية لاغوس. امتيازات الطرق من قبل الحكومة الفيدرالية لا تزال قيد العمل.

نماذج شراكه بين القطاع العام والخاص للطرق السريعة

في الشراكة بين القطاعين العام والخاص على الطرق السريعة ، يقوم اتحاد القطاع الخاص بتصميم وبناء وتمويل وتشغيل الطرق السريعة للحكومة للشراء (الدفع المتاح) أو دفع المستخدم (الرسوم). تكتسب الشراكة بين القطاعين العام والخاص قبولاً

واسعاً في جميع أنحاء العالم ، مع نجاح كبير في توفير الوقت والتكلفة مقارنة بالطرق التقليدية.

بالرغم من قد يمتد استخدام الشراكة بين القطاعين العام والخاص إلى خدمات اجتماعية أخرى، وتنفيذها في قطاع النقل يسبق ويهيمن على تطبيقها في القطاعات الأخرى. نماذج عقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص الرئيسية الثلاثة المستخدمة دولياً للطرق والطرق السريعة بناءً على الحقوق والالتزامات والمخاطر التي تتحملها الأطراف العامة والخاصة في الشراكة هي: نموذج الامتياز (الرسوم) شراكه بين القطاع العام والخاص ، نموذج شراكه بين القطاع العام والخاص للدفع المتاح ونموذج شراكه بين القطاع العام والخاص.

يمول المستخدم الامتياز شراكه بين القطاع العام والخاص حيث يتراكم تدفق الإيرادات من الرسوم التي يدفعها المستخدمون. يتحمل الطرف الخاص مخاطر الطلب ومخاطر التصميم والتمويل والتشييد والتشغيل. في معظم الحالات، لا يملك الطرف الخاص كل الرفاهية لتحديد رسوم الرسوم حيث لا تزال الحكومة تنظم تعريف الرسوم. وأيضاً في بعض الحالات التي يكون فيها تدفق الإيرادات من رسوم الرسوم غير كافٍ لتغطية رأس مال صاحب الامتياز وتكاليف التشغيل والصيانة، تقدم الحكومة إعانة حتى لا تكون الرسوم عالية جداً بحيث لا يمكن للجمهور تحملها. في نموذج الدفع المتاح، يتم تمويل استثمار رأس المال على الطرق، وتكاليف الصيانة والتشغيل من الميزانية العامة حيث يتلقى صاحب الامتياز رسوماً ثابتة بناءً على جزء الطريق المتاح للاستخدام. يشبه رسم الظل نموذج الدفع المتاح لأنه يتم تمويله أيضاً من الميزانية ولكن الاختلاف الرئيسي هو أن المكافأة تعتمد على رسوم الظل المرورية بدلاً من الرسوم الثابتة مما يجعل مخاطر حركة المرور أعلى مما هي عليه في نموذج التوفر. ومع ذلك، فإن هذا الاختلاف ضئيل في البلدان النامية مثل نيجيريا حيث المشكلة الرئيسية التي يتعين حلها من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص هي تحويل الاستثمار بعيداً عن المحافظة الحكومية الهزيلة. ومن ثم، فإن نموذج التوفر نفس الشيء في هذه الورقة.

الدور التقليدي لمساح الكميات

يُعرف مساح الكميات بأنه "تكلفة مدربة مهنياً ومؤهلة وذات خبرة

الخبير الذي تتمثل مهمته الأساسية في ضمان الإبقاء على المشروع ضمن الميزانية المتفق عليها وأن صاحب العمل يحصل على قيمة مقابل المال ". يشرف على تكاليف البناء وإدارة التشييد والاتصالات الإنشائية المجالات الرئيسية للبناء أو المشروع الهندسي. تغطي الخدمات الرئيسية التي يقدمها مساح الكميات جوانب مثل المشورة الأولية بشأن التكلفة وتخطيط التكلفة، وإعداد العطاءات، والمفاوضات مع المقاولين، وتقييم العمل الجاري، وتسوية الحساب الختامي.

يعرف المعهد النيجيري للمساح الكمي مساح الكميات بأنه "الخبير الذي يهتم بالنزاهة المالية في وضع المفاهيم والتخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية الجديدة وأعمال التجديد. وهو مستشار تكاليف التطوير في مشاريع البناء والهندسة المدنية والثقيلة ". الخدمات الممتدة بحسب ما تشمل:

- دراسات الجدوى للمشاريع الرأسمالية
- نمذجة التكلفة
- استشارات سياسة الاستثمار الرأسمالي
- تقديرات التكلفة ، ميزانية التكلفة
- المشورة بشأن الخطط المالية والمشتريات
- تخطيط التكلفة والمراقبة والتحكم
- تضمن تنبؤات وتحليلات التدفق النقدي عدم تجاوز ميزانية العمل.
- دراسات الربحية وتحليلات الحساسية
- دراسات وأبحاث التكلفة
- تحليلات القيمة ودراسات التكلفة والمنفعة
- دراسات دورة الحياة والتكلفة في الاستخدام
- تأثير الوقت على التكاليف والربحية
- نصيحة الميزانية السنوية على البناء

وثائق العقد

- إعداد فواتير الكميات ووثائق المناقصات الأخرى للحصول على العطاءات وغرض الإدارة التعاقدية.
- المشورة بشأن إجراءات المناقصات والترتيبات التعاقدية.

• تقييم العطاءات وتحليلها وإعداد التقارير عنها

إدارة العقود

- إعداد التقييم المرحلي
 - قياس الاختلافات
 - الموافقة على المطالبات
 - مراقبة التكاليف - اعداد القوائم المالية والتدفقات النقدية والحساب الختامي.
- ما يتم تنفيذ بعض الخدمات الموضحة أعلاه بواسطة مساح الكميات في مشروع بناء نموذجي في نيجيريا ، بينما لا يتم تنفيذ بعضها على الإطلاق. علاوة على ذلك ، لا يتم تقديم أي من هذه الخدمات بواسطة مساح كميات محترف في مشاريع الهندسة المدنية في الدولة. طرق الشراء المستخدمة لعقود بناء الطرق السريعة في نيجيريا هي التصميم التقليدي - العطاء - البناء. النمط التقليدي الآخر للمشتريات هو التصميم والبناء المعروف أيضاً باسم تسليم المفتاح. بينما في السابق ، يفترض المستشار الخارجي مخاطر التصميم ويتحمل المقاول مخاطر البناء، يضع الأخير كلاً من مسؤوليات التصميم والبناء على عاتق المقاول وفي كلتا الحالتين يفترض عميل القطاع العام المالي وعقد ما بعد مخاطر التشغيل والصيانة. نادراً ما يتم استخدام طريقة التصميم والبناء لشراء الطرق السريعة، وبالتالي فإن الطريقة التقليدية ذات الصلة في هذا البحث هي. مهندسوها المدنيون الوحيدون الذين يؤدون الخدمات الهندسية والمتعلقة بالتكلفة. وقد ناقش المؤلف على نطاق واسع المظالم التي لحقت بالصناعة و"الإصابات" الذاتية من جراء تقاعس الحكومة عن هذا الأمر. على الرغم من أن بعض المهندسين أنفسهم يعترفون بنقص مهارات وخبرات إدارة المشاريع في مهنتهم، إلا أنهم ما زالوا يقدمون خدمات في هذا المجال.

دور مساح الكميات في معاملة الشراكة بين القطاع العام والخاص

تتطلب مشاريع البناء الحديثة المعقدة والأساليب البديلة للتعاقد مثل الشراكة بين القطاعين العام والخاص اتباع نهج تآزري من قبل جميع المهنيين في الصناعة لا إن عصر المهنة الهندسية الوحيدة المهيمنة في المشاريع الهندسية يقترب بسرعة من نهايته في صناعة البناء والتشييد. يحرص المستثمرون على استثماراتهم بغيرة مع توقع عائد متناسب على الاستثمار، وبالتالي فإن اعتبار القيمة مقابل المال أمر بالغ الأهمية. مساح الكميات هو الخبير في هذا المجال، وبالتالي سيصبح قائد الفريق المطلوب في مشاريع

الشراكة بين القطاعين العام والخاص. يتم الاستعانة بالمستشارين الخارجيين (المستشارين) لتقديم المشورة المهنية الموضوعية في مجال خبرتهم في مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص. العديد من المستشارين الخارجيين الذين قد تكون مطلوبة في مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص هم مستشار تقني، مستشار قانوني، مستشار مالي، اجتماعي التنافس المتصور إذا كان يجب على الصناعة الوفاء بتفويضها. كما لوحظ من قبل، فإن المشاركة المتزايدة في طرق الشراء البديلة هي مجال متصور كبير للفرص المحتملة لمسحي الكميات.

هناك حاجة إلى العديد من المهنيين في مشروع الشراكة بين القطاعين العام والخاص نظراً لتعقيده وتنوع عدد أصحاب المصلحة المعنيين. يُظهر هيكلًا نموذجيًا لإدارة مبادرة التمويل الخاص حيث يُطلب من المستشارين الخارجيين قيادة العملية بقدرات استشارية. يُظهر هيكل مشروع امتياز طريق سريع نموذجي وروابط أصحاب المصلحة بالاستشاريين الخارجيين.

خدمات موسعة لمساح الكميات في معاملات الشراكة بين القطاع العام والخاص بناء القدرات كل ما قيل وفعل ، يحتاج مساح الكميات إلى أن يكون مبتكرًا وأن يتكيف مع التغييرات من خلال تطوير معارف ومهارات جديدة من أجل أن تكون ذات صلة مع تولي منصبه / منصبها الصحيح كقائد فريق في الصناعة. وأشار إلى أن الافتقار إلى الابتكار ومقاومة التغيير جزء من التحديات التي تواجه مهنة المسح الكمي. يجب متابعة الاحتياجات التدريبية بشكل فردي كمحترفين وبشكل جماعي من قبل المعهد النيجيري لمساح الكميات ومجلس تسجيل مساح الكميات. يجب أن يكون لدى الاستشاري "الخبرة والمؤهلات والمهارات والخبرة اللازمة للمساعدة في مهمة يريد الفرد أو الشركة القيام بها". السؤال هو هل يمكن للمحترف / الاستشاري أن يضيف شيئاً ذا قيمة للعمل. يجب على مساح الكمية أن يسعى باستمرار لتحسين وتحديث المهارات والكفاءة المهنية ليكون قادرًا على التوافق بشكل مناسب مع مخطط الأشياء.

إن أهمية وفوائد ترقية القدرات ليست بعيدة المنال في العصر الناشئ للشراكة بين القطاعين العام والخاص التي تتجه نحو مشهد توفير البنية التحتية على مستوى العالم. الآن الدور التقليدي للحكومة كمزود وحيد لخدمات البنية التحتية يتضاءل

ويفسح المجال أمام القطاع الخاص. تم إعداد المرحلة الآن لجميع المهنيين لإثبات قدراتهم لتكون ذات صلة.

القطاع الخاص الذي هو عمل الموجهة ستكون فقط على استعداد للدفع مقابل الخدمات المهنية المقدمة حسب الأصول - القيمة المضافة. الحكومة لا ولن تؤدي وظائفها التقليدية في التجديف والتوجيه. سيستمر فقط في توجيه (تنظيم) شبكة الأنظمة في الاقتصاد.

تحتاج الحكومة من جانبها إلى إلقاء نظرة فاحصة على النظام الأكاديمي من خلال توفير الأموال للبحث والتطوير، بما في ذلك مكافآت الموظفين لبناء قدرات المهنيين من السكان الأصليين. إذا استمرت مؤسسات التعليم العالي في الحفاظ على أهميتها في السوق، فعليها تحديث مناهجها لخدمة العالم الخارجي. تتميز عمليات تسويق التعليم العالي بشراكة أوثق مع العميل الخارجي. هناك الآن تحرك بعيداً عن "أصول التدريس التقليدية والمناهج التقليدية" إلى تلك التي تستجيب لطلب أصحاب العمل. يجب مراجعة أوجه القصور الواضحة التي تغطي مجال البناء المستدام وكذلك في مجال التدريب المهني ذي الصلة.

الخاتمة

القطاعين العام والخاص كخيار بديل لمشتريات البنية التحتية العامة البحتة التقليدية. يشترك القطاع العام مع القطاع الخاص في علاقة طويلة الأمد لتقديم الخدمات العامة للمواطنين، وهو الدور الذي تجد الحكومات في جميع أنحاء العالم صعوبة في القيام به بمفردها. يُنظر إلى الشراكة بين القطاعين العام والخاص على أنها بديل قابل للتطبيق حيث تم تسجيل بعض النجاحات في تنفيذها في جميع أنحاء العالم وخاصة في قطاع النقل. تمنح الشراكة بين القطاعين العام والخاص كطريقة شراء ناشئة الأمل لمهنة مسح الكميات من أجل زيادة المشاركة والتأثير في صناعة البناء بين المهنيين الآخرين.

المصادر والمراجع

- Kumaraswamy, M. M., Ling, F.Y.Y, and Anvuur A.M. (2009) Team Buildings for Public-Private Partnerships.
- Burger, P. (2009) The Dedicated PPP unit of the South African National Treasury. In: Akintoye, A., Beck, M., (eds.) Policy Finance and management for Public-Private Partnership pp 145-162 Innovations in the Built Environment; RICS Research. Blackwell Publishing, UK
- Ragazzi, G. and Rothengatter, (2005) 'Introduction'. In: Ragazzi, G. and Rothengatter, W. (Eds) Procurement and Financing of Motorways in Europe. Research in Transportation Economics Vol. 15 pg 15-28, Elsevier Ltd.
- Weber, B. and Alfen, H.W. (2010) Infrastructure as an asset class: Investment Strategies, Project Finance, and PPP. Wiley Finance. John Wiley and Sons, Ltd Publication. Chichester, UK
- Zhang, X. (2005). Critical success factors for public-private partnerships in infrastructure development. Journal of construction engineering and management, 131(1), 3-14.
- Cheung, E., Chan, A. P., & Kajewski, S. (2012). Factors contributing to successful public-private partnership projects: Comparing Hong Kong with Australia and the United Kingdom. Journal of Facilities Management.
- Yuan, J., Skibniewski, M. J., Li, Q., & Zheng, L. (2010). Performance objectives selection model in public-private partnership projects based on the perspective of stakeholders. Journal of Management in Engineering, 26(2), 89-104.
- Wu, Y., Li, L., Xu, R., Chen, K., Hu, Y., & Lin, X. (2017). Risk assessment in straw-based power generation public-private partnership projects in China: A fuzzy synthetic evaluation analysis. Journal of Cleaner Production, 161, 977-990.
- Chowdhury, A. N., Chen, P. H., & Tiong, R. L. (2011). Analysing the structure of public-private partnership projects using network theory. Construction management and economics, 29(3), 247-260.

دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم
دراسة تطبيقية على محافظة طوباس

إعداد

ياسر محمد صدقي ضبابات

إشراف

د. خيرية يحيى

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيته

مقدمة

تمثل وظيفة تحديد وتعريف الغاية والأهداف الوظيفة الإدارية الاولى لاختيار مسار نشاط المنظمة في البداية وكذلك المسارات المختلفة خلال عمر المنظمة، فان عملية التخطيط تعتبر الوظيفة المحورية لوظائف الإدارة التالية لها كالتنظيم والتوجيه والرقابة والتقييم والتقويم، اذ تعتبر وظيفة التخطيط المدخل المنطقي والعملية لترجمة الغاية الى اهداف محددة ولتحقيق تلك الاهداف وترجمتها الى واقع انتاجي مفيد، ويمكن تعريف التخطيط بأنه عملية وضع تصور مسبق لما يجب عمله للوصول الى الغاية او الهدف وكذلك تحديد الوسائل والأساليب اللازمة لتحقيق ذلك وتقدير المدد الزمنية والامكانيات اللازمة للقيام بتلك الانشطة.

واصبح التخطيط الاستراتيجي الافعال أكثر وضوحا وجلاء أثناء عصور التغيير المتسارع، حين يصبح وقت رد الفعل حاسما وجوهريا بالنسبة لبقاء المؤسسة ونموها ، وما من مؤسسة إلا وتخابر مثل تلك الفترات من حين إلى آخر. ويعتبر التخطيط الاستراتيجي الطريقة التي تمكن المسؤولين من توجيه المنظمة بدء من الانتقال من مجرد العمليات الإدارية اليومية ومواجهة الأزمات وصولا إلى رؤية مختلفة للعوامل الديناميكية الداخلية والخارجية القادرة على تحقيق التغيير في البيئة المحيطة بهم، بما يحقق في النهاية توجيهاً فعالاً بصورة أفضل لمؤسساتهم.

ولذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتفحص دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس.

مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي وهو

ما دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية و

التعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس؟

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى الإجابة عن تساؤلات وهي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول الى أهداف منها:

- 1- التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس.
- 2- تهدف هذه الدراسة الى تقديم الاقتراحات والتوصيات للمخططين في مجال تعزيز مهارات وضع الخطط الإستراتيجية في مديرية التربية والتعليم في محافظة طوباس.
- 3- إثراء الأدبيات السابقة حول موضوع دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية و التعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس بأدبيات جديدة حول هذا الموضوع.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال عدة أمور منها:

- 1- يتوقع ان يستفيد من هذه الدراسة :
 - أ. راسمي السياسة في مديرية التربية والتعليم في محافظة طوباس.
 - ب. الباحثين من بعدي.
- 2- يتوقع أن تكون للدراسة إسهاماً جيداً في مجال التخطيط الاستراتيجي الذي يمتاز بالأهمية الكبيرة بالنسبة لعمل الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

مصطلحات الدراسة

التخطيط: هو عملية إدارية تتضمن تحديد الأهداف ووسائل تحقيقها، مع تهيئة الموارد اللازمة لذلك وتخصيصها، ثم تحديد مراحل العمل وأولوياته (وادي والأشقر، 2009م، ص678)

التخطيط الاستراتيجي: هو الإطار الفكري العام والمتكامل الذي تشارك فيه جميع المستويات الادارية لتحليل البيئة الحالية والمستقبلية وتقييم القدرات الذاتية وصياغة رسالة المنظمة وأهدافها العامة في ضوء ذوي المصلحة ونتائج التحليل والتقييم واختيار الاستراتيجية العامة والاستراتيجيات الفرعية ووضع السياسات والبرامج والخطط القادرة على تحقيق أهداف ورسالة المنظمة في ظل افتراضات تخطيطية محددة (أبو هاشم، 2007م، ص24)

الأداء: هي درجة أو مستوى المهارة والمجهود المبذول في التنفيذ، كذلك هو المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام الى تحقيقها، وهو العلاقة بين المنجزات او خدمات تم تقديمها (حمزة، 2008م، ص83)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة:

تتنافس مؤسسات الاعمال لتحقيق النجاح في عملياتها وأنشطتها، وتكافح باستمرار لبناء مركز استراتيجي وتنافسي متميز، يضمن لها البناء والنمو وتحسين الأداء في ظل البيئة التي تعمل فيها. ولذلك فإن عملية التفكير المستقبلي بالمنظمة ودراسة وتحليل المتغيرات البيئية الحاسمة والمؤثرة في عملياتها هي جوهر عملية التخطيط الاستراتيجي وان عملية تحقيقها بمسارات وسبل وتصرفات علمية إنما تمثل الإدارة الاستراتيجية فالتطورات المعاصرة في العلوم الإدارية وتأثير التغيرات التكنولوجية والمعرفية في العلوم الأخرى، وظهور مفاهيم وفلسفات جديدة من الناحية السياسية والاقتصادية كالعولمة والخصخصة، وبروز العديد من التحديات التي تواجه منظمات الأعمال خلال القرن الحادي والعشرين، إنما يتطلب الأمر تطوير رؤية إدارية متكاملة

تستند إلى فلسفة واضحة ومحددة تساهم في زيادة كفاءة وفعالية المدير الإداري، وتحويله تدريجياً إلى مدير أو قائد استراتيجي من خلال تزويده بالمهارات الفكرية والتحليلية والإنسانية، والسعي إلى إرساء قاعدة معلوماتية من خلال توضيح آليات صياغة الاستراتيجيات وتنفيذها والرقابة. (الكيالي، 2006، ص 13)

مفهوم الاستراتيجية

تعددت مفاهيم الاستراتيجية و تناولها العديد من الباحثين والمتخصصين في الشؤون الاستراتيجية، وبطبيعة الحال يتوقف المعنى المقصود بالاستراتيجية على التعريف الذي يتم قبوله لها، فمن الناحية اللغوية يمكن تعريف كلمة الاستراتيجية بأنها " خطة أو سبيل للعمل، والذي يتعلق بجانب عمل يمثل أهمية دائمة للمنظمة ككل " (السيد، 1992: 1). وبطبيعة الحال فإن هذا المفهوم لا يعكس المضمون العلمي للاستراتيجية، حيث لا يمكن دائماً تحديد تلك الأعمال ذات الأهمية الدائمة للمنظمة ككل، وعليه فقط ازداد الاهتمام لتحديد مفهوم للاستراتيجية بحيث يمكن ان تساعد في تطبيقها واستخدامها من قبل القائمين على ممارسة العمليات الإدارية في المنظمة. ووفقاً لوجهة النظر هذه فإن الاستراتيجية هي " خطط وأنشطة المنظمة التي يتم وضعها بطريقة تضمن خلق درجة من التطابق بين رسالة المنظمة وأهدافها، وبين هذه الرسالة والبيئة التي تعمل فيها بصورة فعالة وذات كفاءة عالية " (Thomas , 1988)، وقد حاول بعض الباحثين تفسير هذا المفهوم بهدف ايضاح أبعاده الأساسية والتي تتمثل في :

- 1- أن الاستراتيجية ما هي الا وسيلة لتحقيق غاية محددة ، وهي رسالة المنظمة في المجتمع ، كما أنها قد تصبح غاية تستخدم في قياس الأداء للمستويات الإدارية الدنيا داخل المنظمة ، وعليه فإنه لا يمكن لأية منظمة ان تستخدم المفهوم الاستراتيجي ، إلا في ظل إمتلاكها لرسالة واضحة ومحددة تحديداً دقيقاً .
- 2- أن الاستراتيجية تهدف إلى خلق درجة من التطابق ، والتي تتسم بالكفاءة العالية بين عنصرين أساسيين وهما : أ- خلق درجة من التطابق بين أهداف المنظمة (Objectives) وبين غاية المنظمة (Purpose) أي غرضها ، حيث لا تتمكن المنظمة من أن تعمل في ظل وجود من التناقض بين الأهداف والغايات التي تعمل على تحقيقها . حالة ب- خلق درجة من التطابق بين رسالة المنظمة

والبيئة التي تعمل فيها ، ومعنى ذلك أن الاستراتيجية تعمل عندما تعكس رسالة المنظمة تلك الظروف البيئية المؤثرة فيها. والاستراتيجية تصف طرق تحقيق المنظمة لأهدافها مع الأخذ في الاعتبار التهديدات والفرص البيئية والموارد والامكانيات الحالية لهذه المنظمة ، وهذا المفهوم إنما يشتمل على ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر بدرجة كبيرة على الاستراتيجية وهي:

- البيئة الخارجية ومتغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.
- الموارد والامكانيات الداخلية، خاصة فيما يتعلق بالهيكل التنظيمي والقيادة والقوة والقيم . محلد .
- الأهداف التي تحددها المنظمة وتسعى لانجازها ضمن أطار زمني وعليه فإن الاستراتيجية وفقا لهذه المعطيات فإنها توضح الكيفية التي يمكن من خلالها للمنظمة أن تنافس في ميدان الاعمال، وفي ظل عدم توافر الثبات النسبي للبيئة، فإنه لا بد من اجراء التغييرات الاستراتيجية لكي تستمر عملية التطابق والمواءمة بين رسالة المنظمة والبيئة بصورة دائمة، وهذا يتطلب الضم والدرء والتحليل المستمر للبيئة التي تعمل فيها المنظمة. في حين هنالك من يعرف الاستراتيجية بأنها " القوة الوسيطة بين التنظيم والبيئة وأنماط متلائمة في مجموعة من القرارات التنظيمية التي تتعلق بالبيئة (Mintzberg , 1979)، ولذلك فالاستراتيجية هنا، إنما هي أداة تستخدمها المنظم التكيف مع بيئتها من خلال مجموعة القرارات التي تتخذها الإدارة . (الحسين، 2006، ص19)

التخطيط الاستراتيجي

يعرف التخطيط بأنه تفكير منظم له مقوماته ومفاهيمه وتقنياته الفعالة، ويستخدم المنهج العلمي لاستشراف متغيرات المستقبل، وتحليل بيئة المؤسسة داخليا وخارجيا للإفادة من الفرص المتاحة، ومواجهة التحديات القائمة والمتوقعة بصورة تمكن من بناء استراتيجيات قابلة للتنفيذ المستمدة من البدائل والخيارات المطروحة بغية الوصول للأهداف الاستراتيجية للمؤسسات (نور الدين، 2008م، ص7)

ومن هنا يعرف التخطيط الاستراتيجي بأنه هو الاعتقاد بأن البيئة التي تستهدفها الإستراتيجية تعتبر قابلة للقياس وممارسة عمليات التنبؤ، إذ ما بذل جهد كافٍ لمحاولة تفهمها والسيطرة عليها، لذلك مهما كانت صعوبة مسيرتها فان ذلك لا يعني الا مجرد عدم كفاية في الفهم، وبالتالي فعن طريق توفير البيانات السليمة الكافية والتطبيق السليم لأدوات التحليل المناسبة يمكن تفهم البيئة الإستراتيجية بدرجة كافية وبالتالي فان استخدام التخطيط الاستراتيجي يوفر الشكل المطلوب من التوجيه المثمر للمجهودات الجماعية بالمنشأة. وعملية التفكير المساندة للتخطيط الاستراتيجي في هذه الحالة تكون عبارة عن الميراث الذي اكتسبته المنشأة أثناء الفترات المستقرة، عندما كان التغيير بالبيئة المحيطة يحدث ببطء شديد وبشكل يمكن أية منشأة ناجحة من الوصول إلى الاستجابة اللازمة من خلال الممارسات التنظيمية ، لذلك فان هذا النوع من الإستراتيجية يحتاج إلى كميات كبيرة من البيانات التي يتم جمعها بشكل دوري قاعدة الهرم ، ثم إرسال هذه البيانات إلى المستوى التابع في القمة للقيام بمعالجتها وبعد ذلك تقوم هذه القمة باستخلاص نموذج من واقع هذه البيانات ، سواء داخل المنشأة أو في البيئة الخارجية ومن واقع النموذج الذي تم التوصل إليه يتم اتخاذ القرار بشأن الإجراء الواجب اتخاذها ، بعد ذلك يتم إبلاغ هذا القرار بصورة تنازلية حتى يصل إلى قاعدة التنظيم تمهيدا لتنفيذه والأسلوب الناجح في إعداد هذا النموذج يقتضي ضرورة إجراء معالجة مدروسة لجميع البيانات المتعلقة بالموضوع ، وحيث إن أعضاء القمة هم الذين يمتلكون البيانات اللازمة فإنهم اقدر من غيرهم داخل نفس التنظيم على استخلاص النماذج الصحيحة من واقع تلك البيانات ، لذا لا مفر من الاعتماد على أعضاء الإدارة العليا للوصول إلى التوجه الاستراتيجي. (توفيق ، 2003م، ص62)

اسس ومبادئ التخطيط الاستراتيجي:

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً في الفكر الإداري بشكل عام، والفكر الاستراتيجي للأعمال بشكل خاص، مما أدى إلى تراكم معري وخبرة عملية واسعة لمنظمات الأعمال، وخاصة العالمية منها، بحيث يمكن الاستفادة منها وتكييفها وبما يلائم واقع ومتطلبات عمل المنظمات في أي مكان في العالم، وإذ يتقدم العالم خطوات واسعة باتجاه القرية الكونية الواسعة فقد تتقارب الرؤى والتوجهات، وتنقل أساليب العمل والفلسفات بصورة أكثر شفافية من مكان إلى آخر، ومن الصعوبة بمكان الاتفاق والاجتهاد

للقول الفصل والقاطع ، ما الذي يمثل اسس ومبادئ للإدارة الاستراتيجية ؟ ، ونطرح تصورنا للقول إن هذا الأمر هو أشبه باقتطاع جزء مهم وحيوي من كل كبير وواسع مترامي الأبعاد ، تراكمي المضمون ، (الثقالي وادريه، 2007 ، ص 2) .

المبادئ الأساسية للاستراتيجية Maxims of Strategy من الصعوبة بمكان أن توضع مبادئ إرشادية جامدة ولا تتغير لتشكّل محتوى عاماً لبناء استراتيجية المنظمة، ومع ذلك حاول بعض الباحثين ، ومنهم (Liddel Hart) أن يضع مبادئ أساسية للاسترشاد بها في صياغة الاستراتيجية وهي : (الثقالي وادريه 2007)

- من الضروري أن تتكيف الغايات مع الوسائل المتاحة والمستخدم في بلوغ هذه الغايات. عدم ملائمة وانسجام الوسائل المستخدمة من الغايات المستهدفة يؤدي إما إلى هدر في الموارد لتحقيق غايات متواضعة ، أو العكس تستخدم وسائل لا تقوى على بلوغ الغايات، إن وفي كلتا الحالتين لا تستطيع المنظمة أن تتطور .
- إن تكييف الخطط الموضوعة مع الحالات المستخدمة والتي لم يتم استيعابها في عملية التنبؤ لا يعني فقدان الاتجاه الاستراتيجي المرسوم . إن عملية التكيف هذه تمثل حالة واقعية، في حين أن الإستراتيجية تمثل الإطار الفكري للعمل والذي يبقى في عقول المديرين .
- عدم إهمال اتجاهات العمل التي تبدو أقل احتمالية في الحدوث دون وضع تصورات واقعية للعمل في حالة حدوثها، إن هذا يجنب المنظمة المفاجئات غير المريحة والمربكة.
- من الضروري استثمار اتجاهات العمل التي تكون فيها المقاومة قليلة وضئيلة ، خاصة إذا كانت هذه الاتجاهات توصل المنظمة إلى أهدافها والموقع الذي تروم تحقيقه. يبدو مهما أخذ اتجاهات العمل التكتيكية والتي تؤدي إلى مزيد من البدائل المحققة لعدد كبير من الأهداف الموضوعة.
- التأكيد من أن الخطط والمواقع غير المستهدفة تكون مرنة، وهذه تقع في إطار موقف يماشي الحالات المستجدة والتي تتطلب تنظيم ونشر الموارد بطرق عديدة لتسهيل تكييفها للوضع الراهن .

- من الضروري عدم وضع جميع موارد المنظمة لحماية موقع فريد لها ، وهي في حالة عمل متعدد الاتجاهات .
- عدم إعادة الكرة، والهجوم على الموقع السابق بالطريقة نفسها باستخدام الأساليب والوسائل نفسها، ومن الضروري تجديد الأساليب وتعزيز الموارد (1968 Liddel Hart . (348-349)

أهمية التخطيط الاستراتيجي

للتخطيط الاستراتيجي أهمية كبيرة لا يستهان بها بالنسبة المؤسسات والهيئات المختلفة من أجل ديمومتها ونجاحها ويمكن حصر هذه الأهمية فيما يلي: (عطا الله، 2005م، ص37)

- 1- ترشيد اتخاذ القرارات في العملية الإدارية في المؤسسات وسيطرة الإدارة على الموارد المتاحة ، وضبط عملية تخصيصها وتعظيم العائد من استخدامها.
- 2- التأثير بشكل فعال في المنتج والسوق وتعظيم دور القيادة أو الإدارة في التعامل مع النواحي التقنية، وذلك بدلاً من أن تكون القرارات عشوائية ومجرد ردود فعل لما يجري من أحداث.
- 3- تحقيق التنسيق بين مختلف أوجه النشاط والالتزام بالأهداف التي تضعها الإدارة .
- 4- تحقيق التفاعل والحوار البناء بين المستويات الإدارية الثلاثة في التنظيم العليا والوسطى والدنيا عن مستقبل التنظيم وسبل استمراره ونجاحه وتطوره.
- 5- التقليل من الآثار السلبية للظروف المحيطة التي تعمل على زيادة الكفاءة والفاعلية.
- 6- يعتبر التخطيط الاستراتيجي العامل المحدد لنصيب المنظمة في السوق ومدى جودة المنتج وبالتالي حجم المبيعات والربح وشهرة التنظيم وبالتالي القدرة على تحقيق الكفاءة والنمو والتكيف ومن ثم الاستمرار أو النجاح الدائم.
- 7- تزويد المنظمة أو المؤسسة بالبيانات الحقيقية عن بيئتها الداخلية والخارجية ووضعها في موضع المبادأة للتعامل مع أي تغيرات بيئية غير متوقعة .
- 8- التعرف على إمكانية المنظمة أو المؤسسة الداخلية وما بها من نقاط قوة يمكن توظيفها وأوجه ضعف يجب معالجتها وتقويمها وتحليل بيئة العمل الخارجية وتحديد ما بها من فرص يمكن استثمارها أو قيود وتهديدات يجب التعامل معها ومواجهتها بفعالية.

9- وضع إطار عام متكامل يحدد ادوار كافة الوحدات التنظيمية والمستويات الإدارية في المنظمة ويوفر مقومات التنسيق والعمل المشترك فيما بينهم ويوجه جهودهم لتحقيق أهداف المنظمة ورسالتها.

10- يوفر تجانس الفكر والممارسات الإدارية لدى قيادات ومديري المنظمة ، حيث يتحقق ذلك نتيجة مشاركتهم في تحليل وتشخيص الوضع القائم وفي صياغة رسالة وأهداف المنظمة ومدى الالتزام بالتوجهات الاستراتيجية والخطط والبرامج المعتمدة.

خصائص ومزايا التخطيط الاستراتيجي

للتخطيط الاستراتيجي مزايا عديدة تنطلق من كونه يأتي تطوراً نوعياً لأنواع التخطيط المختلفة ولعل أهم ما يميز التخطيط الاستراتيجي ما يلي:

- ❖ أنه عملية متكاملة ومتنوعة الأبعاد لصياغة وتطبيق خطة إستراتيجية شاملة تؤدي إلى إكساب أو خلق الميزة التنافسية للمؤسسة.

- ❖ ينطلق التخطيط الاستراتيجي من تحليل منهجي شامل للمركز التنافسي الحالي للمؤسسة وللفرص والتهديدات الحالية والمتوقعة في بيئة الأعمال ولعناصر القوة والضعف الذاتية الموجودة في داخل المؤسسة من جهة أخرى.

- ❖ التخطيط الاستراتيجي عملية واسعة متعددة الواجه ومتنوعة الأنشطة تتجاوز النظرة التقليدية للأنماط الأخرى من التخطيط، فالتخطيط الاستراتيجي ليس مجرد نشاط وظيفي وديناميكي متخصص وإنما هو أوسع شمولاً وأغنى أبعاداً وأعمق مستوى من التفكير العقلاني التحليلي، حيث يتسم بالتفكير الموضوعي المتبصر الذي ينطلق من محاولة صياغة نظرة شاملة لكافة المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية.

(الدجني، 2011م، ص52)

- ❖ يسعى التخطيط الاستراتيجي إلى إيجاد تصور تستطيع من خلاله أن تحقق ميزة تنافسية وذلك من خلال تحليل الاتجاهات المتوقعة والممكنة والتركيز على المستقبل ويتميز التخطيط الاستراتيجي بأنه نوعي ويركز على إنتاج وتوريد الأفكار غير المسبقة.

- ❖ يحقق التخطيط الاستراتيجي التفاعل والحوار البناء بين المستويات الإدارية الثلاث في التخطيط العليا والوسطى والدنيا، عن مستقبل التنظيم وسبل نجاحه وتطوره، ويرشد اتخاذ القرارات في العملية الإدارية.

❖ يسهم التخطيط الاستراتيجي في دعم أساليب اتخاذ القرارات المستقبلية في المؤسسة بشكل علمي قائم على الدراسة والتحليل والتنبؤ والمقارنة بين البدائل المختلفة لاتخاذ أفضل القرارات وأكثرها قابلية للتنفيذ.

❖ يعمل التخطيط الاستراتيجي على التقليل من الآثار السلبية للظروف المحيطة على نشاط التنظيم وزيادة فاعليته وكفاءته والإسهام في إحداث جودة أفضل للمنتج او الخدمة (الدجني، 2011م، ص52)

أسباب الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي

ان الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي يبرز من خلال التحديات التي تواجه المنظمات في الوقت الحاضر ومن أهم التحديات هي تسارع التغير الكمي والنوعي في بيئة الأعمال، وزيادة حدة المنافسة بين المنظمات، وعدم الاستقرار في اوضاع السوق، والتغير التكنولوجي، وكونية الأعمال، والتحول من المجتمعات الصناعية الى مجتمعات المعرفة، ونتيجة لهذه التحديات لا بد أن تطرأ تعديلات مستمرة على خطط وسياسات المنظمات وهذا يتطلب أن تتمتع الإدارة بالقدرة على التفكير الاستراتيجي ورؤية المستقبل والتنبؤ بمتغيرات السوق والاستجابة السريعة والمرنة لاحتياجات المستهلك والتنبؤ بسلوكه في المستقبل فالقرارات الاستراتيجية في عالم اليوم لا تتخذ من قبل المنظمات الكبرى فقط وإنما أصبحت تواجه أصغر منظمات الأعمال بسبب الترابط الوثيق في اقتصاديات العالم من جهة وعالمية السوق والمنافسة من جهة أخرى(شراب، 2011م، ص21)

مفهوم الأداء

يقصد بتقييم الأداء المالي تلك العمليات التي تقيس الأداء الجاري وتقوده إلى أهداف معينة محددة مسبقاً فهذه العملية تتطلب وجود أهداف محددة مسبقاً لقياس الأداء الفعلي، وأسلوباً لمقارنة الأداء المحقق بالهدف المخطط لأنه على أساس نتائج المقارنة يوجه الأداء بحيث يتفق مع الهدف أو المعيار المحدد لهذا الأداء من قبل ويطلق عليها أيضاً رقابة تقييمية وهذا النوع من الرقابة لا يحقق الأهداف المرجوة منه دون رقابة مستندية تؤكد صحة وسلامة البيانات المستخدمة كأدوات للتحليل فهذه الرقابة الاقتصادية بجانب اهتمامها بالأدوات المحاسبية كالموازنات والتكاليف النمطية تهدف إلى مراجعة نشاط السلطات العامة بقصد متابعة ما تم تنفيذه من أعمال وما قد يكون

صاحب التنفيذ من إشراف ومدى تحقيق النتائج المستهدفة، ويمكن القول بأن عملية تقييم الأداء تركز على أركان عدة منها: (عاصي، 2008م، ص176)

1. وجود أهداف محددة مسبقاً؛ ومن المؤكد أن عملية تقييم الأداء لا توجد إلا حيث توجد أهداف محددة مسبقاً وقد تكون في صورة خطة أو سياسة أو معيار أو نمط أو قرار حاكم فاللوائح المالية وقوانين ربط الموازنة وما تتضمنه من قواعد وضوابط وكذلك التكاليف النمطية ومعدلات الأداء المعيارية أهداف محددة مسبقاً يتم على أساسها عملية تقييم الأداء.

2. قياس الأداء الفعلي: يتم قياس الأداء أو تقدير الأداء الفعلي عادة بالاعتماد على ما توفره النظم المحاسبية والأساليب الإحصائية من بيانات ومعلومات ويجب توفر عاملين مدربين للقيام بهذه الأعمال مع استخدام الآلات المستحدثة متى كان ذلك مناسباً لسرعة عرض نتائج القياس أو التقدير واتخاذ القرارات الخاصة بها.

3. مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير: يتم مقارنة الأداء المحقق بالمعايير لتحديد الانحرافات سواء أكانت الإيجابية أم السلبية ولتمكين الإدارة من التنبؤ بالنتائج وجعلها قادرة على مجابهة الأخطاء قبل وقوعها من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحول دون وقوعها ويجب أن تركز الرقابة على الانحرافات الهامة وإن وجود صفوف مدربة على المحاسبة والإحصاء يؤدي إلى سرعة كشف الانحرافات وتسهيل المقارنة بين النتائج المحققة والأهداف الموضوعية.

4. اتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح الانحرافات: إن اتخاذ القرار لتصحيح انحراف ما يتوقف على البيانات والمعلومات المتاحة عن الأهداف المحددة مسبقاً وقياس الأداء الفعلي ومقارنة ذلك الأداء المحقق بالهدف المخطط لذلك فإن تحليل الانحراف وبيان أسبابه يساعدان على تقدير الموقف واتخاذ القرار المناسب الذي يجب أن يكون في الوقت المناسب ومحددًا بوضوح نوع التصحيح المطلوب آخذاً في الاعتبار جميع الظروف المحيطة بالقرار، وبذلك يمكن القول بأن عملية تقييم الأداء تهدف للتعرف على مدى تحقيق الوحدات الإدارية للأهداف الموضوعية لها كما أنه بواسطتها تتوافر لدى الأجهزة المختصة المعلومات والبيانات اللازمة والضرورية للتخطيط الجيد مستقبلاً

أهمية تقويم الأداء

إن الوظيفة المالية تبحث عن أساس منهجي سليم لتقويم استخدام الأموال بفعالية وبأعلى كفاءة في المؤسسة كي يتسنى تحقيق الأهداف المالية المنشودة في الأجل الطويل من خلال معلومات ملائمة وطريقة تحليل علمية في بناء المؤشرات، حيث يعني تقويم الأداء المالي للمؤسسة تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتحدة أي أن تقويم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة، ويهدف تقويم الأداء إلى الكشف عن مدى تحقيق القدرة الإيرادية والقدرة الكسبية في المؤسسة حيث أن الأولى تعني قدرة المؤسسة على توليد إيرادات سواء من أنشطتها الجارية أو الرأسمالية أو الاستثنائية بينما تعني الثانية قدرة المؤسسة على تحقيق فائض من أنشطتها الموضحة سابقاً من أجل مكافئة عوامل الإنتاج وفقاً للنظرية الحديثة (عبد الغني، 2006م، ص41)

الأدوات المستخدمة في عملية تقييم الأداء

هناك العديد من الأدوات التي تستخدم في عملية التقييم التي تعني القيام بالقياس للتأكد من أن الأداء الفعلي للعمل يوافق معايير الأداء المحددة وهو مطلب ضروري لكي تحقق المنظمة أهدافها بناء على المعايير الموضوعة فهو عملية دورية تهدف إلى قياس نقاط القوة والضعف في الجهود المبذولة من أجل تحقيق هدف محدد خططت له المنظمة مسبقاً ومن أهم هذه المؤشرات والمقاييس التي يركز عليها تقييم الأداء ما يلي:

مقاييس الكفاءة: ويقصد بها القدرة على تحقيق المطلوب إنجازه فهي عنصر من عناصر النمو والتقدم للأفراد وللمنظمات وهي تتطلب وجود رغبة لدى الأفراد في أعمالهم وقدرتهم عليه كي يستطيعوا إتقان عملهم (المطيري، 2011م، ص17).

مقاييس الفاعلية: ويقصد به القدرة والنجاح في تحقيق الأهداف المنشودة فإذا نجح المديرون في تحقيق أهداف المنشأة فإنهم يوصفون بأنهم فعالون وهكذا فإن الفاعلية تتعلق بالحصول على النتائج المتوخاة.

مقاييس الاقتصاد: وهو يشير إلى العلاقة المادية والكمية بين عناصر رأس المال والعمل وبين المنتج النهائي وبالتالي يمكن تحقيق أقصى كفاءة من خلال الحصول على أحسن إنتاج من نفس كمية المدخلات من الموارد.

مقاييس المسؤولية الاجتماعية: وهي مقاييس تتعلق بدمج المنظمة بين الاهتمامات المجتمعية والبيئية في تعاملها مع أصحاب المصلحة والملاك والمساهمين والعملاء في الأسواق المستهدفة بشكل طوعي.

المؤشرات المالية: وهي تلك المؤشرات التي تعتمد في احتسابها على المعلومات المالية المحاسبية بالمنظمة مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والقيمة الاقتصادية المضافة وغيرها، ومن أهم ما تتميز به هذه المقاييس هو سهولة احتسابها وتصور الأحداث بوحدة قياس قابلة للمقارنة ولكن يؤخذ على مؤشرات الأداء المالية أنها تضعف الأداء لأنها تاريخية بطبيعتها، فهي تركز على التقرير عن الأنشطة التي حدثت في الفترة السابقة كما أنها لا تساعد المديرين على إدراك العوامل التي توجه النجاح في منظماتهم ولا تحفز المهارات والكفاءات التي تحول المنظمات أن تبذل فيها فضلاً عن اختلاف طرق احتساب بعض هذه المقاييس مما يؤثر سلباً على دلالتها (المطيري، 2011م، ص17)

الدراسات السابقة

1- دراسة الشرقاوي، 2007م. بعنوان: "نموذج مناسب للتخطيط الاستراتيجي" هدفت الدراسة التعرف على تحسين أداء المنظمات الأهلية وتقليل المخاطر المحتملة لتلك المنظمات الأهلية في قطاع غزة من خلال استخدام نموذج مناسب للتخطيط الاستراتيجي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأوضحت الدراسة أن المنظمات الأهلية تتأثر بشكل عام في البيئتين الخارجية والداخلية بها، وأوضحت أن المنظمات الأهلية تعتمد بشكل أساسي على الدعم الخارجي كما لا يوجد نظام للرقابة وتقييم الأداء فيها، وأن المدراء في تلك المنظمات الأهلية لا يتلقون تدريب في التخطيط الاستراتيجي بشكل جيد، كما أظهرت النتائج أن المنظمات الأهلية لا يتلقون تدريب في التخطيط الاستراتيجي بشكل جيد، كما أظهرت النتائج أن المنظمات الأهلية لديها معرفة كافية بمكونات التخطيط الاستراتيجي وتلك المكونات واضحة ومفهومة من قبل المدراء والموظفين ولكنه يبدو واضحاً أن تلك المكونات واضحة ومفهومة من قبل المدراء والموظفين

ولكنه يبدو واضحاً أن تلك المكونات تستخدم على الورق ولا يطبق عملياً 60% من المنظمات الأهلية تقوم بتطوير لعملية التخطيط الاستراتيجي داخلها و60% أيضاً من المنظمات تطبق التخطيط الاستراتيجي داخلها وقد اوصت الدراسة بتصميم برامج تدريبية للمدراء والموظفين بما يمكنهم من تطبيق التخطيط الاستراتيجي بدرجة عالية من الدقة

2- دراسة الباشا، 2005م.

بعنوان: "سبل تفعيل دور الرقابة لضبط الأداء المالي الخاص بالمدفوعات العامة للسلطة الوطنية الفلسطينية"

هدفت الدراسة إلى وضع المقترحات التي تساعد في تطوير نظام الرقابة على المدفوعات العامة وتحقيق استقلالية الأجهزة الرقابية في السلطة الفلسطينية إلى جانب بيان أساليب الرقابة الفعلي للموازنة العامة وبيان أباها وتحليلها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة المواضيع التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وأجريت الدراسة في فلسطين ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هي أن الحاجة إلى تفعيل دور الموازنة كأداة للرقابة على النفقات العامة، وعدم الاهتمام بالانحرافات الناتجة عن تنفيذ الموازنة وعدم وجود معايير تحدد الأهمية النسبية لهذه الانحرافات، وبقاء النفقات الجارية مفتوحة دون إقفال لفترات طويلة بعد نهاية السنة المالية، وعدم توثيق إجراءات الإنفاق الحكومي وزيادة عدد هذه الإجراءات بشكل كبير مما يعرقل عمليات الصرف، والحاجة على الاهتمام بالنظام المحاسبي المحوسب لتفعيل الرقابة على المدفوعات العامة وتقليل الأخطاء من خلال إنشاء قسم خاص برقابة تطبيقات الحاسوب للتأكد من صحة عمليات التشغيل ومدى ملاءمتها لأنظمة الرقابة الموجودة.

3- دراسة الشرقاوي، 2007م

بعنوان: "دور استراتيجيات تنمية الموارد البشرية في تطوير الأداء المؤسسي في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور استراتيجيات تنمية الموارد البشرية في تطوير الأداء المؤسسي من خلال دراسة واقع التخطيط الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية ومدى تطوير تلك الاستراتيجيات بشكل مهني، وبلغت عينة الدراسة 117 منظمة غير حكومية، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات وأظهرت

النتائج ان 80% من المنظمات غير الحكومية لديها استراتيجيات لتنمية الموارد البشرية وأن تلك الاستراتيجيات ساهمت في زيادة ميزتها التنافسية وأظهرت النتائج ان التمويل الخارجي يساهم بشكل أساسي في تطوير تلك الاستراتيجيات، وأن استراتيجيات تنمية الموارد البشرية ساهمت بشكل إيجابي في تطوير الأداء المؤسسي بشكل عام.

4. دراسة هافمن، 2007م.

بعنوان: "عملية التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالأداء"

هدفت الدراسة الى تبين العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي والأداء وهل ثقافة العاملين من جنسيات مختلفة تؤثر وخاصة أنه بتعدد الجنسيات أصبح من الضروري على المدراء أن يتعلموا إذا ما كان التخطيط الاستراتيجي يعزز أداء المؤسسات في حالة تعدد الثقافات وباستخدام عينة من المؤسسات الدولية وجدت الدراسة أن نموذج التخطيط الاستراتيجي العام مناسب لكل الثقافات كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بسيطة بين الثقافة والتخطيط حيث وجدت الدراسة أن الثقافة تؤثر تأثير بسيط على التخطيط والأداء زيادة على ذلك وجد أن بعض القيم الثقافية لها تأثير في اختلاف الثقافة في التخطيط الاستراتيجي والأداء (صيام، 2010م، ص74)

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية فقد لاحظ الباحث أن هذه الدراسات قد بحثت وبشكل مفصل أهمية التخطيط الاستراتيجي وأثره على عدة مجالات منها الأداء، وقد توسع هذه الدراسات في تناولها للتخطيط الاستراتيجي بسبب الدور الذي يلعبه والأهمية التي يتمتع بها، وقد كتبت أموراً هامة عن التخطيط الاستراتيجي لتوضيح الدور الذي يلعبه هذا المصطلح، وقد اتفقت دراساتنا الحالية مع هذه الدراسات في بحثها حول هذا موضوع التخطيط الاستراتيجي، كذلك وقد اختلفت وتميزت عن الدراسات السابقة في تحديد مجال بحثها ودراستها في الأداء الوظيفي، وقد استفادت دراساتنا من هذه الدراسات في كتابة الإطار النظري، والتعرف على أدبياته والتعرف على خطوات إعداد الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مقدمة :

يتناول هذا الفصل الوصف التفصيلي لمنهجية الدراسة والإجراءات التي اتبعها الباحث لتنفيذ بحثه، حيث يتضمن منهج الدراسة، ومجتمعها ومضرداتها والعينة والأداة التي استخدمت والخطوات التي اتبعت وطريقة توزيع وجمع الاستبانة وتوزيعها وتفسير النتائج والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وذلك للتعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس.

منهجية الدراسة :

حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس. وفي ضوء تحديد مشكلة الدراسة فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على استطلاع الرأي من خلال دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، و وصفها بدقة، كما تم الاستعانة بالمنهج الكمي لدراسة وتحليل البيانات مثل المعدلات والنسب المئوية والاختبارات الإحصائية، وقد استخدمت الدراسة مصدرين أساسيين للبيانات كما يلي:

- مصادر ثانوية: حيث لجأ الباحث الى مصدر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للدراسة وذلك من خلال الكتب والمراجع العربية والأجنبية، بالإضافة إلى الأبحاث والدراسة السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية .
- مصادر أولية: وتتمثل في الاستبانة التي أعدها الباحث كأداة رئيسية للبحث، حيث وزعت على مختلف أفراد عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة :

لقد شمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في مديرية التربية والتعليم في مدينة طوباس، وتكونت عينة الدراسة من (40) فردا موزعين على أربع متغيرات أساسية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة الأصلي .

أداة الدراسة الرئيسية :

في ضوء المراجعة الشاملة للدراسات النظرية والعملية السابقة التي تناولت مواضيع لها علاقة بمجال البحث، وبعد استطلاع رأي عدد من المتخصصين في هذا المجال والاستشارة بخبراتهم، استخدم الباحث الإستبانة للحصول على البيانات الأولية اللازمة، وذلك وفق الخطوات التالية:

- 1- تحديد الأبعاد الرئيسية للإستبانة.
- 2- إعداد الفقرات لكل بعد.
- 3- مراعاة أن تكون معظم الأسئلة واضحة وذات نهايات مغلقة لسهولة وسرعة الإجابة عليها وسهولة تحليلها.
- 4- إعداد الإستبانة في صورتها الأولية.
- 5- تحكيم الإستبانة واختبار صدقها.
- 6- إعداد الإستبانة في صورتها النهائية.
- 7- توزيع الإستبانة شخصيا على عينة البحث.
- 8- جمع الإستبانات وتحليلها.

مع ملاحظة أنه تم توزيع الإستبانة شخصيا على أفراد العينة وذلك لشرح الإستبانة وتوضيح أي غموض فيها ومراعاة الجدية في الإجابة عليها.
صدق الاستبانة :

قام الباحث بالاستعانة بمجموعة من المحكمين وتم عرض الإستبانة عليهم وكانوا عبارة عن ثلاثة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإدارة بالجامعة، وذلك من أجل التحقق من أن المقياس أو الأداة التي قام الباحث بتصميمها تقيس فعلا ما صممت لقياسه، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم، وقد أعيدت صياغة بعض العبارات بعد أن تم تدقيقها لغوياً.

ثبات الاداة :

ويقصد بثبات المقياس أن يعطي النتائج نفسها تقريبا إذا أعيد تطبيقه على أفراد العينة أنفسهم في نفس الظروف مرة أخرى وقد تم قياس ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا والذي يفيد في التحقق من درجة ثبات فقرات الاستبانة وكان يساوي (83%) . وهذه القيمة تؤكد على أن فقرات المقياس لها معدل ثبات عالية . وبهذا وبعد هذه الاجراءات السابقة تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس وأصبحت الاستبانة جاهزة وفي صورتها النهائية وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة .

توزيع وجمع الاستبانات:

تم تطبيق أداة الدراسة الرئيسية (الاستبانة على عينة الدراسة ، وذلك على النحو التالي:

1- الحصول على كتب رسمية من الجامعة موجهة للعينة المستهدفة وذلك لتقديمها إلى الجهات الرسمية لتسهيل مهمة الباحثة في الموافقة على توزيع الإستبانة على عينة الدراسة.

2- عند توزيع الإستبانة قام الباحث شخصيا بشرح هدف الدراسة للمستجيبين وشرح بعض فقرات الإستبانة حسب الحاجة .

3- تم جمع الاستبانة من المستجيبين وقد بلغ ما تم جمعه (40) استبانة من اصل (40) استبانة وعند تفريغ البيانات لم يتم استبعاد أي استبانة وبذلك أصبحت مفردات عينة الدراسة (40) وكانت نسبة الاستجابة التي حصلت عليها الباحثة (100%) ويرجع ذلك أن الباحث قام شخصيا بتوزيع الإستبانات وإقناع المستجيبين للإجابة عليها

تفريغ الإستبانة وتفسير النتائج:

بعد جمع الإستبانات قامت الباحثة بتفريغها وتفسير البيانات التي تضمنتها بواسطة الحاسوب، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية (SPSS) باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية المناسبة وفق تصنيف ليكرت الخماسي التالي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

وقد تم الحصول على النتائج لتفسيرها والإجابة على أسئلة الدراسة، وقد تم اعتماد مستوى) الشك أو الدلالة الإحصائية (0.05) الذي يقابله مستوى ثقة (95%) لتفسير النتائج، فكلما اقترب المتوسط الحسابي من (1) دل ذلك على وجود شبه إجماع بين المجيبين على ضعف أو عدم فاعلية تطبيق المتغير قيد الدراسة، وكلما اقترب من (3) دل على وجود شبه إجماع بين أفراد العينة على أن هذا المتغير متوسط الفاعلية، أو التوفر والتطبيق، أما إذا اقترب المتوسط الحسابي من (5) دل ذلك على شبه إجماع على تحقق هذا المتغير وفاعليته في الاتجاه المحدد.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتفريغ البيانات وتحليلها (spss) تم تفريغ وتحليل الاستبانة بواسطة برنامج التحليل الإحصائي

وتم اختبار نوع توزيع البيانات ، ولقد استخدمت الأساليب والاختبارات

الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والنسب المئوية.
- ومعامل الفاكرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة..
- اختبارات لعينة واحدة
- اختبار (t) للعينات المستقلة
- اختبار تحليل التباين الاحادي .

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل تحليلاً تفصيلياً للبيانات وعرضاً للنتائج من خلال المعالجات الإحصائية التي أجريت على عينة الدراسة وتحليل ومناقشة النتائج وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لكل منها في التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس ، وبعدها سيتم اختبار الفروض الخاصة بهذه الدراسة.

وتم تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة اقسام هي :

القسم الاول : تحليل خصائص عينة الدراسة

القسم الثاني : تحليل ومناقشة فقرات الاستبانة

القسم الثالث : اختبار فروض الدراسة .

القسم الاول : تحليل خصائص العينة .

يتناول هذا القسم خصائص عينة الدراسة من اجل التعرف على طبيعتها

ومواصفاتها ويتطرق الى الاختبارات التالية :

قام الباحث بتحليل بيانات القسم الاول للاستبانة والذي يشمل البيانات العامة

والشخصية لافراد عينة الدراسة كما توضحها الجداول التالية :

جنس المبحوثين :

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

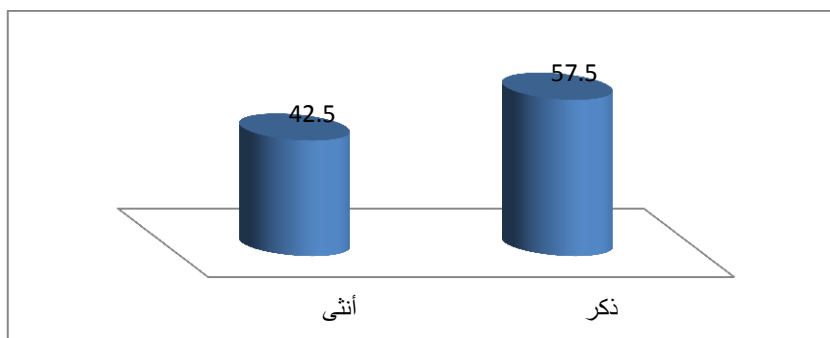
المستوى	العدد	النسبة المئوية
ذكر	23	57.5
أنثى	17	42.5
المجموع	40	100.0

يتضح من نتائج الجدول السابق ان نسبة الذكور تساوي (57.5%) ، ونسبة الاناث

تساوي (42.5). وهذا يكون راجع لطبيعة مجتمع الدراسة فيه نسبة الذكور اعلى من

الاناث، وربما يكون راجع ايضا للمخرجات الميدانية والتنقل بين المناطق الذين يتطلب

موظفين ذكور . ويبين الرسم البياني التالي ذلك .



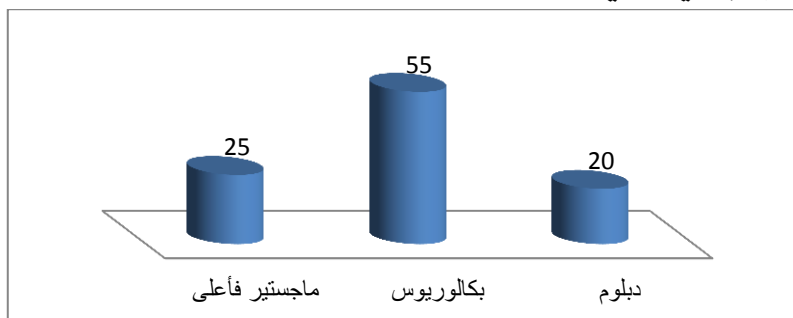
المؤهل العلمي للمبحوثين :

جدول رقم (2) توزيع افراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

متغير المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	8	20.0
بكالوريوس	22	55.0
ماجستير فأعلى	10	25.0
المجموع	40	100.0

يتضح من نتائج الجدول السابق ان نسبة حملة الشهادة الجامعية المتوسطة دبلوم تساوي (20%)، ونسبة حملة الشهادة الجامعية الاولى تساوي (55%)، ونسبة حملة الشهادة العليا تساوي الربع. نلاحظ ان النسبة الاكبر لحملة البكالوريوس وذلك راجع لمتطلبات المهنة التي تتطلب التخصص وتوفر الإمكانيات العلمية للموظف وهذا لدفع عجلة المؤسسة نحو التطور، وهي بذلك تعتبر نسبة إيجابية لتستفيد من معارفهم ومؤهلاتهم العلمية في طريقة التسيير وتقديم الخدمات على اكمل وجه.

ويبين الرسم البياني التالي ذلك.

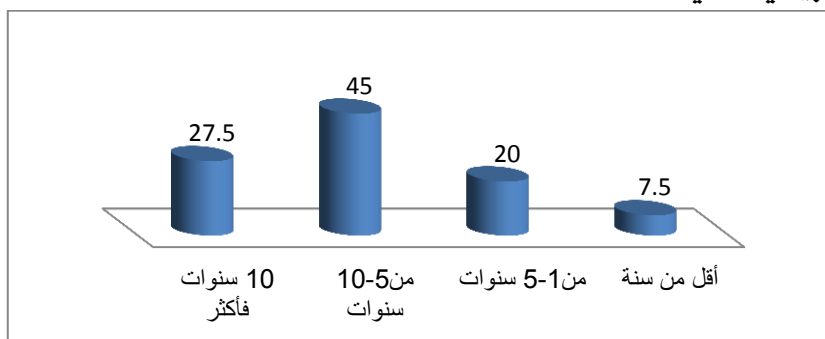


سنوات الخبرة للمبحوثين :

جدول رقم (3) توزيع افراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

متغير سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من سنة	3	7.5
من 1-5 سنوات	8	20.0
من 5-10 سنوات	18	45.0
10 سنوات فأكثر	11	27.5
المجموع	40	100.0

يتضح من نتائج الجدول السابق ان نسبة افراد عينة الدراسة الذي سنوات خبرتهم أقل من سنة واحدة يساوي (7.5%) ، ونسبة الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (1-5 سنوات) تساوي 20% ، ونسبة الافراد الذين سنوات خبرتهم من 5-10 سنوات تساوي 45% ، ونسبة الذين سنوات خبرتهم 10 سنوات فأكثر تساوي 27.5% . ويبين الرسم البياني التالي ذلك .

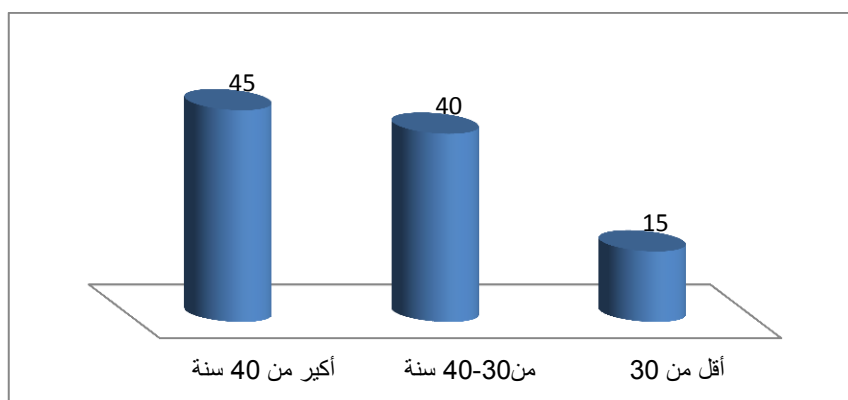


اعمار للمبحوثين :

جدول رقم (4) توزيع افراد عينة الدراسة حسب العمر

متغير العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 30	6	15.0
من 30-40 سنة	16	40.0
أكبر من 40 سنة	18	45.0
المجموع	40	100.0

يتضح من نتائج الجدول السابق ان نسبة افراد عينة الدراسة الذي اعمارهم أقل من 30 سنة يساوي (15%) ، ونسبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (30-40 سنة) تساوي 40%، ونسبة الافراد الذين اعمارهم اكبر من 40 سنة تساوي 45%. نلاحظ من خلال الجدول السابق تنوع الفئات العمرية للموظفين، وان النسبة الاكبر كانت للشباب الذين لديهم طاقة عالية لانجاز المهام المكلفين بها من اجل الرفع من اداء المؤسسة، وهذا ما يمنح المؤسسة ميزة في هيكلها التنظيمي . . ويبين الرسم البياني التالي ذلك .



الجزء الثاني : تحليل فقرات الاستبانة

المجال الاول : اثر التخطيط الاستراتيجي على المؤسسة

تحليل فقرات الدراسة :

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول والذي نص على : ما اثر التخطيط الاستراتيجي

على المؤسسة ؟

تم استخدام اختباراً للعينة الواحدة والنتائج مبينة في الجدول رقم () والذي

يبين اراء افراد عينة الدراسة في المحور الاول (اثر التخطيط الاستراتيجي على المؤسسة)

حسب الوزن النسبي لكل فقرة كما يلي :

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحاور الاولى

تسلسل	الفقرة	الوسط	الانحراف	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	التخطيط الاستراتيجي يساعد في نمو وتطور المؤسسة.	4.3500	.48305	%87	17.676	0.00
2	التخطيط الاستراتيجي يضع المؤسسة في موقع تنافسي.	4.5000	.50637	%90	18.735	0.00
3	يزيد من الشعور بالثقة.	4.0000	.55470	%80	11.402	0.00
4	يساهم في اتخاذ قرارات.	3.9500	.50383	%79	11.925	0.00
5	التخطيط الاستراتيجي يزيد من معرفة الدور.	4.0000	.45291	%80	13.964	0.00
6	يزيد التخطيط الاستراتيجي من الانتماء للمؤسسة.	4.0000	.64051	%80	9.874	0.00
7	يحسن التخطيط الاستراتيجي من أداء العاملين في المؤسسة.	4.0500	.50383	%81	13.181	0.00
	جميع الفقرات	4.1214	.18457	%82	38.427	0.00

في الفقرة رقم (2) بلغ الوزن النسبي (%90) ومستوى الدلالة (00.00) وهي أقل من 0.05 مما يدل على ان التخطيط الاستراتيجي يضع المؤسسة في موقع تنافسي.

في الفقرة رقم (1) بلغ الوزن النسبي (%87) ومستوى الدلالة (00.00) وهي أقل من 0.05 مما يدل على ان التخطيط الاستراتيجي يساعد في نمو وتطور المؤسسة.

في الفقرة رقم (7) بلغ الوزن النسبي (%81) ومستوى الدلالة (00.00) وهي أقل من 0.05 مما يدل على ان يحسن التخطيط الاستراتيجي من أداء العاملين في المؤسسة.

وبصفة عامة يتبين من الجدول السابق رقم المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحاور الاولى (4.12) والوزن النسبي (%82) وهي اكبر من الوزن النسبي المحايد المعتمد في هذه الدراسة (%60) ومستوى الدلالة (0.000) وهي اقل من 0.05 .مما يدل على ان اثر التخطيط الاستراتيجي على المؤسسة كبيرا .

تحليل فقرات المجال الثاني : تأثير التخطيط الاستراتيجي على الاداء

تم استخدام اختبار t لعينة الواحدة والنتائج مبينة في الجدول رقم (6) والذي يبين اراء افراد عينة الدراسة في المحور الثاني (تأثير التخطيط الاستراتيجي على الاداء) حسب الوزن النسبي لكل فقرة كما يلي :

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني

تسلسل	الفقرة	الوسط	الانحراف	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	تلتزم المؤسسة بالتخطيط المستمر لتطوير أداؤها.	4.5500	.50383	91%	19.457	0.0
2	تركز المؤسسة جهود التخطيط على رفع مستوى الأداء والخدمات التي تقدمها.	4.3000	.46410	86%	17.716	0.0
3	جهود التخطيط تسمى إلى التنسيق بين أداء الإدارات المختلفة في المؤسسة.	4.1000	.44144	82%	15.760	0.0
4	التخطيط يعمل على التوظيف الأمثل للأماكنيات المادية والبشرية في المؤسسة نحو تحقيق أداء أفضل.	4.0500	.50383	81%	13.181	0.0
5	جهود التخطيط الاستراتيجي تراعي في توقع الاحتمالات المستقبلية المؤثرة سلباً أو إيجاباً على الأداء.	4.0000	.45291	80%	13.964	0.0
6	صياغة وتحديد المستقبل المرغوب فيه وأساليب تحقيقه عنصر جوهري في التخطيط الاستراتيجي.	4.0000	.45291	80%	13.964	0.0
7	الاستفادة من المعلومات المتعلقة بالحاضر والماضي في وضع الخطط المستقبلية لأداء المؤسسة.	4.2500	.43853	85%	18.028	0.0
	جميع الفقرات	4.1786	.15766	83%	47.279	0.0

في الفقرة رقم (1) بلغ الوزن النسبي (91%) ومستوى الدلالة (00.00) وهي أقل من 0.05 مما يدل على ان المؤسسة تلتزم بالتخطيط المستمر لتطوير أداؤها.

في الفقرة رقم (2) بلغ الوزن النسبي (86%) ومستوى الدلالة (00.00) وهي أقل من 0.05 مما يدل على أن المؤسسة تركز جهود التخطيط على رفع مستوى الأداء والخدمات التي تقدمها.

في الفقرة رقم (7) بلغ الوزن النسبي (85%) ومستوى الدلالة (00.00) وهي أقل من 0.05 مما يدل على ان الاستفادة من المعلومات المتعلقة بالحاضر والماضي في وضع الخطط المستقبلية لأداء المؤسسة.

وبصفة عامة يتبين من الجدول السابق رقم المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني (4.17) والوزن النسبي (83%) وهي اكبر من الوزن النسبي المحايد المعتمد في هذه الدراسة (60%) ومستوى الدلالة (0.000) وهي اقل من 0.05 . مما يدل على أثر كبير للتخطيط الاستراتيجي على الاداء .

القسم الثالث : اختبار فروض الدراسة :

اولا : النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس تعزى لمتغير الجنس "

ولفحص الفرضية استخدم الباحث اختبار (t) لعينتين مستقلتين (t- test for independent samples) ونتائج الجدول التالي تبين ذلك .

جدول رقم (7) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تعزى لمتغير الجنس

المجال	ذكور (23)		اناث (17)		قيمة (t)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الكلبي	4.19	0.17	4.15	0.13	0.94	0.35

دال احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) ودرجات الحرية 38

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس تعزى لمتغير الجنس. وذلك على المجال الكلبي، حيث كانت مستوى الدلالة اكبر من القيمة ($a=0.05$).

ثانيا : النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟".

ويبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

فئات متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	8	4.1786	.16642
بكالوريوس	22	4.1688	.16280
ماجستير فأعلى	10	4.2000	.15357
الكلية	40	4.1786	.15766

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول التالي هذه النتائج :

جدول رقم (9) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) لإجابات أفراد

عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.007	2	.003	.128	.880
داخل المجموعات	.963	37	.026		
الكلية	.969	39			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) " في دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وذلك على المجال الكلي، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من القيمة ($\alpha=0.05$). مما يشير الى أن أغلبية افراد عينة الدراسة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية يدركون أهمية التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس تعزى لمتغير سنوات الخبرة".

ويبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

فئات متغير سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من سنة	3	4.0952	.16496
من 1-5 سنوات	8	4.1250	.14158
من 5-10 سنوات	18	4.1984	.16354
10 سنوات فأكثر	11	4.2078	.16116
الكل	40	4.1786	.15766

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين

الجدول التالي هذه النتائج :

جدول رقم (11) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova)

لإجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.060	3	.020	.796	.504
داخل المجموعات	.909	36	.025		
الكل	.969	39			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ويمكن ارجاع ذلك الى وعي جميع افراد عينة الدراسة على اختلاف سنوات خبرتهم باهمية التخطيط الاستراتيجي الذي يؤدي الى فهم واقعي وعميق، لما يدور في بيئة المنظمة الداخلية، مع محاولة التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف فيها.

رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس تعزى لمتغير العمر".

ويبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات

أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 30	6	4.1190	.10754
من 30-40 سنة	16	4.2054	.14725
أكبر من 40 سنة	18	4.1746	.18041
الكلية	40	4.1786	.15766

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول التالي هذه النتائج :

جدول رقم (13) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova)

لإجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.033	2	.017	.652	.527
داخل المجموعات	.936	37	.025		
الكلية	.969	39			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس تعزى لمتغير العمر. ويعزى ذلك الى وعي جميع افراد عينة الدراسة على اختلاف اعمارهم باهمية التخطيط الإستراتيجي كأحد العناصر المهمة للإدارة الإستراتيجية، الذي يتضمن عملية إتخاذ القرارات المرتبطة بتحديد رسالة المؤسسة وأهدافها الأساسية .

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما يلي :
- ينبغي على المؤسسة أن تشرك العاملين في الخطة الإستراتيجية، كما عليها أن تُفعل التدريب في هذا المجال، مع ضرورة إدخال البرامج الجديدة من أجل تحسين الأداء.
- على المؤسسة أن تقوم بتحليل بيئتها الخارجية للتعرف على المتغيرات المختلفة التي يمكن أن تؤثر عليها في المستقبل، أيضا يجب أن يشارك في صياغة أهدافها جميع الأطراف المسؤولة عن تحقيقها.
- الاهتمام بتوضيح رؤية ورسالة المؤسسة وشرحها لجميع العاملين وتوزيعها مكتوبة عليهم وكذلك تبني الإدارة لنظم رقابة وتقييم واضحة ومكتوبة وملائمة
- الحرص على معالجة أوجه القصور التي تواجه البيئة الداخلية ومحاول مواكبة التغيرات المستمرة عالميا .

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو حجر، أمينة، (2003م)، موسوعة المدن الفلسطينية ، ج2 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
2. ابو عويلي، غادة ، (2008) ، مدى تبني مكونات الاستراتيجية التسويقية ، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين .
3. أبو هاشم، محمد، (2007م)، واقع التخطيط الاستراتيجي في مدارس وكالة الغوث في قطاع غزة وسبل تطويره، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
4. توفيق ، عبد الرحمن ، (2003) ، التخطيط الاستراتيجي هل يخلو المستقبل من المخاطرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، القاهرة.
5. حمزة ، حيدر، (2008م)، علاقة القرار الاستراتيجي في الأداء المصرفي، مجلة الإدارة الحديثة، عدد68، الجامعة المستنصرية، العراق.
6. الدجني، اياد علي، (2011)، دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الاداء المؤسسي دراسة وصفية تحليلية في الجامعات النظامية الفلسطينية، ج1، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة من جامعة دمشق، سوريا.
7. شراب، سائد، (2011م)، التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالميزة التنافسية، جامعة الأزهر، فلسطين.
8. صيام، كمال نمر، (2010)، تطبيق التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بأداء المؤسسات الأهلية النسوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير مقدمة الى الجامعة الإسلامية، غزة.
9. عاصي، أمارة محمد، (2008م)، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، ماجستير في إدارة الأعمال.
10. عبد الغني، دادن، (2006م)، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، عدد4.
11. العتيبي، صبحي جبر، (2005)، تطوير الفكر والاساليب في الادارة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

12. عطا الله ، سمر، (2005م)، واقع التخطيط الاستراتيجي في قطاع المقاولات، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
13. علان، معتصم وصدقة، رشاد، (2011م)، دور التخطيط الاستراتيجي في تقليل المخاطر المصاحبة لاتخاذ القرارات الاستثمارية لدى شركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
14. اللوح ، عادل، (2007) ، معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في الجامعات ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
15. المطيري، مشعل، (2011م)، تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
16. نور الدين ، مازن ، (2008) ، دور التخطيط الاستراتيجي في زيادة فاعلية الادارة المدرسية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
17. وادي، رشدي، والأشقر، ابراهيم، (2009م)، واقع ممارسة التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المنظمات المحلية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الاسلامية، مجلد 17، عدد2، مجلة الجامعة الاسلامية، فلسطين.

الملاحق



جامعة الاستقلال

استبانة

السادة الأفاضل ... تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحث باعداد استبيان بعنوان " دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء الوظيفي في مديرية التربية والتعليم دراسة تطبيقية على محافظة طوباس " ، لذا يرجى تعبئة الاستبانة المرفقة علما انها ستكون لغرض علمي وهو جمع معلومات حول بحثي، ومن ثم سيتم إتلافها.

شاكرا لكم تعاونكم

الباحث: ياسر ضبابات

القسم الأول / المعلومات الشخصية: في المكان الذي يناسبك: ضع/ي إشارة (X).

الجنس :- ☐ ذكر ☐ أنثى.

❖ سنوات الخبرة: ☐ أقل من سنة ☐ من 1- 5 سنوات ☐ من 5- 10 سنوات

☐ 10 سنوات فأكثر.

❖ المؤهل العلمي : ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير فأعلى.

❖ العمر: ☐ أقل من 30 سنة ☐ 30- 40 سنة ☐ 40 سنة فأكثر

القسم الثاني :- فقرات الاستبانة :

أرجو وضع علامة (X) حسب ما ترونه مناسباً :

رقم	الفقرة	أتفق بشده	أتفق	لا أعرف	لا أتفق	لا أتفق بشده
المجال الأول: أثر التخطيط الاستراتيجي على المؤسسة						
1	التخطيط الاستراتيجي يساعد في نمو وتطور المؤسسة.					
2	التخطيط الاستراتيجي يضع المؤسسة في موقع تنافسي.					
3	يزيد من الشعور بالثقة .					
4	يساهم في اتخاذ قرارات.					
5	التخطيط الاستراتيجي يزيد من معرفة الدور.					
6	يزيد التخطيط الاستراتيجي من الانتماء للمؤسسة.					
7	يحسن التخطيط الاستراتيجي من أداء العاملين في المؤسسة .					
المجال الثاني: تأثير التخطيط الاستراتيجي على الاداء						
1	تلتزم المؤسسة بالتخطيط المستمر لتطوير أداؤها.					
2	تركز المؤسسة جهود التخطيط على رفع مستوى الاداء والخدمات التي تقدمها.					
3	جهود التخطيط تسعى إلى التنسيق بين أداء الإدارات المختلفة في المؤسسة.					
4	التخطيط يعمل على التوظيف الأمثل للأماكنيات المادية والبشرية في المؤسسة نحو تحقيق أداء أفضل.					
5	جهود التخطيط الاستراتيجي تراعي في توقع الاحتمالات المستقبلية المؤثرة سلباً أو إيجاباً على الأداء.					
6	صياغة وتحديد المستقبل المرغوب فيه وأساليب تحقيقه عنصر جوهري في التخطيط الاستراتيجي.					
7	الاستفادة من المعلومات المتعلقة بالحاضر والماضي في وضع الخطط المستقبلية لأداء المؤسسة.					

نشأة الاختلاف الفقهي فوائده وأسبابه

د. حنان حمزة محمد أحمد

الأستاذ المساعد بقسم الفقه

جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث:

موضوع نشأة الاختلاف الفقهي فوائده وأسبابه وتمثلت مشكلته في السؤال التالي: ما هي حقيقة الاختلاف الفقهي وأسبابه وفوائده، وكيف تطور علم الاختلاف الفقهي؟ ويستقي البحث أهميته في أنه يناقش موضوعاً من الموضوعات التي تتعلق بالفقه الإسلامي ومعرفة الخلاف الفقهي وأسبابه، ويعتبر من أهم العلوم التي يجب على المجتهد والمفتي وطالب العلم أن يطلع عليها ولا يعذر بجهلها. وهدف البحث التعريف بالاختلاف الفقهي تعريفه وتطوره وفوائده والوقوف على أسباب الاختلاف بين الفقهاء واعتمدت الباحثة في كتابة البحث على: منهج الدراسة المنهج الاستقرائي الاستدلالي أساساً عن طريق تتبع الآراء الفقهية من مختلف المذاهب، وكذلك النصوص المتعلقة بالاختلاف الفقهي، ومن أهم نتائج البحث: أن القرآن أقر مبدأ الاختلاف وهو سنة كونية وترجع نشأة الاختلافات الفقهية إلى نشأة الاجتهاد في الأحكام الذي بدأ يسيرا في زمن النبي ﷺ ثم توسع شيئا فشيئا بعد وفاته ﷺ لتوزع الصحابة رضوان الله عليهم في الأمصار ونما في عصر التابعين ومن بعدهم حيث ظهر الأئمة المجتهدون ودونت مذهبهم. وكذلك لمعرفة أسباب الاختلاف فوائده جمة منها الوقوف على أدلة العلماء فيما ذهبوا إليه من الآراء الفقهية والوقوف على مآخذ العلماء في تلك الأدلة، وأن أسباب الاختلاف تدور حول محاور هي اللغة ورواية السنن والقواعد الأصولية وضوابط الاستنباط، ومن التوصيات: الجلوس الي العلماء والتعلم منهم كما فعل التلاميذ مع أئمة مذهبهم حتى استطاعوا نشر مذاهبهم وعدم التقليد وحيث ما ثبت الدليل دار منه الشخص حيث يدور، وتفقد العلماء تلاميذهم ورعايتهم ان امكن ذلك والسؤال عنهم وفي ذلك تحفيز لهم ورفع همتهم، كما كان يفعل أبو حنيفة مع أبو يوسف، واستثمار الكوادر واصحاب القدرات الذهنية واعطائهم منح دراسية وتشجيعهم.

الكلمات المفتاحية: اختلاف - الفقهاء - الفقه - فائدة - أسباب.

Abstract

The topic of the emergence of jurisprudential difference, its benefits and causes, and its problem was represented in the following question: What is the reality of jurisprudential difference, its causes and benefits, and how did the science of jurisprudential difference develop? The research derives its importance in that it discusses one of the topics related to Islamic jurisprudence and knowledge of the jurisprudential dispute and its causes. The aim of the research is to define the jurisprudential difference, its definition, development and benefits, and to identify the reasons for the difference between the jurists. He approved the principle of difference, and it is a universal Sunnah. The origin of jurisprudential differences goes back to the emergence of ijtihad in rulings, which began little in the time of the Prophet, peace be upon him, and then expanded gradually after his death, so that the Companions, may God be pleased with them, were distributed in the regions and grew in the era of the followers and after them, when the hard-working imams appeared and their methods were codified. Knowing the reasons for disagreement has many benefits, including standing on the evidence of scholars regarding the jurisprudential opinions they went to, and standing on the scholars' intakes in those evidence, and that the reasons for disagreement revolve around axes that are the language, the narration of the Suntan, the fundamental rules and the rules of deduction, and among the recommendations: sitting with the scholars and learning from them as the students did. With the imams of their madhhabs until they were able to spread their madhhabs and not follow taqlid, and wherever the evidence is proven, the person turns to where he turns, and the scholars inspected their students with piety. He is accused, if possible, and asking about them, and that motivates them and raises their determination, as Abu Hanifa did with Abu Youssef, investing cadres and people with mental abilities, giving them scholarships and encouraging them.

key words: Difference - jurists - jurisprudence - benefit – reasons

مقدمة :

بدأ التشريع الإسلامي مع بعثة النبي وذلك بنزول أول سورة العلق التي فيها أمر بالقراءة وطلب العلم ثم استمر نزول القرآن على النبي في أوقات وأماكن ومناسبات مختلفة مجيباً عن أسئلة ومبينا لأحكام تشريعية ولقد كانت الأمة في حياته ﷺ تأخذ منه أمور الدين بصورة مباشرة ولم يقبضه الله سبحانه وتعالى إلا بعد إكمال الدين (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة: 3)، ثم بعد وفاته ﷺ صارت التشريعات الإسلامية تنمو في عهد أصحابه حيث واجه الصحابة أحداث عديدة ظهرت في حياتهم ولم يكن قد شاهدوها في عهد الرسول ﷺ فكانوا يفتون معتمدين على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وعلى حسب اجتهاداتهم وفهمهم للنصوص .

وبعد ازدياد الفتوحات الإسلامية تفرق الصحابة في الأمصار وقد كان مع كل منهم ما ليس مع الآخر من سنة النبي، فاخذ عنهم التابعون كل في مكانه فاجتمع لهم ما بلغهم من السنة وأقوال الصحابة وفتاويهم واجتهدوا في ترجيح بعض الأقوال على بعض كما اجتهدوا في استنباط أحكام الوقائع التي لم تحدث من قبل.

ثم أتى بعد التابعين فقهاء الأقطار كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وغيرهم، وفي هذا الدور ابتدأ تدوين العلوم وجمعها والتأليف فيها وبدأت المذاهب تتميز ويتميز اتباعها.

أهمية الدراسة :

معرفة الخلاف الفقهي وأسبابه، ويعتبر من أهم العلوم التي يجب على المجتهد والمفتي وطالب العلم أن يطلع عليها ولا يعذر بجهلها.

أسباب اختيار الموضوع :

إن دراسة الاختلافات الفقهية دراسة مقارنة تتيح للباحث الفرصة للاطلاع على كثير من مصادر المذاهب الفقهية ومعرفة اصطلاحاتها وأصولها وهذا مما ينمي الملكة الفقهية لدى الباحث علمياً.

اهداف البحث :

1. تعويد طالب علم الفقه على جعل الأئمة جميعاً في موضع الاعتبار سواء في ذلك من خالف إمام مذهبه أو وافقه لأن تعويد طالب العلم على عدم الاطلاع إلا على

مذهب واحد ربما يكسبه ذلك نفورا وانكارا لكل مذهب غير مذهبه ما دام لم يطلع على أدلته.

مشكلة البحث:

كثيرا ما أجد مسألة خلافية بين الفقهاء وبين الفقيه وتلاميذه من غير دليل ولهذا كنت أجد صعوبة في الاستدلال على كثير من المسائل.

- كيف تطور علم الاختلاف الفقهي؟
- ماهي حقيقة الاختلاف الفقهي وأسبابه وفوائده؟

منهج البحث:

منهج الدراسة المنهج الاستقرائي الاستدلالي أساساً عن طريق تتبع الآراء الفقهية من مختلف المذاهب، وكذلك النصوص المتعلقة بالاختلاف الفقهي.

خطة البحث:

تقوم خطة البحث على مقدمة ومبحثين تليهما خاتمة تضمنت أهم ما توصل إليه من نتائج وتوصيات. اختص المبحث الأول: الاختلاف الفقهي تعريفه وتطوره وفوائده، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الاختلاف، والمطلب الثاني الاختلاف الفقهي وتطوره، والمطلب الثالث: الفوائد من معرفة اسباب اختلاف الفقهاء، أما المبحث الثاني: فتناول أسباب الاختلاف بين الفقهاء وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: أنواع الأسباب والمطلب الثاني: الأسباب التي تعود إلى رواية السنن والمطلب الثالث: أسباب تعود إلى القواعد الأصولية وضوابط الاستنباط.

المبحث الأول

الاختلاف الفقهي تعريفه وتطوره وفوائده

المطلب الأول: مفهوم الاختلاف

لابد من تحديد مفهوم الاختلاف وذلك بتناول مفهومه في اللغة والشرع وبيان الفرق بينه وبين الخلاف.

الاختلاف في اللغة :

الاختلاف في اللغة هو مصدر خالف يخالف خلافاً واختلافاً والاختلاف نقيض الاتفاق ومن هنا يقال اختلف الأمران أي لم يتفقا، وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف، ومنه قوله تعالى (وَالنَّحْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ) [الأنعام : 141] ⁽¹⁾ وتأتى أيضا كلمة الاختلاف بمعنى الخلاف وهو من المخالفة تقول خالفت فلانا وأخالفه مخالفة ، وتخالف القوم واختلفوا إذا ذهب كل واحد منهم إلى غير ما ذهب إليه الآخر فالخلاف إذن ضد الاتفاق ⁽²⁾

الاختلاف في الاصطلاح :

اما معنى الاختلاف الفقهي هو علم يعرف به كيفية ايراد الحجج الشرعية وقدر الأدلة الخلافية بإيراد البراهين القطعية ⁽³⁾ وبمعنى اخر هو الخلاف في بعض الأحكام الفقهية بين الفقهاء نتيجة أسباب بسطها العلماء في كتبهم ⁽⁴⁾

الفرق بين الخلاف والاختلاف :-

بالرغم من تطابق معنى كلمتي الخلاف والاختلاف في اللغة فان هناك فرقاً شاسعاً بينهما عند استعمال كل منهما ويمكن إيجاز هذا الفرق في :-

1/ الخلاف سنة كونية، خلقت مع الانسان، أما الاختلاف فهو كما عرفه الجرجاني ⁽⁵⁾ منازعة تجرى بين المتعارضين لتحقيق حق، أو ابطال باطل ، ومن هنا فالاختلاف يكون

(1) لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، ج 4 ص 188 ، باب الخاء ، مادة خلف ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1416 هـ / 1995 م .

(2) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد محمد بن علي المقرئ الفيومي ، ص 179 ، باب الخاء ، مادة خلف ، دار المعارف ، القاهرة ، ج م ع .

(3) اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين ، محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي ، ج 1 ص 278 ، دار الفكر

(4) الاختلافات الفقهية لدى الاتجاهات الإسلامية المعاصرة ، محمد عبد اللطيف محمود ، ص 14 ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ج م ع ، الطبعة الأولى 1421 هـ / 2000 م

(5) الجرجاني : علي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني ، فيلسوف من كبار العلماء بالعربية ، ولد في تاكو سنة 740 هـ ودرس في شيراز ، توفي سنة 816 هـ ، له نحو خمسين مصنفا منها التعريفات ، مقالات العلوم ، تحقيق الكليات ، شرح السراجيه (الاعلام ، الزركلي ، ج 5 ص 7) .

عن دليل وبينه ، أما الخلاف فيكون على غير دليل ، إنما هو منازعة لمجرد الخروج على رأى ⁽¹⁾

2/ الخلاف غالباً يأتي في الشيء الذي لا يجتمع ولا يتفق فهو يرد في التضاد والممنوع ، أما الاختلاف فيأتي غالباً فيما لم يتفق فيه ، فان سحب عدم الاتفاق تعصب مذموم وأدى إلى التنازع والخصام والمضادة صار خلافاً وإن كان أصله عكس ذلك أي لم يصحبه تعصب وكان كل همه الوصول للحق فهو اختلاف تنوع تسمح به الشريعة ⁽²⁾

3/ تستعمل كلمة خالف لحالة العصيان الواقع عن قصد كمن خالف الأوامر مثل قول الله عز وجل (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) [النور: 63] ولم يقل يختلفون في أمره ، وتستعمل تختلف في حالة المغايرة في الفهم الواقع عن تفاوت وجهات النظر وعليه قوله عز وجل (فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ) [البقرة: 213] فجعله اختلافاً لا مخالفه ⁽³⁾

4/ الاختلاف هو أن يكون الطريق مختلفاً والمقصود واحداً والخلاف هو أن يكون كلاهما مختلفاً ⁽⁴⁾

5 / الاختلاف من آثار الرحمة والخلاف من آثار البدعة ولو حكم القاضي بالخلاف ورفع تغييره يجوز فسحه بخلاف الاختلاف ⁽⁵⁾

المطلب الثاني : الاختلاف الفقهي وتطوره

ترجع نشأة الاختلافات الفقهية إلى نشأة الاجتهاد في الأحكام الذي بدأ يسيراً في زمن النبي ﷺ حيث استغنى الناس بالوحي المنزل على رسول الله ﷺ واذ لم يكن في عهده ﷺ ما يمكن أن يؤدي إلى الاختلاف بالمعنى الذي ذكرناه ذلك لأن رسول الله ﷺ مرجع الجميع باتفاق فإذا اختلف الصحابة رضوان الله عليهم في شيء ردوه إليه عليه الصلاة والسلام تحقيقاً لقوله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) [النساء 59]، فيبين

⁽¹⁾ الاختلافات الفقهية لدى الاتجاهات الإسلامية المعاصرة ، محمد عبد اللطيف محمود ، ص 14 ، مرجع سابق .

⁽²⁾ المرجع السابق .

⁽³⁾ مختصر اختلاف العلماء ، ابي بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي ، ج 1 ص 79 ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1416 هـ / 1995 م

⁽⁴⁾ مختصر اختلاف العلماء ، ابي بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي ، ج 1 ص 79 .

⁽⁵⁾ المرجع السابق .

لهم وجه الحق فيه بآية أو آيات ينزل عليه بها الوحى ، أو بسنة من قول يلقيه إليهم ، أو عمل يفعله أمامهم ، أو يقرهم على ما عملوا إن كان صواباً ⁽¹⁾ كما حدث عندما أقر النبي ﷺ معاذاً على اجتتهاده برأيه فيما لم يجد فيه نصاً عن الله ورسوله ، قال شعبة : حدثني أبو عون عن الحارث بن عمرو عن أناس من أصحاب معاذ عن معاذ أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن قال : كيف تصنع إن عرض لك قضاء ؟ قال : أقضى بما في كتاب الله ، قال : فإن لم يكن في كتاب الله ؟ قال : فبسنة رسول الله ﷺ قال : فإن لم يكن في سنة رسول الله ﷺ ؟ قال : اجتهد رأيي ولا آلو ⁽²⁾ ، قال : فضرب رسول الله ﷺ صدري ، ثم قال : الحمد لله الذى وفق رسول الله ﷺ لما يرضى رسول الله ﷺ ⁽³⁾ ⁽⁴⁾

فما أن يتعرف هؤلاء الصحابة إلى حكم الله حتى يبادروا إلى الانصياع إلى أمر الله عن رضى من غير تردد ، تحقيقاً لقوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) [الأحزاب : 36] ، ثم توسع الخلاف بعد وفاته ﷺ في عصر أصحابه فلم يكذب أصحابه يفرغون من دفنه في قبره المطهر حتى أبتدأ الاختلاف فيما بينهم في أمور عدة ، كان في طليعتها اختلافهم فيمن يلي منصب إمامة المسلمين ، فكان الأنصار يرون أنفسهم أولى بذلك لأنهم آووا الرسول ونصروه ، وإليهم كانت هجرته ، وكان المهاجرون يرون أنهم أحق بها ، لأنهم قوم الرسول وعشيرته حتى إن العباس عم الرسول ﷺ ليرى أن أهل بيت الرسول هم أولى الناس بذلك لما لهم من القرابة والعصوبة ⁽⁵⁾

فلما سمعوا الخبر عن الرسول ﷺ بأن الائمة من قريش اذعنوا لطاعة الله ورسوله ولم يعابوا برأي من رأى غير ذلك لعلمهم بأن الحق هو المقدم على آراء الرجال وحسم هذا الخلاف باستخلاف أبى بكر الصديق ⁽⁶⁾.

(1) اثر الاختلاف في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء ، د. مصطفى سعيد الخن ، ص 19 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1421 هـ / 2000 م .

(2) ابدل غاية جهدي لا اقصر في ذلك (مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي ، ج 1 ص 29)

(3) أخرجه ابو داود ، سنن أبى داود ، كتاب الأقضية ، باب اجتهد الراي في القضاء ، ج 4 ص 18 ، حديث 3592 .

(4) اعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن قيم الجوزية ، ج 1 ص 202 ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان ، 1973 .

(5) اثر الاختلاف في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء ، د. مصطفى سعيد الخن ، ص 36 .

(6) الاعتصام ، ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي ، ج 2 ص 355 ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .

ولقد كانت رقعة الخلاف في عهد الصحابين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ضيقة جداً وسبب ذلك أن الصحابة لم يتفرغوا في الآفاق وكانوا يرجعون إليهما فيما جد من المسائل .

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه ⁽¹⁾ قال : كان أبو بكر الصديق إذا ورد عليه حكم نظري في كتاب الله تعالى ، فإن وجد فيه ما يقضى به قضى به ، وإن لم يجد في كتاب الله نظر في سنة رسول الله ﷺ ، فإن وجد فيها ما يقضى به قضى به ، فإن أعياه ذلك سأل الناس هل علمتم أن رسول الله ﷺ قضى فيه بقضاء ؟ فربما قام إليه القوم فيقولون : قضى فيه بكذا وكذا ، فإن لم يجد سنة سنّها النبي ﷺ جمع رؤساء الناس فاستشارهم ، فإذا اجتمع رأيهم على شيء قضى به ، وكان عمر يفعل ذلك ، فإن أعياه أن يجد ذلك في الكتاب والسنة سأل : هل كان أبو بكر قضى فيه بقضاء ؟ فإن كان لأبي بكر قضاء قضى به ، وإلا جمع الناس واستشارهم ، فإذا اجتمع رأيهم على شيء قضى به ⁽²⁾

أما بعد عهد الصحابة فمعلوم أن الصحابة تفرقوا في الأمصار بعدما فتحتها الله عليهم وقد كان مع كل منهم ما ليس مع الآخر من سنة رسول الله ﷺ وقد أخذ التابعون عن الصحابة كل في مكانه فتتلمذوا عليهم وتعلموا منهم فاجتمع للتابعين ما بلغهم من السنة وأقوال الصحابة وفتاويهم واجتهدوا في ترجيح بعض الأقوال على بعض كما اجتهدوا في استنباط أحكام الوقائع التي لم تحدث من قبل واشتهر في كل قطر منهم أئمة يؤخذ عنهم العلم وقد عمل كل منهم بما وصله أو اجتهد فيه وقد يرجح كل منهم بمرجات لا يراها غيره حجة ⁽³⁾

ثم أتى بعد التابعين فقهاء الأقطار كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ومعاصروهم ومن جاء بعدهم ، وهؤلاء الفقهاء رحمهم الله ساروا كلهم على المنهج الذي

(1) ميمون بن مهران الدقي ، أبو أيوب ، فقيه من القضاة ، ولد سنة 37 هـ ، كان مولى لأميرة بالكوفة واعتقه فنشأ فيها ثم استوطن الرقة من بلاد الجزيرة الفراتية ، وكان عالم الجزيرة وسيدها واستعمله عمر بن عبد العزيز على خراجها وقضائها ، كان ثقة في الحديث كثير العبادة توفي سنة 117 هـ (الاعلام ، الزركلي ، ج 7 ص 342)

(2) اعلام الموقعين ، ابن قيم الجوزية ، ج 1 ص 62 .

(3) أثار اختلاف الفقهاء في الشريعة ، أحمد بن محمد عمر الأنصاري ، ص 18 ، مكتبة الرشد الرياض ، الطبعة الأولى 1416 هـ / 1996 م

سلكه أسلافهم فأخذوا عن التابعين وعلماء عصرهم واجتهدوا فيما لم يجدوا فيه نصوصاً مع التأثير بالبيئات التي نشأوا فيها فابتدأ التمايز بين مذهب أهل الحديث وأهل الرأي⁽¹⁾. كان هذا كله إبان العصور الثلاثة الأخيرة لهذه الأمة أما بعد القرن الرابع الهجري وما تلاه فقد بدأ التقليد والتعصب للمذاهب شيئاً فشيئاً واشتد الجدل بين اتباع المذاهب وبدأ الضعف يدب بالتدريج في حركة الاجتهاد والاستنباط حتى وصلت إلى مرحلة الركود والجمود ونودي بإغلاق باب الاجتهاد.

وفي العصر الحديث ابتدأ بعض العلماء بالنداء إلى توحيد المذاهب والدعوة مجدداً إلى عودة الأمة إلى الاجتهاد فيما جد من احداث وظهرت الموسوعات الفقهية وأنشئت المجامع الفقهية لإصدار فتاوى شبه مجمع عليها وعاد من جديد النداء بالرجوع إلى الكتاب والسنة والأخذ منهما مع الأخذ بالمذاهب فيما وافقها فيه الدليل

المطلب الثالث: الفوائد من معرفة أسباب الاختلاف

ان لمعرفة أسباب الاختلاف بين الفقهاء فوائد كثيرة منها:

أولاً: دوره في بناء شخصية الفقيه: -

1/ معرفة مآخذ الأئمة وأدلتهم ومران المطالعين له على الاستدلال عليه⁽²⁾ فيعرف كيفية وصولهم إلى الحكم في هذه المسألة أو تلك وعلى أي القواعد الفقهية أو الأصولية أنزلوها فقد يختلفون في الدليل الواحد فيراه بعضهم منسوخاً⁽³⁾ ويراه الآخر محكماً أو يرى بعضهم حمله على إطلاقه ويراه الآخر أنه مقيد بنص آخر وقد يراه بعضهم مجملاً ويراه الآخر مبيناً وقد يقيسه بعضهم على أصل ويراه الآخر قياساً غير مستوفٍ لشرائطه وقد يراعى بعضهم المصلحة فيه من جانب ولا يراها الآخر محلاً للمراعاة إلى آخر ما هنالك من المآخذ⁽⁴⁾.

(1) المرجع السابق .

(2) مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ، ص 457 ، دار الفكر .

(3) النسخ في اللغة مصدر ويطلق على عدة معاني منها الإزالة والنقل والتحويل (القاموس المحيط الفيروز بادي ج 1 ص 281) وعرفه علماء الأصول انه بيان انتهاء حكم شرعي بطريق شرعي متراخ عنه (نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول ، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الاسنوى ، ج 2 ص 14 ، عالم الكتب)

(4) معرفة علم الخلاف الفقهي قنطرة إلى تحقيق الوفاق الإسلامي ، زكريا المصري ، ص 81 ، دار الإيمان ، لبنان ، الطبعة الأولى 1410 هـ / 1990 م .

وهكذا فإن كل فريق من الطرفين يدور حول هدف واحد هو نصرة مذهب إمامه بالاستدلال له بكل وسيلة ودحض حجج الخصم وإن بنوع من التحامل والتكلف فإذا وقف الباحث في هذا العلم على المآخذ لكل طرف منهما تمكن من معرفة الصواب أو الاقتراب منه فإذا تقصى ما لكل من الطرفين من الحجج والمآخذ من كتبهم أمكنه ادراك الحق في المسائل المختلف فيها ⁽¹⁾.

2 / تعويد طالب علم الفقه على جعل الأئمة جميعاً في موضع الاعتبار سواء في ذلك من خالف إمام مذهب أو وافقه لأن تعويد طالب العلم على عدم الاطلاع إلا على مذهب واحد ربما يكسبه ذلك نفوراً وإنكاراً لكل مذهب غير مذهب مادام لم يطلع على أدلته فيورثه ذلك - كما قال الشاطبي ⁽²⁾ - حزاة في الاعتقاد في فضل أئمة أجمع الناس على فضلهم وتقدمهم في الدين وخبرتهم بمقاصد الشارع وفهم اغراضه ⁽³⁾

3 / تحصيل ملكة النقض والابرام لدى الباحث في هذا العلم ⁽⁴⁾ فعن طريق ادمان مطالعة الأدلة والأدلة المضادة والمآخذ والمآخذ المضادة تنقذ في الذهن أساليب الاستدلال للآراء وكيفية ابطال آراء الخصم وسرعة إدراك مواطن الضعف في دليلا أو مآخذة فيتمكن بذلك من اتقاء تمويه الخصم وتدليسه إذا عجز عن الاستدلال لمذهبه ورام نصرته مع ذلك ⁽⁵⁾

4 / فيه رياضة للأذهان وتلاقح للآراء وفتح مجالات التفكير للوصول إلى سائر الافتراضات التي تستطيع العقول المختلفة الوصول إليها ⁽⁶⁾

(1) المرجع السابق .

(2) الشاطبي : هو ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الفرناطي الشهير بالشاطبي ، ابو اسحاق ، أصولي حافظ ، كان من ائمة المالكية من آثاره الاعتصام ، الموافقات في أصول الفقه ، الاتفاق في علم الاشتقاق توفي سنة 790 هـ (الاعلام ، الزركلي ، ج 1 ص 75)

(3) الموافقات في أصول الشريعة ، ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي ، ج 2 ص 273 ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، الطبعة الثانية 1395 هـ

(4) ابجد العلوم ، صديق بن حسن القنوجي ، ص 394 ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى 1423 هـ / 2002 م

(5) معرفة علم الخلاف الفقهي قنطرة إلى تحقيق الوفاق الإسلامي ، زكريا المصري ، ص 82 .

(6) ادب الاختلاف في الإسلام ، د. طه جابر العلواني ، ص 25 .

ثانياً: دوره في حركة الفقه الإسلامي :

- 1 / توسيع دائرة الحركة الفقهية الإسلامية في شتى مناحي الحياة سواء ما يتعلق منها بالعبادات أو المعاملات أو الانكحة أو الجنايات والحدود ⁽¹⁾
- 2 / تكوين اتجاهات ونظريات فقهية قانونية تسائر الحياة البشرية على اختلاف الأمكنة والأزمنة فتوجد لكل حادثة حكمها ⁽²⁾ .
- 3 / حمل الكثير من الفقهاء على التسلح بسلاح الخصوم المناظرين لهم ليتمكن من الرد عليهم بما يبطل مذهبهم على جهة الالتزام بالقياسيين تسلحوا بالحديث والمحدثون تسلحوا بالرأي ⁽³⁾ .
- 4 / تقريب الكثير من أوجه النظر المتباعدة بين المذاهب المختلفة ولذلك رأينا العديد من أصحاب الأئمة وتلاميذهم يخالفون الإمام في عدد من المسائل كمحمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة وكذا أبو يوسف وزفر بن الهذيل من الحنفية وكالمزني ⁽⁴⁾ والربيع المرادي ⁽⁵⁾ وغيرهما من الشافعية وإنما كان ذلك منهم بسبب تأثرهم من اختلاطهم بالمناظرة والمجاورة مع اتباع المذهب الآخر فاطلعوا على أدلة ومآخذ جديدة كانت عاملاً قوياً في لفت أنظارهم إلى الحق فيما اختلفوا فيه ⁽⁶⁾

(1) معرفة علم الخلاف الفقهي قنطرة إلى تحقيق الوفاق الإسلامي ، زكريا المصري ، ص 85 .

(2) معرفة علم الخلاف الفقهي قنطرة إلى تحقيق الوفاق الإسلامي ، زكريا المصري ، ص 85 .

(3) المرجع السابق .

(4) الزمّنى : اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل المزنى المصري ، ابو ابراهيم ، تلميذ الشافعي ، ولد سنة 175 هـ ، له مختصر في الفقه شرحه عدة من الكبار وله كتاب الجامع الكبير والجامع الصغير وكتاب الوثائق توفي 264 هـ (سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، ج 1 ص 492 - 496)

(5) الربيع المرادي : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي أبو محمد المؤذن ، صاحب الشافعي وراوي كُتبه الثقة الثبت فيما يرويه ، ولد سنة 174 هـ واتصل بخدمة الشافعي وحدث عنه وعن عبد الله بن وهب ، روى عنه أبو داود والنسائي وآخرون توفي سنة 270 هـ (طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي (ج 1 ص 259)

(6) معرفة علم الخلاف الفقهي قنطرة إلى تحقيق الوفاق الإسلامي ، زكريا المصري ، ص 85

المبحث الثاني

أسباب الاختلاف بين الفقهاء

المطلب الأول: أنواع الأسباب:

قد اختلف الناس في تحديد أسباب الاختلافات الفقهية اختلافاً بيناً فمن أكثر في ذكر هذه الأسباب إلى مقتصد فيها، ويمكن ارجاع هذه الأسباب إلى ثلاثة أنواع:

- 1 - أسباب تعود إلى اللغة
 - 2 - أسباب تعود إلى رواية السنن
 - 3 - أسباب تعود إلى القواعد الأصولية وضوابط الاستنباط
- ونبحث فيما يلي هذه الأسباب في ثلاثة مطالب

الأسباب التي تعود إلى اللغة:

- أولاً : الاشتراك في الألفاظ والمعاني ⁽¹⁾ وله ثلاثة اقسام :
 أ - اشتراك في موضوع اللفظة المفردة ⁽²⁾ وهو قسمان :

- 1 - اشتراك يجمع معاني مختلفة متضادة كالقرء فالحجازيون من الفقهاء يرون أنه بمعنى الطهر فتكون العدة عندهم ثلاثة أطهار واحتجوا لذلك بقول رسول الله ﷺ لعمر حين طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض " مره أن يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم ليطلقها إن شاء فتلك العدة التي أمر الله عز وجل أن تطلق لها النساء ⁽³⁾ وجه الدلالة: انه لما امره أن يطلقها في الطهر وجعله العدة ونهاه أن يطلقها في الحيض وأخرجه من أن يكون عدة ثبت بذلك أن الأقراء هي الاطهار ⁽⁴⁾

واما العراقيون فيرون أنه بمعنى الحيض فتعتد المرأة عندهم من طلاقها بثلاث حيضات واحتجوا لذلك بأن حديث ابن عمر المذكور قد ورد بأنهم من ذلك فان رسول الله

(1) الموافقات في اصول الشريعة ، الشاطبي ، ج 4 ص 211 ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان

(2) الانصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم ، عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ، ص 37 ، دار الفكر .

(3) أخرجه مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعته ج 2 ص 1097 حديث رقم 1471 (دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1412 هـ / 1991 م) .

(4) شرح معاني الآثار ، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، ج 3 ص 60 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية 1407 هـ / 1987 م .

امر عمر أن يأمره ان يراجعها ثم يمهلهما حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ليطلقها أن شاء وقال تلك العدة التي امر الله عز وجل أن تطلق لها النساء⁽¹⁾

وجه الدلالة : أنه لما نهاه رسول الله ﷺ عن ايقاع الطلاق في الطهر الذي بعد الحيضة التي طلق فيها حتى يكون طهراً وحيضة أخرى بعدها ثبت بذلك أنه لو أراد بقوله (فتلك العدة ...) الاطهار لجعل له أن يطلقها بعد طهرها من هذه الحيضة⁽²⁾

2 / اشتراك يجمع معاني مختلفة غير متضادة⁽³⁾ مثاله قوله تعالى (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ)⁽⁴⁾ فذهب قوم إلى أن لفظة أو هنا للتخيير فقالوا: للسلطان أن يفعل بقاطع الطريق⁽⁵⁾ أي هذه العقوبات شاء⁽⁶⁾

وذهب قوم إلى أن (أو) هنا للتفصيل ، فمن كان من المحاربين قد قتل وأخذ المال قتل وصلب ، ومن قتل ولم يأخذ المال قتل ، ومن اقتصر على أخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف ومن أخاف فقط نفى من الارض⁽⁷⁾ .

ب - الاشتراك الواقع في أحوال اللفظة المفردة من إعراب ونحوه⁽⁸⁾

مثال ذلك قوله تعالى (وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ) [البقرة: 282] فان بعض أهل العلم قالوا مضارة الكاتب هي أن يكتب غير ما يمليه عليه صاحب الحق ومضارة الشهيد هي أن يشهد بخلاف ما علم ، وقال آخرون مداراتهما أن يمنعا من اشغالهما ويكلفا الكتابة والشهادة في وقت يشق ذلك فيه عليهما

وسبب الاختلاف أن قوله (وَلَا يُضَارَّ) يحتمل أن يكون تقديره : ولا يضار بفتح الراء ، فيلزم على هذا أن يكون الكاتب والشهيد مفعولا بهما لم يسم فاعلهما وبهذا كان

(1) أخرجه مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعته ج 2 ص 1095 حديث رقم 1471.

(2) شرح معاني الآثار ، الطحاوي ، ج 3 ص 60 .

(3) الانصاف ، البطليوسي ، ص 48 .

(4) سورة المائدة الآية 33 .

(5) هو من يخرج على المارة لأخذ المال على سبيل المغالبة على وجه يمنعه المارة من المرور وينقطع الطريق سواء كان بسلاح أو غيره من عصا وحجر سواء كان مباشرة أو تسببا (بدائع الصنائع ، الكاساني ، ج 7 ص 135 .

(6) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، ابي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ، ص 764 ، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى 1420 هـ / 1999 م

(7) صفوة التفاسير ، محمد على الصابوني ، ج 1 ص 316 ، دار السلام ، الطبعة الأولى 1416 هـ / 1996 م .

(8) الإنصاف ، البطليوسي ، ص 53 ، مرجع سابق .

يقراً ابن مسعود ⁽¹⁾ ويحتمل أن يكون تقديره : ولا يضارُ بكسر الراء ، فيلزم على هذا أن يكون الكاتب والشهيد فاعلين وبه كان يقرأ ابن عمر

ج - الاشتراك الواقع من جهة الألفاظ المركبة ويشمل نوعين ⁽²⁾

1 - الألفاظ المركبة الدالة على معان مختلفة متضادة مثال ذلك قوله تعالى (وَمَا يُثَلَّى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ الْأَلْيَةِ لَا تَتَوَثَّنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) [النساء: 127] ، فذهب قوم إلى أن معناه وترغبون في نكاحهن لمالهن ⁽³⁾ ، وذهب قوم إلى أن معناه وترغبون عن نكاحهن لدمامتهن وقلة مالهن ⁽⁴⁾

فسبب اختلافهم أن العرب تقول : " رغبت عن الشيء " إذا زهدت فيه ، " ورغبت في الشيء " إذا حرصت عليه فلما ركب الكلام تركيباً سقط منه حرف الجر احتمل التأويلين المتضادين ⁽⁵⁾

2 - الألفاظ المركبة الدالة على معان مختلفة غير متضادة ⁽⁶⁾ مثال ذلك قوله تعالى (وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا) [النساء: 157] رأى بعض أهل العلم أن الضمير في قوله (قَتَلُوهُ) عائد إلى المسيح عليه السلام ، ورأى آخرون أنه عائد إلى العلم المذكور في قوله (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) [النساء: 157] وقالوا هو من باب قول العرب قتلت الشيء علماً ⁽⁷⁾

ثانياً : - الخلاف العارض من جهة الحقيقة والمجاز ⁽⁸⁾ وهو على ثلاثة أنواع

أ - مجاز يرجع إلى اللفظ المفرد وذلك كلفظ (الميزان) فحقيقته تلك الأداة التي يزن الناس بها الأشياء ، ويطلق على العدل مجازاً قال تعالى (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ) [الرحمن: 7-8-9]

(1) جامع البيان في تأويل القرآن ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ج 3 ص 136 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1412 هـ / 1992 م .

(2) الموافقات ، الشاطبي ، ج 4 ص 153 ، مرجع سابق .

(3) الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ج 3 ص 1973 ، دار الريان ، القاهرة .

(4) المرجع السابق .

(5) الإنصاف ، البطليوسي ، ص 56 .

(6) المرجع السابق .

(7) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 2006

(8) الموافقات ، الشاطبي ، ج 4 ص 153 .

فالميزان في الأولى والثانية استعمل في العدل كما في قوله تعالى (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) [الحديد: 25] وفي الثالثة أريد به المعنى الحسى ، وهو الأداة التي توزن بها الأشياء كما يقال للعروض ميزان الشعر ولنحو ميزان الكلام⁽¹⁾

ب - مجاز يرجع إلى أحوال اللفظة المختلفة من إعراب وغيره مثال ذلك قوله تعالى (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) [سبا: 33] وإنما أراد بل مكرهم بالليل والنهار ، فحذف المضاف إليه وأقيم مقامه الظرف على جهة التوسع وقيل جعل الليل والنهار مكرين على جهة الاسناد المجازي وقيل غير ذلك⁽²⁾

ج - مجاز يرجع إلى تركيب الألفاظ مثاله قوله تعالى (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا) [الأعراف: 26]، فمن المعلوم أن اللباس لا ينزل من السماء وهو لباس، ولا الريش كذلك، ولكن الله تعالى أنزل المطر وأنبت النبات وخلق الحيوان وكساه الصوف والشعر والوبر، وأنبت القطن والكتان ليتخذ منه اللباس، فأُسند إلى المسبب وهو اللباس بدلاً من السبب وهو الماء الذي جعل الله تعالى منه كل شيء حي.⁽³⁾

ومن المعروف أن صيغة (أفعل) للأمر (ولا تفعل) للنهي ، ومطلق الأمر يفيد الوجوب ، ومطلق النهي يفيد التحريم ، ذلك هو الاستعمال الحقيقي لكل من الصيغتين ، ولكن قد ترد كل منهما لمعان غير المعنى الذي وضعت له أولاً فقد يرد الأمر للندب مثل قوله تعالى (فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) [النور: 33] والارشاد نحو قوله تعالى (إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) [البقرة: 282] والتهديد كقوله تعالى (اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) [سورة فصلت : 40] ، وكذلك النهي قد يرد لغير التحريم ، كالكراهة والتحقير في نحو قوله تعالى (لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) [الحجر : 88] والارشاد كما في قوله تعالى (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ سُؤُوكُمْ) [المائدة : 101]

(1) تفسير القرآن العظيم ، اسماعيل بن كثير القرشي ، ج 4 ص 270 ، دار احياء الكتب العربية ، بدون طبعة

(2) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي ، ج 22 ص 145 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة 1405 هـ / 1985 م .

(3) الإنصاف ، البطلاني ، ص 80 .

ثالثاً : الخلاف العارض من جهة الأفراد والتركيب⁽¹⁾

وذلك أن الآية ربما وردت ملاحظاً فيها معنى معيناً وورد تمام ذلك المعنى في آية أخرى ومثل ذلك يقال في الأحاديث وهنا يختلف الفقهاء فربما أخذ بعضهم بمفرد الآية أو بمفرد الحديث وبعضهم الآخر يبني قياسه على جهة التركيب بين الآيات والأحاديث أعنى أنه يجمع بينهما وعندئذٍ يختلفون فربما أحل أحدهما ما يحرمه الآخر مثال ذلك اختلافهم في مسألة البيع بشرط فذهب أبو حنيفة إلى فساد البيع والشرط معاً⁽²⁾ ومحلّه إذا كان فيه منفعة لأحد المتعاقدين وإذا لم يكن فيه منفعة لأحد فالشرط باطل والبيع صحيح وحجته قال حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال (نهى رسول الله ﷺ عن بيع وشرط)⁽³⁾

وذهب ابن شبرمة⁽⁴⁾ إلى جوازهما وحجته قال حدثني محارب بن دثار عن أبي الزبير عن جابر قال (إن النبي ﷺ اشترى منه ناقة في بعض الغزوات وشرط له ظهرها إلى المدينة)⁽⁵⁾

وذهب ابن أبي ليلى⁽⁶⁾ إلى جواز البيع وفساد الشرط وحجته قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت (أمرني رسول الله ﷺ أن اشترى بريره فاعتقها)⁽⁷⁾

وذهب مالك إلى أن الشروط منها ما يوجب بطلان البيع والشرط ومنها ما يصح معه البيع والشرط ومنها ما يصح معه البيع دون الشرط⁽⁸⁾

(1) الإنصاف، البطليوسي، ص 111 .

(2) المبسوط، شمس الدين السرخسي، ج 13 ص 13، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية .

(3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ج 4 ص 85، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408 هـ/ 1988 م.

(4) ابن شبرمة : هو أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن حسان الضبي، قاضي الكوفة، حدث عن أنس بن مالك وغيره وثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي وغيرهما، كان من أئمة الفروع توفي سنة 144 هـ (سير اعلام النبلاء، الذهبي، ج 6 ص 347).

(5) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب بيع البعير واستثناء ركوبه، ج 3 ص 1221 حديث 715 .

(6) ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى العلامة الإمام مفتي الكوفة وقاضيها، ولد سنة نيف وسبعين، أخذ عن الشعبي وعطاء بن أبي رباح والقاسم بن عبد الرحمن، كان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه مات سنة ثمان وأربعين ومائة (سير اعلام النبلاء، الذهبي، ج 6 ص 310).

(7) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا اعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه ج 7 ص 238، دار

الفكر، بيروت، 1401 هـ / 1981 م .

(8) القوانين الفقهية، ابن جزى، ص 171، دار القلم، بيروت، لبنان .

والمتتبع لهذا النوع من أسباب الاختلاف يجد أمثلتها كثيرة في الكلمات وما يعرض لها من عموم وخصوص وإطلاق وتقييد واجمال وبيان وغير ذلك ... ولعل فيما ذكرنا ما ينبه إلى ما أغفلنا مما يمكن الاطلاع عليه في مصادره.

المطلب الثاني : الأسباب التي تعود إلى رواية السنن

هذا النوع من الأسباب متعدد الجوانب ، مختلف الآثار ، واليه ترجع معظم الاختلافات الفقهية التي وقعت لعلماء السلف وإليك ذكر بعضها

1/ عدم بلوغ النص :

يعد هذا السبب الغالب والرئيس في وقوع الاختلاف بين الفقهاء في فروع الشريعة وذلك لأن الإحاطة بحديث رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الأئمة سلفاً ولا خلفاً وذلك لأن أصحاب رسول الله ﷺ لم يكونوا على درجة واحدة من الاطلاع على سنة رسول الله ﷺ مع أنهم كانوا لا يفارقون الرسول ﷺ إلا قليلاً ومع هذا فإنهم كانوا على درجات متفاوتة حتى أن بعضهم لم يطلع إلا على الحديث أو الحديثين والسبب في ذلك أنه عليه الصلاة والسلام كان يحدث أو يفتى أو يقضى أو يفعل الشيء فيسمعه أو يراه من يكون حاضراً ويبلغه هؤلاء أو بعضهم لمن يتسنى لهم أن يبلغوه إياه⁽¹⁾

وفي مجلس آخر قد يحدث أو يفتى أو يقضى أو يفعل شيئاً فيشاهده بعض من كان غائبا عن ذلك المجلس ويبلغونه لمن يمكنهم أن يبلغوه فيكون عند هؤلاء من العلم ما ليس عند أولئك ويكون عند أولئك ما ليس عند هؤلاء وانما يتفاضل العلماء من الصحابة ومن بعدهم بكثرة العلم أو جودته وأما إحاطة واحد بجميع حديث الرسول ﷺ فهذا لا يمكن ادعاؤه قط⁽²⁾.

وهؤلاء الأئمة من الصحابة والتابعين رحمهم الله كانوا هم أعلم الأمة وافقها وأتقاه وأفضلها ومن بعدهم أنقص فحفاء بعض السنة عليهم أولى وقال شيخ الاسلام ابن تيمية⁽³⁾ رحمه الله تعالى : فمن اعتقد أن كل حديث صحيح قد بلغ كل واحد من الأئمة

(1) آثار اختلاف الفقهاء في الشريعة ، أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري ، ص 25 ، مرجع سابق .

(2) رفع الملام عن الأئمة الاعلام ، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، ص 10 ، مكتبة المعارف

(3) ابن تيمية : الشيخ الإمام العلامة نادرة العصر تقى الدين ابو العباس أحمد بن المفتي شهاب الدين ، ولد سنة 661 هـ ، كان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الافراد والشجعان الكبار والكرماء الاجواد ، له العديد من المصنفات لعلها ثلاثمائة مجلد توفي سنة 728 هـ (تذكرة الحفاظ ، شمس الدين محمد الذهبي ، ج 4 ص 1496 ، دار الفكر العربي)

أو إماماً معيناً فهو مخطئ خطأ فاحشاً قبيحاً ولا يقولن قائل إن الأحاديث قد دونت وجمعت بعد انقراض الأئمة المتبوعين رحمهم الله ومع هذا فلا يجوز أن يدعى انحصار حديث رسول الله ﷺ في دواوين معينه⁽¹⁾

ومنه فتوى ابن عباس رضى الله عنهما والتي جاءت في حديث أم سلمة عن أبي سلمة قال : جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال في امرأة ولدت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس : آخر الاجلين قلت انا (وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ)⁽²⁾ قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي - يعنى أبا سلمة - فأرسل ابن عباس غلامه كريماً إلى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعه الأسلمية⁽³⁾ وهى حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله ﷺ وكان أبو السنا بل بن بكعك فيمن خطبها⁽⁴⁾، فابن عباس لم يصله حديث رسول الله ﷺ وحكمه في حادثة سبيعه بنت الحارث الأسلمية التي توفى عنها زوجها فتطيت بعدما انتهت من نفاسها فقال لها أبو السنا بل بن بكعك وكان يريد زواجها : ما أنت بنا كح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشراً فسالت الرسول ﷺ عن ذلك فأفتاها بأنها قد حلت حين وضعت حملها ... ولما أرسل إلى أم سلمة أوضحت له الحقيقة السابقة⁽⁵⁾

2/ وصول الحديث إلى المجتهد إلا أنه تعتريه بعض العلل

وأحياناً يصل الحديث إلى المجتهد ولكنه يرى فيه علة تمنعه من العمل بمقتضاه ونبين فيما يلي بعض العلل التي تعترى الرواية :

1 - فساد الإسناد كأن يكون في سند الحديث راوٍ ضعيف الحفظ أو الضبط أو العدالة أو متهماً بالكذب أو يكون متعصباً لبعض الصحابة ونحو ذلك من الأوصاف التي توجب نزول الحديث عن رتبة الصحيح إلى الضعيف أو الموضوع والعلماء يختلفون في توفر

(1) رفع الملام ، ابن تيمية ، ص 17 ، مرجع سابق .

(2) سورة الطلاق الآية 4 .

(3) سبيعه بنت الحارث الأسلمية ، راوية من روايات الحديث روى لها عن النبي ﷺ اثنا عشر حديثاً ، روى عنها فقهاء المدينة والكوفة من التابعين كعمر بن عبد الله بن الأرقم وروى لها الجماعة والترمذي (اعلام النساء ، عمر رضا كحالة ، ج 2 ص 148 ، مؤسسة الرسالة)

(4) أخرجه مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الطلاق ، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ، ج 2 ص 1123 حديث رقم 1484 .

(5) الاختلافات الفقهية لدى الاتجاهات الإسلامية المعاصرة ، محمد عبد اللطيف محمود ، ص 124 .

هذه الصفات في الرواة أو انعدامها فيهم فينشأ عن ذلك اختلافهم في العمل بالحديث⁽¹⁾

مثاله ما فعلت الشيعة : فإنهم رووا أحاديث كثيرة في تفضيل على رضى الله عنه، ووجوب الخلافة له ينكرها أهل السنة ، مثل روايتهم⁽²⁾ "إن نجما سقط على عهد رسول الله ﷺ فقال : انظروا ففي منزل من وقع فهو الخليفة بعدى ، فنظروا فإذا هو قد سقط في دار علي . فأكثر الناس في ذلك الكلام فأنزل الله تعالى (وَالتَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ) [النجم : 1، 2] فهذا حديث لا يشك ذو لب في أنه مصنوع مركب على الآية .

2 - من جهة نقل الحديث بالمعنى⁽³⁾ فان الراوي إذا نقل الحديث عن النبي ﷺ بالمعنى فإن ذلك يولد في نفس الفقيه احتمال أن يكون مراد النبي ﷺ غير ما أداه اليه اجتهاد الراوي فربما فهم من النص معنى الوجوب والحال أنه يمكن أن يحمل أو يراد به الاستحباب أو العكس ومن هنا وقع الاختلاف بين أهل العلم في جواز رواية الحديث بالمعنى وعدمها، والذين أجازوا الرواية بالمعنى اشترطوا لتضاد خطأ الراوي في المعنى أن يكون فقيهاً لأن من كان كذلك يؤمن منه الوقوع في مثل ذلك اللبس⁽⁴⁾ ومنه قوله ﷺ " قصوا الشوارب وأعفوا اللحاء " ⁽⁵⁾ فقوله : "أعفوا " يحتمل أن يريد وفروا وكثروا ، ويحتمل أن يريد به قللوا وخففوا فلا يفهم مراده من ذلك إلا بدليل من لفظ آخر ، والمعنيان جميعاً موجودان في كلام العرب يقال : عفا وبر الناقه إذا كثر ، ويقال عفا المنزل إذا درس . ففي مثل هذا يجوز أن يذهب النبي إلى المعنى الواحد، ويذهب الراوي عنه إلى المعنى الآخر، فإذا أدى معنى ما سمع دون لفظه بعينه كان قد روى عنه ضد ما أراده غير عامد . ولو أدى لفظه بعينه لأوشك أن يفهم منه الآخر ما لم يفهم الأول⁽⁶⁾ .

(1) الإنصاف ، البطليوسي، ص 158 ، مرجع سابق.

(2) اللأئي المتنوعة في الأحاديث الموضوعة . جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ج 1 ص 357 - 358 ، الطبعة الأولى .

(3) الإنصاف ، البطليوسي، ص 164.

(4) معرفة علم الخلاف الفقهي قنطرة إلى تحقيق الوفاق الإسلامي ، زكريا المصري ، ص 107 .

(5) أخرجه الإمام أحمد ، المسند، ج 3 ص 5 حديث رقم 7135 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية 1414 هـ / 1994م

(6) الإنصاف ، البطليوسي ، ص 166 .

وقد علم ﷺ أن هذا سيعرض بعده فقال محذراً من ذلك " نضر الله أمروا سمع مقاتلي فوعاها وأداها كما سمعها قرب سامع أوعى من مبلغ" (1)

3 - قد يصل الحديث لبعضهم من طريق بلفظ ويصل ليجتهد آخر بلفظ مغاير وذلك كأن يسقط أحدهما من الحديث لفظاً لا يتم المعنى إلا به أو يتغير معنى الحديث بسقوطه (2)

مثاله ما روى عن ابن مسعود حين سئل عن حضوره ليلة الجن مع النبي ﷺ فقال : ما شهدنا منا أحد (3) وما روى عنه أنه رأى قوماً من الزط (4) فقال هؤلاء أشبه من رأيت بالجن ليلة الجن . فالأول يدل على أنه لم يشهدا والثاني على أنه شهدا وإنما أوجب هذا التعارض اسقاط بعض الرواة لفظاً (غيري) من الحديث الأول ما شهدا من أحد غيري .

4/ من جهة الاختلاف في إعراب الحديث (5) فان المعنى قد يتوقف على معرفة إعراب الكلمة أو الجملة وبدون ذلك يقع اللبس في المعنى المقصود منه
مثاله قوله ﷺ " لا يقتل - بالبناء للمجهول - قرشي صبرا بعد اليوم " (6) إذا جازمت اللام في يقتل كان بمعنى النهي وإذا ضمت كان بمعنى الاخبار .

5/ قد يسمع راوٍ بعض الحديث ويسمع الآخر الحديث كاملاً (7)
مثاله رواية أبي هريرة مرفوعاً: أن يكن الشؤم ففي ثلاث: الدار والمرأة والفرس (8) فسمعت عائشة ذلك وانكرته وقالت : إنما قال ﷺ : كان أهل الجاهلية يقولون: ان يكن الشؤم ففي ثلاث الخ فان أبا هريرة سمع آخر الحديث ولم يسمع أوله.

(1) أخرجه ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، كتاب المقدمة ، باب من بلغ علماً ، ج 1 ص 130 ، حديث رقم 236 ، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى 1419 هـ / 1998 م .

(2) ادب الاختلاف في الإسلام ، د. طه جابر العلواني ، ص 111 .

(3) أخرجه مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، ج 1 ص 332 حديث رقم 450 .

(4) جيل من الهند (القاموس المحيط ، الفيروز بادى ، ج 2 ص 375)

(5) الإنصاف ، البطليوسي ، ص 170 .

(6) أخرجه مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الجهاد ، باب لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح ، ج 3 ص 1409 حديث رقم 88 .

(7) الإنصاف ، البطليوسي ، ص 187 .

(8) أخرجه مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه الشؤم ، ج 4 ص 1747 حديث رقم 2225 .

6/ قد ينقل الحديث من كتاب بلفظ مصحف⁽¹⁾ أو متغير ويبني عليه وينقله آخر بلفظ لم يدخله شيء من ذلك .

فتختلف الأقوال بناء على ذلك⁽²⁾ وله عدة أمثلة منها :

1/ نحو ما يروى عن يزيد بن هارون⁽³⁾ : (أنه روى : كنا جلوسا حول بشر بن معاوية) وإنما هو حول سرير معاوية⁽⁴⁾ .

2/ روى عبد الرزاق⁽⁵⁾ : (يُقاتلون خور كرمان) وإنما هو خوز⁽⁶⁾ وكرمان⁽⁷⁾

3 / قول الراوي : واصل الاحدب بدل عاصم الاحول فهنا وقع التحريف في بنية الاسم إلا أنه بقي على وزنه لعدم تمكن الراوي من سماعه على حقيقته⁽⁸⁾

المطلب الثالث: أسباب تعود إلى القواعد الأصولية وضوابط الاستنباط

علم أصول الفقه هو: "معرفة أدلة الفقه وجهات دلالتها على الأحكام الشرعية وكيفية حال المستدل بها من جهة الجملة لا من جهة التفصيل بخلاف الأدلة الخاصة المستعملة في آحاد المسائل الخاصة"⁽⁹⁾ .

فهذا العلم عبارة عن: مجموع القواعد والضوابط التي وضعها المجتهدون لضبط عملية الاجتهاد واستنباط الأحكام الشرعية الفرعية من الأدلة التفصيلية، فيحدد المجتهدون في مناهجهم الأصولية الأدلة التي تستقى منها الأحكام ، ويستدلون بحجية كل

(1) التصحيح في الكلمة تغيير اللفظ والمعنى وقيل أن يقرأ الشيء على خلاف ما اراده كاتبه أو على غير ما اصطاحوا عليه) التعريفات ، ابي الحسن على بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني ، ص 57 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1424 هـ / 2003 م) .

(2) الإنصاف ، البطليوسي ، ص 174 .

(3) يزيد بن هارون بن زادي ، ابو خالد ، أصله من بخاري ، ولد سنة 118 هـ ، من حفاظ الحديث الثقات، كان واسع العلم بالدين ذكيا كبير الشأن قدر من كان يحضر مجلسه بسبعين الف ، وكان يقول احفظ اربعة وعشرين الف حديث بإسنادها ولا فخر ، توفي سنة 206 (تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ج 14 ص 338)

(4) الإنصاف ، البطليوسي ، ص 175 .

(5) عبد الرزاق : ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ولد سنة 126 هـ ، روى عن مهرا بن راشد ، الأزاعي ، ابن جريج وغيرهم ، روى عنه سفيان بن عينة ، أحمد بن حنبل وغيرهم توفي سنة 211 هـ (وفيات الاعيان ، ابن خلكان ، ج 3 ص 216)

(6) خوز هم أهل خوزستان ونواحي الاهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان (معجم البلدان ، ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، ج 2 ص 404 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان) .

(7) المسند ، الإمام أحمد ، ج 3 ص 201 حديث 8247 ، مرجع سابق .

(8) معرفة علم الخلاف الفقهي قنطرة إلى تحقيق الوفاق الإسلامي ، زكريا المصري ، ص 108 ، مرجع سابق.

(9) الإحكام في أصول الأحكام ، سيف الدين ابي الحسن على بن ابي على بن محمد الأمدى ، ج 1 ص 8 دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 1403 هـ / 1983 م .

منها ، ويبينون جميع العوارض الذاتية لتلك الأدلة لتتضح طرائق استفادة الأحكام منها، ويحددون طرق استفادة الحكم الشرعي من كل دليل من تلك الأدلة، والخطوات التي يسلكونها منذ البداية حتى الوصول إلى الحكم الشرعي⁽¹⁾.

وهذه القواعد والضوابط اختلفت مذاهب المجتهدين فيها ، فنجم عن الاختلاف فيها اختلاف في المذاهب الفقهية التي يذهب كل منهم إليها ، ومنها فتوى الصحابي والمصالح المرسلة وسد الذرائع والاستحسان والاستصحاب والعرف وغيرها وتعرف في كتب أصول الفقه بالأدلة المختلف فيها .

وسوف استعرض بعضها بالمقدار الذي يثبت أن هذا النوع كان له أثر في الاختلاف في الفروع .

1/ قول الصحابي :

من هو الصحابي المختلف في حجية قوله :

عرفه الاصوليون بأنه من لقي النبي ﷺ وآمن به ، ولازمه زمناً طويلاً ، حتى صار يطلق عليه اسم الصحابي عرفاً⁽²⁾ .

وذلك كالخلفاء الأربعة الراشدين، وعبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، وعائشة، وأم سلمة، وبقية زوجات النبي ﷺ وغيرهم ممن جمع إلى الإيمان والتصديق ملازمة النبي ﷺ، فوعوا أقواله، وشهدوا أفعاله، وعملوا على التأسي والاقتداء به، فكانوا مرجعاً للناس فيما بلغ رسول الله عن ربه⁽³⁾.

الخلافاً في الاحتجاج بقول الصحابي:

قال الآمدي⁽⁴⁾ : "اتفق الكل على ان مذهب الصحابي في مسائل الاجتهاد لا يكون حجة على غيره من الصحابة المجتهدين ، إماماً كان أو حاكماً أو مفتياً "

واختلفوا في كونه حجة على التابعين ومن بعدهم من المجتهدين فذهب قوم إلى أنه ليس بحجة واستدلوا بقوله تعالى (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ)⁽⁵⁾ قالوا : امر بالاعتبار دون

(1) ادب الاختلاف في الإسلام ، د. طه جابر العلواني ، ص 112 ، مرجع سابق .

(2) اعلام الموقعين ، ابن قيم الجوزية ، ج 1 ص 12 ، مرجع سابق .

(3) اعلام الموقعين ، ابن قيم الجوزية ، ج 1 ص 12 .

(4) الآمدي ، علي بن محمد بن سالم التلقلي ، ابو الحسن ، أصولي باحث ، أصله من آمد ولد بها سنة 551 هـ ، تعلم في بغداد والشام وانتقل إلى القاهرة فدرس فيها واشتهر وحسده بعض الفقهاء ونسبوه إلى فساد العقيدة والتعطيل فخرج مستخفياً إلى حماء ثم إلى دمشق له نحو عشرين مصنفاً منها الاحكام في أصول الأحكام ، منتهى السؤل توفي سنة 631 هـ (الاعلام ، الزركلي ، ج 4 ص 332) .

(5) سورة الحشر الآية 2 .

التقليد ، ولأن الصحابي لم تثبت عصمته والغلط جائزان عليه ، فكيف يكون قوله حجة في دين الله⁽¹⁾ .

وذهب قوم إلى أنه حجة واستدلوا بحديث " أصحابي كالتجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم"⁽²⁾ بين أن في الاقتداء بهم اهتداء

وذهب قوم إلى أنه إن خالف القياس فهو حجة وإلا فلا.

اثر الاختلاف في هذه القاعدة :

ولقد تفرع عن الاختلاف في هذه القاعدة اختلاف في فروع كثيرة مثالها بيع العينة وهو أن يشتري ما باع بأقل مما باع قبل نقد الثمن وتسمى بيع الآجال كما قال الشافعي في الأم⁽³⁾

فذهب الشافعي إلى جواز هذا البيع⁽⁴⁾ وذهب مالك⁽⁵⁾ وجمهور أهل المدينة وأبو حنيفة وأحمد⁽⁶⁾ إلى عدم جواز العقد الأخير سداً لذريعة الربا ولقول السيدة عائشة رضي الله عنها " وقد سألتها امرأة كانت أم ولد لزيد بن أرقم : يا أم المؤمنين إني بعثت من زيد عبداً إلى العطاء بثمانمائة فاحتاج إلى ثمنه فاشتريته منه قبل محل الأجل بستمانمائة قالت عائشة بنسما شريته وبنسما اشتريته أبلغ زيدا أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله ﷺ ان لم يتب⁽⁷⁾ .

ولقد ناقش الإمام الشافعي في الأم قول عائشة رضي الله عنها بقوله : " قد تكون عائشة لو كان هذا ثابتاً عنها عابت عليها ببيعاً إلى العطاء لأنه أجل غير معلوم وهذا مما لا نجيزه ثم قال وجملة هذا إنا لا نثبت مثله عن عائشة⁽⁸⁾

(1) الإحكام ، الأمدى ، ج 4 ص 204 .

(2) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، ج 2 ص 90 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، حديث ضعيف

(3) الأم ، الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ج 4 ص 160 ، دار الوفاء ، ج م ع ، المنصورة ، الطبعة الأولى 1422 هـ / 2001 م .

(4) المرجع السابق .

(5) بلغة السالك لأقرب المسالك ، أحمد بن محمد الصاوي ، ج 3 ص 82 ، الدار السودانية للكتب ، الطبعة الأولى 1418 هـ / 1998 م .

(6) المغنى ، أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، ج 4 ص 157 ، مطبعة الامام .

(7) أخرجه البيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب البيوع ، باب الرجل يبيع الشيء إلى أجل ثم يشتريه باقل ، ج 5 ص 540 حديث 10799 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى 1414 هـ / 1994 م .

(8) الأم ، الإمام الشافعي ، ج 4 ص 160 ، مرجع سابق .

2 - المصالح المرسلّة :

هي التي لم يرد عن الشارع دليل لاعتبارها أو لإلغائها⁽¹⁾ وإنما سميت مرسلّة لأن الشارع أرسلها فلم يقيدّها باعتبار ولا الغاء وهذه المصالح جرى اختلاف العلماء في الاحتجاج بها.

فقد يرى بعضهم أن المصلحة المعتد بها في الشريعة الإسلامية متحققة في فرع من الفروع وأنه لا يقف في سبيل إقامة الحكم على وقفها أي مانع شرعي آخر فيستصلح بموجبها ويبنى الحكم عليها، على حين يرى البعض أن تلك المصلحة غير وافية الشروط أو أن مصلحة أخرى تعارضها أو أن أصلاً آخر من أصول الشريعة يصادمها فيحجم عن الأخذ بها وبناء الحكم عليها⁽²⁾ فتختلف أقوالهم في الواقع بناء على ذلك.

أثر الاختلاف في هذه القاعدة :

ومن المسائل التي تفرعت على القول بالمصالح المرسلّة على سبيل المثال تضمين الصانع ، مما لا خلاف فيه بين الأئمة أن الاجير الخاص⁽³⁾ ليس بضامن لما هلك في يده مما استؤجر عليه إلا أن يتعدى (كأن يسرق أو يتلف) فإذا تعدى فلا خلاف أيضاً أنه ضامن لما جنت يدها واختلفوا في الاجير المشترك⁽⁴⁾ وهو ما يسمونه بالصانع هل يضمن ما ادعى هلاكه من المصنوعات المدفوعة أليه ولو لم يتعد أو أنه لا يضمن إلا بالتعدي كالاجير الخاص⁽⁵⁾، افتى قوم بأنه ضامن مطلقاً وافتى آخرون بأنه لا يضمن إلا بالتعدي وقال آخرون أنه ضامن لما هلك في يده إذا كان الهلاك بسبب يمكن الاحتراز منه كالسرقة ونحوها فإذا كان السبب لا يمكن الاحتراز منه كالغرق فلا ضمان عليه والذي يعنينا هنا أن من قال بتضمين الصانع حجتهم في ذلك المصلحة، ووجه المصلحة أنهم لو لم يضمنوا لاستهانوا بالمحافظة على امتعة الناس واماوالمهم وفي الناس حاجة شديدة اليهم .⁽⁶⁾

(1) الاختلافات الفقهية لدى الاتجاهات الإسلامية المعاصرة ، محمد عبد اللطيف محمود : ص 153

(2) اثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء ، د. مصطفى سعيد الخن ، ص 558 .

(3) كالموظف في زماننا في شركة خاصة وهو الذي يستحق الاجر ولو لم يعمل شيئاً فيقع العقد منه على مده معلومة يستحق المستأجر نفعه في جميع المدة (اختلاف الاجتهاد وتغييره واثر ذلك في الفتيا ، د. محمد عبد الرحمن المرشلي ، ص 227 ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت) .

(4) المشترك هو الذي لا يستحق الاجر إلا بالعمل ويتقبل اعمالاً لأكثر من شخص واحد ويقع العقد معه على عمل معين كالصباغ والجانك فتكون امتعة الناس واماوالمهم بين يديه والناس بحاجة له (المرجع السابق) .

(5) اختلاف الاجتهاد وتغييره وأثر ذلك في الفتيا ، د. محمد عبد الرحمن المرشلي ، ص 277 ، مرجع سابق

(6) بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ، ج 2 ص 232 ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة التاسعة 1409 هـ / 1988 م .

الخاتمة والنتائج والتوصيات

أولاً النتائج :

1/ في خاتمة هذا البحث احمد الله تعالى الذى يسر لي اكماله وقد توصلت فيها إلى

النتائج الآتية :

ان القرآن اقر مبدأ الاختلاف وهو سنة كونية .

2/ ترجع نشأة الاختلافات الفقهية إلى نشأة الاجتهاد في الاحكام الذى بدا يسيرا في زمن النبي ﷺ ثم توسع شيئا فشيئا بعد وفاته ﷺ لتوزع الصحابة رضوان الله عليهم في الامصار ونما في عصر التابعين ومن بعدهم حيث ظهر الائمة المجتهدون ودونت مناهجهم .

3/ ان لمعرفة اسباب الاختلاف فوائد جمة منها الوقوف على أدلة العلماء فيما ذهبوا إليه من الآراء الفقهية والوقوف على مأخذ العلماء في تلك الادلة ، وتعويد طالب العلم على جعل الائمة جميعا موضع الاعتبار سواء من وافق إمام مذهبه أو خالفه ، وتوسيع دائرة الحركة الفقهية الإسلامية في شتى مناحي الحياة .

4/ ان اسباب الاختلاف تدور حول محاور هي اللغة ورواية السنن والقواعد الاصولية وضوابط الاستنباط .

ثانياً التوصيات :

1/ الجلوس الي العلماء والتعلم منهم كما فعل التلاميذ مع أئمة مذاهبهم حتى استطاعوا نشر مذاهبهم .

عدم التقليد وحيث ما ثبت الدليل دار منه الشخص حيث يدور .

2/ على التلاميذ خدمة علمائهم وابرار مناهجهم وعلمهم وتدوين كتبهم والقيام بنشرها وابرزها الصحيح منها .

3/ تفقد العلماء تلاميذهم ورعايتهم ان امكن ذلك والسؤال عنهم وفي ذلك تحفيز لهم ورفع هممتهم ، كما كان يفعل أبو حنيفة مع ابو يوسف .

4/ استثمار الكوادر واصحاب القدرات الذهنية واعطائهم منح دراسية وتشجيعهم .

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

- 1/ ايجاد العلوم ، صديق بن حسن القنوجي، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى 1423 هـ / 2002 م.
- 2/ ادب الاختلاف في الإسلام ، د. طه جابر العلوانى ، الطبعة الأولى 1405 هـ / 1984 م (كتاب الامة) قطر
- 3/ اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين ، محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي ، دار الفكر.
- 4/ اثار اختلاف الفقهاء في الشريعة ، أحمد بن محمد عمر الأنصاري ، مكتبة الرشد الرياض ، الطبعة الأولى 1416 هـ / 1996م
- 5/ اثر الاختلاف في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء ، د. مصطفى سعيد الخن ، ص 19 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1421 هـ / 2000 م .
- 6/ الجامع لأحكام القرآن ، لأبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، م 1973 ، دار الريان ، القاهرة .
- 7/ اعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن قيم الجوزية ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان 1973 م .
- 8/ الإحكام في اصول الأحكام ، سيف الدين ابى الحسن على بن ابى على بن محمد الآمدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 1403 هـ / 1983 م .
- 9/ الاختلافات الفقهية لدى الاتجاهات الإسلامية المعاصرة ، محمد عبد اللطيف محمود ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، ج م ع ، الطبعة الأولى 1421 هـ / 2000 م
- 10/ السنن الكبرى ، ابى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1414 هـ / 1994 م
- 11/ الاعتصام ، ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر.
- 12/ الاعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة السادسة نوفمبر 1984 م
- 13/ الأم ، الإمام محمد بن ادريس الشافعي ، دار الوفاء ، المنصورة ، الطبعة الأولى 1422 هـ / 2001 م .
- 14/ اعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن قيم الجوزية ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان.
- 15/ المبسوط ، شمس الدين السرخسي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ..

- 16/ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، دار المعارف، جمهورية مصر العربية، بدون تاريخ طبعة.
- 17/ المغنى، ابي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، مطبعة الامام، وطبعة مكتبة الرياض الحديثة 1401 هـ / 1981 م
- 18/ الموافقات في اصول الشريعة، ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الثانية 1395هـ.
- 19/ الانصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي اوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم، عبد الله بن محمد بن السيد البطلاني، دار الفكر.
- 20/ القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي، دار الجيل.
- 21/ القوانين الفقهية، ابن جزي، دار القلم، بيروت، لبنان، دار الفكر.
- 22/ اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الطبعة الأولى.
- 23/ بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة التاسعة 1409 هـ / 1988 م.
- 24/ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني، مطبعة الامام، بدون تاريخ طبعة / وطبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1417 هـ / 1996 م.
- 25/ بلغة السالك لأقرب المسالك، أحمد بن محمد الصاوي، الدار السودانية للكتب، الطبعة الأولى 1418 هـ / 1998 م.
- 26/ تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن كثير القرشي، دار احياء الكتب العربية، بدون طبعة.
- 27/ جامع البيان في تأويل القرآن، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1412 هـ / 1992 م.
- 28/ رفع الملام عن الاثمة الاعلام، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، مكتبة المعارف.
- 29/ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة 1405 هـ / 1985 م
- 30/ سنن ابو داود، ابي داود سليمان بن الاشعث، دار سحنون، تونس.
- 31/ سنن ابن ماجه، ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، دار الحديث، القاهرة الطبعة الأولى 1419 هـ / 1998 م.

- 32/ شرح معاني الآثار ، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية 1407 هـ / 1987 م.
- 33/ صحيح البخاري ، الإمام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، دار الحديث القاهرة ، وطبعة دار الفكر ، بيروت ، 1401 هـ / 1981 م
- 34/ صحيح مسلم ، الإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1412 هـ / 1991 م
- 35/ صفوة التفاسير، محمد على الصابوني، دار السلام ، الطبعة الأولى 1416 هـ / 1996 م .
- احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة 1405 هـ / 1985 م .
- 36/ طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين بن تقي الدين السبكي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.
- 37/ لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، دار احياء التراث العربي .
- 38/ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين على بن ابي بكر الهيتمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1408 هـ / 1988 م . بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1416 هـ / 1995 م .
- 39/ مختصر اختلاف العلماء ، ابي بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1416 هـ / 1995 م .
- 40/ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية 1414 هـ / 1994 م.
- 41/ معرفة علم الخلاف الفقهي قنطرة إلى تحقيق الوفاق الإسلامي ، زكريا المصري .
- 42/ مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر ، بدون تاريخ طبعة .

THE IMPACT OF THE ACCOUNTING INFORMATION QUALITY ON THE EFFECTIVENESS OF BUSINESS INTELLIGENCE IN JORDANIAN FINANCE COMPANIES

Dr. Mohyedin Hamza

Associate Professor/ Department of Accounting/ Zarqa University

Abstract

The purpose of this study was to determine the effect of accounting information quality on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance firms. To accomplish this goal, the study used a descriptive analytical approach due to its suitability for the study's nature. A questionnaire was developed and distributed to the study's targeted sample of 60 participants. Among the study's most significant findings is that the independent study variable representing the application of accounting information quality has a positive effect on business intelligence and its dimensions (profitability, liquidity) in Jordanian finance companies. Additionally, the study's findings indicated that the business intelligence practices in finance companies most impacted by the quality of accounting information are liquidity and profitability. The study concluded with a set of recommendations, the most significant of which are as follows: the continuation of finance companies, the application of the concept of accounting information quality, and the development of methods for its application.

Keywords: quality of accounting information, business intelligence.

Introduction

Accounting information has grown in importance as a result of technological advancements. This importance stems from the fact that the accounting information system provides information to both internal and external parties represented by the administration and its various units, as well as investors, banks, government agencies, labour unions, and civil society institutions. It's worth noting that good information is most beneficial for rationalising decisions, which must possess qualitative characteristics that can be relied upon when evaluating the achievement of the organization's objectives via it and accounting standards. As a result, it has an effect on the quality of information and the ability of decision makers to benefit.

However, finance companies and banks are the bedrock of contemporary economic life, playing an important role and exerting significant influence over the development and management of economic processes. On the other hand, one of the most important factors affecting the continuity and success of finance companies and banks is the accuracy of their internal organisation in general, as well as the presence of effective accounting and control systems. Additionally, performance is evaluated to ensure the regularity with which its work is completed and the accuracy and validity of information and financial data.

Additionally, it provides necessary information about the financial institutions' overall operations through their various departments and branches. Thus, updated concepts and trends such as "business intelligence" emerged as a means of improving the concept of improving and developing an information's performance, as well as its relationship to accounting data and its impact on the decision-making process.

Problem Statement

The study's objective is to address the following two questions:

- What is the impact of the quality of accounting information on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies through the profitability dimension?

- What is the impact of the quality of accounting information on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies through the use of the liquidity dimension?

Research Significance

The study gained significance as a result of our desire to shed light on some emerging concepts in accounting and economics, namely "business intelligence," which is an integrated methodology for accounting and administrative processes, as well as for managers' work in business organisations. It aids in comprehending the current state of the work environment and identifying necessary solutions, as it has become more complex as a result of the numerous challenges it faces.

Additionally, business intelligence requires a robust infrastructure capable of providing various services within the organisation as an integrated and efficient system with a data warehouse, as well as a collection of computer technologies capable of dealing with various data types that are collected, saved, and analysed in order to provide methodologies, processes, and structures that convert raw data into useful information.

Research Objectives

The purpose of this study is to define the intellectual framework of business intelligence applications in terms of concept, tools, and the process as a whole, and to determine how they will assist their users in obtaining and clarifying business results in a timely and quality manner. The work of modern applications, including business intelligence, and their compatibility with the nature and characteristics of information, as well as how they will aid in decision-making in the economic environment and in various modern environments of business culture and strategy.

Research Hypothesis

The first hypothesis is that there is no effect of the quality of accounting information on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies when the profitability dimension is used.

The second hypothesis is that the quality of accounting information has no effect on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies when the liquidity dimension is used.

Literature Review

The accounting information system serves as the primary conduit for the institution's activities and operations; in today's increasingly competitive environment, the system has witnessed into a wild card for establishing the company's presence, particularly in light of the recent technological revolution in the region. Thus, technology has demonstrated that the foundation for any institution's stability and sustainability is an effective and efficient system for keeping abreast of recent economic developments in the Arab region, if not the entire world. Thus, it is defined as an integrated technical system that consists of a network of personal computers connected to servers, installed through data storage on databases and, in most cases, data processing (Yassin, 2000).

Accounting Information Characteristics

The qualitative characteristics of accounting information refer to the characteristics and features that contribute to the value and fundamental importance of accounting information from the perspective of its users, whether internal or external. However, accounting information must be characterised by the following characteristics that are considered to be among the dimensions of accounting information's quality:

Relevance

The American Financial Accounting Standards Board (FASB) has established two basic qualitative characteristics of accounting information:

relevance and reliability. In order to differentiate them, relevance has been defined in several definitions, for example relevant information is information that has at least three dimensions: objective relevance, semantic relevance, and relevance of decisions. (Hendrickson & Breda, 2001)

Whereas, the American Financial Accounting Standards Board (FASB) refers to three components of relevance:

1. Predictive Value and Feedback Value
2. Timeliness
3. Feedback: Feedback

Reliability

Additionally, the American Financial Standards Board (FASB) defines it as "the quality of information that is relevant to ensuring that the information is free from errors and bias to a reasonable degree, and that it faithfully represents what it claims to represent." Its features are as follows:

1. Verifiability
2. Representation Faithfulness
3. Neutrality

Business Intelligence Concept

There are numerous business intelligence concepts, and authors and researchers differ in their interpretations, depending on the field and field in which they work. Luhn, for instance, defines business intelligence as "a collection of concepts and methods for improving business decision-making through the use of fact-based support systems." Additionally, the Gartner group defines it as the capacity for information access and analysis. (www.Gartner.com).

The researcher defines business intelligence as a concept that is founded on data analysis as a primary axis through which modern technology and systems assist in accessing knowledge and then presents it in a variety of ways, including paper reports, interactive reports, shapes, graphics, and diagrams in intelligent ways, through which accurate data-based knowledge is accessed. In a prudent and timely manner, to assist

individuals in management positions in making rational and correct decisions based on accurate knowledge as quickly as possible, which will result in constructive and effective decisions for the overall benefit of the organisation.

Business Intelligence Significance

The importance of business intelligence increases with the increasing competition in the environment of business organisations, due to its superior ability to comprehend large amounts of high-quality data, search for, analyse, extract, and work to provide high-quality and valuable information, as the majority of companies worldwide seek to increase their competitiveness.

On the other hand, at the very least, staying competitive and seeking out more innovative ways to attract customers through the provision of new and high-quality services as a necessary condition for business sustainability. Meanwhile, business intelligence can be applied to a wide variety of fields and sciences throughout life, including communications, information systems, banking, finance, statistics, marketing, and website development, to name a few. Recognize that the fundamental functions of business intelligence include the following: • Data collection • Data evaluation • Data analysis • Data storage

Business Intelligence Systems Components

Business intelligence systems are based on architectural flexibility, which means that their technical components are not restricted to a single system. However, according to research conducted and agreed upon by researchers, the following components have become the focus of business intelligence systems:

- 1- Techniques for data sourcing and support for current and historical data dimensions and measures, as well as their updating and quality.
- 2- Techniques for data analysis As previously stated, OLAP is one of the most widely used data analysis techniques.
- 3- Techniques for data mining and storage.

- 4- Information visualisation techniques, whether in static or interactive reports or on digital dashboards.

Related Studies

To begin, Al- Naimi's study (2019) on Extensible Business Reporting Language (XBRL) concluded that XPRL contributes to improving the qualitative characteristics of accounting information, whether primary or enhanced (secondary). While Al-Henini et al. (2018) discovered that all qualitative characteristics have an effect on the quality of banking services in Jordan. Additionally, he recommended that banks operating in Jordan keep up with advances in accounting information systems and develop systems to enhance the quality of banking services provided to clients.

While Abbas's (2018) study discovered that there is insufficient evidence of a correlation between business intelligence and strategic decision-making in general. On the other hand, the study (Mornawan et al.) confirmed that business intelligence facilitates in-depth analysis by providing a report that can be viewed from multiple perspectives and is more suited to analysis than an operational report. Monitoring sales performance, customer segmentation, and positioning, for example, can be accomplished by viewing a deep analysis report. While the study (Spring 2018) showed the critical role of the human resource cycle (training, performance measurement, and compensation) in determining the fundamental qualitative characteristics of accounting information in Jordanian commercial banks.

The Study Sample and Population

The population of the in-depth study consists of workers in the financial and administrative departments of microfinance companies, numbering (16) companies, where a sample of 260 employees was taken. A random sample of 60 individuals targeted for the study was withdrawn, and a study questionnaire was distributed to them, of which (56) questionnaires were retrieved with a retrieval rate of (93%), and (4) questionnaires were

excluded due to their unsuitability for analysis, and thus were subject to analysis (52) that constituted (93%) of the retrieved questionnaires.

Results pertaining to the study's Questions

What is the impact of the quality of accounting information on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies through the profitability dimension?

Paragraph Analysis Results (Profitability)

No.	Paragraph	Arithmetic Mean	Standard Deviation	Order	Approval Level
1-	Business intelligence helps the institution to prepare indicators and analytical financial ratios to identify its profitability through using them on dashboards.	3.77	0.65	2	High
2-	Business intelligence with the timely availability of accounting information has a positive impact on the profitability of the institution by presenting it in an instantaneous manner.	3.70	0.94	3	High
3-	Business intelligence contributes to the provision of accounting information with predictive ability, which positively affects the profitability of the institution through financial reports issued in a momentary and periodic manner.	3.67	0.88	4	Average
4-	Disclosure of effective and efficient accounting information in the business intelligence system contributes positively to the profitability of the institution.	3.19	1.01	5	Average
5-	Using the correct data on the business intelligence system gives accounting information the advantage of accuracy that positively affects the profitability of the institution.	3.90	0.85	1	Average
ALL THE PARAGRAPHS		3.65	0.52	-	Average

The above table demonstrates an increase in the arithmetic averages of profitability items, which totaled 3.65 with a standard deviation of 0.52.

Additionally, all of the computational means of study profitability items tend to increase, as these averages ranged between (3.19-3.90), in addition to the paragraph stating "Using correct data on the business intelligence system gives accounting information the advantage of accuracy, which positively affects the institution's profitability," occupying first place in the study sample's order of priorities and (0.61).

Although the paragraph "disclosure of accurate and timely accounting information in the business intelligence system contributes positively to the institution's profitability," it ranked last in the study sample's priorities and concerns, with an arithmetic average (3.86) and a standard. A deviation of (1.03) from the mean and standard deviation of the general arithmetic. As a result of these results, it appears as though the sample members have a distinct vision for each of these paragraphs.

What is the impact of the quality of accounting information on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies through the use of the liquidity dimension?

Results of paragraphs analysis (liquidity)

No.	Paragraph	Arithmetic Mean	Standard Deviation	Order	Approval Level
1-	Business intelligence techniques provide accounting and financial information that helps the institution in managing liquidity.	3.85	0.57	2	High
2-	Adopting a business intelligence system that provides accounting and financial information that helps institutions identify liquidity ratios.	3.64	0.95	3	Average
3-	Business intelligence dashboards help provide accounting and financial information when assessing liquidity.	3.62	0.89	4	Average
4-	Financial statements are one of the main performance indicators of business intelligence, and it is one of the measurement tools that help in measuring liquidity.	3.25	1.04	5	Average
5-	The predictive feature of business intelligence techniques helps the accounting and financial information to reveal strengths and weaknesses in managing liquidity risk.	3.98	0.88	1	Average
ALL THE PARAGRAPHS		3.67	0.50	-	Average

As illustrated in the preceding table, the general arithmetic averages of liquidity items increased to 3.67 with a standard deviation of 0.50. Additionally, it is clear that all of the liquidity paragraphs' arithmetic means are higher when viewed through the lens of the study sample, as these averages ranged between (3.25 - 3.98). Whereas the paragraph stating that "the predictive capability of business intelligence techniques aids accounting and financial information in revealing the strengths and weaknesses in managing liquidity risk" came in first place in the study sample members' priorities and interests, with a mean of (4.44) and a standard deviation of (0.61)

While the paragraph "financial data is one of the primary performance indicators of business intelligence, and it is one of the measurement tools used to determine liquidity" ranked last in the study sample's priorities and interests, with an arithmetic mean of (3.86) and a standard deviation of (1.03), it was ranked first in the general arithmetic mean and standard deviation. These results imply that the study sample comprehends each of the liquidity paragraphs.

Testing the First Hypothesis

This hypothesis states that "the quality of accounting information has no effect on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies in terms of profitability." The following table summarises the results from using ANOVA to determine the effect of accounting information quality on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies. Through the lens of profitability?

Independent Variable	Source Of Variation	Sums Of Squares	Degrees Of Freedom	F Value	Significance Level	Statistical Decision
Accounting Information Quality	Regression	3.215	2	7.326	0.002	Refuse the null hypothesis
	Error	10.754	49			
	Total	13.969	51			
R Value		0.480				
B Value		0.230				

F value at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) equals 3.19

Testing the Second Hypothesis

According to this hypothesis, "the quality of accounting information has no effect on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies on the liquidity dimension." The following table summarises the results of using ANOVA to determine the effect of accounting information quality on the effectiveness of business intelligence in Jordanian finance companies from the point of liquidity to the point of liquidation.

Independent Variable	Source of Variation	Sums of Squares	Degrees of Freedom	F Value	Significance Level	Statistical Decision
Accounting Information Quality	Regression	3.313	2	8.093	0.001	Refuse The Null Hypothesis
	Error	9.485	49			
	Total	12.618	51			
R Value		0.498				
B Value		0.248				

F value at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) equals 3.19

Results and Recommendations

Results

Based on the statistical analysis of the data collected to address the study's problem and objectives, as well as the results of testing the study's hypotheses, the following points summarise the study's findings:

1. The study's findings indicate that business intelligence systems are generally available in finance firms.
2. The study's independent variable, represented by the application of accounting information quality, has a positive effect on business intelligence in all of its dimensions (profitability, liquidity).
3. The study's results showed that the business intelligence practises in finance companies most impacted by the quality of accounting information are liquidity and profitability.

Recommendations

According to the findings from the study's theoretical framework and statistical analysis of the data, the following recommendations can be made to improve the effectiveness of business intelligence in financial companies:

1. Financial companies continue to apply the concept of accounting information quality and work to improve their application methods.
2. Work to improve employees' understanding and awareness of the concept of business intelligence, as this has a significant impact on the company's competitiveness.
3. A passion for developing a variety of academic and research programmes that will help business intelligence achieve its full potential in society.

References

- 1- Abbas (2018), Business intelligence and its impact on determining the strategic choice, an exploratory study of the opinions of a sample of workers in the General Company for Electrical Industries affiliated to the Ministry of Industry, University of Baghdad, Iraq.
- 2- Al-Henini and others (2018), The impact of the qualitative characteristics of accounting information systems on the quality of banking services, a field study on banks operating in Jordan, the Journal of the Islamic University of Economic and Administrative Studies - Gaza Issue (4), Volume (26).
- 3- Al-Naimi (2019), Enhancing the qualitative characteristics of accounting information through the adoption of the Extensible Business Reporting Language (XBRL) of the American Securities and Exchange Commission as a model, Journal of the Islamic University of Economic and Administrative Studies - Gaza. Issue (4), Volume (26).
- 4- Al-Rubaie, the impact of the human resources cycle in enhancing the basic qualitative characteristics of the accounting information of Jordanian commercial banks. Journal of Economic and Administrative Perspectives. June 2018, Vol. 12 Issue 2, pp. 18-27. 10 p.
- 5- FASB, 2010, SFAC, No. 8.
- 6- Hanan, Radwan Helweh (2018). Introduction to Accounting Theory, University of Aleppo and Al-Ahliyya Amman University, Wael Publishing House, Amman, Jordan.
- 7- Hendrickson, Eldon S. and Breda Michael F. Fan, (2001), Accounting Theory, McGraw-Hill International Edition, New York.
- 8- Kiso, Donald. E, Weygandt, and Kimmel, (2008), The Accounting Principle, Eleventh Edition, John Wiley and Sons Inc.
- 9- Luohun. (1958), Business Intelligence Systems, IBM Research and Development Journal, Edition 2, Issue 4, pp. 314-319

- 10- Murnawan, Samehrdjo, Nagara, 2020, Business Dashboard Design for Sales Decisions, International Journal of Psychosocial Rehabilitation Volume 24 - Edition 2.
- 11- Schroeder, Richard J., Clark, Myrtle W, Cathy, Jack M, (2019), Financial Accounting Theory and Analysis 13th ed., John Wiley & Son.
- 12- Yassin, Saad Ghaleb (2000), Analysis and Design of Information Systems, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Websites

- 1- www.fasb.org
- 2- www.gartner.com

Personal Characteristics Required For teachers of Children With Autism Spectrum Disorder From a Parent's Point of View

ALMOTASMBLAH AHMOHAMADJOAH S ENJADAT
Teacher in the Ministry of Education

Ahmad Mohamad Jom'a Suliman Enjadat
Amman, Jordan

Abstract

Autism is one of the disorders of a group of autism spectrum disorders that can appear in infancy before the child reaches the age of three years at most, and despite the different severity and symptoms of autism from one case to another, all of its disorders affect the child's ability to communicate with those around him and develop Mutual relations with them. Estimates also show that among every thousand children suffering from autism, there is no known cure for autism, but early and intensive treatment as much as possible is the solution in most cases and can make a significant and serious change in the lives of autistic children.

Keywords:- Personal Characteristic; autism; disturbance; parents.

Introduction:

Autism spectrum disorder is one of the most common disabilities in the recent period. Research on disability issues has gained great attention based on the quality of the programs and services it provides, which have a positive impact on people with disabilities and their families in general. An effective qualified teacher is one of the most important components and pillars of these special programs and services.

It is clear that caring for and training children with disabilities passes through raising the efficiency of teachers and qualifying them at the personal and professional level, in addition to continuously evaluating their performance. From here, the attention of specialists in preparing special education programs and preparing and qualifying teachers and educational policy-makers turned to the need to pay attention to developing the competencies and skills of special education teachers; With the aim of enabling them to meet the individual and educational needs of children with special needs, and to keep pace with the rapid changes that have occurred in the profession of special education and its practice on the ground. And dealing with children with autism requires special personal and professional conditions. The topic of teachers' competencies for children with autism has been particularly important (Simpson, 2004).

Discussion

The importance of studying:

The results of this study are expected to assist teachers, professionals and policy-makers in the field of raising children with autism in identifying the appropriate personal characteristics of teachers of this category of children. In order to provide real opportunities for planning autism programs, and to assist centers and institutions specialized in providing autism programs to develop training programs and prepare workers during work; This will be reflected in the improvement of the quality of services and programs provided to meet the needs of children with autism, and to enable them to integrate educationally and socially. On the other hand, the

results of this study will contribute to building channels of communication and positive interaction with families, which is the main partner in the rehabilitation process.

Teachers' personal characteristics, educational competencies and performance skills needed to work with children with autism is considered an important matter, as it helps in identifying the training needs and personal characteristics of these teachers. (Rice, 2007) pointed out that there are a number of reasons that have given importance to attention to the personality and skills characteristics of teachers of children with autism disorder, namely .

First: the increase in the prevalence of the number of children who suffer from autism spectrum disorder, and second: the challenges that teachers face with autism spectrum disorder meet the needs Education, which requires attention to providing teachers with the skills required to teach these children.

Third: the need for teachers to possess the competencies and skills that qualify them to use effective intervention strategies; with knowledge of the legislation and laws related to that category of children. Al-Rashed (2001) also indicated that teaching and teaching jobs in general need special personal characteristics that enable him to withstand the pressures he will face in his work. Therefore, the personal characteristics and characteristics of the most important concern for educational scientists and educators in the educational field.

The study problem and its questions:

In view of the great challenges that the field of special education faces, especially in dealing with children with autism spectrum disorder, attention to the personal and professional characteristics and characteristics required for teachers on the one hand, and in belief in the importance and role of the family in the therapeutic and rehabilitative process, it is imperative to evaluate teachers and ensure that they possess personal characteristics The professionalism required to deal with children with autism spectrum disorder, because of its role in the performance of the

teacher and his interaction with students; Especially if the feedback is coming from families who are the main partners for the teacher and specialist; Therefore, their opinions about the work of the specialist and the conditions that must be met by the specialist in general must be taken into account for the benefit of their children with autism spectrum disorder and their acceptance of the treatment and rehabilitation process. The study sought to answer the following question: What is the estimate of families of children with autism spectrum disorder regarding the personal characteristics required to be provided by their children's teachers?

From the question the president is divided into a number of sub-questions, as follows:

1. Does the estimate of families of children with autism spectrum disorder differ according to (the respondent's gender and educational qualification)?
2. What is the estimate of the families of children with autism spectrum disorder of the personal characteristics required for the teachers of their children for the dimension (cognitive competencies)?
3. What is the estimate of the families of children with autism spectrum disorder of the personal characteristics required of the teachers of their children for the dimension (personal capabilities)?
4. What is the estimate of the families of children with autism spectrum disorder of the personal characteristics required of the teachers of their children for the dimension (personality traits)?
5. What is the estimate of the families of children with autism spectrum disorder of the personal characteristics required of the teachers of their children for the dimension (moral characteristics)?

Objectives of the study:

1. Knowing how different family members of children have autism spectrum disorder.
2. To recognize and estimate the speed of children with autism spectrum disorder with the appropriate personal characteristics of their children's teachers for the dimension (cognitive competencies).

3. Recognizing the appreciation of children. Taking pictures of children with autism spectrum disorder of the personal characteristics of their children from the teachers of their children for the dimension (personal abilities).
4. Recognizing the appreciation of children. Taking pictures of children with autism spectrum disorder of the personal characteristics of their children from teachers of their children for the dimension (personality traits).
5. Learn to estimate the speed of children in infection with bell diseases.

Theoretical and procedural concepts:

Personal characteristics: It is the set of factors, traits and traits of a personal, emotional and emotional nature that characterize the individual, and describe their behavior and appear through their performance and behavior in educational situations (Al-Rafi'i, 2017) It also refers to the procedural

Personal characteristics:

It is a condition related to brain development and affects how a person distinguishes others and deals with them on a social level, which causes problems in interaction and social communication, and the disorder includes limited and repeated patterns of behavior (Counter, 2017)

The set of characteristics that the sample members define during the interview within the personal characteristics required from their viewpoint. **Autism spectrum disorder:** It was defined in the fifth edition of the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5) issued in (201388) from the American Psychiatric Association (APA) as: a developmental disorder that appears in a period Early development, as it affects children before three, and its symptoms appear in three main areas:

The weak ability to social interaction, the emergence of stereotypical behaviors repeatedly, and the weak ability to communicate with those around. These symptoms appear early in development, and cause

impairment in areas of current social and professional functioning, or other matters of life (Bazaa, 2007)

Procedurally, it is intended for families of children with autism disorder:

They are the families of children enrolled in autism centers in Amman, and whose children have been diagnosed with autism spectrum disorder on the Gilliam scale to estimate autism spectrum disorder (Gesture, 2015).

Theoretical framework and previous studies:

The study of characteristics, characteristics and competencies has witnessed a clear development, especially in recent years, as it aims to assist in identifying the distinguished performance, facilitating the training process, setting, and measuring the objectives of the rehabilitation programs. Whereas, the professional aspect is no longer sufficient to deal effectively with children with autism spectrum disorder; rather, there is a need to possess some personal characteristics and characteristics that assist the specialist when presenting intervention strategies, curriculum programming, supervision and evaluation (Mc Conkey, 2014).

The degree to which the specialist or teacher of special education and specialists working with children with autism spectrum disorder possess personal and professional skills is equally important for them having theoretical and cognitive information about autism spectrum disorder, as it is no less important than intensive and early behavioral programs and interventions, supervising intervention programs, monitoring their effective implementation, and evaluating them. The program and the interventions used. The evaluation process of these features aims to guide and assist those in the field of autism to help children with autism and their families throughout life, starting from the diagnosis stage to treatment services and programs. It also helps educators and experts in building university courses concerned with developing these personality traits as a prerequisite for success in special education careers.

In general, the identification of the personal characteristics and characteristics needed by the specialist working in special education also contribute to the formation of a practical framework to prepare specialists to work with children with autism, and to develop a training manual for the purposes of developing workers and improving their services provided to children with autism, which may include in addition to personal characteristics and characteristics Specialized cognitive and performance competencies for teachers of children with autism (Hendrick, 2011).

Previous definitions of the concept of autism

spectrum disorder, it is possible to present a summary about the concept of autism spectrum disorder and its symptoms as it is a developmental disorder that begins in the child's first three years and among its most important symptoms is poor social communication skills, a decrease in language abilities, in addition to the formation of some stereotypical or ritual behaviors and their repetition, and symmetry. And the difficulty of changing some behavioral patterns, as he finds it difficult to change and accept it (Atrophy, 2006).

Autism spectrum disorder symptoms and diagnostic criteria:

Autism spectrum disorder is considered a disorder that is difficult to diagnose, especially since the specialists in this field have not agreed on the factors that cause this type of disorder, and it is possible to refer to some of these characteristics, which do not have to be combined in one individual, as some of them may be noticed in a specific individual, and it appears in an individual Others, some other ones, as there is a difference in degree and severity between one individual and another. Zureikat (2004) pointed out some of those characteristics that appear in children with autism spectrum disorder, namely:

1. Sensory deficiency: the absence of aspects of perception and response to sensory stimuli.

2. Emotional isolation and emotional cold, which results in the absence of social capabilities and skills. Where he finds it difficult to build social relationships with others.
3. Long-term integration into stereotypical, repetitive behaviors and strange interests in things of no value.
4. Fits of anger, harming oneself and others, screaming and excitement for no apparent reason.
5. Deficiency or stopping of linguistic development and the inability or total absence of verbal and non-verbal communication in expression and understanding, and thus the absence of the ability to learn and cognitive development.
6. Self-directed thinking (introversion).
7. A deficiency in the consensual behavior of the autistic child in relation to the child of equal age, the absence of imitation and delusional play (imaginary), and the absence of participation with peers in play and activities. While play, especially imaginative play, is one of the most important characteristics of early childhood.
8. Rejection of any change in routine behavior, and resistance to change in daily life patterns. As he has aggressive behavioral patterns towards any attempt to change, he is largely defending his routine behavior. And he has tantrums of anger if someone tries to change any of his behaviors or his surrounding environmental conditions.

The relationship between the family and the autism specialist.

Plays the role of the family in implementing educational programs and related children in case of autism disorder; The child spends most of his time with the family, watching observing a note, most likely the existence of a problem or development in his behavior, and that transmits information and observations about normal behaviors. No. No.

There are many activities that appear while watching, that appear during watching, appear while they are while there are children ... the

diagnostic process up to the formulation of educational programs (Sharma, 2018).

The family is one of the most important members of the business team; Their point of view in commercial and sports workplaces in suitable places in the service of specialists within a work environment is that they spend more time with the autistic child, and they have the ability to evaluate what he prefers and help in his treatment plan (Rubie & Hamilton, 2006).

The answer to the answer of personality required for teachers of children with autism spectrum disorder:

The personality of the personality represents the general, comprehensive and dynamic personality of your, and its meanings, trends and style of life, which are directly distinctive varieties, and the friendliness of the individual, and studies have dealt with the personal answer in the gifted teacher, for example: (perseverance, openness to experiences, commitment, giving Tender, love, independence and influence on others, self-confidence and love for others. Personal characteristics give the teacher in his work superiority and the ability to control his educational field (Baza, 2011).

The gesture (2015, 415) (Getting the personal message that it is an organized and unified group of facts with the stability of its parents) has defined the percentage of witnessing the distinction of the individual from others in his manner of dealing and interaction. In the individual's ability to succeed in some performance tasks in educational and educational specializations and science under difficult circumstances, especially when dealing directly with students of special needs, including children with cases of the autism spectrum.

The majority of children with special needs in cases of autism suffer from clear problems and behaviors that contradict his educational experiences, which determines among teachers special behavioral interventions for their students, possessing personal skills and characteristics in addition to specialized training with children in an effective and acceptable manner (Abdat, 2002).

The results of Abdat's study (2002) confirmed the work environment in the work environment from the teacher and the specialist certain conditions for his ability to feel comfortable and in control, the ability to produce and be effective within the work environment. And that the teacher's effectiveness and satisfaction can be measured by his compatibility with his environment and his possession of the personal and scientific characteristics that enable him to employ.

Characteristics and Professional Traits of Autism Educators:

1. The teacher must provide appropriate opportunities for autistic students to effectively and successfully participate in group play, as play constitutes an important aspect of the activities of adjustment and guidance for the autistic child, due to the richness of play in relation to psychological and social values (Fayed, 2004).
2. When presenting the lesson to autistic students, the teacher avoids delving into the maze of verbal explanation, where directives are given in a limited and simple manner as possible, and the instructions may need to be repeated more than once.
3. The teacher must use audiovisual aids to teach these students, and if their results are less effective than if they were used with normal children, the autistic child is not able to make sufficient change to the skills presented.
4. The teacher should return to the students of autism on judgment, discipline and order, but at the same time he must completely avoid corporal punishment, or even the threat of it (Mitchell, 2005).

Previous studies

Studies may be referred to from oldest to newest:

Whaley (2002) conducted a study aimed at determining the level of knowledge of special education teachers and speech specialists in preparing educational and medical programs for students with autism spectrum disorder. The study sample reached (292 teachers). The results indicated that

there were no manifestations of deficiencies in the knowledge levels of teachers and specialists in the design of educational and medical programs for students with autism spectrum disorders, despite the fact that their degrees in the design of educational programs were higher and more formally and clearly. However, there remains a constant need to train the study personnel to keep up with the latest scientific research findings in this field.

The study of Abdat (2002) aimed to identify the relationship between personality traits and morale among teachers of special education institutions in the West Bank / Palestine. The study also aimed to identify the impact of social status variables, years of experience, educational level, salary and the type of disability with which the teacher and the supervising authority work. The study was conducted on all members of its original community consisting of teachers in special education institutions in the West Bank, who numbered (250) teachers. The researcher used the Eisek Personality Test and the Morale Questionnaire as two tools for the study. The results of the study showed the tendency of most teachers working in special education institutions in the West Bank towards the personality type (passive introverted), while the few percentage of them tended towards the (flat, balanced) pattern. There are also no differences in personality styles among teachers of special education institutions that are attributable to all variables. (Marital status, years of experience, educational level, and salary) while there are differences in their personality styles due to the variables of the type of disability they work with, and the agency supervising the institution in which they work, and the results also indicated a low level of morale in general among teachers of institutions Special education in the West Bank. There is no correlation between personal characteristics and the morale of teachers in special education institutions in the West Bank.

Probst & Leppert (2005) conducted a study aimed at evaluating and developing educational psychological training programs provided to teachers of children with autism, and the sample of the study included ten teachers who received training in the use of methodology of training programs. The results of the study indicated that the behavioral symptoms

that children show have a great influence on the reactions of their teachers and the level of psychological adaptation among the teachers, in addition to them, the results also showed an improvement in the level of interaction between the teachers and the results. The structured teaching that they trained on.

The study of atrophy (2006) aimed to find out the extent to which workers possess the educational competencies necessary to work with children with special needs in the early childhood stage, and to identify the extent of their appreciation of the importance of those infantile competencies and the challenges of the special needs of children with special needs. (Sex, specialization, academic qualification, experience, and training courses) in assessing competencies, and workers' ownership of them and their needs to work with children with special needs and with children with autism spectrum disorder. The results of the study indicated that the workers have the necessary competencies to work with people with special needs in the early childhood stage to an intermediate degree, and the absence of gender differences in the evaluation of the importance of educational competencies, while the statistics showed the characteristics of the educational results. The results showed that there are no statistically significant differences attributable to the variable of specialization or academic qualification.

Sukkar's study (2007) aimed to determine the training needs of teachers of children with autism spectrum disorder from the teachers' point of view. And their appreciation of the two degrees of importance of possessing a set of knowledge and skills related to the education and training of children with autism spectrum disorder in Damascus. The results of the study indicated that the evaluation of the importance of possessing knowledge and skills was high among teachers, especially that related to the characteristics of children with autism spectrum disorder, and the concepts of behavior modification and procedures. The autism spectrum, and home visits, while the most high ones are related to the skills of using tools for people with autism spectrum disorder, and the concepts of behavior modification and procedures. While there was no effect of these two

variables on the evaluation of the study members to the degree of their possession of knowledge and skills. The results also showed that the variables of the type of work, the degree of educational qualification, the field of educational experience, and the number of years thereof had no effect on the evaluation of.

It is noted that the previous studies did not investigate the personal characteristics required in the teacher of children with autism spectrum disorder, but indirectly indicated that by addressing the topic of professional and personal competencies of special education teachers and teachers of children with autism spectrum disorder.

Although all of these studies agree on the importance of having special competencies and personal and professional characteristics for teachers of special education in general and teachers of children with autism spectrum disorder, these studies did not directly identify those characteristics and characteristics required by the teacher or specialist.

Therefore, the current study is considered one of the few studies that investigated those characteristics and personality traits and dealt with the most important of those characteristics and their degrees of importance.

Commenting on previous studies:

By looking at the results of previous studies we can see That there is a dearth of Arab studies that dealt with appearances Behavioral for children with autism spectrum disorder, especially after The issuance of the fifth version of the psychological statistical guide For Psychiatric Diseases (DSMV.) This explains the lack of knowledge of specialists in the interpretation of behavioral manifestations For children with this disorder, which leads to Decline in the level of services and treatment programs provided to them. While there is an abundance of foreign studies that have been dealt with The behavioral manifestations of this disorder, but they were not reported Certain clear explanation shows the reason for the emergence of these behavioral manifestations until today, Bewildering In children, this command is attributed This is what prompted the researcher to do this study. Study population: The study population is formed from all

educational centers and institutions which includes children with autism spectrum disorder In the south of the West Bank, and Table (1) shows the size of a community Study in the southern West Bank. The study sample: The study sample consisted of all the study population and they are (67) In special education centers as shown in Table (1), A child Keep the CARS scale.

Methods:

Autism spectrum disorder from a parent's point of view

1. Results of the study

This deals with the findings of the study, which aimed to identify the personal characteristics required in (cognitive competencies, personal capabilities, personality traits, and moral characteristics), for teachers of children with autism spectrum disorder from the parents' point of view, and the following is a presentation of the results:

The first question: Will the estimate of families of children with autism differ according to different personal factors (gender, educational qualification)?

2. Participants in the study: The current study population consisted of all parents of autism centers in Amman, who numbered (105), and a guardian, of whom 45 responded to the study tool (45) parents, during the first semester of the 2020/2021 academic year and the table (1), clarifies the distribution of the study sample according to personal factors.

Table (1) Distribution of the study sample according to personal factors, gender, and educational qualification.

Variables	The number		Total
Gender	Male	12	45
	female	33	
Qualification	secondary	11	45
	diploma	9	
	graduate	23	
	Postgraduate	2	

- Does the estimate of families of children with a disorder of autism differ differently (gender respondent)?

The Levine's Test for Equality of Variances was relied on to test the difference in the respondents' perceptions of estimating families of children with autism spectrum disorder according to gender.

Table (2): The Gender

t-test for Equality of Means		Levine's Test for Equality of Variances		The source of the contrast	Std. Deviation	Mean	gender	Appreciating the families of children
Sig. (2-tailed)	T	Sig.	F					
.890	.139	.551	.357	Between groups	.538	4.21	male	
.897	.130			Within groups	.614	4.23	female	

It is evident from the results, Table No. (2) that the differences in (the estimate of the families of children) are attributed to the factor (sex) that the arithmetic mean was in favor of (females) as the arithmetic mean was higher (4.23) and the arithmetic average (males) considering the arithmetic mean fewer answers (4.21), as well as There is no statistically significant difference for the gender factor for the estimation of the families of children, as it was found that ($F = .357$) and the level of significance ($.551 =$). This result is not significant at the level of significance ($= 0.05$), which requires that there is no difference in the estimate of the families of children with a disorder of autism affected by gender. - Does the estimate of families of children with a disorder of autism differ according to the different personal factors of educational qualification? The (One Way - ANOVA) test was used to verify that there is a difference in the respondents' perceptions of estimating families of children with autism spectrum disorder according to educational qualification. Table (..) educational qualification.

Table (3): Qualification

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	Appreciating the families of children
.073	2.370	.715	4	2.145	Between Groups
		.302	41	46.160	Within Groups
			45	48.305	Total

It is evident from the results, Table No. (3) That the differences in (estimation of children's families) are attributed to the factor (educational qualification), that there is no statistically significant difference for the factor of (educational qualification) in (estimation of children's families).

The second question: What is the degree of practicing the personal characteristics required for teachers of children with autism disorder of the dimension (cognitive competencies)?

To answer this question, the arithmetic means and standard deviations of the degree of practicing the personal characteristics

Table (4): the arithmetic averages and standard deviations of the paragraphs related to the degree of practicing the personal characteristics required for teachers of children with autism disorder of the dimension (cognitive competencies) arranged in descending order according to the arithmetic means.

Rank	Number	The paragraphs	SMA	standard deviation	the level
2	1	Knowledge of special education legislation and support services related to children with autism spectrum disorder	3.25	1.213	Average
1	2	Knowledge of the standards of autism programs issued by the Supreme Council for the Affairs of Persons with Disabilities.	3.73	1.039	High
3	3	Knowledge of the strengths and weaknesses of the	3.08	1.070	Average

		procedures and methods used in the detection and evaluation processes for the purpose of determining the eligibility of children with autism spectrum disorder to receive educational services and support.			
4	4	Knowledge of the characteristics (communicative, behavioral, and social) of children with autism spectrum disorder.	2.53	1.239	Average
6	5	Knowledge of writing behavior modification plans for children with autism spectrum disorder including (teaching knowledge of the potential effects of mental and sensory health factors, nutrition, and medications on the behavior of children with autism spectrum disorder).	2.34	1.176	Average
5	6	Knowledge of counseling and guidance methods for parents of children with autism spectrum disorder.	2.44	1.304	Average
Personal capabilities			2.89	.846	Average

Table (4) shows that the arithmetic averages ranged between (2.95-3.72), where Paragraph No. (7) Which states "the ability to build constructive and useful working relationships with families of children with autism" came in the first place and with a high degree with an arithmetic average of (3.72), while Paragraph No. (12), which reads "The ability to

within the multidisciplinary team that designs, implements, and evaluates programs for autistic children,” came last, with a medium degree, with an average of (2.34). The arithmetic mean of the role of personal abilities as a whole was (3.57), with a moderate degree.

The fourth question: What is the degree of practicing the personal characteristics required for teachers of children with autism disorder of the dimension (personality traits)?

Table (5): the arithmetic averages and standard deviations of the paragraphs related to the degree of practicing the personal characteristics required for teachers of children with autistic dimension disorder (personality traits), arranged in descending order according to the arithmetic means.

Arithmetic means:

Rank	number	The paragraphs	Sma	standard deviation	Level
1	13	To be a good-looking and elegant teacher.	3.82	.942	high
2	14	Abide by working hours, and respecting the time specified for the lesson.	3.79	.939	high
3	15	It is characterized by emotional preciseness, patience and perseverance.	3.72	.921	high
4	16	He is flexible and takes responsibility.	3.70	1.195	high
5	17	It is characterized by personal and social adaptation	3.63	.943	Average
6	18	Fun and humorous.	3.52	1.064	Average
Personal traits			3.70	.755	high

The table (5) shows that the arithmetic averages ranged between (3.52-3.82), where paragraph No. (13) Which states that "the teacher should be good-looking and elegant" came first and with a high degree, with an arithmetic average of (3.82). Paragraph No. (18), the text of which is “funny

and humorous,” is ranked last, with a medium degree, with a mean of (2.52). The mean of the role of personality traits as a whole was (3.70), with a high degree. The fifth question: What is the degree of practicing the personal characteristics required for teachers of children with autism disorder of the dimension (moral characteristics)? To answer this question, the arithmetic means and standard deviations of the degree of practicing the personal characteristics required for teachers of children with autism disorder of the dimension (moral characteristics) were extracted, and the table (..) illustrates that. Table (...): the arithmetic averages and standard deviations of the items related to the degree of practicing the personal characteristics required for teachers of children with autism for the dimension (moral characteristics) arranged in descending order according to the arithmetic mean.

Rank	The dimension	The paragraphs	Sma	standard deviation	Level
4	1	Cognitive competence	2.89	.846	Average
2	2	Personal capabilities	3.57	.765	Average
1	3	Personal traits	3.70	.755	High
3	4	Moral characteristics	3.56	.775	Average
Total marks			3.43	.785	Average

It appears from the results, Table No. (6) That the general arithmetic mean of the respondents 'responses to the total score reached (3.43) and represents an average grade. After (personal characteristics) it ranked first with an arithmetic average (3.70), followed by the second place after (Personal abilities) with an arithmetic average (3.57), and it came in third place after (moral characteristics) with an arithmetic average (3.56), and came fourth after (cognitive competencies) with an arithmetic mean (2.89).

Results:

The present study aimed to identify the personal characteristics required of teachers of children with autism spectrum disorder from the parents' point of view, and its results are discussed.

The results show that the dimension (personality traits) comes in first place, followed by (personal abilities), and came in third place after (moral characteristics), and after (cognitive competencies) fourth place Where the higher paragraphs came according to the dimensions as follows:

“Knowledge of the Standards for Autism Programs issued by the Supreme Council for Disabled Persons Affairs,” which indicates the desire of parents and families of children with autism for the teacher to possess the knowledge that would actually enable him to work with these children within the special standards In this way, so that he is qualified for that, and the paragraph came on the dimension (personal capabilities) "the ability to work within the multidisciplinary team that designs, implements and evaluates programs for autistic children," which indicates that there is a variation in the set of difficulties and problems that children with autism spectrum disorder suffer from, which It requires teachers to develop collaborative strategies with different teams of disciplines, to design different educational situations, without relying on a single style, and the highest paragraph of the dimension (moral characteristics) came “that the teacher is good-looking and elegant,” which indicates the process of reflection and the influence of the external appearance of the teacher on The personality of children, and the paragraph came to the dimension (cognitive competencies) “Dealing with parents of children with autism spectrum disorder honestly,” which indicates the need for trust between the teacher and the parents Children, and it also indicates the importance of the target group, as it is necessary to communicate correct and clear information about the child's health and the development of his condition to the parents so that they can adapt and deal with him properly.

While the results for the lower paragraphs were as follows: For the dimension (personality traits) the paragraph reads: “Knowledge of writing behavior modification plans for children with autism spectrum disorder,

including (teaching knowledge of the potential effects of mental and sensory health factors, nutrition, and medications on the behavior of children with autism spectrum disorder)) "In the last place, the paragraph" The ability to within the multidisciplinary team that designs, implements and evaluates programs for autistic children "for the dimension (personal abilities), the paragraph" is fun and humorous "for the dimension (cognitive competencies), and the paragraph" respect for children with autism spectrum disorder) Treating them with great appreciation for the dimension of (moral characteristics). The results of this study are similar to the study (Al-Damour, 2006), which aimed to know the extent to which workers possess the educational competencies necessary to work with children with special needs in the early childhood stage, and to identify the extent of their appreciation of the importance of these educational competencies (2007, which differed with the aim of the study). Determining the training needs for teachers of children with autism spectrum disorder from the teachers' point of view; And their appreciation of the two degrees of importance of possessing a set of knowledge and skills related to the education and training of children with autism spectrum disorder in Damascus, where it was of a high degree, and it also differed with a study (Muhaidat, Al-Miqdad and Al-Tashoush, 2014) that dealt with determining the importance of cognitive competencies and the skills required for teachers with autism and an autism degree.

Conclusion

Study recommendations In light of the results of the study, it recommends the following:

- 1- The need to pay attention to raising and developing the personality traits, cognitive competencies and personal abilities of teachers of children with autism spectrum disorder
- 2- Spreading awareness of the importance of the work of teachers of children with autism spectrum disorder in the community.
- 3- Preparing trained cadres according to the most important personal characteristics of teachers of children with autism spectrum disorder, through Jordanian colleges and universities within their specialized courses.
- 4- Cooperation between universities, colleges of education, the Ministry of Social Development and the Supreme Council for the Affairs of Persons with Disabilities to jointly coordinate the development of special policies to provide continuous training and professional development programs for teachers of children with autism spectrum disorder.

References

- Al-Rafi'i, Yahya. (2017). The answer to the answer to the personality and knowledge of gifted students and the book of teachers in the appreciation of that heaven in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational and Psychological Sciences, 18 (2), 299-337
- Al-Zureikat, Ibrahim (2004) Autism: Genealogy and Therapy, Amman, Jordan. Dar Wael for publishing and distribution.
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder (5th ed.). Washington, DC.
- Atrophy, light. (2006) .Educational competencies, body, for workers in the field of early intervention, for those with needs, and their needs and needs in the city of Amman, in the Hashemite Kingdom of Jordan. An unpublished master's thesis, University of Jordan.
- Bazaa, Amal. (2007). A test to detect cognitive and behavioral genes for a creative child. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Cascella, P., & Colella, C. (2004). Knowledge of autism spectrum disorders among speech-language pathologists at the Connecticut School. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 19, 4, 245-252.
- Counter, decoration. (2017). The role of the family in rehabilitating an autistic child, a descriptive study on families of children with autism spectrum disorder in the Al-Amal Association for Autistic Children - in the state of Umm Al-Bouaghi, Journal of Human Sciences of Umm Al-Bouaghi University, 4 (1), 1047-1057.
- Fayed, Hussein (2004). Psychopathology, Cairo: Horus International Foundation for Publishing and Distribution, 1st Edition.
- Gesture, generous. (2015). Attractiveness of personality to the supervisor specialization as perceived by male and female teachers in the Qadisiyah Governorate Center for the year (2013-2014), Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, 15 (1), 411-444.
- Hendrix, D. (2011). Special education teachers serve students with autism: a descriptive study of characteristics, self-reported knowledge, and practices used, Journal of Professional Qualification. 35, 37-50.
- Lippert, T, and Probst B. (2005). Developing and evaluating a group psychological and educational training program for teachers of autistic students with mental retardation. Z Kinder Jugendpsychiatr Psychotherapy. 33 (1): 49-58.

- McConkey, R. 2014. *Inclusive Education in Low-Income Countries: A Resource Book for Teacher Educators, Parent Trainers and Community Development*. Oxford: Disability Innovations Africa.
- McDonald, L., and R. Tufue-Dolgo. 2013. "Moving Forwards, Sideways or Backwards? Inclusive Education in Samoa." *International Journal of Disability, Development and Education* 60 (3): 270–284.
- Mitchell, D. 2005. *Contextualizing Inclusive Education: Evaluating Old and New International Paradigms*. London: Routledge.
- Obeidat, Thouqan. (2007). *Modern pedagogical strategies*. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Poasa, K. H., B. Mallinckrodt, and L. A. Suzuki. 2000. "Causal Attributions for Problematic Family Interactions." *The Counseling Psychologist* 28 (1): 32–60.
- Pollner, M., and R. M. Emerson. 2001. "Ethnomethodology and Ethnography." In *Handbook of Ethnography*, edited by P. Atkinson, A. Coffey, S. Delamont, J. Lofland, and L. Lofland, 118–135. London: Sage.
- Rashid, Ali. (2001). some personality traits and their impact on the performance of the teacher in the primary stage. *The Educational Journal*, 15 (28), 68-57.
- Rice, C. (2007). *Prevalence of Autism Spectrum Disorders: The Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network*. Centers for Disease Control and Prevention, 56, 1-11.
- Rubie-Davies, C., J. Hattie, and R. Hamilton. 2006. "Expecting the Best for Students: Teacher Expectations and Academic Outcomes." *British Journal of Educational Psychology* 76 (3): 429–444.
- Sharma, U. 2018. "Preparing to Teach in Inclusive Classrooms." In *Oxford Research Encyclopedia of Education*, edited by N. Nosbitt, 1–22. doi:10.1093/acrefore/9780190264093.013.113
- Simpson, R. (2004). Evidence-based practices and students with autism spectrum disorders. *Focus on Autism and Other Developmental Disorders*, 20, 140-149.
- Slave, my soul. (2002). *The relationship between personality and morale of teachers in special education institutions in the West Bank / Palestine*. Unpublished MA thesis, An-Najah National University, Palestine.
- Sugar, Adnan. (2007). *the experimental needs of teachers of children with autism and its relationship to some variables*. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan.
- Wally, H. (2002). *Special Education Teachers and Speech Therapist, Autism Spectrum Disorder Knowledge*, unpublished PhD thesis, East Tennessee State University.

